



مجموع الناضى الفاضل الامام العلامة  
شرف الدين ابى الذبيح اسمعيل ابن ابى  
بكر المقرئ رحمه الله تعالى  
ورضى عنه بمنه وكرمه  
وانعامه آمين

٢٢

طُبعت بطبعة نخبة الاخبار بمبى

سنة ١٣٠٥





بمجموع الفتاوى الفاضلة الإمام العلامة

شرف الدين ابن الذبيح اسمعيل ابن أبي

بكر المقرئ رحمه الله تعالى

ورضى عنه مجته وكرمه

والنعماء آمين

٢٢

٢

✽ طبعت بمطبعة نخبة الاخبار بمصر ✽

سنة ١٣٠٥

٢

الحمد لله رب العالمين \* الذي خلق الانسان من طين \* ثم جعل نسله من  
 سلاله من ماء مهين \* وكرمه على كثير من المخلوقين \* وفننه بالعدل الصريح  
 الراجح المتين \* وخصه باللسان الفصيح الواضح المبين \* فظهر امامه في النفس  
 كمين \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معين \* واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع النبيين \* وعلى الله الطيبين الطاهرين  
 وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضي الله عن الصحابة اجمعين (اما بعد) فهذا  
 كتاب جعلته مما ظفرت به من ذمائد القاضى الاجل الصدر المكين \* سيدى  
 وشيخى الامام العالم العلامة شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ المشهور  
 بالفضل والعلم والدين \* رضى الله عنه وعن سلفه الماضين \* وكان اباعث  
 لذلك انى لما لفت كتابى الموسوم بملك الذهب فى فصحاء العرب ذكرته  
 فى جلة الفصحاء الاعيان من اهل هذا الزمان \* فلما قدمت زيدا فى سابع عشر  
 جاد الاخره من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها  
 افضل الصلوة والسلام تايئت البحر الذى كنت اخلل سحابه \* وشاهدت  
 الخضم الذى لا يوصف عبابه \* فرايته فارس هذا الميدان \* ووحيد اشل الزمان  
 فتمقت حين وقعت على اقواله انه لم ينسج ناسج على منزله فمئذ ذلك باشرت  
 فى العمل وايتنت بنجاح الامنية والادل وهذا اران الشروع فى المتعمد  
 وبالله انزو ذوق ويبداه ازمة التتميت \*

قد ذكر العبد مدحا كافيا وثنا \* هبهات لا مدحى يكفى ولا كفى

\* براعة الحتام \*

لكن ذلك مجهودى اتبعه به \* ومن يقصروا الجهد لم يل

\* قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

شمل بفضل رسول الله ينتظم \* فوراً أو صدع بجاء منه يلتئم  
وحسن ظن وأمال تبشرنى \* عند ما يدفع الأمر الذى يضم  
فياصروف زمانى قد شددت يدى \* بعروة منه وثق ليس تنقص  
وياحوادث دهرى فاتكن فى \* امسى بحبل رسول الله يعصم  
ايقتن ان دوائى قد ظفرت به \* وان دافى بحمد الله منخس  
واننى آمن مما احاذره \* بسيد منه لى ركن وملتزم  
محمد سيد الكونين افضل من \* مشى به فوق هامات العلى قدم  
من لا تدولاً تحصى نساءئله \* فكيف يحصى الحصى او تحصر الديم  
وكل حجة لارسل فهى له \* اذ كان من نوره اشراق نورهم  
كالشمس ما كوكب يبدو ولا قر \* الاومن نورها النور الذى يهم  
فكم به بشرت من قبلنا رسل \* وكم به آمنت من قبلنا امم  
فاضت بميرة غيا يوم مولده \* وبات ابوان كسرى وهو منهدم  
واخذ الله نار ابد ما لبست \* فى فارس المعام وهى تضطرم  
هم او قدوه واقبلوا يبدون لها \* الرب يعنى وهم يميون ربهم  
جاءت به ساجد الله امنه \* والرب فى شركهم وردهم صنم  
واجن تنشى السما للسمع تسرقه \* منها وتلت الى الكهان عليهم  
فارصد الله ذى الشهب تنفها \* فهادى اليوم فى اذارهم رجم  
وارضته بنوسه داهى \* حتى غدا الجرب نل الحصب عندهم  
وكان لفلان ما بلى ميزره \* يزجره ملك فيستحيى ويخشم  
وسار فى ملا والحر متقد \* فظلاله النمام الجون دونهم  
اسرى به ليلة الاسر واصحابه \* جبريل فيها واملاك السما خدم  
رقاسماء سما وهو يصعبه \* حتى انتهى حيث لا يخطوبه قدم  
وقال لوجزت هذا قدر انما \* هاست فاذهب فانت المفرد العالم

دنا وزج به في النور حيث دنا \* كقاب قوسين واستقبلنه انهم  
 واقبل الوحى بالترحيب واتصلت \* به الرسالة والايات والحكم  
 وقام في قومه يدعو وينذرهم \* فكذبوه وقالوا مسسه لم  
 وامنت قبيصة منهم فجاهد هم \* بهم جهاد اوة لهم قل عديدهم  
 فكان يقتلهم في كل معترك \* ليؤمنوا ولتتهواه قلوبهم  
 وان من اعجب الاشياء لو فهموا \* محبة نالها منهم بقتلهم  
 فهل علمتم بحرب كان موقعها \* في معشر سب الساليف بينهم  
 حتى يود الفتى يفدى بمهجته \* من ظل يقتل اباه ويغتشم  
 هذى هي الاية الكبرى فلو فهموا \* هذى الدقيقة ردتهم عقولهم  
 يا خاتم الرسل يا نعم الشفيع اذا \* ضاق الخناق وزلت بالفتى القدم  
 كالى ذنوب وانواع الخطى صفى \* ومن صفات الهى العفو والكرم  
 وقد تعلقت من اذيال عزكم \* بفضل جاء به ماخاب ملتزم  
 فغارة يا رسول الله مدركة \* تجلى الهموم وتحى عندها الهم  
 ترد عني وجوه الحادثات قفا \* وينجلي بك عن وجهى بها الظلم  
 يا خير من دفنت في التراب اعظمه \* فطاب من طيهن القاع والاكم  
 وبما ملاذى في دنيا واخرة \* من ذاسواك به الملهوف يعتصم  
 سل الى الاقالة والغفران من ملك \* كبائر الذنب في غفرانه لم  
 عليك منه صلوة لا انتهاى لها \* ولا يحيط بها لوح ولا قلم  
 وخصت الال والاصحاب واتصلت \* بالمسلمين وعمتهم جميعهم

### \* المرتبة الثانية في الانكار على من خالف الشريعة \*

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لا يجوز اظهاره قال شيخنا  
 رضى الله عنه ورحمه منكرنا عليهم في ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم  
 عدد هامة وسبع وخسون

برغم سنة خير العجم والعرب \* اضحت مساجدها للهو واللعب  
 ما كان صلى عليه الله يامرنا \* بضرب دف ولا زمر ولا قصب  
 بل سد عن مزمر الراعى مسامعه \* صونا لها ولنا عن هذه اللعب  
 قد ذم ربك قوما كان فعلهم \* اخف من فعلكم من مشركى العرب

كانت لدى بيته قدما صلاتهم \* مكا وتصديفة في سالف الحقب  
 يعنى صغيرا ونصفيا ففعلكم \* اشد من فعلهم قبحاً فلا تعب  
 فالضرب بالكف دون الدف موقعه \* وما صفر فم كالمصفر في القصب  
 ما ذم تصفيق ايديهم لاجلهم \* اذ ليس مع كفرهم هذا بمحتسب  
 بل ذم فعلهم حتى يحذرنا \* من ان نشاركهم في موجب الغضب  
 وان تقارن شيثا في مساجده \* غير العبادة والقران والقرب  
 وان يقيم عليكم في الكتاب لنا \* ادلة منه تجزى كل مؤتسب  
 لعلمه ما تلاقيه شريعته \* منكم فانكصم عنها على العقب  
 فضخمونا وصيرتم مساجدنا \* وهى المصونة كالحانات للعب  
 شوشتم الدين غيرتم محاسنه \* فعلتم فيه فعل النار في الخطب  
 من قال فيكم انا الله ابتنا شرفا \* فيكم ومرتبة تسموا على الرتب  
 وان سالتهم لماذا قال صاحبكم \* هذا وهذا مقال المارق الذرب  
 قلتم زكافنى عن نفسه وبقى \* مع ربه فهو هو فى كل منقلب  
 وبعضكم قال ان الله قال له \* سل من اقل العبيد ما تشايه  
 ابصرته انا بالهندي احرفه \* مكتوبة معكم فى شرمكتب  
 ابصرته ورجال اخرون معي \* فصفى الكل بالا يدى من اللعب  
 وراعيهم ماراوه من جرأته \* ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب  
 اتسترون على هذا مقالته \* بلا حجة فى البارى ولا غضب  
 كتمتموها باعداد الحروف لى \* يخفى على الناس ما تخفون من ريب  
 استغفر الله من ذكرى مقاتلكم \* فالخريف من يدنى من الذهب  
 فاسا احد اصلا اساءتكم \* الى النبي مقالا ليس بالكذب  
 صيرتم دينه هزوا ومضحكة \* لكل ذى ملة من قوم كل نبي  
 هيهات والله ما فى دينه عوج \* ولا يملته نقد لمحتسب  
 ولادعانا الى شئ نعب به \* ولا الى فعلة تزرى بذى حسب  
 انظروا امره انظروا هيبة \* انظر محاسنها فى البدن والعقب  
 عجت ممن يذم الاجتماع على \* فعل الرغائب فى شعبان اورجب  
 وقال تحرم فعلا انها ابتدعت \* فالفاعلها اجر سوى النصب

وقد اباح اجتماعا في مساجدنا \* على الملاهي وضرب الدف والتمص  
 رضيتم فعل هذا في مساجدكم \* وقتلتم هوارث عن اب فاب  
 فلا تطولوا علينا في مساجدنا \* فانها جعلت للصحف والكتب  
 وللصلاة والتسبيح لالعبا \* يغري امرأ بالتصابي وهو غير صبي  
 تجافوا عن بيوت الله واركبوا \* ماشتم وارقصوا واجثوا على الركب  
 بمن لكم قدوة لالنبى ولا \* ال النبى ولا اصحابه الحبيب  
 قالوا رقصنا كما لاحبوش قدرقصوا \* بمسجد المصطفى قلنا بلا كذب  
 الحبش مارقصوا لكنهم لعبوا \* من الة الحرب بازانات واليلب  
 وذلك اللعب مندوب تعلمه \* فى الشرع للحرب تذريبالكل ففى  
 لالة الحرب فضل قد اباح لمن \* بهايلاعب اخذ المال للعب  
 استدل بما قال الحبوش به \* عندالبى فلم يكر ولم يعب  
 على جواز الذى قد سد مسمعه \* عنه وولى سريعا غير منقلب  
 وفعل ما ذم رب العالمين على \* صنع واهون منه كل مرتكب  
 وقد اتى منه فى تنزيه مسجده \* من الاحاديث ما يبنى ذوى الطلب  
 كقوله فيه فى اسناد ضائعة \* لاردها الله قول المسكر الحرب  
 وان اقبح ما كان اعتقادكم \* ان العبادة فى شئ من الطرب  
 فالله ما ذم اهل الشرك اذصفروا \* وصفقوا عندبيت الله للعب  
 بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم \* مثل الصلوة وعدوه من القرب  
 واقرا داشت ما كانت صلاتهم \* تعلم زيادة قبح الفعل بالسبب  
 ما قال ربك صيحوارقصوا ابدا \* بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضى  
 وهب كما قتلتم الاحبوش قدرقصوا \* فابهم يقتدى فى الدين ذوا د  
 اذهم عبيد واتباع سواسية \* لا يرجعون الى عقل ولا د  
 ما الرقص يزرى بهم حتى يلومهم \* نيتافيه بل يرى لذى الحسب  
 هل قام فيهم صحابى يراقصهم \* من آلها شم او من سائر العرب  
 حاشا اولئك هم ازكى واطهر من \* ان يركبوا سبة من هذه السبب  
 وليس دوارقص عدلا فى شهادته \* ادلا مروة للرقاص فى العصب  
 ان المروة اصل الدين ان عدمت \* عدمت ديك فاخفظه د اتصب

وقلت ان النساء بالدف قد لعبت \* في يوم عيد ولم يزجرن عن لعب  
بل قال خير الوري دعهن فهولنا \* عيد قتلنا وما في ذامن العجب  
فقد خرجن نساء يوم مقدمه \* يضربن بالدف قبل الامر بالحجب  
والضرب بالدف للنسوان ليس به \* فبح ولا سيما ان كان عن سبب  
والنساء قضايا يختصن بها \* دون الرجال كبس الحزوا الذهب  
تالله ما مذهب هذى ادلته \* بين الادلة الاواهى السبب  
لقد تشدقت في حق الرسول بما \* عن مثله عرضه بالجانب الجنب  
اذا اباح العاوالدف في عرس \* جعله دينه المرقوم في الكتب  
وقلت قد سمع الرسل الغناء لقد \* ركبت امرا عطيا غير مرتكب  
جهلته في سكوت عند جارية \* حديثة السن لم تبلغ ولم تعب  
غنا لديها بنيات انسن بها \* في يوم عيد بلالهو ولا طرب  
يغنا لديه بش ما انطلقت \* منك اللسان به في حقه فحجب  
سلات والله ما وصف النبي ولا \* من دونه بالذى تحكى من الادب  
اذ الفناء شعاع المبطلين لقد \* اغريت بالشك اهل الشك والريب  
كم تفرحون باقوال يحط بها \* من المسا جد قدراً او ينال نبي  
ترددون دخول الحبش مسجده \* وذاك يوم ثلاثان من العقب  
وربما كان هذا يوم نقضهم \* للسقف واجتمعوا في الجمل للخشب  
وقلت بن عجيل كان يحضره \* اجل منى وهذا غاية الادب  
فقلت يحظره معناه يمنعه \* في عرف اهل الذكا والمنطق العرب  
لم يعن يدخله تقواه تمنعه \* عن رعى كل وخيم او ورودوى  
ابدلتم الطاء ضادا من مقاتلكم \* ومن اساء استمساء ان يحجب  
قل بالبن هرون للغرى بمسجدكم \* اهل المعازف واجبهه ولا تهب  
سالتكم بالذى لا تكفرون به \* والطائين بيت الله ذى الحجب  
هل استدارت حوالى احد خلق \* فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب  
وقام فيهم مغنيهم كسلكم \* للضرب بالدف والتميز بالقصب  
وهم قعود الى ان تاربعضهم \* الى القيام فتار وائورة الجلب  
وبات برقص هذا وهو مضطرب \* وذا ينخر صريعا غير مضطرب



ولد فوف واصوات الغنازجل \* في وسط مسجده يامر شدا عجب  
 فان تقل لافهل فزتم مجا حرموا \* وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب  
 وهل سبقتم الى خير يجعلكم \* للناس انفسكم كبشاً من العجب  
 لو كان خيرا لكان السابقون هم \* اليه دونكم فارجع على العقب  
 لكنهم جانوا الملهين اذ زجروا \* عن اجتناب الملاهي كل مجتنب  
 وقلت ان الغنا لهو البع لنا \* فزدتنا يا ابا العباس في العجب  
 بيناكم اولياء الله اذ بكم \* قد اعترفتم بفعل الله والاعب  
 ابقوا على هذه اوهذه ودعوا \* هذا النزول الى الحصان الشهب  
 فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة \* في الله واصدعهم بالحق واحتسب  
 وقل لمن يدعي ان الجنب له \* حزب تغايت او هذا مقال غبي  
 فبالجنب وقوى مثله رويت \* بيض الظبان دم الخلاج والقضب  
 اولاك قوم على الشرع القويم مضو \* ما بينكم واولاك القوم من نسب  
 غابوا عن الخلق واستغوا بحالهم \* عما ننتم به من عشقة الرتب  
 وكان زهدهم اضعاف حرصكم \* على الفخار وحب الجاه والنسب  
 اقرا الرسالة وانظر ما زهادتم \* مما لديكم على الدنيا من الكلب  
 لا تذكر وهم فليست في طريقهم \* هيهات اين الثيامن ثرى الثرب  
 ما كل ماء طير ورحين تسكبه \* كلا ولا كل برق صادق السحب  
 وقلت كاذا امتى يروون مشكلة \* للقوم اصغى لها المصغى ولم يجب  
 انت ذمى متالات القصص وما \* فيها من المدح للاصنام والصلب  
 وقوله انها من ربنا جز \* وان عابدها في الحق لم يعب  
 وان فرعون في دعوى ربوية \* اتى بحق ولم يكذب ولم يرب  
 وقوله عاد لم تلن وتد ظفرت \* من ربنا بلذيذ الوصل والقرب  
 ان كان هذا الذي يعنى ويمدنا \* من ان نحذر منه الناس فارتقب  
 سخط من الله ان لم تستل وتتب \* فانه يغفر ذنب العبد ان يتب  
 وقلتم دوحى الدين ويحكم \* لو كان محبيه لم يخلط ولم يشب  
 ولم بدس بياض في الطريق لكم \* اشياء لم تلقها حالت الخطب  
 وما الذي كان الجاه الى كلام \* يجاذب الكفر منها كل مجتنب

قالوا تنجب آل الناصري على \* تخلى عن اخبهم غايبة العجب  
 وقيل لم لم اناضره غدات لقي \* في القول بالحق مالا قمن النصر  
 قتلت مهلا فاما اجد قتي \* ذاغيرة كان في الباري وذاغضب  
 والعذراني لم اعثر بدته \* على الفصوص وهذا الكفر والكذب  
 كان السماع لهم والسرع تمتع \* منهم واهلوه لا يؤتون من غلب  
 فلم اجد موجبا والان نارله \* من يطلب النار منه ايا طلب  
 من قال ان الفتا والدف ماصلحا \* وسط المساجد امسى عرضة العطب  
 افنى الحرازي بتحريم الغنى ففى \* عن البلاد كما نفي اخو الجرب  
 ثم العقيه ابن نور الدين اخرج \* وهو التقي واعراه عن السب  
 ولان هرون اخبار بمسجده \* تدرى الدموع بعيني كل منتجب  
 وصار رزق رجال العلم في يده \* كالنخ يصطاد فيه من اليه جبي  
 فن يلبس منهم للهو جانبه \* يسبع ومن يتورع مات بالسغب  
 وكم طيالة استت تواقفه \* على الفصوص وما في تلكم الكتب  
 لتافه من طعام قد توهمه \* بل ربالم ينل منه سوى التعب  
 فلبت شعري اذا الدجال ادركهم \* وابصر واخاه وادمن الذهب  
 فن يصد به عن استنائه \* على الصراط ومن ينجوا من الهرب  
 هذى الذي حركت عزى بواعنه \* فهل على اذا ما قلت من عتب  
 قالوا اغاظك في اشياء هم بها \* وذا فتحة هذا القيط والكأب  
 قلت المقاصد تخفى فانفذ واكمل \* هل ملن اومال بي في باطل غضى  
 احدل ينصب لكن ليس يخرج \* عن منهج الحق غيط او اباء ابى  
 ورب غيط عين للحبي على \* اداء فرض ادا غير مكشوب  
 انفس واقبح بذى علم بزيف به \* هوى عن الحق اويلقيه في تب  
 اربنصر الدين والجهال تهضمه \* ويستحي او راى حرمة الصحب  
 فيانوى العلم بقرا الكفر بينكم \* وان سئلتهم تقولوا التول لم يجب  
 ما خوفكم فورى ان ملككم \* احنى على الدين من ام امرء واب  
 ما بال هضمكم قد مال من طمع \* وبعضكم كف واستغنى من الرهب  
 وقت وحدى ادعوبين اظهركم \* فلم يحبنى امرئ منكم ولم يشب

ان كان ما قال حقا ايها العلماء \* فينوا واريحونا من التعب  
وان يكن قوله كفرونا به \* في الكفر يشي به في اضيق الشعب  
فانهم اعلوكم فيه الى ملك \* بالله معتصم لله متشب  
سكونكم غره فيه واوهمه \* بان في الامر ترخيصة لمرتك  
ما خصم سنة خير الرسل غيركم \* شو هتموها وانتم درة الحلب  
مال الشريعة ذلت بعد عزتها \* واصبح الراس منها موضع الذئب  
شوها قد ذهبت عنها محاسنها \* عريانة الجسم عن اثوابها التشب  
اسيرة في اعاد قال قائلهم \* ان الدفوف لها فضل على الكتب  
مهانة في اناس يرقصون بها \* وسط القرى وعلى الابواب والرحب  
تذرى الدموع وتبكي كلما ذكرت \* تلك الصيانة بين العلم والادب  
ان كنت عاقبتها يارب من زلل \* منافيه لنا من اجلها وتب  
واخلف نيك وانجزه مواعده \* في حفظ ملته من هذه الريب  
يارب سنتك البيضاء قد وقعت \* في ورطة اشرفت منها على العذب  
وما بقى الشرع الا ما يقول به \* الحلاج وابن التلساني والعربي  
يارب لا تخزها وانفذ اوامرها \* كمثل ما تدنيها في العجم والعرب  
وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت \* وهذه اول الابات والنوب  
وانها فتن من بعدها فتن \* والجمل في صعود العلم في تب  
فباطن الارض خير من ظواهرها \* فمالدي ارب في العيش من ارب  
فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم يشتهوا عما هم عليه  
فقال شيخنا مستصرا

الا يا رسول الله غارة ثائر \* غيور على حرمانه والشعائر  
يعدل بها الاسلام ممن يكيد \* ويرمي من تاييسه بالقواقر  
قد حدثت في المسلمين حوادث \* كبار المعاصي عندها كالصفائر  
حوتهن كتب حارب الله ربها \* وغربها من غرب بن الحواضر  
تجاسر فيها ابن العربي واجترى \* على الله فيما قال كل التجاسر  
فقال بان الرب والعبد واحد \* فربى مربوبى بغير تعائر  
وانكر تكليفا اذا العبد عنده \* اله وعبد فهو انكار جائر

وخطا الامن يرى الخلق صورة \* هوية لله عند الناظر  
 وقال يحل الحق في كل صورة \* تجلى عليها فهي احدى المظاهر  
 وانكر ان الله يغنى عن الورى \* ويعنوه عنه لاستواء المقادر  
 كما ظل في التهليل يهزا بنفيه \* وابياته مستجھلا للمعاير  
 فقال الذى ينفه عين الذى انا \* به مبتلا غير عند التحازر  
 ففسد معنى ما به الناس اسلوا \* والغاه الغآينات التهاثر  
 فسبحان رب العرش عما يقوله \* اماميه من امثال هذى الكباثر  
 وقال عذاب الله عذب وربنا \* ينعم في نيرانه كل فاجر  
 وقال بان الله لم يعص في الورى \* فام محتاج لعاف وغافر  
 وقال مراد الله وفق لامره \* فاكافر الامطيع الاوامر  
 وكل امرئ عند المهيمن مرتضاً \* سعيد فاعاص لديه بخاسر  
 وقال يموت الكافرون جميعهم \* وقد آمنوا غير الحاجا المعاذر  
 وما خص بالايمان فرعون وحده \* لدى موته بل عم كل الكوافر  
 فكذب به يا هذا تكن خير مؤمن \* والافصده تكن شركافر  
 واثنى على من لم يجب نوحاً اذ دعا \* الى ترك وداوسواع وناسر  
 وسمى جهولا من يطاوع امره \* على تركها قول الكفور المجاهر  
 ولم ير بالطوفان اغراق قومه \* ورد على من قال رد المناكر  
 وقال بلى قد اغرقوا في معارف \* من العلم والبارى لهم خير ناصر  
 كما قال فازت عاد بالقرب واللقا \* من الله في الدنيا وفي اليوم الآخر  
 وقد اخبر البسارى بلعنته لهم \* وابعادهم فاعجب له من مكابر  
 وصدق فرعوناً وصدق قوله \* انا الرب الاعلى وارتنى كل سامرى  
 واثنى على فرعون بالعلم والذكا \* وقال بموسى عجلة المتبادر  
 وقال خليل الله في الذبح واهم \* ورؤيا ابنه تحتاج تعبير عابر  
 يعظم اهل الكفر والانبياء لا \* يعاملهم الا بحد المقادر  
 وبنى على الاصنام خير ولا يرى \* لها ما بدا ممن عصى امر امر  
 وكم من جرات على الله قالها \* وتحريف آيات بسوء تفسار  
 ولم يبق كفر لم يلبسه عامدا \* ولم يتورط فيه غير محاذر

بر قال سيأتي من المعين خاتم \* من الاوليا للا ولاء الاكابر  
 له رتبة فوق النى ورتبة \* له دونه فاعجب هذا التنافر  
 فرتبه العليا يقول لآخذه \* عن الله لاوحيا بتوسيط اخر  
 ورتبه الدنيا لديه لانه \* من تابعه في الامور الطهور  
 وقال اتباع المصطفى ليس واضعا \* لتقاربه الاعلى وايس بمعاقر  
 فان يدن عنه لا تابع فانه \* يرى منه اعلى من وحوه او اخر  
 ترى حال نقصانك له باتباعه \* لاجد حتى جابهذى المصادر  
 فلاقتس الرحمن شخصايحه \* على ما يرى من فتح هذى المنابر  
 وقال بان الاسباء جيعهم \* بمنسكات هذاتنصص في الدار اخر  
 وقال قتال الله لى بعدمة \* بارك انت الختم رب المعاهر  
 انانى ابتداء ايض سطرربما \* بانفاده في العالمين او امرى  
 وقال فلا يشعلك منى ولاية \* وكن كل سمر طول عمره راء  
 فرفدك اجر لساو قصدك لم تحب \* لدنيا فهل انصرت يا ابن الاخ  
 با كذب من هذاوا كع في الورى \* واجرى على غشيان هذى العوا  
 فلا يدعى من صدقوه ولاية \* فقد حمت فليؤخذوا بالدار  
 في العباد الله ما لم ذوجا \* له بعض تغيير شلب و  
 اذا كان دو كفر مطيعا كؤمن \* ولا فرق بين روعاخر  
 كما قال هذا ان كل اوامر \* من الله جاءت ففى وفق المقادر  
 فلم بعث رسل وست سرائع \* وانزل قران بهذى الرواجر  
 اخلع مسكم ربة الدين عاقل \* لقول غريق فى الضلالة جائر  
 ويترك ما جاءت به الرسل من هدى \* لا قوال هذا الفيلسوف الماادر  
 فيا عسى نى طن بما فى فصوصه \* وما فى نوحات السرور الدوائر  
 حبيكم رى الله لاتصجوا عدا \* مساعرا نار فحت من مسار  
 ليس عى الله عذب كمثل ما \* يميكم منى السمخ الماادر  
 ولكن ايم مثل ما قال رسا \* ابا لدا ان يصح يدن اخر  
 ما من نصادق التول مهما \* ادا م دووا اليوم عى ماسر  
 ويبدولكم غير الذى بعدونكم \* بان عذاب الله ليس صا

وبحكم رب العرش بين محمد \* ومن سن علم الباطل المتهاتر  
 ومن جابدين مفرغ دينه \* فاهلك اعماراه كالاباقر  
 فلا نجد عن المسلمون عن الهدى \* وما النبي المصطفى من مآثر  
 ولا تؤثروا غير النبي على النبي \* فليس كنور الصبح ظلم الدباقر  
 دسوكلى ذى قول بقول محمد \* فسا آمن فى دينه كخطاقر  
 واما رجالات المصوص فانهم \* يعومون فى بحر من الكفر زاخر  
 اذاراح بالريح المتابع احد \* على هديه راحوا بصفقة خاسر  
 سيمى اهرم فرعون فى دار خلد \* باسلامه المقبول عند التجاور  
 وبابها الصوفى خف من فصوصه \* خواتم سؤغيرها فى الحناصر  
 وخذ بهج سهل والجنيذ وصالح \* وقوم مضوا مل الجورم الزواجر  
 على السرع كادوا ليس فيهم لوحدة \* ولا لخلول الحق ذكر لذاكر  
 رجال راوا ما الادار دار اقامة \* لقوم ولكن بلمعة للمسافر  
 احيوا ليا ليههم صلوة ويتوا \* بها خوف رب العرش صوم البواكر  
 - افة - يوم متطير بشره \* عوس الحيا قطير المطاهر  
 بدحات اجسادهم واذا بها \* قيام ليا ليههم وصوم الهواجر  
 بئك اهل الله فائز طريقهم \* وعد عن دواعى الابتذاع الكوافر  
 لاسفة باسم التصوف ابرزوا \* عقائد كفر بالهجين ظاهر  
 قال اطهسوا ايها الناس وامنوا \* فررع وعيد الله ليس بامر  
 ساويح قوم ابصر واسى الهدى \* لديهم بعين البافهات الخفاير  
 قالوا اعادوم الاوليا باطنية \* وعلم رسول الله علم الصواجر  
 وان رجلا بعده عن الههم \* تلقوا عاروما كالجار الرواخر  
 ميروساطات ولكن اخذهم \* عن الله لاجبر اهل اخذ الماسر  
 قالوا اعادوم الشرع المظاحح \* عن الله فلتحذر واعظم ساتر  
 هن السرع سبي غير دين محمد \* شد متكم من شر حر نواء  
 صل سعيامرى الشرع باقضا \* وسنة خير ارسل رب تبار  
 قلوا العطايا والصلوة حميرة \* حذب العطايا بالعنا والمرام  
 اعدكم ار تتعدعوا عن نبيكم \* وسسه بال باب المااجر

وباصاحبي ما انت سمح بدينه \* ولا ركب فيه ركوب الخطا  
 ولكن له يختاط من كل مذهب \* باضيقة فعل الهوب المخا  
 وانت بامر لو علت اجتنبه \* عظيم لدين المسلمين مغاير  
 كلام القصص احذره فهو كاتري \* ونسمع لاتعدل به كفر كافر  
 وحارمه في الباري قد رضل واعتدى \* وكان على الاسلام اجور جائر  
 وفي بعض ما املته من كلامه \* غنى بعضه كاف لاهل البصائر  
 ويا علماء الدين ما العذر في غد \* من الله ان عوتبت في التدابير  
 اما اخذ الميناقي في ان يبينوا \* علومكم للناس عند التنكير  
 واوجب لعنانه في معشر عصوا \* ولم يتناهاوا عن فعال الماكر  
 يسب الله العرش فيكم وكلكم \* حضور الا لا قدست من محاضر  
 يقال بان الرب عبد وعبد \* هو الرب والتكليف ليس بطاهر  
 وان رسول الله ياتي وراءه \* من الصين من يعلوه عند التفاخر  
 ويطرق سمعا بينكم مثل هذه \* ويهنيكم طعم الكرا في المحاجر  
 ايدع ايمحي الدين هذا فسكتوا \* بريث الى الرحمن من كل غادر  
 اما لكم في الله والرسول غير \* لما رجس منكم شديد المرائر  
 اعيدكم ان تسبعوا فيهم الاذي \* وتبدون حلم الموجه المتصاير  
 ولونالكم ما ساءكم في نفوسكم \* قبلتم او الى عزمكم للاواخر  
 فان لم تصبكم في الا له حية \* وتفتوا بما دونتم في الدفاتر  
 والا فلا بدت لكم صفحاتها \* ولا وضعت اقلامكم في المحابر  
 لمن تحفظون العلم او تذخرونه \* اذا لم تقوموا عند هذي الجرائر  
 اني الله او في المصطفى ذو صداقة \* تحابونه او ذو وراة معاشر  
 وهل من عزيز عندكم تؤثرونه \* على الله والمختار عند التطاير  
 تباع وتقرأ هذه الكتب فيكم \* وانتم سواء والذى في المقابر  
 فان قلتم لم تنه فيها علومها \* فها انا قد انهيت هل من مبادر  
 اما احرق في مصر والشام كتبه \* باجاع اهل العلم باد وحاضر  
 اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم \* فشد لنصر الله عقد المآزر  
 وذب عن الدين الخفيف بسيفه \* برغم عرايين الانوف الصواغر

بما العذر ان لم تهضوا وانصروا \* على ما امرتم عنده بالتناصر  
 وللخير في الخطب اجتماع وضيعة \* فهل انتم في الضعف دون العصار  
 وقتلتم بان النهى ليس يفيدنا \* ويكسبنا غير القلا والتهاجر  
 اما في رضى الرحمن عنكم اعاضة \* لكم عن رضا زيد عليكم وعامر  
 اما حسن ان يعلم الله انكم \* بريئون من وصف المداحي المخامر  
 وتلقوه في يوم الشـور بحجة \* ومعدرة عندا احتياج المعاذر  
 وتستودعوه للمعاد شهادة \* تكون لديه من اجل الذخائر  
 وما انتم بمن يخاف انحرافه \* عن الحق او يشيه زجر الزواجر  
 ولكنه خوف التخاذل ردكم \* يخاف امرء ان قام نكصه اخر  
 لكم ملك احنى على الدين من اخ \* دعته فلبى عاطفات الاواصر  
 غيور على ادنى الحقوق لربه \* بغيرة ملك شاكـر الله ذاكر  
 تشاكون سرايينكم ضيم دينكم \* وتحسبون لوم الاصدقا في التطاهر  
 لترضوا بسخط الله من ليس نافعا \* من الله في شئى وليس بضائر  
 تخف فتوى صاحبيه شناعة \* عليه وتنديده في العشائر  
 لانهما كالشاهدين بانه \* يقول بهذا كله ان ينساكر  
 فضاء فيما حا ولا تقع به \* وما راكب اثما لنفع بطافر  
 فراحا بوزر منقل وملامة \* بما فضح من صانما في المعاصر  
 فلا الله راض عنهما حيث آترا \* سواء ولا من آراه بشاكر  
 الهى انت، العالم السر والذى \* تحيط بما تخفيه كنه الضمائر  
 وانت الذى لا يرتضى الفعل عنده \* وبسخط الابعبار السرائر  
 الهى حاصمت امرء أفيك فادما \* خصامى بشئ ظنه في الخواطر  
 وانت الهى اليوم ادرى نيتى \* وتصدى اذا اغترامرء بالطواهر  
 ولست ابرى النفس لكن اعانى \* الهى فانرت امتال الاوامر  
 فاقلت الا ما علمت وجوه \* وما يرتضيه الله عند التنافر  
 فن كان لا يدري فيسئل من درى \* ومن كان يدري فهو لله غادر  
 ذكرت رجلا اظهروا سربنا \* وبيت ما جاؤا به من فواقر  
 وانكرت في هتك المساجد بالعا \* وضرب الملاهى واصطفاق المراهـر



وذكرتهم هدى النبي وصحبه \* وما استخلفوا من صالحات المائت  
 ولم آل نصحافي دليل اقتته \* وفي حجج جدت لسان المناظر  
 فغطت امرءا والغيظ يذهب بالحجا \* ويعنى عن الانصاف لمح النواظر  
 فجاء كتاب منه لاشك انه \* كتاب زهول قلبه غير حاضر  
 فطل يزكى نفسه بمقالة \* ويكذبها بالفعل غير مساتر  
 ويروى احاديثا ويفعل ضدها \* وينتص فيه اولا بالا واخر  
 فيا ناهيا عن هتك عرض وغيبة \* وما هو عيها لسان به اصغر  
 اثبت بسبب لو تحاول فاحش \* عليه مز يداخته غير قادر  
 وعظت ولكن ما تعظت فضائح \* بل رسك تنبى عماك وسد المحاضر  
 فطل الذى يقراه يقرأ نصيحتي \* ويحلف ما سميت فيه بكافر  
 فن اى بيت قلت انك كافر \* وما كان هذا القول من بصادر  
 فن كان بها تاسفها وكاذبا \* ومن بان مغتابا خيث السرائر  
 فان قلت دين ابن العربى ديننا \* وتكفيره تكفيرنا فليحذر  
 اقل انك الان المكفر نفسه \* وانت الذى القيتها فى السهار  
 فذلك دين غير دين محمد \* وكفر لجوج فى الضلالة ماهر  
 اتى بمجمال لوعقات رفضته \* وكنت له فى الله اول هاجر  
 كلام كا قوال المجانين بنه \* اليكم على حرف من الكفر هائر  
 اضل به من يتنفيه من الورى \* فامسلم للمتنفيه معاذر  
 تجييت لى ذنبا بذى فصوصم \* وذلك عند الله احدى ذخائر  
 لعمرى لقد اسرفت فى نسبة الاذى \* الى منطق من فلة الفحش ظاهر  
 هل الامر بالمعروف عندك غيبة \* وهل سدر ضامن نبى عن مناكر  
 فلا استشرت الناس عد كنهاته \* فما كنت تخاو من نصيح مشاور  
 ولو اعطى المعطى كتابك رشده \* طواه على غرائه والمكاسر  
 واخفاه لكن ما المعطى بعورة \* اذا كشف البارى عطائا بسائر  
 موارد من كاد الشريعة هكذا \* تغرفيد وانجها فى المصادر  
 تصدبت فى نصر الضلال على الهدى \* فكنت على الاسلام احدى الدوائر  
 وما هذه الا صنائعك التى \* ادقت بها لاسلام طعم المرار

اذكرا ذميرت ذيلك ناهضا \* لخدلان سعد الدين يوم التناصر  
 وقد جاء علم ان كفار قطره \* غشوه وقد اضحى ببعض الجزائر  
 فنادت يا للمسلمين رجالكم \* فسفها راي بل نقض مرائي  
 ونازعتني عند المليك معارضا \* لاجاء في دفع العدى من اوامري  
 وافيت ان ليس الجهاد بواجب \* علينا وقد مالاك بعض الخواضر  
 فاستقطت اثماعن رجال فررتهم \* وبؤت به مثل الرواسي الشماخر  
 فلو قدرت عن بابك لك غيبة \* لفرج بالغارات كرب المحاصر  
 وطبق ظهر البحر جبشا اليهم \* تطير باقلاع الجوارى المواخر  
 حضرت لاجال حضرن ولوبقي \* لهم اجل ما كنت فيها بحاضر  
 ولكنها الاعمال تشقى معاشرا \* وتسعد اقواما بحكم المقادر  
 وكنت بهذا اللحظى وجنده \* على اولياء الله اى موازر  
 وظات سيوف الكافرين تنوشهم \* وتطعمهم غرنا الطيور النوائر  
 واكبادنا تصلى بنار من الاسا \* وانت بناتها قريراء واطر  
 تعجبهم من اننى قلت خطبة \* احاول نصر الدين من غير ناصر  
 وماي يستهزى ولكن برينا \* فاشرعه صنعي ولا من اوامري  
 فوالله ما ينسالك الله هذه \* ولا منكرا كافته كل شاعر  
 ولا اخذك الدف الجليل اذقر \* الوسيلة قال قائلا قول فاشر  
 مشيرابه هذى الوسيلة عندنا \* الى الله فاضرب يامغنى وجاهر  
 ولا قومه تحمى الفصوص وكفرها \* لدى الملك من القائما في التناثر  
 وقد احترقت في كل ارض بعلمكم \* فابلد من كفرها غير طاهر  
 ولا مالى في الله منك رجاله \* من الهول في انكاره والمحاقر  
 كمثل بن نور الدين حياه ربه \* ومثل الخرازي والرجال الاواخر  
 وكالناشرى الخبر اجد ذى الننا \* ملكك بما آذيت كل ناشري  
 تحامى على كتب الضلال وتزدري \* سواها وتكنيه بعلم الطواهر  
 وتبغض اهل العلم الامواقسا \* بظاهرو دعن فوآدمماكر  
 فقل لك تاويل رؤياك انها \* به انضحت كالشمس وقت الطهائر  
 عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها \* كتابك اعنى موجبات المغافر

قتلت رايت ابن النبي على يدي \* لادفته حيا ببعض المقابر  
 وان رسول الله والصحب جلهم \* قد اتشروا خلف المولى المبادر  
 فتاويلها ان ابنه هو شرعه \* وسنته البيضا لدى كل عابر  
 وحلك اياها تولى امرها \* ولست على ما انت تقوى بقادر  
 لان النبي والصحب خلفك غارة \* اتها التحمها فلست بقادر  
 ولو كان تشيعها لتقدموا \* وما اتشروا مثل انتشار الفوائر  
 ولو كان حيا لم تفل \* دفنت وهذا كاه كالبدائر  
 ولو خلته ميتا وكننت دفنته \* خليف عليها منك قطع الدوابر  
 وهذا دليل انه لا يضيعها \* لبغ بهاسود ولا بمضادر  
 وسبق ابي هر اليك حرصه \* عليها لحفظ المسندات الكثائر  
 ومشيك قبل القوم بني بدعة \* وانك لم تبعهم في المائر  
 وقلت بانى قد عجت لحمله \* الى الدفن حيا مثل واد الصغار  
 صدقت فاستغربت الانكيرة \* فان اليالى والارات الذكائر  
 فرؤياك لا يخشى على الشرع شرها \* وان كان فيها بعض تشوبش خاطرى  
 ولولم يحز للخلق ربك لم تكن \* لرؤياك هذى للانام بنادر  
 وما احسن الانسان يا مريالهدى \* ويترك نفس التول عند التجاور  
 ويخلصه الله من شوبة الهوى \* فان الهوى قاضى التقضايا بالجوائر  
 ولم انه الاعن فعال اناكم \* من الله عنه كل ذاه وزاجر  
 فهذا كتاب الله بينى وبينكم \* نخزى محيا المكابر  
 وهذى خطوط الاقيام ذوى الهدى \* واهل العلوم انيرات الزواهر  
 ثلثين حبرا كلهم عند ربه \* مكين امين غير خب مغامر  
 وليس نصير الشج بالسب والهجا \* كمحتسب في الله قلم مناصر  
 اذ امداهل السفاهة والبذا \* دعوت بارباب التقي والمصائر  
 فشتان ما بين الفريقين بينهم \* تفاوت ما بين الحمصى والجواهر  
 اولئك حزب الله قاموا لنصره \* اذ اخذل الاسلام كل محاصر  
 ذوى غيرة في الله يلقونه بها \* والسنة عند الجواب سواهر  
 فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد \* وليس على البارى له من مناصر

فناضرنى في الحق منهم معاشر \* يقر لهم بالفضل كل معاشر  
 وناصره من اسخط الله طامعا \* بنيل استيابات ليديه حقائر  
 يحاول امرا بالمعاصي لريه \* فيا بعد مايرجو وقرب المحاذر  
 فسبوا واغراهم فزادوا وامنوا \* فقتلهم من ناصر و مناصر  
 ولم يعرفهم الابدين محمد \* فاغيرنى الاله وغواثرى  
 وما عدلوا المسب الا لعجزهم \* عن الاحتجاجات الصالح البواهر  
 ولوجودوا في القول بالحق حيلة \* لما سقطوا في الائم سقطه عاثر  
 فان تك قد اشفوك غيظا بقولهم \* فقد زدت في يوم الجزا من ذخائر  
 فصحنى بحمد الله من حسنا تكم \* ملاء فزد سباً فلست بخاسر  
 ومات ان تشاغيظوا وان شئت لانت \* فلست على حرب الاله بقادر  
 وما مسخط لله يرضيك طامعا \* بشئ يرامنه قلام الاظافر  
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقى \* ثواب صلوة او زكوة فبادر  
 وان فئت اعمالكم قبحموا \* بما قلتم وزرى فحسبى مازرى  
 فغير شقى من بيت عدوه \* يسوق اليه موجبات المغافر  
 فسبوا ما شئتم فما شرط من نها \* واودى ان يلقي الاذى غير صابر  
 فحسبى انى قمت لله فيكم \* وحيداً وان الله عوفى وناصرى  
 ومن يجعل الاسلام حننا يعزه \* ويوطئه حدا الاصيد المتصاغر  
 ويعضده البارى وكان له النبي \* وآل النبي والصحب اقرب ناصر  
 وصلى عليه الله ثم عليهم \* وسلم تسليماً ذكى المعاطر

وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراء نهم \*

شكوى الهدى وتعلق الاسلام \* بك ليس اضغاثا من الاحلام  
 اتخاف ضيما يا خليفة اجد \* فى دار ملكك ملة الاسلام  
 لاوالذى اعطاك من سلطانه \* ملكا اعاد محاسن الايام  
 لك غيرة والله قد اودى فما \* منك امرء اولى بحسن قيام  
 كم من ملوك طوائف لم يولهم \* مولاك ما اولاك من انعام  
 فالشكر للرحمن ان تمسى به \* كافا تذب عن الهدى وتحامى  
 يا ايها الملك المحب ادينه السحاني عليه \* حنودى الارحام

يا احديا نبجل اسمعيل يا \* فرح الملوك وكل اصل ناهي  
السنة البيضاء تقاعد اهلها \* في نصرها زمناعن الاقدام  
وتخاذلوا لارقة في دينهم \* بل خيفة نشات من الاوهام  
ما اثر الحسم المليك عليهم \* لكنهم ابتوامن الاجام  
ولربالم بدر اكثرهم بما \* اولى الفصوص الدين من الالام  
ولكم لبث وماير بمسمى \* كفريشاع ولا فيج كلام  
حتى تهافت في الضلالة معشر \* وتحزبوا في هذه الايام  
كان الاسامن اجل حرمة مسجد \* هتكت بامر مقدم الحكم  
عزت اهائته علينا ذات \* من حيث يرجى الامر بالاكرام  
واذا بن قد قال هذى قطرة \* انكرتها من جنب بحر طامى  
التوم للبارى تعرض جهلهم \* حتى ادعوه يحل في الاجسام  
فالر منهم لا يفرق بينه \* ابدا وبين الله في الاحكام  
فاردت انكارا عليه فقال لى \* اقرافصوصهم وعد للامى  
فمراته فرايت امراراعنى \* وما تازادت على الانام  
ومتال كفر في العبادة عنده \* لافرق بين الله والاصنام  
واذا رجال في هواه تهاكوا \* لقد اقتدوا منه بشرا مام  
هذا يسح ذا وهذا قال \* لاخته انت الله ذو الاعظام  
حتى لقد حدثت عن شبح لهم \* بالثغر قال وقد آتى بطعام  
ماذا تقول لمن بواكل ربه \* بالادم احيانا وغير ادام  
فصرخت في العلاء ارفع معلنا \* صونى وفي اهل التقي الاعلام  
ايسب بينكم الاله فتسكتوا \* وتذوق اعينكم لذىذ منام  
اوفى حدود الله نرعا فيكم \* لايخ اواصر حرمة وذمام  
اسمعتهم علماء ارض غيركم \* لا ينكرون الطعن في الاسلام  
نفعتهم الذكرى وقد ذكرتهم \* واستيقضوا من رقة الاحلام  
وراوى البارى الاله فاسخطوا \* من اسخطوا فيه بلا استحشام  
الارجال اصنعوا من دونه \* فى الله ذى الافضال والانعام  
كتموا شهادتهم فهان عليهم \* سخط المهين فى رضا اقوام

فاغضب لربك وانتقم حدوده \* ممن يضيع الدين كل مضام  
 ما كان يفضب احدا يا احدا \* الا لحرمة ربه وبحامى  
 ولانت اولى بالنبي وهديه \* فاخلقه فى هذا وكل مقام  
 ان تنصروا رب السما ينصركم \* ويثبت الاقدام فى الاقدام  
 قسما به لئن انتدبت لنصره \* وضربت دون اذاه بالصمصام  
 لترى بعينك من عجائب نصره \* اشياء لم تخطر على الاوهام  
 \* ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرماني يهجو ثلاثة  
 من الفقهاء غير معينين \*

الا ان اعلام الضلال بينة \* كقاله شر الجمل خير شريعة  
 لقد رفضوا كفرا سبيل محمد \* ونهج سميه بطرق بدعية  
 بجنة احياء وعمية واضح \* كفت الردى فيها وشر ذريعة

\* فاجابه شيخنا بهذه الايات \*

عجبت لتليذرى شرسنة \* الى شرح كافر بالشريعة  
 يرى الخالق المخلوق علما الديننا \* ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة  
 ومن يعبد الرحمن ليس يرى له \* على عابد الاوان فضل مزينة  
 فان تلعنوا الشيخ الكفور بربه \* فلا تعد من تليذه رب لعنة

\* ولما اكثر وامن المخالفة الطاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال  
 شيخنا محذرا للناس منهم \*

ليتهم كانوا يهودا \* لينهم كانوا نصارى \* كان لا يخشى على الناس  
 بما قالوا اغترارا \* حاربوا الرحمن سرا \* واطاعوه جهارا  
 اظهروا نسكا واخفوا \* كل كفر لا يجارا \* واستمالوا الس بالدين  
 على الدين ضارا \* اظهروا التزيه لله \* سب لا يورا  
 وصفوه بانحداد \* جمع الكل اخنصارا \* نصر الشيطان منهم  
 شيخ سوء لا يبارا \* قال كل الحاق شئ \* وهو الله اضطرارا  
 من يقل فى الكون شئ \* غيره مان وجارا \* قيل للشيخ من مان ومن حار فجارا  
 دينه دين خبيث \* وعلى التعطيل دارا \* لا ترى الخالق شيئا

سوى الخلق اقتصارا \* وتسمى الخلق بالله \* خدا ما ومكارا  
 خادع الجاهل في العلم فعادوا العلم عارا \* ونهوا عنه البرايا \* ورضوا الجهل اختيارا  
 فاضلوا حين ضلوا \* من اضلوه فبارى \* وادعوا علما من الله  
 استشاروه استشارا \* نبذوا القرآن معه \* والاحاديث احتقارا  
 وازدروا من طلب العلم \* وعدوه عوارا \* واستوى من يعبد الله  
 لسديهم والحجارا \* فعليم لعنة الرحمن ليلا ونهارا  
 فحذار ايها الناس \* من الكفر حذارا \* ارسول الله منه  
 عوضا يامن اعارا \* مع شيطان رجيم \* يطلب الاسلام ثارا  
 شرما اعتاض من اعتاض \* من الجنة فارا \* ابخير الخلق ترضون  
 من الخلق الشرارا

❖ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحمله على منعمهم عمامه عليه ❖

على من بالهدى يا ابن الامامة ❖ تحيل ومن بعصته المضامه  
 انستلق الابوة عنه يوما ❖ وتنبه القرابة والرحامه  
 اذالم يحسم عن شبل هزبر ❖ اتحمى عن اداحيها النعامه  
 وما اثمن الاله سواك فيه ❖ فلا تامن على مرعى مسامه  
 شكا الاسلام من قوم رموه ❖ بافك وادعوا فيه الرحامه  
 وقال فلا جزاء الله خيرا ❖ زعيمهم ولا روى عظامه  
 بان عبادة الاصنام حق ❖ وان لكل معبود كرامه  
 وان الله تعرفه رجال ❖ ولبس لهم فيعرفهم علامه  
 وقال لانه من شاء منا ❖ يقيم بنفسه ربا اقامه  
 فيعرفه وما المبني يدري ❖ ببايئه ما اقوى اقتحامه  
 بصرح فوه فض الله فاه ❖ بتعطيل يبيع لك اصطلامه  
 فحذر منه والعنه لترضى ❖ به الباري فقد بارى ذمامه  
 فلا والله ما ينسى عليه ❖ سوى رجلين اما ذو سلامه  
 غيبى او شويطين رجيم ❖ ترندق فهو ركب ما آمامه  
 اتحمذ من يقول صنعت ربي ❖ عليه لعنة الله المدامه  
 فامك بالساء عليه تدعوا ❖ الى ان تعبد الصور المقامه

لان عبادة الاصنام شئ \* تراهم خير طارق الاستقامة  
 الم تررده لمقال نوح \* فكم في ذمه لبعوث لاه  
 واما قوم هود قال فازوا \* بما عملوه في دار المقامه  
 وانكر لعنة قد اتبعوها \* على الدنيا وفي يوم القيمة  
 فقام لربهم منارجال \* لهم فيه على الحق استقامه  
 وهب لصبر ملته عداه \* وقاموا في ضلالتهم مقامه  
 فقلنا منصفين سلوا بهذا \* رجال العلم تستقدوا كلامه  
 فاما الصالحون فما تلكوا \* ولا قالوا نخاف من الملامه  
 وافتوا بالذي علموا وخافوا \* وعبدوا نال من رضى اكتتامه  
 واما غيرهم فرعى امورا \* وآثرها على يوم القيمة  
 وقال الشيخ احمد بن حنبل \* وكل منه يفرط بالسلامه  
 فقلت الله عند سواك اولى \* واجدر من صديقك بالكرامه  
 اترضيه بسخط الله جهلا \* وتامن مكر ربك وانتقامه  
 صديقك قد يموت وانت حي \* وقديقي فيحرمك اهتمامه  
 وان مكر الاله ونلت عيشا \* به صاف فما ادري طعامه  
 نهار الشرق لبس يقوم وزنا \* بقيراط الفضيحة والسخامه  
 من الدين انسلخت ومن ذويه \* على حصلت بعدهما علامه  
 على دنيا بعيد ان تراها \* وان حصلت فما تسوي قلامه  
 لقد اسرفت في ظلم نفس \* لديك الا تداركت الطلامه  
 ستبكي حين يضحك قوم \* وتدم حين لاتغنى الدمامه  
 سمعتهم في المهيمن كل مود \* وشاركتهم تلك الابتسامه  
 ولم تائف لكم في الله نفس \* ولا حسر امرهم منكم لثامه  
 فلا والله لا ادع انتصارا \* لديني او يرى يومى حجامه  
 وان الك مفردا بين الامادي \* فقد تحمي الباناة بالقلامه

\* ولما ولي الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حضر في بعض الاسماعه  
 وهو عاقد طيلسان قال شيخنا منكرا عليه في ذلك \*

منكرا رقص عاقد الطيلسان \* وجاوس القضاة بين المعاني



قل لتأذى القضاة يملك العصر \* جميعا ونور عين الزمان  
 وازن الرقص بالقضا وتخير \* ارجح المنصين في الميزان  
 قل له جمع ذاودا مستحيل \* مثل جمع المياه والنيران  
 ماانا جاهل ولا انت ايضا \* انه قد يقال للسلطان  
 ايها المتكح الزيا سهيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل بماني  
 واذا اثر القضا فره \* يتعلم شرائع الايمان  
 انه من قضا على غير علم \* لم يطق حل وزره الثقلان  
 مطلع الحق كالصباح يخفى \* حين يدوا لمن له عينان  
 وقال ايضا يذم هذه الطائفة ويشني على الملك المنصور \*

ازلت عن الاسلام ما اوجب الشكوى \* وما ناله من يفاجيه بالشكوى  
 وقد الب الشيطان قوما على الهدى \* اما نوه بالتقوى على الفتك بالتقوى  
 وما اثروا في الدين من حيث انه \* ضعيف ولا من حيث انهم اقوى  
 ولكن اتاه الخوف من حيث امنه \* وحلت به من اهلله هذه البلوى  
 اتى من رجال ظن فيهم بانهم \* له معشر الصنوشيا من الصنوى  
 تحذوا احلا اهل التقاء وشبهوا \* بمن ليس يلجيه بلوم ولا شكوى  
 يقولون لاشئ سوى الله والذي \* ارادوه شئ لايزاد ولا يروى  
 مقالة حق يشنى باطل بها \* وينوى بها للحق اخبث ما ينوى  
 راوا باتحاد العين وهى قضية \* بها خود عوا لا يفهمون لها فحوى  
 وما اصلها الا خبيث من الورى \* عن الحق للتعطيل والكفر قد الوى  
 كتابا تحار العين عن راي دهرى \* يرى الخالق المخلوق جحدا لمن سوى  
 فسماء مخلوقا وسماء خالقا \* وذلك من حيث الابوة والبنوى  
 وغرو ابهذا جاهلين توهموا \* بان له معنى له الغاية القصوى  
 افى الله شك انه غير خلقه \* وهل من له عقل يرى المنشئ النشوى  
 ادا كتته فاتف بكفك شجرة \* من الراس واردها فوالله ما تقوى  
 عنول له. لكن اذا الله كادها \* فلا حيلة للمرء فيها ولا عزوى  
 عنول على الدنيا قد اتفقوا بها \* واما على الاخرى فخط على عشوى

فيا معشر الحقاء عودوا الى الهدى \* ولا تنهوا في هوة وعرة المشوى  
 وما لكم في الخوض في الخطر الذي \* مخاضته ضر عليكم بلا جدوى  
 فابكتاب الله يعتاض مسلم \* فصوصا مقالات الفسوق بها تحوى  
 وهل عرف الاسلام من ردمعه \* عن السنة البيضاء يستمع الغوى  
 قبائح اخفوها وابدوا محاسنأ \* بها اصبح الشيطان مغولن اغوى  
 واضحواله كالجند وهو يجمعهم \* على نصره مستبشر بالذى يهوى  
 ثآليل كفر قد ابانت رؤسها \* فان هى لم تحسم تداعت بها الادوى  
 فكر النصرارى بالهدى لاتضره \* مضرة اهليه اذا كدروا الصفوى  
 فاطمع الشيطان في اخذ ثاره \* وحل عرى الاسلام في كل من اغوى  
 كمثل رجالات الفصوص فانهم \* رموه وهم عند الورى جنده الاقوى  
 فكادت تميل الناس معهم على الهدى \* وتاخذه عضواً باسيا فهم عضوى  
 فما تقطع الاشجار الا ببعضها \* واخوف اعدى المرء اقر بهم مشوى  
 فيا ابن اسمعيل يا نجمل احمد \* خذ الحمد صفوا من اله السماء عفوا  
 لقد خصك البارى بنصرة دينه \* واجاع اهل العلم ما اختلفت فتوى  
 ولو اجعوا ايام احمد ما بقى \* لاعداء دين الله خضر آلم تذوى  
 لقد علمت بالعلم طائفة الهدى \* وقويت ازراخق بالحق فاستقوى  
 وارضيت رب العرش في حفظ دينه \* على الخلق والاسلام كاد بان يشوى  
 وقد رفع الشيطان بالكفر صوته \* وكاد بان يصفى اناء الهدى صفوا  
 فاياسته بالسيف منه وقد دنا \* ومد قفلنا للتناول قد اهوى  
 وجاءتك خيل الله من كل جانب \* ترفعها بالحث غارتك الشعوى  
 فهضت الى الاسلام تضرب دونه \* بسيفك لم تشغلك هند ولا علوى  
 وامضيت حكم الله في كل مارق \* والغيث احكام الغواية والاهوى  
 لقد قرئت فوق المنابر لاهدى \* نوافد حكم لاتعارضها دعوى  
 تنزل منها جانبا كل باطل \* وزور وركن الحق اثبت من رضوى  
 وولى بها الشيطان يلطم راسه \* ويخون عليها التزب من اسف حنوى  
 ونكس حزنا راسه كل مارق \* هنالك لما عاد سكرهم صحوى  
 فيامنة بالمن سر بها الهدى \* وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

ومدت لك الايدي الى الله بالدعاء \* وفاهت به سرا وجهرك الالفوى  
وايقن مراتب واخلص مسلم \* وآمن مغرور وافصح ذوا النجوى  
وابقيت ذكراً لا يموت سنة \* بها الدين يزهو حين يبدوله زهوى  
بك الدين منصور وانت كنهله \* وجيشك منصور فلا تدع الغزوى  
فقد سهل البارى عليك طريقه \* فدونك من مرضاته فوق مائهوى  
ويهنئك ان الله راض وخلقه \* وان لك البشرى وان لك العفوى

✽ وقال معرضا بمن يذكره منهم بشر عند الناس ✽

لا تسمعوا فى قولنا من اخى حنة \* فكل اعداء رب العرش اعدائى  
فان شككنتم بمن فى قبله مرض \* فيرزوه بحسى او بيفضائى

✽ وقال فيهم ايضا ✽

دعوت بان لا يجمع الله بينكم \* وان لاتدانيه بدنياً ولا اخرى  
فاما لقا الدنيا فخفه فرجما \* كنى سيفه الاسلام فى وجهك الشرا  
وليس دعاء الكافرين لربهم \* وان طال الا فى ضلال كما يقرأ  
واما لقا الاخرى فاین جهنم \* واثت بها منه وجنته الحضرا  
وقوله انى عنه بالله فى غنى \* فما احد منهم بما قلت مقترأ  
غناك بغير الله والله عالم \* ولكن ماوفيت مغنيك الشكرا  
فلو كنت مستغن بربك لم تكن \* تصدق اعداءه وتو سعه كفرا  
✽ وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة وبجرضه على ابطال ما هم فيه  
من الافعال والاقوال ويعرض بذكر شئ من ذلك ✽

خاطر بنفسك فى رضى الرحمن \* واصبر لكل اذى وكل هوان  
فالموت اكبر ما هماك وما به \* تنص على من مات فى الايمان  
واغط بجهدك من اعاط بجهد \* مولاك وافضح عصبه الشيطان  
واصدع بامر الله غير مجامل \* لعلا فى رب السما وفلان  
واطرح بعسك فى المهالك دونه \* مستعصما بالله ذى الساطان  
فلقد عاقت به مليكاً قائماً \* بالحق لا يصغى الى بهتان  
بحمة فى الله تنى انه د فى ملكه من ربه بمكان

لم يشه عن نصردين السه \* مع كثر من يشبه عنه ثاني  
 احفظ رسول الله وانصر دينه \* واقتل مبيع عبادة الاوثان  
 فهي الوسيلة لا وسيلة بعدها \* لك في الوصول الى رضى الديان  
 قد ارغم البارى بنصر دينه \* فينا شياطين الملا والجان  
 ومتى تجد رجلا نساك فانه \* رجل اجاب منادى الشيطان  
 لو كان يعقل لم يطاوع نفسه \* في بيعه الباقي بشئ فاني  
 والله خير المحسنين وفضله \* وعطاؤه ابقى على الانسان  
 وقد اجتباك الله احسن مجتبا \* واراك ما تحفیه رأى عيان  
 وعلمت ما لم يعلموه فلا تدع \* لمقالهم وقعاً على الاذان  
 لا تترك الاسلام والقول الذى \* قد قاله الرجن في القصران  
 لشويعر قد قال قولاً فاجرا \* ليغر منا واهى الايمان  
 يارب علم لوا بوح بجوهر \* منه لقالوا عابده الاونان  
 نسبوا الزين العابدين نظامه \* حاشاه دل يعزى الى شيطان  
 ما ذلك العلم المبين دم الفتى \* في ملة الاسلام بالبرهان  
 الله اكبر يا ابن آدم كم هنا \* لك من عدو ناطق بلسان  
 قد كان في ابليس ما يكفي الورى \* عن له منهم من الاعوان  
 حاشا محمدان يبيع لمسلم \* دم مسلم زاك وليس يجاني  
 نصح الجميع فالقاص عنده \* من نصحه الا الذى للداني  
 او ما قرأت على سوءاً بعد قل \* اذتكم هل ماري الاذان  
 لا والذي جعل ابن آدم للهدى \* حدى حسام صارم وسنان  
 افديه من ملك يحب الهه \* ويغير حين يغار للرجن  
 لك في الاعادى كل يوم وقعة \* تنى باول يومهن الناني  
 يا عامراً للدين ما عمر الفتى الدنيا بمثل عمارة الا ديان  
 ملك بناء لك الاله وشاده \* وبنو المهين ثابت الاركان  
 ماقت فيه ولا قعدت مطالبها \* لكن انتك ولست بالوسنان  
 فاخذته اخذ العزيز بقذرة \* رفعت قواعد على كيوان  
 اما الوزير فقد اخذت بضبه \* فنجنا وطاب له بك الداران

دنياً وآخرة فكم من منة \* لك عنده بالحمد للثان  
 كملت محاسنه واصبح صالحاً \* لك صاحباً من اصالح الاخوان  
 فاذقه طعم رضاك بالطبع الذي \* شهدت برقته لك الملوان  
 لو كنت متروكا وطبعك قبلها \* في حقه ماخاف ربب زمان  
 ولسوف يحني من ثمار رضاكم \* ما ليس بطمع في جناه الجاني  
 وتهنه عيدا اناك مبشرا \* من ربنا بالغفو والرضوان  
 والنصر والفتح المين على العدى \* وخيار عيش في خيار زمان

❦ وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين علي بن الحسام ابن لاشين قام بحجة الكرماني  
 عند الملك المنصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الايات فرجع  
 جوابه بالاعتذار والانكار لذلك ❦

أتى الاسلام من حيث امن \* واشتكى القطر من السقف المكن  
 ما عهدنا من على مثلها \* في شباب لا ولا وهو مسن  
 زلة جاءت ولكن من فتى \* قلبه بالحب للدين عجن  
 فاعن في الله تحمد وتصب \* وعلى الله تعالى لاتعن  
 صحبة ازنديق فيها ريبة \* من دنامن موضع الطعن طعن  
 ما يقول الناس فيمن قدرضى \* صحبة المفتون الا قدفتن  
 ان خير الرسل خير لكم \* من مشى في طرقه البيض امن  
 فاتبعوه واقتفوا اثاره \* لاتطيعوا كل ذي راي افن  
 يجعل الاصنام ربا ويرى \* ربه من شاء من انس وجن  
 ان رب العرش قد بغضهم \* نحو عبد الله بغضالم يهن  
 بغضة والحمد لله لهم \* يوصل اللعن الى من قد لعن

❦ وكان قد وفد اليه رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين  
 وكان حنفي المذهب وكان ايضا ممن بصرح بتكفير ابن عربي فبلغ شيخنا ان  
 الكرماني تلطف به ودخل عليه فقال هذه التصيدة وارسل بها اليه  
 يحذره منه ويعلمه بانه ممن يعتمد بن عربي ❦

من سلم الحق الى اربابه \* معترفا بانه اولى به

فهو الذي بنور عقله اهتدى \* الى دخول بيته من بابه  
 مما آثر ابن العربي عاقل \* على النبي والذي اتى به  
 قال رسول الله عن رب السما \* كما قرأ تمويه في كتابه  
 لا تسجدوا للشمس وابن عربي \* قال مصرحا وما كتابه  
 بل اسجدوا لها وما عبدتم \* من شجر او حجر يدعى به  
 فانه الله فمن لديهم \* لا قدسوا اصدق في خطابه  
 الله لم هذا الحبث ويلهم \* من شر هذا الشر وارث كتابه  
 مالي ارى شيخ الشيوخ ساهيا \* يدنى عدو ربه من بابه  
 لا يغربك ما يرى من سمته \* فالخير كل الخير في اجتنابه  
 اعينه بالله من كرماني \* يفيض الحق الى احبابه  
 يحول ما بين الفتى ودينه \* وينفث السم لمن خلابه  
 الله بين ديننا ودينه \* وانه يدعو الى خرابه  
 وقد قلاه المسلمون كلهم \* وكلهم ناء عن اقترابه  
 ملته من مله ابن عربي \* وليس منك احد ادرا به  
 صحبته توقع من يصحبه \* في تهمة فاقطع عن استصحابه  
 ولا تنوه باسمه بقربه \* منك فان الجبر يقتدابه  
 لا يطرق الاسلام منك بعدها \* بقربه مالمس في حسابه  
 ابعد عن قربك ترضى ربنا \* فقربه داع الى اغضابه  
 والله انى ناصح محذر \* من شومه من خفت ان يرمى به  
 هذا الذي على قداديته \* الهمة الرحمن ما يرضى به

\* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصحب الكرماني ويقضى  
 حوائجه فكتب اليه هذه الايات يحذر منه \*

انى اعيد علاك يا برقوق \* ممن يقول الخالق المخلوق  
 ويرى عبادت رنا ما بينها \* وعبادة الصخر الاصم فروق  
 فمتى تجده وكلب سوء عاقرا \* فاقتله دون الكلب فهو حقيق  
 ايسب خالقنا ونحن نصونه \* انا اذا لبيد سوء موين  
 كم لاله والاسنى محمد \* ممن وكم لهما دايك حقوق

جانب عدوهما ودعه فما امره \* والى عدوك واصطفاه صديق  
 شيطان كرم ان عدو الهنا \* فاحذريكون له اليك طريق  
 فهو المشوم وما الم بمشر \* الاوشنت شملهم تفريق  
 اذكر الهك واستعذ من شره \* مهما اتاك فانه زنديق  
 والله والله العظيم قسامة \* والله يعلم اني لصدوق  
 اني لا بغضه لعلى انه \* بالغض من كل الانام خليق  
 والله لولا كفره وتفاقه \* ماكنت للبغضاء فيه اتوق  
 لوكان يحسن ظنه بالهنا \* ويعود عن طغيانه ويفيق  
 ماكان يبغيضه بعلمك مسلم \* من ذالبغض المسلمين يطيق

✽ فرجع جواب الامير المذكور بالسمع والطاعة وانه مابق يصحب الكرماني  
 فكتب اليه شيخنا بهذه الايات ✽

وقفت زادك رب العرش توفيقا \* ببق عليك واجبانا وتصديقا  
 وافاجوابك مطوبا على كام \* جعلت فيها طريق الرشده مطروقا  
 سررتني حين ارضيت الاله بها \* لما تبالي اذا اسخطت زنديقا  
 ان الفراسة فيك اليوم قد صدقت \* وكان حبك للاسلام تصديقا  
 فانظر لنفسك واعمل في مصالحها \* قد صرت من شقق الملك مرموقا  
 فكن له ناصحا نصحا يبين به \* عليك ان لاتحابي فيه مخلوقا  
 فانه لك ابقى من سواه فخذ \* مشورتى واستزدنى التمس تصديقا  
 قد كنت بالامس طفلا بالمقام ترى \* وكان غيرك مشهورا ومرموقا  
 حتى جرت وقعة عظيى بباغته \* وكان فارسها المشهور برقوقا  
 وقالت الناس برقوق كفى بهم \* ومزق الخيل والفرسان تمزيقا  
 قتلت للناس انى لست اعرفه \* وهم يزيدون ظنى فيه تحقيقا  
 واجهته واذا بالطفل لبث شرا \* بالسيف يوسع راس القرن تعليقا  
 قتلت انا ذبرقوق قال نعم \* قتلت هنيئ مصبوحا ومغبوقا  
 احب كل شجاع فى الانام ولا \* كمثل حبي هذا اليوم برقوقا

✽ وقال ابن روبك يفتسح للكرماني من السلطان الملك الظاهر فى  
 الخروج من اليمن ✽

الفسح يطلب منكم الكرماني \* ليحج اوليسبح في البلدان  
 قد كان صوفيا فليس بقاطن \* في بلدة مع اهلها القطان  
 بل رايه التطواف من ارض الى \* ارض ومن وطن الى اوطان  
 ولوانه بهوى المقام بارضكم \* لاقام فيها في نعيم جنان  
 لكنه يخشى من الفقهاء ما \* يخشاه كل طلامن الذوبان  
 فاذا راي اليمن السعيد كجنة \* التي بها الفقهاء كالنيران  
 وجحيمه منهم اضر عليه من \* حرا الجحيم ومن حريم آن  
 ومن ادعى منهم له حبا فاما \* هو غير حب الهز للفيران  
 واولوا الثقة ليس يرح عندهم \* لاولى التصوف اعظم الشئان  
 فثنتان مختلفان جدا هذه \* مثل الضباب وتلك كالنيران  
 يحمي وطيس الحرب بينهما ولا \* ضمن ولا ضرب بغير لسان  
 كل يكفر حصمه ويراها من \* حزب الضلال وزمرة الشيطان  
 فترى الفقيه يود للصوفي ان « يفنى وكل غير ربي فاني  
 ما جراسمعيلى يقضى غير ان » يغدوا الذبيح محمد الكرماني  
 كم وداسماعيل اسحاقا له « اودبته يدي عدو شاني  
 مازال يسعى جاهدا في قتله » لا وانيأ عنه ولا متوان  
 ويسير الا شعار فيه محرضا \* فيها عليه لكل ذى سلطان  
 ويذب اقوالا تبين سواريا \* منه الى الامراء والغلمان  
 ماهنا السلطان الالهجا \* لمحمد ذاك الضعيف العاني  
 كم قال فيه اهاجيا واتي بها \* مدحا لكل خليفة وتهاني  
 كم عصب الفقهاء عليه مبالعا \* في ذاك داجد وذا امان  
 في دولة المنصور كان اباده \* لولا وقته حاية الرحمن  
 قد كان شب عليه اعظم وقدة \* حيث على قاصى الورى والداني  
 كانت لعمري وقدة مستوبة \* بهبوب ريح الطم والعدوان  
 كادت تذيب بحر ها ارواحنا \* من قبل ان تدنوا الى الابدان  
 كم حرقت من صوف صوفي وهل \* للصوف من بقيامع النيران  
 قد كان اسمعيل مسعرا ولم \* يجعل لها حطب سوي الكرماني



لكن وقاه الله جل جلاله \* من حرها المشبوب واللهبان  
 والان قد جدت عزيمته على \* سغريذيب ركائب الركبان  
 هرباً من القوم الاولى يسعون في \* اهلاكه في السر والاعلان  
 فامن له بالفسح ياملك الورى \* فالفسح فيه له اجل امان  
 واذن له بالسيرى بنجوبه \* من وقع كل مهند وسان  
 فالفسح منك له عطاء صائن \* للنفس منه فخله بصيان  
 وارح على الفقهاء منه بسيره \* وعليه منهم يافتى قحطان  
 واحسم بهذا الراى داء تشاجر \* قد كاد يسقم مهجة الايمان  
 لازلت تفعل كل مصلحة ولا \* برحت بينك ذات جودهائى  
 \* فلما اكثرا بن روبك من التحسين للكرمانى والقطع فى الفتها عمل شيخنا  
 هذه القصة ردا عليه فقال \*

الفرق بين الكفر والايمان \* جاءت به الايات فى القرآن  
 فافرا اذا ما شئت قل يا ايها \* تجد الذى ينحزى ذوى الطغيان  
 وترى عبادة ربنا سبحانه \* بالنص غير عبادة الاوثان  
 ولقد سمعتك يا ابن روبك حاكيا \* عن هؤلاء بمجلس السلطان  
 ان الذى جعل الحجارة ربه \* والنار والا شجار والقمران  
 مثل الذى جعل المهيمن ربه \* فى الحكم عندهم بلا فرقان  
 قالوا لان الكل يعبد من له \* حق العبادة لالهائى ثانى  
 فخلا فهم فى الاسم فيما قلناه \* لافى الاله الواحد المنان  
 فجعلتم قول الاله ورسله \* عبثا وما يتلى من القرآن  
 ولقد نهىكم عن عبادة غيره \* نهيا تكرر ايها الثقلان  
 مازال ينهىكم بان لا تشركوا \* بالله شيئا يا اولى الطغيان  
 فصدقتم عنه وقتلتم ما جرى \* شرك ولا للشرك من وجدان  
 فعليكم لعن الاله ورسله \* والمسلمين معا بكل لسان  
 تركوا كلام الله ثم رسوله \* لقالة ابن العربي الفتان  
 ما كنت تروى يا ابن روبك قولهم \* الا رواية منكر غضبان  
 فعلى م قمت على الاله معصيا \* متظاهرا بكرامة الكرمان

والله ما استسملت امرا هينا \* وقد انتهكت محارم الرحمن  
 ما كنت احسب ان دينك دينهم \* ابدا ولا صدقت غير الان  
 اسخطت ربك مرضيا اعداءه \* يابئس ما استبدلت بالايان  
 الله اولى من رعيت حقوقه \* وشكرت منه مواقع الاحسان  
 لا تدنه والله يبعده \* ولا \* ترفعه وانزله بدار هوان  
 ارجع هديت عن الضلال الى الهدى \* واستبق ديننا ليس كالاديان  
 واذا ابيت سوى اقتفا اماره \* ورضيت صحبة اوليا الشيطان  
 فارق نفسك ما يسوءك عاجلا \* فلقد رايت مصارع الفتيان  
 ما الله عنك اذا نصرت عدوه \* ساء ولا بالنائم الوسنان  
 قدأ ترى اثار شوم جواره \* تخلو الديار بها من السكان  
 وزعمت انى كنت ارضى قتله \* وسعيت لاوان ولا متوانى  
 اظننتنى فى بغضه مسترا \* فاردت تظهر ما يسر جنائى  
 الله يعلم لو قدرت ولم يتب \* لذبحته بيدي الى الاذان  
 ولكنت القى الله منه بقربة \* معدودة من اعظم القربان  
 فى قتله كفارة لذنوبكم \* يا راكبين بوائق العصيان  
 يا معشر العلماء هل من ناصر \* لله فى حين من الاحيان  
 هذا عدو الله بين ظهوركم \* يقرأ الفصوص قراءة القران  
 ثم بن ربك قائم من دونه \* ومخادع بالشعر للسلطان  
 ادعوا له اعنى ابن ربك بالهدى \* واستنقذوه به من الكفران  
 قد قال يوهى انكم اعداؤه \* حتى يطن بانكم خصمان  
 متنازمان فلا يصدق واحد \* منكم على ما قاله فى الثانى  
 الله يعلم انكم اعداؤه \* والحق هل فى الحق من عدوان  
 ما انكر الفقهاء الا منكرا \* علموه بالقران والبرهان  
 زعم ابن ربك ان كرمانيه \* متصوف انتم وهو ضدان  
 اهل التصوف اهل دن محمد \* هم فى الحقيقة اوليا الرحمن  
 الصائمون القائمون لربهم \* ليلا الى الاسحار بالقرقان  
 صاموا الهواجر للاله وهاجروا \* فيه لذاذة كل عيش فانى

يقفون اثار النبي وصحبه \* والتابعين لهم على الاحسان  
 اهل التصوف غير من عينهم \* من كل زندق بغيض الشان  
 ماداهم الفقهاء حين تلاعبوا \* بالدين مثل تلعب الصبيان  
 من حارب الفقهاء حارب ربهم \* ونبهم وطوائف الايمان  
 غضبوا لدين محمد و غضبتهم \* لابن العربي الغنه من انسان  
 حفاظ دين الله لم يختارهم \* للدين عن جهل ولا نسيان  
 يارب لا تجعل لدينك ناصراً \* ملكاسوى يحبى على الاديان  
 واشد بدايدك ازره واعصمه من \* شر العدى ومكائد الخوان  
 واجعله سيفادون دينك قاطعا \* لرقاب اهل البغي والهدوان

\* وسع شيخنا ان الكرمانى دخل على الملك الطاهر فقال يمدح السلطان  
 ويحذره منه \*

الدين دين ربنا والملك \* عليه في دين الاله الدرك  
 يذب عنه مكر كل مارق \* للشرك منه صائد وشرك  
 اذ ارأى المغرور بالله يقل \* هذا الذى يلقى عليه الشبك  
 ثبته رب السما بخلقه \* كرماني في دينه مرتبك  
 وعابده والصخر سواء عندهم \* وعابدوا الرحمن فيما نسكوا  
 لا بارك الله تعالى فيهم \* في حيث ما كانوا وانى سلكوا  
 وهذه كتبهم ان انكروا \* تنبيك عن خبث الخناس السبك  
 وقد علمتم ما جرى لمعشر \* خانوا له رب العباو فتكوا  
 فتمزلوا موسى به وقاسما \* بش البدل بالسماك السمك  
 فاضطرب الاسلام حين عزلوا \* لمن رب العالمين يشرك  
 ولا ذباله الهدى وطرفه \* تدرى الدموع والندال يضحك  
 وضاعت الارض بكل مؤمن \* يؤمن بالله وضغن السكك  
 حذرتهم اذ عزلوا ائمة \* بكافر بربه فاستضحكوا  
 وقلت هذه خطوط العلماء \* وكل من به تقام النسك  
 ان دما طائفة ابن عربى \* بامر رب العالمين تسفك  
 وانهم املاكهم موقوفة \* وانهم لوملكوا ما ملكوا

فأعرضوا عن صوب حكم ربنا \* وأطرحوا امر الهدى وتركوا  
 والله مغوار على دين الهدى \* ومن بحبل دينه يستمسك  
 وكان ما كان بغير مهلة \* انقلب الحال ودار القلك  
 وعزل العازل للفوز بمن \* احبه الله ونعم الملك  
 الملك الظاهر يحيى من به \* حتى موحدومات مشرك  
 ماكنت الاغارة الله ومن \* تطلبه غارة الاله يدرك  
 اخرجته من مجلس العلم وقد \* دنسه بمابه يأتفك  
 وقلت ردوا الحق في نضابه \* والسيف في قرابه واستدركوا  
 فقرطرف الدين وانجاب بكم \* عند دجى الضلالة المحلولك  
 والحمد لله لقد ارضيته \* بحفظ دينه ونعم المسلك  
 ومن غريب الامر انه ابى \* والطمع المطاع امر مهلك  
 انى يريد حصة لمدة \* كان به الاسلام فيها ينهك  
 لا عزلهم صح ولا تدرسه \* صح ولا ارتد من ياك  
 فكيف يرجوا اخذ ما ليس له \* اظن قرب يومه المحرك  
 والله ما للعالم رب تقي \* في كفره بربنا تشكك  
 لو كنتم امس ضربتم عنقه \* لزال عن دين الاله وعك  
 ما قرية عند الاله ادخرت \* مثل دم الكرماني حين يسفك  
 بوجعنا في الله وهو سالم \* عشى رجله امان يفتك  
 والله يا خير الملوك انها \* عظيمة لكنها تستدرك  
 السيف في الكف وهذى العلا \* يفتون ان مثله لا بترك  
 ومن يناقته لضعف دينه \* في السر لا يبذى لما يافك  
 يا ويل من بنصره على الهدى \* يوم يحى ربنا والملك  
 منهم في الدين من رايته \* ينبغي له خطا لديك يدرك  
 يارب ما استخلفت يحيى عبنا \* كف بحدود وحسام يبتك  
 اللهم يارب الذى رضى به \* واقطع به دابر قوم اشركوا  
 ان لم يعودوا نحو دين المصطفى \* وخير من اوحى اليه ملك  
 واستركوا مقالة ابن عربى \* لقول من بقوله التبرك

❖ وبلغ شيخنا ان يحيى ابن روبك شفع للكرمانى مرة  
اخرى فقال مخاطباً له ❖

بنفسك ما اعتبرت وكنت اخرى ❖ يجعل سواك معبراً وذكرى  
شفعت له فقلت جفأً وبعداً ❖ ولم تقنع فزدت شفعت اخرى  
ايرجورجت الرجن عبد ❖ يحب عدوه سرأوجها  
الم ترحال من اولاء منهم ❖ وكيف اماضهم بالخير شرا  
وقد عاينت مصرعهم فخفه ❖ وخذ من شومه كالناس حذرا  
انزله بدارك بعد علم ❖ وتحفر وسطها لك منه قبراً  
ولست الامتحان عليك اخشى ❖ ولكن خفت ان يعديك كفراً

❖ وبلغ شيخنا ان الكرمانى بلغ الى بيت الفقيه احمد بن جمان  
وسأل الاذن عليه فلم اذن له فقال بشئ عليه في ذلك ❖

عانا وماحبابا العدوفا عذرا ❖ وراى رضا البارى اهم فائرا  
وابى مودة من يحادد ربه ❖ خوفاً على الايمان ان يتأثرا  
عرف الاله فكان اعظم عنده ❖ من ان يحابى الغير فيه واكبرا  
من كان يؤمن بالاله فحقه ❖ ان ليس يرضى فيه قولاً منكراً  
واقول مايجزىكم في مثله ❖ ان لم يطعمكم ان يهان ويزدرا  
وتجنبوه فلا يؤم بمسلم ❖ صلى ولا يصغى اليه اذا قرا  
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❖ قال الالوهة باختبار تفهنا  
ويرى الفصوص بعين منكر كفرها ❖ ويرى الذى يشئ عليها اكفرا  
فاذا اتى هذا وقال بقولكم ❖ ورضى بدين المسلمين واظهرها  
فارضوا بذلك منه واستوصوا به ❖ خيراً وقولوا انه قد عذرا

❖ وما حصل داع الفقه ما حصل في المرة الاولى وضربوا او اذوا

وخرت دوتهم قال شيخنا في ذلك ❖

منذ النفس بالتسليم لله في الامر ❖ ودع كيف ماشاءت تدبيره تجري  
واجعل ليس السعي الاطلبها ❖ لما لم يرل بابك من حيث لا تدري  
فانتهى شئى الامر الا انراجعه ❖ وما بعد هذا العسر شئ سوى اليسر

وما حلة الانحول باهلها \* وهذا هو المهود من خلق الدهر  
 اذ ارضى المولى عليك فهين \* جميع الذى تلقى من الخير والشر  
 وسل عن رضاه حسن قصدك وحده \* ولا تغتر منه بفتح ولا ضر  
 فكم من محب يجرع المرحنة \* وذى بغضة مستعذب شهدة المكر  
 فاحسن تجدان زلت الرجل متكا \* بعين اذا انكب المسيئ على النحر  
 ولا تشف غيظا ان ظفرت فاشفا \* تقي ولاذى غرة خلة الصدر  
 ومامات غيظا مثل حساد ماجد \* نساء اختيار العفو عن درك الوتر  
 وهل مات من لم يكظم الغيظ ظافرا \* بغير اتسهاك العرض والهنك للستر  
 وانكار اهل الله فى الله فعله \* فكم ناله من ذلك الرمح من خسر  
 قضى فى العدى والحكم ايضا لنفسه \* وما هو فى احداهما نافذ الامر  
 فان القضا لا ننس والحكم فى العدا \* باجتماع اهل العلم من اعظم النكر  
 وكان هو القاضى وكان الذى ادما \* وكان اذا الاشهاد بلغت عن عمرو  
 قليل له بلغت ليس شهادة \* فقال وهل ارجو شهود اول امر  
 فلو كان هذا الحكم فى غير محضر \* من الناس فانا كان ذلك فى السر  
 فلامن ذوى ارض تحاشى ولا سما \* ولارده عن سهوه زجر ذى زجر  
 فان كان يدري ما قضى فصيحة \* واعظم من ذا ان فطنا وهو لا يدري

\* ولما اتى الفقيه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرمانى

بما يوافقها قال شيخنا فى ذلك \*

من فلد العلى واقدم اعذرا \* وعلى الذى اتاه عهدة ما استرى  
 ان الشهود الملبئين الى القضا \* تبسهم التناوب والماضى را  
 امضيت ما قالوا وانت مقلد \* فاقبت معروفا وجاؤا مكررا  
 افتوا فكان الشوك فيها حطهم \* وجنيته رطبها هنيئا دومرا  
 باؤا بما باؤا وانت مبرء \* مما نحمى من تحمل وافترى  
 صان الاله بهتكهم اعراضهم \* لك ذلك العرض المصون وطهرا  
 يا ايها الملك المجاور عامدا \* جد ايباب القرب منه من اجترى  
 السيف اصدق قلت يغرى بالهدى \* ومن عليه شكذا مطهرا  
 لادن اله التوم مستحى ولا \* منهم ولا ممن لتيت من الورى

بعت الهدى واعتصمت منه ضلالة \* نعم المبيع وبش ذلك المشتري  
اعلى شفير القبرقت تبعه \* ولواستعصت به الخلود لتحشرا  
وزعمت ان لكل ما قالوا به \* وجها بوثوله به من قدقرا  
اول فقد قال الاله وخلقهم \* كل الى البانى به قدعها  
يحتاجنا قالوا كما نحتاجه \* ويرى لنا فضلا عليه كما نرا  
ومصائب اخرى واشنع قالها \* ما انت محتاج الى ان تذكر  
ان انكروا هذا فلك فصوصهم \* يسود منها كل وجه انكرا  
وزعمت ان له اصطلا حابينكم \* ابداه معنى واخرى اخرا  
فالكفران يطهر على ما قاله \* فلقد خبا الاسلام فيه واظمرا

### ✽ وقال ايضا ✽

وقفت على بيتين من انقل الشعر \* راي الكفر خيرا فيهما مسلم القهر  
وصرح فيما صمنا برجوعه \* الى الكفر من غير احتشام ولا ستر  
رايت سكوتي عسهما فيه للهدى \* ولدين ما فيه من الضيم والكسر  
وما الاله لاله وحزبه \* واما اعاديه فللذل والصغر  
وقد ضما تكذيب من حذر الورى \* عبادة غير الله كالشمس والدار  
وقال يقين الكفر يغشاء من بهى \* وحذر منها وهى موهومة الكفر  
وقال الذى اختار الميمن ربه \* على غيره لا يعرف البهر من تر  
أنت وقد شبت حلقا خالق \* تير بين الروح وحده والهر  
لقد اصبح الاعمى يرى المبصر السها \* ويشهد باسنه لاله اول السمر  
اكرمانى يشكون الهاء جاءه \* بن مارس الضاد والطاء يستزرى  
لقد قالت الظلمات نورى بهدى \* وقال الدجى للشمس اغويت من يسرى  
الم تستتب بالامس والسيف يتضى \* وقد دارنا عيناك من شدة الدعر  
وكان بداوم عظيم ومتهد \* به العما فدا جحوا ودوا الامر  
وافتوا جيهان قة اك واجب \* وتركك تعوى الاس من اعظم الوزر  
ونوديت من فوق المبار كاذرا \* على ارؤس الاسهاد بالطق الجهر  
واسلمت خوف السيف كرهانا الذى \* امت به حتى رجعت الى الكفر  
واصبحت نرمينا رايك جاهدا \* وتسل لكن استتلا لا على خذر

ظننت بان الدين لا ناصر له \* فبحثت لكى تشفى به علة الصدر  
 كذبت واسماعيل ملاء ثيا به \* فان كنت لا تدري فلا بد ان تدري  
 ملك البرايا والذى ليس همه \* سوى الذب عن دين المهيمن والنصر  
 فوالله ما عوديت بغيا ولا هوا \* ولا فى سوى البارى ومرسله الطهر  
 فتنت واوجعت الورى فى الهم \* بما لا يطبق المرء فيه على الصبر  
 وشبهته بالخلق جهلا وقتلتم \* عبادته مل العباد للصخر  
 وقتلتم بان الله جل جلاله \* على حال محتاج الى الخلق مضطر  
 وحقرتم من عظم الله قدره \* وعظمت ما حقر الله من قدر  
 كقولكم موسى عجول ووصفكم \* لفرعون بالراى المرحم والحجر  
 ورؤيا الخليل الذبح قلتم بغيركم \* لرؤياه تاويل ولكن لم تدري  
 وقتلتم منام فى منام لكل ما \* اتى من رسول الله والنهى والامر  
 فالا مرئى ان يكثر اللعن بعدها \* عليكم لذى رب السموات من عذر  
 \* واخر اك منها ما نعلت وما تقرى

لقد حصل الاجماع من كل مسلم \* على كفركم فله امن كل معتر  
 ومن شك ممن ليس يعرف حجة \* بها العلماء تقرأ العلوم ويستقرى  
 فشومك منه متنع ودلاله \* فقد انما الشمس ما فيه من نكر  
 لقد كان سلطان البرية احد \* اذا صال لم يدفع ببحر ولا بحر  
 اذا هم بالامر البعيد مناله \* تاتى له بالانتدار والقهقر  
 تجلى له اهل الحصون حصونهم \* اذا هم فى موكب القمح والنصر  
 فسل عنه نعمانا وسائل كوابنا \* ودمتا واطراف الملاد الى السحر  
 وسل حلى والمخلاف عنه ومكة \* وما سام اهليبا من البدو والحصر  
 وزلزل صنعا والخوف منه وصعدة \* وطارت قلوب ساكنيها من الدعر  
 ودانت له الدينا ودوخ اهلها \* والحق من فى البحر بالساكن البر  
 لقد ام حصنا فى اصاب مقدرا \* حصارهم فيه الى اخر الشهر  
 فلما راوه فرعنه جاته \* وعما حوه فى ذراه من الذخر  
 وفرت رجال عن قلاع كثيرة \* كما اخبروا عنها قريبا من العشر  
 حوى الكل واستولى عليها جميعها \* وذلك من نصف الهار الى العصر



الى ان غشى شيطان كرمان بابه \* وعارض ارباب الشريعة بالمر  
وسب الله العرش فيهم وسبهم \* واعلن بالقول القبيح وباللنكر  
وخلى واپاهم سواء فقهت \* رجال وظنوا ان ذلك عن امر  
وقد خادع السلطان عنه نسبة \* تزيابها والخدع يعمل في الحر  
يضم حكم الله فيه مقلدا \* لمن غره والحق ذو مطعم مر  
كرهيا والكريم محب \* يعا نابا بثنيه عن موجب الوزر  
ناه بالايات يطهرها له \* ليعلم ما في الحبيث من الكفر  
واول شوم للخيث بداله \* حديث الشوا في وهى احدونة الدهر  
وفتك فتى لم يبلغ الحلم سنه \* بمجمعة تغنى جوع ذوى الفطر  
وحارب حصا في كواب حبر \* وما حاك هذا الامر ثى قطفى صدر  
وكان يرمه اية بعد اية \* ويذكره بالامر يقوه بالامر  
فماتت حصور لا يبالى بعوتها \* ورد له ما فوته قاصم الظهر  
كموت زبد دم عادت ومثاها \* راي الاية الكسرى يافع والثغر  
وحصن بر بعد ذاك وبعده \* حديث الخيشى والودوب على البر  
وما صدق المرحوم حتى حرت له \* ضايا اصاب وهى من اصدق النذر  
تدوا عليه راحلهم بكفه \* وحاصرها من ليس يحرى ولا يرى  
وايتهى اموالا كبر عيدها \* والهمه البارى فاني ذوى السر  
ونادى باهل الاي واحصن بينهم \* وعمهم بالفضل في اخر العمر  
ونادى بـ شيخ المسلمين محمد \* ابى طلحة العزالى المسلم البر  
فذكر من فض شوك باحرى \* فقال نعم هذا واكثر في ذكرى  
وما مات حتى قد تبرأكم \* واقصاك عنه من جر الكلب عن حبر  
ومات بمحمد الله احسن ميتة \* يموت عليهما من يسع في القبر  
على الامانة الطي التي ابرحت له \* على ربه الا يرايه الله الخضر  
تبرا مما فاته حبه \* شمد الله العالمين والاشكر  
خده ان الله يل احمد له \* وحرعته شوما امر من الصبر  
وشد ان يميل من احد \* ايلسع سلطانا وملك من حبر  
فيتم ربه يا نورا احده \* شوم عظيم فامس منه على حذر

فما امره حين على الله انه \* عدوله يمسى على دينه يغرى  
 \* وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ المزاجى ينصحه  
 فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده \*

هو الله من حبلى ويريدك اقرب \* فاين الحيا يا شيخ اين التبيب  
 اتحسب جهلا ان عذرك واضح \* بتقليد زنديق على الله يكذب  
 فوالله ما ينجو ولا يفلح امرء \* له مذهب والمصطفى الطهر مذهب  
 اترغب عن دين النى وترضى \* لنفسك ديننا غيره ونصوب  
 ونصغى الى من قال لا تقصر على \* عبادة رب واحد فتوءنب  
 ومن قال فى الاصنام مجلى الهى \* وعابدها بمن الى الحق ينسب  
 ومن قال لا قال الالهة جعلنا \* من يرتضى ربا فذاك المرب  
 وتعرفه لكنه غير عارف \* وتنقص البارى جهاراً وتلب  
 وشسبه بالدار تبني ومادرت \* بيان يشيد السمك مها وينصب  
 وهذا اعتقاد المارقين رايته \* بعينى يقرافى الفتوح ويكتب  
 واوله من عجم كerman مارق \* باقم تاويل له الكفر مشرب  
 فقال لان العبد يعبد ربه \* على ما يريه فكره ويقرب  
 وذاك الذى يبدى له الكفر غيره \* وهذا الذى فى جعله يتسبب  
 فهذا عرفناه وليس بعارف \* بما نحن من فعله نشترب  
 فقلنا له اخسأ ليس ربك ربنا \* ولاربنا الرب الذى نتخ  
 ولا نعبد المولى الذى انت طالب \* ولا نعبد المولى الذى نحن نطلب  
 فربك مجعول بهذا وربنا \* هو الجاعل الخلاق وهو المسبب  
 فان كان هذا العلم بالله عندكم \* فعلمكم بالله جهل مرهكب  
 عدمتكم من مارقين نفوسهم \* الى الكفر بالبارى نحن وتطرب  
 عبدتم كما قلت الذى تجعلونه \* تقليد فكر برق حدواه خلب  
 واقررت ان الله غير الهكم \* وان على معبودك الجهل اعلم  
 واخبرتكم عنكم بدين مسفه \* وما ات بالاخبار عك مكذب  
 ولكنا لانعبد الله هكذا \* وحاشاه ما الامال لله تضرب  
 عبدنا اله ليس للعكر مسلك \* ولا للحجا فى كنهه متقلب

عبدنا الذى لا يعلم الغيب غيره \* ولا شئى عنه دق اوجل يعزب  
 فما تقترى في كفر كل مشدر \* بعظم جلال الله قدراً يؤهب  
 وارسخ خلق الله علماً اشدهم \* بتكليفه جهلاً وذلك محصب  
 فما عبد الرحمن من بات جاهداً \* يصوره في فكره ويرتب  
 فليس يقيس المرء الاجاراي \* وما يستوى المرنى فليس مغيب  
 فان تك قد مثله بالذى ترى \* فكفرك كفر ظاهر ليس يحجب  
 وان قلت مثلنا بالم تكن نرى \* فذلك مما يستحيل ويكذب  
 سل الائمة الاعمى عن الشمس والضيا \* ايعرف في تمثيلها كيف يضرب  
 على انها مخلوقة وهويننا \* يصيح بوصف النور منها ويعجب  
 يمثل رب العرش بالفكر جاهل \* تحكم فيه ذوقفاق مذبذب  
 على انه تاويل غير ميمز \* ولا عارف من ظاهر ما يحجب  
 فشحك دعواه بانه عرفته \* وانت لدعواه بهذا مكذب  
 لقولك ان الله غير الذى عنا \* وان الذى يعنيه رب مؤلب  
 لعمرى لقد مكتمت من عقولكم \* عدوا لكم امسى بها يتلعب  
 فها انتم في خبط عشوى بدىنكم \* تتيهون لا يدري امرء اين يذهب  
 نبذتم كلام الله خلف ظهوركم \* وقتلتم هنا قول اخص واقرب  
 وقتلتم من صار للناس ضحكة \* بتاويله الموعج فالكل يعجب  
 يقولون جمجمتم لنا الامر فانطقوا \* صريحاً بدین الشخ فيكم واعربوا  
 سترتم عليه وهوبهتك نفسه \* واخفيتم امر عليه يؤلب  
 فاهو في هذا كما قد زعتم \* ولكن الى التعطيل والشك يذهب  
 اغركم حلم الاله وانكم \* تعجلتم العيش الذى هو اطيب  
 فلو وزن الدينا لديه بعوضة \* لما كان فيكم من بها الماء يشرب  
 وما فخر زاه عجلت طبياته \* على مسلم بالامتحان يهذب  
 وما عجبى من اعجمى وبغضه \* لدين بفضل العجم لا العرب معرب  
 فذاك عدو والشهيد محمد \* ولكننى من صاحب لى اعجب  
 وارثى له اذ صار ردأ لعصبة \* على الله والدين الخفيف تعصبوا  
 فاصبح يستعدى على دين اجد \* ويفرى اعاديه به ويحزب

ليظفي نور الله منهم بافوه \* تساعد بالفتح حيناً وتتعبد  
 ويبحث في الامصار عن كل مارق \* ويرسل رسلاً بعد رسل ويندب  
 وينفق مالا كي يصد عن الهدى \* فيفتنا وتبقى خسره لم يغلب  
 يحاول عوناً في اقامة حجة \* يهد بها ركن الهدى ويخرب  
 وهيبات لا والله بل دون نيله \* بهم من هواه مرغم الانف مرتب  
 يبيت ويضحي ليله ونهاره \* يكذب ويستلج المحال ويكتب  
 وتأتيه كتب حشوها الكفر منهم \* فتغشاه افراح بها العقل يسلب  
 ويحسب فيها نصرة لمحالهم \* يرغب فيه عاقلاً عنه يرغب  
 فيقرأ فيها ما يسود اوجهاً \* ويفضحها بين الوري ويخيب  
 ويعلم ان اللعن يكثر في الوري \* عليهم متى يقرأ الكتاب وينسب  
 فيخفيه لا يقرأه الاجاهل \* يغربه الغوغا الطغام ويحلب  
 ولو ابرزوها مزقت من عروصها \* جلايب فيها بالضلال تجلبوا  
 ثلاثة كتب عنده لثلاثة \* وعند حضور المسلمين تغيثوا  
 لشخصين شيطانين من عجم الوري \* وثالثهم من مصر منف مغرب  
 اتاه لبيع الدين يبغي به الغنا \* وتابع دين كيف مانع يغلب  
 وظن بان الرقص يخذع اجداً \* وان به اهل التصوف قربوا  
 فاقبل مثل الطود يهتز بينهم \* ويرقص رقص القرد حين يحجب  
 فخف على السلطان وزنا ولم يهن \* على من عليه كان بالمدح يطنب  
 فاواه لا وى واكرم نرله \* ومناه والاشقى على المال يكلب  
 فساعده في هتك دين محمد \* ولم يكن المهتوك الا المعذب  
 ولفق اقوالاً يشبه ربها \* اذا اسندت عنه بعمياء تحطب  
 ولم يعطه ما ظنه مفرقا \* وكل على الثاني بما جاء مغضب  
 وراح بخرى لا يفارق وجهه \* وخلف عا رابعه ليس يكسب  
 فذا نادى اعطاه ولم ينتفع به \* وذاك لبيع الدين بالدون يندب  
 كذا كل اتفاق به حاد الفتى \* اله البرايا للندامة معقب  
 اتحسب يا مسكين قول زعائف \* تجمعهم من كل ارنهم وتجلب  
 يرد كلام الله او قول رسله \* لقد شاء يا مسكين ما انت تحسب

تخافا قل يرحى صفها بزجاجة \* ويحسب ان الصخر للكسر اقرب  
 وصنفت شيئاعنه قدكنت في غنا \* به في الاناشخت وفي الارض اسحب  
 وفيه روايات تان سقيمة \* ولا حكم ان صحت عليها يرتب  
 خرافات ليل والخرافات للنسا \* ورؤيا منام والمنامات تقلب  
 ليدخل في الاسلام ما لم يكن به \* وما يستوى شئ خبيث وطيب  
 ذكرت رجلا قلت اثنوا بصالح \* على شيخكم والبعض شكوا واضربوا  
 فهيها مامن ولا ساكت درى \* بما عنه معكم في المجالس يخطب  
 ولكنه باسم التصوف فرهم \* فظنوا وللصوفى صلاح ومنصب  
 وفيه لبعض الناس طعن يرده \* عليهم فاعندى على القوم معتب  
 وظنوه منهم صادقا وتوهموا \* جعيا بان الطعن كالطعن موشب  
 وما كان من ولاء يظهر كتبه \* فتشرفهم بل تدس وترقب  
 وينقل منها ما يريب فرجبا \* توقف فيه من نهاء التريب  
 ولو سمعوا ما عنه يقرالديكم \* لكفره الاجماع منهم وكذبوا  
 ايسمع مثل البافعى مقالاه \* من الحق اصنام عبدين وكوكب  
 ويسكت او يثنى عليه بصالح \* الا بشى ما ظن الجهول المحب  
 سلوا من اتى من مصر هل مر مرة \* بسمعه ذكر القصص ليعجبوا  
 بلى ثقة من مصر قال رايته \* يطاف به في عنق كلب ويسحب  
 بامر قضاء الدين فيها ليدفعوا \* عن الدين ما يؤذى وما ينجب  
 اعوذ بالرحمن من كان مسلما \* من الزيف عن نهج الهدى واتوب  
 وانهاه عما عنه ينهاه ربنا \* وعما عليه لا يرى العفو مذنب  
 فيا ايها المغرور بالله خذودع \* وعقب فيا خسران من لا يعقب  
 ومالك والبارى تحامل هكذا \* عليه مع الاعداء والله اغلب  
 فان قلت لم اعلم نفاقا بشيخنا \* ولكنه عندى ولى مقرب  
 اقل خذ كلام الله ثم كلامه \* وميز تجدد كلا لكل مكذب  
 فربك ينهى عن عبادة غيره \* وشيخك قال اعبد لا تتهيب  
 وربك عدالكافرين اعادة \* واخبر ان الكل منهم معذب  
 وشيخك قال الكافرون احبة \* لك والتعذيب اشياء تعذب

وامثال هذا عندكم من كلامه \* كثير مكثي في الفصوص ملقب  
فان قلت ما هذا اراد امانا \* نقل لك بين عل فهمك انقب  
فاوضح لنا ما قصد امرغب \* بهذا الكلام المغترى ام مرهب  
فان قلت لا انتم ولا انا عارف \* بما قاله بل مقصد الشيخ اغرب  
نقل لك لم تكذب بما انت واصف \* لنفسك لكن انت في العيرا كذب  
فان هنا لو كنت تعقل من بهم \* تدر ضرور المشكلات وتحلب  
عرفنا كلام الله جل جلاله \* فدع ما يقول الاجمى المتعرب  
اذا كنت لا تدري فدع ما جهلته \* وقد در رسول الله تنج وتصحب  
غدا يحكم الرحمن بالحق بيننا \* وبينكم والنار غيظا تلهب  
وتصلونها حتى تذوقوا عذابها \* اعذب كما قد غركم ام معذب  
يلوم الهى قوم نوح يجهلهم \* سواها وودا قبله ويثرب  
وشيثك من قل الحياء مصرح \* على الله بالانكار لا يتحلب  
يقول اما لوطا وعوه بتركها \* لقد ركبوها في الجهل ما ليس يركب  
وقال الابدأ لعاد الها \* وان عليهم لعنة لا تنكب  
فكذبه اذ قال فازوا بقربه \* باعمالهم لائمة منه توهب  
السمع هذا في المهين مسلم \* ويسكت لا يشجى ولا يتصحب  
اما تاخذ الانسان في الله غيره \* وينعشه التقوى فيحمى ويفضب  
ويذكر ما من انعم الله عنده \* فيشكر بعض الشكر او يتادب  
لسفك دما قوال ذلك قرينة \* الى الله مقطوع بها فتقربوا  
وتشبههم عار على كل مسلم \* وذنوبه يلقي الاله المسب  
ومن قال قولا غير هذا فانه \* ينافق في الله الاعادى ويخنب  
ويفتى بما لم ينزل الله خفية \* وينكرها ان عابها من يعيب  
يحاول ستر الشمس لو يستطيعه \* بكف له جزاء لا تنذرب  
الهى لا تحلم على كل عالم \* له في دوام الطعن فيك تسبب  
يعظم من قال اعبدوا ما اردتم \* ويمدح من قال الالوهة تكسب  
لقد سمعوا كفرا وضح وداهنوا \* وقالوا له معنى على الناس يصعب  
وما اخذتهم فيك بعض حجة \* ولا انعوا بل ظاهروهم وحزبوا

ولوانهم قالوا بما يعلمونه \* من الحق للباغي سواء واثبوا  
لما اظهر الزنديق فينا اعتقاده \* وخاصم فيه امانليس يرهب  
ولا قال جهلا للولاية منصب \* يقصر عنها للنسوة منصب  
وقال فنى ان ليس بعد غيره \* فن شئت فاعبده تصب او تصوب  
عبادتك الرجن والشمس عنده \* ومثل الشمس صغروا خشب  
وبالنفي والاثبات فى قول لا اله الا اله العرش ارووا وكذبوا  
وقالوا نقيم غير ما تثبتونه \* فليس اله غير اله يغلب  
رعوا فى قضايا اليك تبغضوا \* بها حق اقوام اليهم تحببوا  
وما نسحو السلطان فيك ولا رضوا \* بنصرته للحق لما تغلبوا  
الهى لالوم على الملك فى الذى \* جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا  
هم خادعوه فيك افتوا بغير ما \* لديهم وغروا بالمحال واجلبوا  
وقد قرأوا الا يوئول ظاهر \* من الكفر بل يقضى به ويتوب  
يوئول للعصوم والمكره الذى \* يورى اذا الجى اليه ويوشب  
بافوا هكم افيتم لاختوطكم \* تخافون ان تقرأ الخطوط فتشلبوا  
ويبقى عليكم شاهد بفضيحة \* تدوم ويلقيها الى الولد الاب  
وتم كرام كاتبون كلاكم \* هم منكم ان تركوا الكتب اكتب  
وخزيكم من كتبهم وافضا حكم \* لدى الله يوم العرض اخزى واعطب  
لقد آسف البارى رجالاتها روا \* بكفرهم لامكرهين واغضبوا  
الهى امانوبة يظمرونها \* فانت عليهم منهم اليوم اتوب  
والافخذهم عبرة لاولى النهى \* كاخذك من قد ظاهروهم وعصبوا  
محتشمهم بحق الربا قلا حقوا \* كما انت سلك فيه نظم مركب  
ولم يبق الا اثنان يرجي لواحد \* متاب وللثاني حسام مجرب  
الهى نفسى دون دينك فدية \* واهون شئ فيك نفسى تنهب  
الهى قد قاطعت من كان واصلا \* وخاصمت فيك اليوم من كنت اصحب  
وناصحته جهدى لما كان بيننا \* ونصحى من اصفيته الوداوجب  
فرد على النصح فيك وعابه \* على وقال الترك للنصح اصوب  
وصنف تصنيفا علمت بانه \* بما زينت منه له النفس معجب

وطالعت في تصنيفه فوجدته \* بتعظيم من يزرى على الله يتعب  
ويثنى بخير عن من الكفردينه \* ويستجلب الحق اليه ويجذب  
فعادته في الله من بعد ماضى \* لنا من وهو الصديق المحب  
وجانته اذ لم يكن لي مخلص \* من الله الالهجرة والتجنب  
وما كنت ارضى هجره وفراقه \* ولكن رضى البارى اهم واولج  
وكل جراح غير جرح عداوة \* نهضت بها في الله يبرى ويندب  
الهي اللهم ليعلم انه \* اعق باطرا من يعادى واحوب  
وان له في سنة الله خفية \* عن البدع اللاتي عليها ينقب  
فما غير شرع الله دين فيقتنى \* ولا يستوى الدين الرضى منه يكسب  
وما باتباع المصطفى الطهر مائض \* فيعتاضه عنه الحلیم الجرب  
من النكر تصديق امرئ غير مرسل \* اتى بغريب حل ماهو اغرب  
وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر \* ونحن لنا العلم الخفى المحجب  
عن الله نرويه ويكشف للفتى \* فيوجب ما لا يوجبون ويندب  
قلنا اخشوا لاوحى بعد محمد \* فيرقبه من بعده المترب  
وذلكم الشيطان بيدول جاهل \* فيوقعه في هوة ويكبكب  
فن قال قال الله لى بعد احد \* فتكذبه من كل اوجب اوجب  
سالتمكم بالله لا تمنعنا \* من الافضل الاعلى محلا وانجب  
اخبركم ام خير آل محمد \* واصحابه الغر الاولى كان يصحب  
فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى \* حديث رسول الله من لا يكذب  
خياركم قرنى وتمم قوله \* لما مقتضاه في القرون الترتب  
وقد اجعوا ان العلوم من السما \* قد انقطعت بعد النبي واوجبوا  
فليس على غير الكتاب اعتمادهم \* وسنة خير الرسل فيما يعقبوا  
ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا \* لكانت رؤس بالصوارم تضرب  
ومات رسول الله عنهم وكلهم \* وفي حنى صادق القول طيب  
وكانت مهمات وخلف وفرقة \* الى حيث ظوا صدعها ليس يشعب  
وهم في صفا ودكعين واختها \* وحتهم اقوى عليه واظب  
ولم يرو في قبره منهم امرء \* ولا حادثوه وهو فيه مغيب



وانتم بيت المرء في حلقة الغنا \* وبين الملاهي راقصا وهو يطرب  
يقول الا غنوا فهذا نبيكم \* حببيكم به دار الكرامة يثرب  
وحاشاه من تلك الهنات ينالها \* فذرهم يخوضوا كيف شاؤوا يلعبوا  
اما سد سماعا ويحكم عن زمارة \* لراعى غنيات له ظل يقصب  
اما قال فض الله فاك لمنشد \* لدى مسجد شعرا ولا دق يضرب  
ولكن نشيدا مطربا يشبه الغنا \* ومسجده الزاكي به الحق مشعب  
تراه اناكم للملاهي وما انا \* الى صحبه للحق والحق يغضب  
اما كان هم اولى بذلك منكم \* وخطبهم خطب مهم ومتعب  
اما يستحي من يدعى ذاك منكم \* ويوجع ضربا بالعصى ويغرب  
اما رجل منكم رشيد يردده \* الى الحق عقل او جليس مؤدب  
تركتم سبيل المصطفى واقتبتم \* سبيل عدو مقتفيه متعب  
اذا قال كفرا قلتم الحق قوله \* وان تنسبوا انتم الى الكفر تغضبوا  
الم يقل التوحيد اثبات وحده \* بها كل مربوب لديه مرتب  
ليس القضا بالاتحاد لكل ما \* تعدد مما منه يقضى التعجب  
الم تسمعوا ما قال من تتبعونهم \* وقد جودوا في الاتحاد وجودوا  
وقيل اما في الفرق ما بين زوجة \* وبنات لحكم الاتحاد مجرب  
فقال ابن سبعين ولا فرق انما \* اولئك محجوبون حق تغربوا  
وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم \* حرام ولا فرقان فالكل مركب  
كذا الذهبي برويه ثم ابن تيمى \* بتأليفهم والكل عدل مذرب  
فان كان حقا فاعلموه فانه \* بقول اتحاد الحق والخلق موجب  
الهي خذ الدين من شر عصبة \* الى الله اوصاف الخليقة تسب  
اذا شرعوا في الاعتقاد تخافتوا \* تخافت سراق على الخرز تنقب  
من الذل حتى يحسوا كل صحة \* عليهم قلبي المرء في الامن يرغب  
واقوى دلالات على سخف دينكم \* تلجأكم فيه وهذا الشعلب  
واخفاؤكم في المسلمين اعتقادكم \* وجحد رجال منكم فيه عوتبوا  
اسا ئلكم هذا الذي تقرأونه \* بمسجدكم في السرو الناس غيب  
اذا كان حقا فاعلموه فانه \* يغطي على العورات والحق يعرب

يقولون في الاصنام قول امامهم \* وان قيل قلتم لما قال كذبوا  
 يحبون فرعوناً عدوانهنا \* فبئس محبوه وبئس المحبب  
 اما قال ياخذ عذوله ولى \* فلم لم تصدق ربنا يا مكذب  
 وذا خبر والنسخ ليس بجائز \* من الله في اخباره فتعقبوا  
 ومن حب من مآدى الاله فانه \* نذلك في الاعداء لله بحسب  
 وما في مصير المرء بعد صداقة \* عدواً اذا صافى العدو وتربب  
 الم ببدها صلى عليه الهنا \* لكم سمة بيضاء لاتسخب  
 تبيض وجه المنتى لجدالك \* عليها ووجه الحق لا يمتقب  
 فينطق فيها ملائفيه مناهضا \* اذا جلى البدعى والمنشعب  
 عليكم بمنهاج الهدى واتباعه \* فاخذ نيات الطريق معطب  
 وانى فيكم سائل كل راجع \* الى فئة من عقله لتحووا  
 اذا عدمت اهل الشريعة فيكم \* كما هو لاشق من الناس معجب  
 ولم يبق من يفتى اذا خبط الورى \* عن الجهل في عذوات ففى غيب  
 اينصب شيخ للفتاوى مكم \* كما الشيخ مكم للتصوف يصب  
 وراى دون العلم مالا تطيقه \* من المهداهلوه الى المحدثاب  
 تراهم حضوراً فيكم بحسومهم \* وافكارهم فيه مع الحق غيب  
 يفضون ابتكار المعانى اذا خلوا \* ببحث يحل المشكلات فيطرب  
 اولئك اهل الله حفاظ دينه \* اذا ما راحا ديكهم وصاح المشب  
 فمن منكم قل لى بسد مسدهم \* ويراب صداعنه عابوا وشعب  
 وتا الله بل والله لوتفقدونهم \* فقدتم من الاسلام ما هو اقرب  
 ولولا هم بالحق قد الجموكم \* وذبوا عن الدين الخفيف واحسبوا  
 لا طهرتم ما قاله كبراً وكم \* من الكفر فى ان الالهة تكسب  
 ولولا هم ضلت عن الرشدامة \* دنوا من سراب لاح مكم لبشروا  
 وغرتكم الاصنام من مدحكم لها \* وسنوا لها منكم سجدوا واجبوا  
 اما قلتم الاصنام مجلى الهى \* اذا عبدت فالحق فيها محجب  
 فابغض بدى دنتموه جهالة \* واعض به مجلى اليكم محب  
 الهى قد قالوا وعليك سابق \* بانى بهذا غير وحبك اطل

فان كان شوب فيه فاجعله خالصاً » لوجهك واغفرز لتي حين اذنب  
فامنيق والله والله عالم » لهم توبة مقبولة منك توهب  
وعفو عظيم منك عني وعنهم » اذا هجروا القول الذي منه يغضب  
فان لم يكونوا مفلحين فخذهم » جميعاً فقد يعدى الصبح ائح اجرب  
لقد زين الشيطان اعمالهم لهم » يوسوسهم في العقل ما ليس بحسب  
وقد هلكوا الا القليل فاتبعن » بهم من بقي منهم لخزبك يرهف  
واما الطعام التابعون فشرهم » اذا ذهب الداعون للشريذهب  
وقالت رجال لم يموتوا عقوبة » ولكنها الاجال لا تتعقب  
فلوانهم ما توا جميعاً بصيحة » وخسف لصدقنا ولا نتريب  
فقدنا لهم فالله عن ان تصدقوا » باياته اغنى وعن ان تكذبوا  
ولوشا لا يعطى لاظهر ما به » نحن الى التقوى العصاة وترغب  
ولو ظهرت ايات ربك للورى » بلاسب ما بات منهم مكذب  
ولا عصى البارى ولا استعل الورى » لكسب وكانت هذه الدار تخرب  
ولكن فى الاسباب اخفى اقتداره » فلا حظها من غاب عنه المسبب  
فلانسل الامن نكاح كما ترى » ولا ثمر الامن غراس يؤهب  
وآدم من ماء وطين ولويشا » لكون من كن كلما كان يطلب

❖ ووقف شيخنا على قصيدة لابن المعيزيم مدح فيها بعض الصوفية  
ويذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقال  
شيخنا يرد عليه مقاته ❖

من كان يكتب ما الايام تمليه ❖ يجد مواعظ منها البعض يكفيه  
ايبلغ الجهل هذا الجدو يحكم ❖ ما كنت احسب هذا اكله فيه  
يلقى الفتى بيديه للهلا اما ❖ عين تبصر او عقل فيهديه  
هو القضاء وقد قالوا لقد صدقوا ❖ ان القضاحين يعشى الطرف بعينه  
يا جاهلاً فعله المحذور اوقعه ❖ والجهل يوقع فى المحذور اهليه  
نظمت شمرأ تعدت الحدود به ❖ وما عرضت على راي معانيه  
ولورحعت الى عقل ومعرفة ❖ جعلت ما قلته مما تواريه  
اما التصوف نهم انت سالكه ❖ كما ادعيت ودعوى المرء تخريه

ما ذا التناقض فيما تنطقون اما \* تدرى المذى قال ما يبديه من فيه  
 اهل التصوف قلتهم لانفسهم \* ولا بهم من له حظ يرا عيه  
 وانهم قلتهم كالارض كل اذى \* يلقي عليها وكل الحير تبديه  
 فما لها فها منكم فتقفه \* خليفة الله تنقيفا يد اويده  
 مسكنا فتنة ثارت فثارلها \* هذا المقال الذى ضلت مساعيه  
 فكيف لوطاوع السلطان غرته \* حاشاله وقضى الهالك قاضيه  
 توبا الى الله ان كانت بصائرهم \* سليمة واحذروا ما الحكم يجريه  
 اين الرضا بالقضا اين الذى اتصفت \* اهل الصلاح به لا الفخر والتيه  
 انتم مليون بالدهوى ولا عجب \* من عادم العلم ان تخطى مراميه  
 دعوت جهال من لا يستجيب ندى \* لمن دعاه الى ما ليس يعنيه  
 وقت تضرب امثالا تنكفه \* كما ينكف رب الجهل مغريه  
 ما نال شيخك من ملك لناضر \* بل قيل قول فاغضاعن مساويه  
 من بعد ما ظننه حقا واكد \* دلائل صدقت اقوال راميده  
 فرد ه حله عنه والبسه \* نوبان العفولا ينضوه كاسيه  
 ان كان شيخك يرضى ما نطقت به \* فبش ذلك مرضيا لراضيه  
 وان يكن ساخطا منه فلا حرج \* لا يحمل الوزر الاظهر جانيه  
 اتستغث على من يستغاث به \* ام تستغث على كفوى عاديده  
 الله اعلم امر الغيب مستتر \* واعرف الناس بالمنوى ناويه  
 لو كان راسك مما ترتضيه طبيا \* للضرب لم يخطه ضربا مواضيه  
 فاخذ خسارة قدر قدنجوت بها \* لوم الفتى من سيوف الحر تنجيه  
 تقول يا من يرى فى حال يقطته \* نبيه ويراه وسط ناديه  
 كذبت لم يره فى يقطه احد \* بعد الممات وسر القول ترويه  
 فإراه ابوبكر ولا عمر \* ولا على وعثمان نواليه  
 ولو وزنتم بطفر من اظافرهم \* لما وصلتم الى شئ يدانيه  
 ولوراوه كما قاتم وحاطبهم \* لما شكوا فقدم الرحمن يوحيه  
 ولم يقولوا احاديث السما انقطعت \* وما بق غير ما القران يحكيه  
 لو كان فى يقطه بيد ولما اختلفت \* ائمة الدين فى حكم تعازيه

وكان ميماراه قام يساله \* منهم عن الحكم مستفت فبقيته  
 فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا \* يبقى لمجتهد ظن يجاريه  
 كم تكذبون على البارى ومرسله \* لاكثر الله فيكم يا اعاديه  
 كذب السبرية فيما بينهم ولكم \* كذب على الدين لكن ليس يوهيه  
 فقد تكفل رب العالمين لنا \* بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه  
 وشر ما ينسى المرء القلوب به \* كذب يخادع من تصفى امانيه  
 عليك بالسنة البيضاء تنج غدا \* مما اخو البدعة السودا يقاسيه  
 والحق فاعلمه ما قال النبى فلا \* تخدع بزخرف اقوال وتمويه  
 فكل قول سوى قول النبى سدى \* لا يستقيم ولا تسعوا مبانيه  
 يارب احمد ايد دين احد بالسلطان احد وانصر من يواليه  
 واحرسه فى ملكه واقع بدولته \* عن دينك الحق ذا زيف يناوبه  
 يارب اوسعته حلا ومعرفه \* ورجة وهدى شادت معاليه  
 اذ ادعى الذنب للمخطئين صارمه \* دعى لهم عفوه عنهم اياديه  
 طود من الحلم بحرقاض من كرم \* ينجوا ويغنم خاشيه وراجيه  
 ما ابصرت مقلة كلا ولا سمعت \* اذن باخرفى فضل يضاهيه  
 فاسخن الله عيناتشهى بصرا \* الى سواه وقلبا غيره فيه  
 ولما اكثر الكرماني واصحابه فى الخوض فيما لا يعنى نفعه عل شيخنا هذه  
 التصيدة منكرا عليهم وهى التى حصلت عليها القشة فى نخل وادى زبيد

كلات ودين الله افضل ماتكلا \* وافضل ما امت فى بهجه السلا  
 فذبك عن دين الاله مقدم \* على كل شئ دق عندك ام جلا  
 وما انت الا نائب الله فى الورى \* فلا ذقت يوما من نيابته عزلا  
 خافت رسول الله بعد خلائف \* فكن خيرهم فى نصر سنته المثلا  
 فما احد فى الناس منك اذا دعا \* الى نصرة الاسلام اولا ولا ملا  
 كمال وحلم فيك زانا خلافة \* نهضت وقد اعيوا باعبائها جلا  
 رفعت اليك الامر اذ اودى الهدى \* وحل به بمن يعاديه ماحلا  
 وقد اظهروا ما كنتمون واصبحوا \* وامر الهدى واه وامرهم فحلا  
 وفى بلد الاسلام تقرأ كتبهم \* وقد عقدوا فيها لها مجلسا حفلا

وما للهدى سيف سواك نسله \* واثك سيف لا يطاق اذا سلا  
نحامي بنص الكتب عنه وما لنا \* سوى سيفك الماضي يضرب فلا فلا  
اعد نظرا في الامر غير مقلد \* تبعد ها قضايأ لست تنكرها عقلا  
وبالعدل خذ الدين من خصمه ودع \* فما ظالم للخصم من طلب العدل  
وما كنت في حق الاله متصرا \* ولكن رضوا ان يحملوا وزر هانقا  
اذا العلما افتوا فتى في قضية \* بما ليس حكم الله ضلوا وما ضلا  
لقد اعدز الملك المقلد ما لما \* فدع عدة افتوه في هذه الحبلا  
فدعني اسألهم ومرهم يحو بوا \* لتعلم منا من اصاب ومن زلا  
فيا علماء الدين مالي اراكم \* عليه مع الاعداء كالتطالب الذحلا  
وفي دينكم ان الالوهة صنعنا \* وان البرايا جاعلوا ربهم جملا  
وان الله العبد كالدارتبني \* فيعرفها الباني وتكره جهلا  
افى دينكم ان المصلى لكوكب \* وللشمس والاصنام لله قد صلا  
فما بالهم صاحبوا بها وعلومكم \* تقول لكم ردوا عليهم قتلتم لا  
تلاقونهم لقياس محب حبيبه \* وترضونهم قولاً وترضونهم فعلا  
وود الفتى من حادد الله سالب \* من المؤمن الايمان في صحفكم يتلا  
لقد اتى الاسلام من حيث امنه \* وعدد في الاعداء من عداهم ادلا  
ولم يؤت الامن ذويه وربما \* اتى من فروع الاصل ما يقطع الاصلا  
اما قال فض الله فاه بصخرة \* تبددما التف في فاه الشمال  
بان ليس للتهليل معنى لانكم \* بانباتكم جثث بما قد نبي قبل  
فما بعد لا في لاله هو الذي \* اتى منبتا من بعد قولكم الا  
وقال قضى ان ليس يعبد غيره \* فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا  
كلام تكاد الارض تنشق والسما \* تقطر او كادت تكون له دها  
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به \* منام يرى او وارد كاذب يتلا  
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن \* بواسطة توحى فاستاذنا اعلا  
فقلنا كذبتم ليس من بعد احد \* نتي ياخذ الاحكام عن ربنا جلا  
ولكنه ابقي كتابا وسنة \* فمن يتشككهما لغيرهما ضلا  
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم \* وقد لا يرى شيئا فيخاف مستلا

وروي الفتى والنفت في الروع ان اتى \* على الشرع وقتافهو خير فايقل  
وان لم يوافق فحقه فانها \* وساوس شيطان رشقت بهانبل  
ومن تراه يمشى على الماء في الهوى \* ولم يعتبر بالشرع حرما ولا حلا  
فذلك دجال فكذبه ان روى \* فاهو في اخباره ان روى عدلا  
وفي السحر ما يحكى الكرامات والذى \* يميز ذاعن ذوا يعلى الذى استعلا  
هو الشرع فليستصمومون بحبله \* وليون والاشقون من قطعوا الحبل  
وقالوا مقامات الولاية عندنا \* تضاهى مقامات النبوة بل اعلا  
فتدكذبوا ضد الولي هو العدو \* فامتنق الاولى كما يتلى  
لتدخاب ذو علم تعاصى ولم يقم \* ويجعل اعداء الاله له شغلا  
الافاعلوا ان السكوت على الاذى \* لب السمان يوم حرم ما حلا  
تخافون ماذا فرق الله بينكم \* ولف من المحيين سنته الشمال  
تخافون ان تخلى المنازل منكم \* الا انها منكم وانتم بها اهلا  
ايبقى هذا الاجمعي بكفره \* عزيزا وانتم مثل وقع القلا ذلا  
ويسمعنا من ربنا ما يسوئنا \* فنغضى له عنها ونرخله الحبل  
يقولون حسب المرء اصلاح نفسه \* واصلاح ما يسنى له الشرب والا كلا  
وهيهات لم تخلق لهذا وشر من \* قراوورا من همم البطن ان يلا  
فلا عاش من للعيش يغضى على الاذى \* لمولاه الا عيشة الواله الشكلا  
قال الفتى للنفس واق و نفسه \* تقي دينه فالدن قيمته اعلا  
اما جاهدوا في الله حق جهاده \* خطاب لنا من ربنا عم الكلا  
فذو العجز منا باللسان جهاده \* وذو البطش ضربا بالحسام فلا شلا  
لما احسن التقوى وما ايمن الهدى \* واسعد عبد سل في نصره نصلا  
وما اقدر البارى على نصر نفسه \* ولكنه يبلى اختيارا لمن يلا  
على جهاد باللسان اقوله \* وانت ابن اسمعيل جاهد هم فعلا  
فوالله لا حابيت في ديني امرا \* ولا صانعت نفسى بخالقها خلا  
ووالله لا يؤذى الهى ببلدة \* انام بهاعينا وامشى بهار جلا  
وفيهما الى الاصنام داعى ضلالة \* يرى انها لله ان عبدت مجلا  
واخرى ثنى الخير عنمن يبيحها \* ويدعو اليه كى يضل الورى جهلا

وقد راسا فيها وطالا على الورى \* واذا عن من فيها لتو لهما ذلا  
 ابى الله الا يستتابا ويرجما \* الى ملة الاسلام او يفضيا قلا  
 وحتى اراها لا ارى مسلما بها \* ذليلا عليه كافر طال واستعلا  
 الا يا ابن اسمعيل لا تهملنهم \* فما امرهم بالطعن في ديننا سهلا  
 ولا تصغ الفتوى التي نطقت بها \* رجال هوى حاو ارجال هوى شكلا  
 وان شئت ان تدري بكنه الذي انطوا \* عليه وما قد خاتلوك به ختلا  
 فسل عنهم في الطرس وضع خطوطهم \* بما خالفوا فيه النبيين والرسلا  
 وكلفهم ان يكتب المرء منهم \* بما كان افق فيهم سرا وما املا  
 تجدهم حزاننا مطربين اذلة \* ومن يعص امر الله او نهيه ذلا  
 يخافون ان تبقى الخطوط عليهم \* من العار خزيا لا يموت ولا يبلا  
 فتغزيهم اقلامهم في حياتهم \* وتخزي اذا ماتوا وراءهم النسل  
 ولكن هنا فتوى رجال خطوطهم \* كستهم وقد ما تواعلى فضلهم فضلا  
 فتاوى بدر الدين ابن جماعة \* وامثاله اكرم به وبهم مثلا  
 اذا قرئت للمسلمين ترجوا \* وودت قلوب ان يكون لهم نزلا  
 تواريخ ابعث حسن ذكر وراءهم \* بما قد موا من صالح لهم قبلا  
 ظفرت بها تيدى لك الحق واضحا \* وتكشف امرا كافوك له جلا  
 وانت التي الطاهر العرض شوشوا \* عليك بقول ما ابيح ولا حلا  
 تامل فتاوى المسلمين وخذبها \* ودع قول من يخبي الحال ومن ضلا  
 فتاوى لا يستطيع ينكرها امر \* ومن منكر شمس على طرفه تجلا  
 وما سرفى نعبانها ليريدنى \* يقينا فان الامر واضح ان يجلا  
 ولكن لتجملوا عنك ما لبسوا به \* وتغسل امرا حاد عوك به غسلا  
 وغيرك لا يساس على وجه الهدى \* واقبل اقبلا على الحق ام ولا  
 فانت الذي ان شئت وطدت ركنه \* وقد هم ان تجتث منه اعدى الاصلا  
 فيا فرحة الاسلا ان كشف النظا \* لاحد عن من بالغرور لنا دلا  
 فن للهدى منه بيوم يعزه \* ويكسو عداه بعد عزتهم ذلا  
 تمد به الايدي لك الحلق بالدعا \* ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا  
 وتملى قلوب المسلمين مسرة \* نعم ويملا سرها الحرن والسهلا



فحب الورى الاسلام قدما زج الدما \* وقد حاط الاسما ج والحمد والاشلا  
 شريعتك انتالت عليها عصامة \* تناولن اشلاها وتناكلها كلا  
 وقد شرعوا شرعا اباح لهم به \* امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا  
 وقد صنفوا فى المدح فيه اكانبا \* ليستعزوا عن دبك الجاهل الغفلا  
 واتهم فى مدحه بعض من بلى \* من العلم اقبى به وبما ابلا  
 وهذاى تناوى تبخهم فى فصوصه \* فضا تحها تخرى وجوههم الحجلا  
 دعوه فناعن ردا ونبيه \* لكم عوض فبه ولا غيره اصلا  
 خدوا نصيح من دانا امانين سنه \* وذلك عمر من يقارب قلا  
 نصحت به رب السماء واحدا \* ملك البرايا والاجازب والاهلا  
 لا كسب حير بالدماعن ذوى النقى \* والسب من ذى حقوة حل السلا  
 الا يا ابن اسمعيل راجع ذوى النقى \* ومن فيه خير الا ذوى النطفة الطحلا  
 الهى اللهم رضاك فارضه \* عن الحق واراض الحق عنه الرضى الجزلا  
 وشدد على الاعدا به لك وطاة \* فاصلح به فى اهل شرعك ما اختلا  
 وحب اليه ما تحب مكرما \* ونغض اليه ما بغضت وما يقلا  
 والف به بين القلوب وكس به \* حفا وزد يارب اعداءه خذلا  
 ونم له هذا الكمال بعصمة \* يضل بها غيت الرضى عنه منها

ولا استتاب المالك المصور الكرمانى وحصل له ما حصل عمل شيخنا هذه  
 التقصيدة يبنى عليه فيها ويذكر اخذه لحسن دسان ويصره على الاعداء \*

ظهرت عجائب قدرة الرحمن \* وبدا الصباح لمن له عينان  
 من كان فى شك فقد كسبه العطا \* لاسك بعد اقامة البرهان  
 طوا بان الله مخلف عبده \* ميعاده المقرو فى القران  
 لاوالدى جعل الاواقب لمتى \* والحرى عقى عصمة الشيطان  
 ما اسرو التوفيق الاهكد \* الكجاة الانصار والاعوان  
 من كان فى سر الاله سمر \* لم يخطئه صرمن الرحمن  
 او مارات زوال كيف تصاميت \* بهم مسالك فرقة الاوطان  
 روافدنا دسان من نهواتهم \* حرصا على الافساد والطغيان  
 كاويرون الموت عارا عندهم \* ما لم يكن فى معرك وطعان

ويرويه ادنى واهول عندهم \* في خطة تفشاهم بهوان  
حتى ملكت الارض غير معارض \* فيه بقول فلوراي فلان  
واخترت ربك وحده لك صاحباً \* اكرم به من صاحب معوان  
ففرقت تلك الجموع وادعت \* لك بالخضوع وما التقي الجمعان  
ورات ذوال العز في الذل الذي \* خرت لديدك به على الاذقان  
قادوا الخيول فاعطيت اعداؤهم \* لتغيظهم فتضا عفا ذلان  
وعلمت عن دبسان اذ عشت به \* اهل الحصون الشم من ملحان  
فنهضت قبل الجيش لاستنقاده \* كالبيت لاوكلا ولا متواني  
وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفا \* فتطايروا كتطائر الغربان  
وطوتها طي السجل صياصياً \* شم الذرى مرفوعة الاركان  
خسروا فلا سلت حصونهم لهم \* منكم ولا حصلوا على ذبسان  
ان المتاجر في خلافك ماله \* ربح يفوز به سوى الحسرا  
يا ايها النصور يا نعم الضيا \* يا بجل احديا عظيم الشان  
اريت اعجب من خلاف قد جرى \* وتغلب بالامس في رحبان  
ومن الخضوع اليوم منهم والرضى \* بعد الابا بالذل والاذمان  
فلقد اراك الله من اياته \* عجبا يزيل الشك بالايهان  
احسنت ظلك بامرؤ قلده \* والمرء مخدوع على الايمان  
او ما هممت بان يزيل عن الهدى \* كتباهد من قوا عدلايمان  
فتناك عنها من ثناك مخوفا \* ان لا يصيب مواقع الاحسان  
وعرفته فقصدته حباله \* ونصحته لارده بلساني  
والامر يومئذ بعلمك امره \* قابا على وجد في العصيان  
ورجعت عنه وما ئيست لانه \* يرنوا بعقل وافر وجنان  
فانه من حيث الامان الهه \* اذ كان قلبك في يد المنان  
والله يمهل في العقوبة عبده \* ما شاء لاني سائر الاحيان  
رام اضطهاد الدين في اقباله \* والشرك في الادبار والايهان  
واتي يحاول والقضا يدعوبه \* ماذا لما حاولته بزما  
فشي فوآدك عنه ربك مثلاً \* لك كان عن نصر ربك ثاني

واردت ان ترضى وربك لم يرد \* فتهجرته هجر الملوك الشافى  
 والله والله العظيم اليه \* منى هى العظمى من الايمان  
 ما كل ذا منكم عليهم قسوة \* لكن مالك بالقضاء يدان  
 لو ما عدت ولو تراجع للهدى \* لرجعت نحو العفو والغفران  
 ما فى وزيرك غيرهما من وصمة \* فارفق به ترجع الى الايمان  
 ولقد اعدت عليه بعد صدودكم \* عنه نصيحة مشفق حنان  
 وحلفت ان ارضى الاله بتوبة \* ليفوز منك عليه بالرضوان  
 ثقة بما وعد الاله عبيده \* ان يحجز الاحسان بالاحسان  
 واعدت اخرى ثم اخرى بعدها \* نصحا فا اصغت له اذنان  
 ولقد راينا للاله عناية \* بك لانحج الى مزيد بيان  
 فيها لنا وله جميعا عبرة \* ان كان تمييز مع الانسان  
 قصص رايت الحق فيها بينا \* فازددت ايمانا على ايمان  
 من حب للدينار الملوك فانتى \* للدين احد صحبة السلطان  
 ملك على التقوى تأسس والرضى \* لا يمتري فى يمنه اثنان  
 فابشر بك عنك راض والورى \* راضون فى الاسرار والاعلان

### \* المرتبة الثالثة فى المواعظ والحكم والامثال

قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنة \*

زيادة القول تحكى القصص فى العمل \* ومنطق المرء قد يهديه لازل  
 ان اللسان صغير جرمه وله \* جرم عظيم كما قد قيل فى المثل  
 فكلم ندمت على ما كنت قلت به \* وما ندمت على ما لم تكن تتل  
 واضيق الامرار لم تجدمعه \* فتى يعينك او يهديك للسبل  
 عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة \* كعفة الخود لاتغنى عن الرجل  
 ان المشاورا ما صائب غرضا \* او مخطئ غير منسوب الى الخطا  
 لا تحقر الراى ياتيك الحفير به \* فالجمل وهو ذاب طائر العسل  
 ولا يغرنك ودمن اخى امل \* حتى تجرب به فى غيسة الامل  
 اذا العد والحاجته الاخا علل \* عادت عداوته عند اقضاء العلل  
 لا تجز عن خطب مابه حيل \* تغنى والا فلا تعجز عن الجبل

لأشئى أولى بصبر المرء من قدر « لأبد منه وخطب غير متقل  
 لا تحزنن على ما نلت حيث مضى « ولا على فوت امر حيث لم تنل  
 فليس تغنى الفتى فى الامر عدته « اذا تقضت عليه مدة الاجل  
 فقد ر صبر الفتى للحادث الجلل  
 وان اخوف نهج ما خشيت به « ذهاب حرية او مر نفا عمل  
 لا تفر حن بسقطات الرجال ولا « تهزأ بغيرك واحذر وصوله الدوله  
 ان تامن الدهران يغلى العدو فلا « تستامن الدهران بليتك فى السفلى  
 احق شئى برء ما يخالفه « شهادة العقل فاحكم صنعة الجدلى  
 وقيمة المرء فيما كان يحسنه « فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل  
 اطلب تنيل لذة الادراك ملتصا « اوراحة لباس لا تركز الى الوكل  
 فكل داء دواء يمكن ابدأ « الا اذا امتزج الاقتار بالكسل  
 والمال صنه وورثه العدو ولا « تحتاج حيا الى الاخوان فى الاكل  
 فخير مال الثمنى مال يصون به « عرضا وينفقه فى صالح العمل  
 وافضل البر ما لامن يتبعه « ولا تقدمه شئى من المثل  
 وانما الجود بذل لم تكاف به « صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل  
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت « وان كفرن فاعلال لمن تحلل  
 ذو اللؤم يحصر فيما حثت تسله « ويحصر نطق الحيران بسل  
 وان فوت الذى ترجوه اهون من « ادراكه بليثم غير محتفل  
 وان عندى الخطا فى الجود افضل من « اصابة حصلت بالمنع والبخل  
 خير من الخير مسديه اليك كما « شرمن الشراهل الشر والدخل  
 ظواهر الغيب للاخوان ايسر من « بواطن الخلق فى التسديد للخلل  
 دع الجموح وساحبه يكل ولا « ترك سوى السمع واحذر سقطة العجل  
 لا تشربن نقيع السم متكلا « على عقاقر قد جربن بالعمل  
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا « حبل الوداد بحبل منك متصل  
 فاعجز الناس حرضاع من يده « صديق ود فلم يردده بالخيلى  
 استصف خالك واستخلصه اسهل من « تبدل نل وكيف الامن بالبدل  
 واجل ثلاث خصال من مطالبه « احفظه فيها ودع ما شئتة وقل

ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما » وظلم هفوته واقسط ولا تمك  
 وكن مع الخلق ما كانوا الخلقهم » واحذر معاشره الاوغاد والسفل  
 واخش الاذى عند اكرام التميم كما » يخشى الاذى من اهان الحر في حفل  
 والعذر في الناس طبع لا تثق بهم » وان ايت فخذ في الامن والوجل  
 من يقظة بالفتى اظهار غفلته » مع التحفظ من عذرو من ختل  
 سل التجارب وانظر في مرآة تما » فللعواقب فيها اشبه المثل  
 وخير ما جرته النفس ما اعطت » عن الوقوع به في العجز والوكل  
 فاصبر لو احدى تامن عواقبها » فرجا كانت الصغرى من الاول  
 ولا يغرنك من مرقى سهولته » فرجا كلفت ذرعا منه في النزول  
 وللا مور وللأعمال قاقبة » فاحش الجزا بفتة واحذره عن مهل  
 ذو العقل بترك ما يهوى لخشيته » من العلاج لمكروه من الحلال  
 من المرؤة ترك المرء شهوته » فانظر لايهما اثرت فاحتمل  
 استحي من ذم من ان يدن توسعه \* مدحا ومن مدح من ان عاب ترتدل  
 شر الورى بمساوى الناس مشغل » مثل الذباب يراعى موضع العلل  
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا \* لقاتل الناس هذا غير معتدل  
 لا يظلم الحر الا من يطاوله » ويظلم النذل ادنى منه في الصول  
 ياظلم جار فمن لا نصيره \* الا المهن لا تغتر بالمهل  
 غدا تموت ويقضى الله بينكما \* بحكمه الحق لازيغ ولا ميل  
 وان اولى الورى بالعفو اقدرهم \* على العقوبة ان يظفر بذى زلل  
 حلم الفتى عن سفيه القوم يكره من \* انصاره وتوقيه من الغيل  
 والحلم طبع فلا كسب يحودبه \* لقوله خلق الانسان من عجل

❦ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن في الزغب والترهيب ❦

الى كم تماد في غرور وغفلة » وكه هكذا نوم الى غير يقظة  
 لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري » بلاء السما والارض اية ضيعة  
 اتفق هذا في هوى هذه التى » ابى الله ان تسوى جناح بعوضة  
 وترضى من العيش السعيد بعيشة » مع الملاء الاعلى بعيش البهيمة  
 فيادرة بين المزابل القيت » وجوهرة بيعت بانحس قيمة

اَفَانْ يَبَاقِ تَشْتَرِيهِ سَفَاهَةً \* وَسَخَطَابِرْ ضَوَانْ وَنَارَا بِحَسَةِ  
 اَأَنْتْ عَدُوَامْ صَدِيقْ لِنَفْسِهِ \* فَأَنْكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ مَصِيبَةٍ  
 وَلَوْ فَعَلَ الِاعْدَا بِنَفْسِكَ بَعْضُ مَا \* فَعَلْتَ لِمُسْتَهْمِ بِهَا بَعْضُ رَحَةِ  
 لَقَدْ بَعَثَهَا حَرَى عَلَيْكَ رَخِيصَةً \* وَكَانَتْ بِهَذَا مِنْكَ غَيْرَ حَقِيقَةٍ  
 فَوَيْكَ اسْتَقِلْ لَا تَقْضُحْنَهَا بِشَهْدِ \* مِنْ الْخَلْقِ اِنْ كُنْتَ اِبْنُ اِمْ كَرِيْمَةٍ  
 فَبَيْنَ يَدَيْهَا مَوْقِفٌ وَصَحِيفَةٌ \* تَعْدُ عَلَيْهَا كُلِّ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ  
 كَلَفْتَ بِهَا دُنْيَا كَبِيرَ غُرُورِهَا \* تَعَامَلُ مِنْ فِي نَصْحِهَا بِاِخْدَاعَةٍ  
 اِذَا اَقْبَلْتَ وَلَتْ وَاِنْ هِيَ اَحْسَنْتْ \* اَسَاءَتْ وَاِنْ صَافَتْ فَتَقِ بِالْكَدُورَةِ  
 وَلَوْ نَلْتَ فِيهَا مَالْ قَارُونَ لَمْ تَنْلِ \* سَوَى لَقْمَةٍ فِي فَيْكِ مِنْهُ وَخَرْقَةٍ  
 وَهَبْكَ مَلَكَتِ الْمَلِكُ فِيهَا اَلَمْ تَكُنْ \* لَتَنْزَعَهُ مِنْ فَيْكِ اَيْدَى الْمُنِيَةِ  
 فَدَعَا وَاهِلِيهَا تَقْصِمُ وَخَذَ كَذَا \* بِنَفْسِكَ عَنِهَا فَهِيَ كُلُّ الْغَنِيَةِ  
 وَلَا تَقْتَبِطْ فِيهَا بِفَرْحَةٍ سَاعَةٍ \* تَعُودُ بِاِحْزَانِ عَلَيْكَ طَوِيلَةٍ  
 فَيَشْكُ فِيهَا الْفِ عَامٌ وَيَنْقُضِي \* كَعَيْشِكَ فِيهَا بَعْضُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 عَلَيْكَ بِمَا يَجْدِي عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى \* فَأَنْكَ فِي لَهْوٍ عَظِيمٍ وَغَفْلَةٍ  
 بِمَجَالِسِ ذِكْرِ اللَّهِ تَنْهَاكَ اَنْ تَرَى \* بِهَا ذَاكَ رَأَى ضَعْفَ الْعَقِيدَةِ  
 اِذَا شَرُّهُوَ اَفِيهَا تَحْتَحِثُ قَائِمًا \* قِيَامَكَ ذَا قُلْ لِي اِلَى اِىْ بَغِيَةِ  
 وَلَوْ كَانَ لَفَعُوا اَوْ اَحَادِيثَ رِيَّةٍ \* وَثَبْتَ وَثُوبَ الْيَثِ نَحْوَ الْغَرِيَّةِ  
 تَصَلَّى بِلَا قَلْبٍ صَلَاةً بِمَثَلِهَا \* يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ  
 تَظَلُّ وَقَدْ اَتَمَّتْهَا غَيْرَ عَالَمٍ \* تَزِيدُ اِحْتِيَاطًا رُكْعَةً بَعْدَ رُكْعَةٍ  
 وَمِنْ قَبْلِ هَذَا مَا شَكَّكَتْ بِاصْلَافِهَا \* قَهَمْتَ تَوَالِي نِيَّةٍ اَثَرِ نِيَّةٍ  
 فَوَيْلَكَ تَدْرِي مِنْ تَنَاجِيهِ مَعْرُضًا \* وَبَيْنَ يَدَيْ مِنْ تَخْنِيْ غَيْرِ مَحْبُتٍ  
 تَخَاطَبُهُ اِيَّاكَ نَعْبِدُ مَقْبَلًا \* عَلَى غَيْرِهِ مِنْهَا بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ  
 وَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجَاكَ لِغَيْرِ طَرَفِهِ \* تَمَيَّزَتْ مِنْ غِيْظِ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ  
 اِمَا تَسْتَحْيِي مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ اِنْ يَرَى \* صَدُوْكَ عَنْهُ يَاقَلِيلَ الْمَرْوَةِ  
 صَلَاةً اَقِيْمْتَ يَعْلَمُ اللَّهُ اَنِّهَا \* بِفَعْلِكَ هَذَا طَاعَةٌ كَالْخَطِيئَةِ  
 وَاقْبَحُ مِنْهَا اِنْ تَدُلْ بِفَعْلِهَا \* لَمَنْ قُلْدُ الْمَدْلُولِ بَعْضُ الصَّنِيعَةِ  
 وَاِنْ يَعْزِيكَ الْعَجَبُ اَيْضًا بِكُوفِهَا \* عَلَى مَا حَوَتْهُ مِنْ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عددت تكفيك عن كل زلة  
 سبيلك ان تستغفر الله بعدها \* وان تتلا في الذنوب منها بتوبة  
 فيا مالا للنار جسمك لين \* فجرب به تمرينا ببحر الظهيرة  
 ودرجه في لسع الزناير تجتري \* على لسع حبات هناك عظيمة  
 فان كنت لاتتوى فويلك ما الذي \* دعاك الى استخاط رب البرية  
 تبارزه بالمتكرات عشية \* وتصبح في اثواب نسك وعفة  
 وانت عليه مك اجري على الورى \* بما فيك من جهل وخبث طوية  
 تقول مع العصيان ربى غافر \* صدقت ولكن غافر بالمشيئة  
 وربك رزاق كما هو غافر \* فلم لم تصدق فيهما بالسوية  
 فانك ترجوا العفو من غير توبة \* ولست ترجى الرزق الا بحيلة  
 على انه بالرزق كفل نفسه \* لكل ولم يكفل لكل بخنة  
 فلم ترض الا السعى فيما كفتيه \* واهمال ما كفته من وضيفة  
 تسيى به ظنا وتحسن تارة \* على حسبا يغنى الهوى في التمنية  
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا \* ولا تغفنا وانظر البنا بركة  
 وخذبنوا صينا اليك وهب لنا \* يقيناً يقينا كل شك وريبة  
 الهى اهدنا فبين هديت وخذبننا \* الى الحق نهجاً فى سواء الطريقة  
 وكن شغلنا عن كل شغلنا وهما \* وبغيتنا عن كل هم وبغية  
 وصل صلوة لاتناهى على الذى \* جعلت به مسك ختام النبوة  
 وآل وصحب اجمعين وتابع \* وتابعهم من كل انس وجنة

✽ سال الفقيه العلامة المحدث نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى  
 رحمه الله تعالى شيخى الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة ببت  
 الشيخ عبد الله بن اسعد اليا فعى البنى نزل مكة المشرفة حرسها الله بالايمان ✽

ما من شئ سوى التسليم للقدر ✽ فى كلما جاء من نفع ومن ضرر

✽ فقال مجيراله وذلك بدعروسة تعرجها الله ✽

فسلم الامر واعط الصبر واجبه \* فيما ترى من صروف الدهر والغير  
 خيلة المرءى الاقدار ضائعة \* فاشرب صفها هذه الدنية على كدر

وقل لرايك والاشجان ترجمه \* دعها سماوية تجرى على قدر  
 فربما استبعد الانسان مخلصه \* من عقد حادثة تفعل في الاثر  
 لله بالعبد لطف لو فطنت له \* ما بعث نومك طول الليل بالسهر  
 العسر واليسر مقرونان قد نزلا \* لايجمع الله بين العسر واليسر  
 احسن بربك ظنا في الخطوب ولا \* يرعك حدة ناب الخطب والظفر  
 كم وقعة لصروف الدهر منكرة \* جلا عما جتها في لحظة البصر  
 فافزع الى الله ان نابتك نائبة \* فليست تجهل ما في دعوة السحر

❖ وقال ايضا ❖

لى في الله حسن ظن جليل \* ان تجافي عن الخليل خليل  
 لى رزق لا بد منه وعمر \* يتقضى والكثير منه قليل  
 ما قضاه الله لا بد منه \* فعلام هذا العريض الطويل  
 ومع العسر ان تتابع يسر \* وصروف الزمان حال تحول  
 رب امر يضيق ذرعك منه \* لك فيه الى النجاة سبيل  
 انما هذه الحيوّة غرور \* قد خدعنا بها قايّن العقول  
 نذكر الموت حين تدبرنا \* فاذا اقبلت فتحن ذهول  
 قد علمنا وما انتقمنا بعلم \* انه قد دنا وحان الرحيل  
 نعرف الحق ثم نصدف عنه \* وزاه ونحن عنه غميل  
 لو قنعنا من المال استرحنا \* وكفانا عن الكسير القليل  
 ليت شعري عواقب الامر ما دا \* والى ما ببال المأل نؤل  
 ان لله في الامام مرادا \* وسوى ما اراده مستحيل  
 نحن مستملون فيما خلقنا \* ما لنا في نفوسنا ما يقول

❖ وقال ايضا ❖

يشاركك المغتاب في حساته \* ويعطيك اجرى صومه وصلاته  
 ويحمل وزرا عنك ضرب محله \* عن النجب من ابنائه ونسائه  
 فكافيه بالحسنى وقل رب جازه \* بخيرو كفر عنه من سيئاته  
 فيا ايها المعتاب جدت فان بقى \* بواب صاوة اوزكوة فهاته



فغير شقي من يبيت عدوه \* يعامل عنه الله في غفلاته  
 فلا تعجبوا من جاهل ضر نفسه \* بامعانه في شفع بعض عدايه  
 واجب منه عاقل بات ساخطا \* على رجل يهدي له حسناته  
 ويحمل من اوزاره وذنوبه \* ويهلك في تخلصه ونجاته  
 وما لكلام مر كاريح موقع \* فيبقى على الانسان بعض سمائه  
 فمن يحتمل يستوجب الاجر والثنا \* ويحمد في الدنيا وبعد وفاته  
 ومن يتصف بشفع ضراما قد انطفي \* ويجمع اسباب المساوي لذاته  
 فلا صالح يجزي به بعد موته \* ولا حسن يثني به في حياته  
 يظل اخو الانسان ياكل لحمه \* كما في كتاب الله حال مماته  
 ولا يستحي بميامه \* ويدعي « بان صفات الكلب دون صفاته  
 وقد اكلام من ميت كلاهما » ولكن دعا الكلب اضطرار اقتنياته  
 تساوتما اكلا فاشقا كما به » غدام عليه الحوف من تبعاته

✽ وقال ايضا بحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ✽

تدارك من زمانك ما افدنا \* وما بكرأ ثم منه استنتهنا  
 فابضائس الانفاس تمضي \* سدى عوض يرجي لو عرفنا  
 ومن طلب العلى سهر اللبالي \* وطلق لذة الراحة بتنا  
 ولولا حسن صبر ماتا في \* لطلاب المعالي ماتا نا  
 فايام الشباب هي المطايا \* الى العليا وافضل ماركتنا  
 اذا غلبت عليك بها المساوي \* غلبت على المحاسن ان كبرتنا  
 دعوتك يا على الى المعالي \* فان لك قد خلقت لها اجبتنا  
 الى علم تطيع الله فيه \* على ثقة وتعرف ما جهلنا  
 الى ما لا تسالي حين تغني \* بما واصلت منه ما قطعنا  
 فان العلم اعطى ما تسامت \* له هم واشرف ما كتبتنا  
 فاعلمنا بحمل العلم فضل \* يقصر عنه وصلك ان وصفنا  
 مع العيوق نوبهم وغير \* عبادته ترتب الارض تحتنا  
 ادادهم اذا كتبوا بكافي \* دم الشهدا ولونا واوزنتنا  
 م حبط الاله الدر فينا \* فكن منهم تعزبا حفظنا

فَنَمُ الحِلَّ فِي الحُلُوتِ عِلْمٌ \* هَرَمَتِ اللّٰهُ مِنْهُ بِمَاهِرَتِنَا  
 فَكَمْ وَضَعْتَ لَطَالِبَهُ جَنَاحًا \* مَلْثَكَةُ السَّمَاءِ فَلَا حَرَمَتَا  
 إِذَا لَمْ تَحْجِلِ الطَّلَابَ طَفْلًا \* وَرَمْتَ طَلَابَهُ شَيْخًا خَجَلْنَا  
 يَزِيدُكَ فِي الشَّبَابِ العِلْمُ زِينًا \* وَبَعْدَ الشَّيْبِ ابْنَةُ وَسْمَتَا  
 فَكُرِّرْ دَرَسَهُ لَيْلًا وَصَحَا \* وَجَرَّدَ فِيهِ عِزْمَكَ مَا اسْتَطَعْنَا  
 ثَنَالُ بِهِ مِنَ الرِّجَنِ مَا لَا \* يَنَالُ إِذَا عَمِلْتَ بِمَا عَلَّمْنَا  
 نَبْتَ فَكُنْتَ قِرَّةً مِنْ رَاجٍ \* صَلَاحًا فِي الْحَافِلِ إِذَا نَبَتَا  
 وَحَقَّقْتَ الْحِسَابَ « وَنَ عَشْرٌ \* تَقَابُلُ فِي الْعَرَائِشِ مَا جَبَرْتَا  
 وَتَعْجِبُ مِنْكَ عِنْدَ الْإِخْذِ مِنْهُمْ \* شَيْوُخُكَ فِي الْعُلُومِ إِذَا تَحَمَّنَا  
 وَغَطَّتِ الْحَاسِدِينَ بِهَا وَلَكِنْ \* أَزَلْتَ الْعَيْطَ لَمَّا أَزْدَدْتَ سَنَا  
 فَخَذَ بَعْنَانُ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا \* قَانَ أَرْخِيْتَهُ مَعَهَا نَدَمْنَا  
 وَعَدَّ عَمَادُكَ مِنْ قَرِيبٍ \* فَمَا رَجَوَا الْخِلَاصَ إِذَا نَشَبْنَا  
 وَبِاللّٰهِ اسْتَعِذْ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ \* وَشَيْطَانٍ يَصُدُّكَ أَنْ هَمَمْنَا  
 وَأَخْوَانِ الْبَطَالَتِ خَلَّ عَنْهُمْ \* فَهَمْ أَعْدَى الْأَعَادَى لَوْ عَقَلْنَا  
 وَجَالَسَ مِنْ تَطَلُّ وَانْتَ تَسْعَى \* لَدَيْهِ مَقْصَرَا مِمَّا اجْتَهَدْنَا  
 وَمَنْ يَدْعُوكَ بِالْأَفْعَالِ مِنْهُ \* إِلَى مَا فِيهِ حَطُّكَ لَوْ فَعَلْنَا  
 وَبِالْعَايَاتِ لَا تَقْعُ وَحَزَّهَا \* إِلَى مَا لَا تَنَالُ إِذَا سَبَقْنَا  
 فَتَقْدَاوْتِثَ فَرَطَ ذَاكَ وَفَهْمٌ \* يَلْمُكَ الثَّرِيَا لَوْ أَرَدْنَا  
 وَمَا ضِيعَتْ يَجْبِرُهُ النِّلَافِي \* إِذَا اسْتَدْرَكَتْ مَا فِيهِ وَعَدْنَا  
 وَلَكِنْ ذَاكَ رَدِّ بَعْدَ اخِذٍ \* وَبَيْنَ الرَّدِّ وَالتَّحَادِثَا  
 فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَاقَاتٍ وَانْهَضْ \* بِجَدْمِكَ تَدْرِكُ مَا أَفْتَا  
 وَيَعْلَمُ مَعَشَرَ يَأْسُو بَاقِي \* وَأَنْتَ مَا أَيْسَتْ وَلَا أَبْسَا  
 أَمْثَلُكَ يَا عَلِيَّ وَأَنْتَ فَهْمًا \* حَسَامٌ لَا تَقْلُ إِذَا سَلَّمْنَا  
 تَحَالَسَ بَعْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ لَا \* يَعْدُ لِبَيْسٍ مِنْهُمْ مَا اسْتَعْصَمْنَا  
 فَكُنْتَ وَأَنْتَ طِفْلٌ فِي الثَّرِيَا \* فَمَا لَكَ بِالْغَاثِهَا سَقَطْنَا  
 الْبِيَّ الْبِيَّ أَقْدَلُ لَا إِلَهَ \* قَالِي نَاصِحٌ لَكَ لَوْ سَمِعْنَا  
 فَمَا الدُّنْيَا بِدَارِكَ فَاحْتَسِبْهَا \* فَأَنْتَ لَعِيرُهَا دَارًا خَلَقْنَا

وما هي غير سوق فيه زاد \* الى الاخرى بجانبه نزلنا  
وفيه ملاعب وصنوف لهمو \* تجاذب من اتي فان اجتذبتنا  
وملت عن ابتغاء الزاد منه \* الى شهوات نفسك واشتغلتنا  
وقا جاك الرحيل بغير زاد \* يعينك في مفاوزه هلكتنا  
فممرك فرصة ان تنهزها \* وتغنم منه ما وافي ظفرتنا  
وان ما طلتها يوما فيسوما \* تقول غدا اتوب فقد خدعتنا

❖ وقال ايضا في ذم النفس ❖

نفس ابن ادم لو تسامت للسما \* فالتقص مستول على اخلاقها  
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها \* وتذل ثم تقل في املاقها  
واذا رجت نبح المساعي استبشرت \* وعدت بها الاطماع في استحقاقها  
واذا تسر دونها سب الرجا \* قطت وساء الطن في رزاقها  
واذا تباطى الحجج عنها استعجلت \* وجرت رياح الطيش في اعراقها  
واذا رات وجه الرضا حلت له \* قيد التحفظ والوفاعن ساقها  
واذا رات سخطا تزايد خوفها \* واستسلمت للوت من اشواقها  
ويصيبها خير فتحسبه لها \* ابدا وقد اخذته باستحقاقها  
واذا اتاها الشر تحسب انه \* قد صار ضربة لازم بخناقها  
هذا واوصاف قد انصفت لها \* اخرى جزاها المقت من خلاقها  
واظنها ادنى واحقر عنده \* من ان يعاقبها على احاقها

❖ وقال ايضا ربانيه ❖

ما خاب من في الله كان رجاء \* فافزع اليه واخل ذكر سواه  
لا ترج الا الله واعلم انه \* مامم من ترجوه الا الله  
اشدد يد الرجوى اليه وناده \* ان الكريم يجيب من ناداه  
يارب عفوك واسع سهل الورى \* ماضاق فضلك عن فتى حاشاه  
كم تظهر الفعل الجميل وتسز الفعل القبيح على امرء يغشاه  
وترى نعميك يستعين به على \* عصيائك العاصى فلم تعجابه  
حلم وفضل واسعان ورجة \* لم يخفها ادابها ابواه

تغفر عن الذنب العظيم وتكشف الحطب الجسيم وقد دجت ظلمات  
 يارب جودك قد دعا لمطامعي \* الثقل منك وقد اجيز دعاء  
 واخاف ذنبي ثم اذكر فضلکم \* ويقول حسن الظن لا تخشاه  
 ذنبي وان كان العظيم فانه \* في جنب عفوك هين معزاه  
 يامن ترى ابوابه مفتوحة \* للسائلين من دعا لباه  
 يا واسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يا ملجاء يا ملجاء  
 يارب ياديان يارحن يا \* حنان يامنان يا الله  
 اني رفعت الى عطائك حاجتي \* ووثقت منك بنيل ما اهواه  
 يارب انت على رجاك دللتنا \* ودعوتنا فعتاك ما اهناء  
 وامرنا لك بالاداء ووعدتنا \* ان تسجيب لمن دعاك دعاء  
 وتحب من يدعو ويسئل دائما \* وسواء يغض سائلا ناداه  
 يارب عبدك هارب من ذنبه \* داع وقد مدت اليك يداه  
 واثاك والعمل القبيح امامه \* لكن حسن الظن قد جاداه  
 انائب يارب فاقبل توبتي \* فضلا ووقفني لما اترضاه  
 واغفر لعبدك ماضى وتوله \* فيما بقى واحفظه من اعداه  
 يا غارت الله ادركي وتداركي \* مترقبالك صبحه ومساءه  
 عجل بها عجل فقد طال المدى \* يارب عونك لا يطول مداه  
 يارب خذني في العدو اداله \* يشفي الصديد بها يوم بلاه  
 يارب انت وسيلتي العظمى وما \* حاب امر متوسلا مولاه  
 والصحف والكتب التي انزلتها \* فيهن نور يهتدى بضياءه

### ❀ وقال ايضا ❀

ياراكبا في طلاب العيشة الهلكه \* هون عليك فليس الرزق بالحركة  
 الرازق الله والارزاق يقسمها \* ولم يدعها سدى في الناس مشتركة  
 فايال امر ما ليس بملكه \* ولا يفوت امر منها الذي ملكه  
 وقدرة الله اخفاها بحكمته \* عن الوري وهي في الاسباب منسبكه  
 فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا \* والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه  
 لو شاء اظهرها في الناس ما عمرت \* ارض ولا مد فيها صائد شركه

وقد ابان لاهل العقل قدرته \* فوققوا وكثير الساس مرتبه  
 لو لم يكن امرهم في كف مقتدر \* يقضى عليهم بما يقضى به الملك  
 ما بات ذو الراى يسرى للغنى عنها \* عن الطريق واعى القلب قد سلمه  
 كم عاجز ضرع جهم فلائده \* وحازم يقظ والفقر قد هلكه  
 ورب جامع مال غير منفقه \* قد مات عنه وفي اعدائه تركه  
 ما كان ينفقه في شهوة بخلا \* واليوم ينفقه من ياخذ التركة  
 امر من الله يعطى ذا بحيلة ذا \* هذا يصيد وهذا ياكل السمكه  
 فارجع الى الله واقع تستفد شرفا \* اليس رزقك فيما قاله دركه  
 فشق به وتوكل تسترح وترح \* ولست تعدم فيما تملك البركه

✽ المرتبة الرابعة في الالغاز وجواباتها ✽

✽ كتب الى شيخنا بعث، اصدقائه بايات يلغز فيها شجريقال له الرا هو الذى  
 يسهره العامة اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الايات ✽

قل لمن الغز السؤال وارجى « دونه من ذكاه ما لا يسف  
 ان يكن قد سترته بحجاب « فلكم قد صد عن حجب وسجف  
 قلت ما اسم اذارقت ما ان « فيه يلقي لموضع النقط حرف  
 ثلثائسه ككتليه لكن « باعتبارين بان ما فيه عسف  
 فاستمع ما يصاغ للسمع منه « حين يصغى اليه قرط وشنف  
 ذلك اسم اذا تكمرت فيه « فهو للطهر وهو للبطن الف  
 وهو بعض الورى وصدر المطايا « وهو من سائق الطعان حلف  
 وهو ايضا لثاء ربع لثالث « منه فاعجب والثالث للنصف نصف  
 واذا ما محوت حرفين منه « ذهب الخمس والبقية حرف  
 فتفطن لما اقول فقيه « لك عما سالتني عنه كشف

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

اسم من قد هوئته « محتنى في وقوفه  
 فاذا زال ربعه « زال باقى حروفه

﴿ فاجابه رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن الغز السؤال \* عن مسمى حوى الهمال  
زال ربع من اسمه \* فاذا الباقي منه زال  
ذلك اسم لفادة \* يفضح الغصن في الرمال  
من راها يجدها \* حين تعطوا راى غزال  
زال باقى حروفها \* وهوباقى بلا زوال

وكتب الشيخ الفاضل الاجل العالم جلال الدين محمد ابن ابى بكر الخزومى  
الدمايينى عند دخوله اليمن الى مدينة زبيد فى سنة ثمانى عشرة وثمانى مائه  
الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ ملفزاله اقل العبيد  
يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر الخزومى  
السادة العظماء عين الاعيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين  
عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف الماظرين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ امتع الله  
بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه اذف عدوه فهو الامام الذى شهد له العصر  
بالقديم واحرم المعاند لحاق فضله فنجح بعد الاحرام الى التسليم والفاضل الذى  
يفتقر السعيد الى قتده وتستبق جياذ البراعة نحو حديثه وتشفى العضلاء على اثره  
والعالم لذى جد فى تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وسعف بولادات  
المعانى الابكار يدخل عليهما من كل باب ان الف فواحد كالانف اوبحث فلفكره  
نتيجة التقدم ولعمادرضه قياس الحلف

او قال لا يحلوا فما من علة \* تبقى بصحة ذلك الجسم  
وان كتب التصانيف ولح باب الحكمه واتى بفصل السطاب وقرنت اسطره  
بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكما طرق الصواب  
لقد خلقت تلك السطور خائلا \* الى حسننها يعزى الربيع المفقود  
والبلوغ الذى احيا القصاحة فسكن مباربه من الحسد فى رسم واسلمت  
البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس  
هناك قوض الحى وارنحل ولحظ القلم اقاصى المكت كانه بالذكاء قد  
اكتحل فظفرت الوقائع بمن اذا ولد معنى جل باللفظ المجرر شماره وان  
اورد تشبيها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اولج نفسه فى

طرس نعم المتامل بلذة الغبوق والصبوح وان استغرق على فرسان الكتابة  
معنى كان على يديه الفتوح فلعله قلبه الذي جبل الملك براعته سلم  
الخلافة ويهادى في جنبات المهارق كافتا كرع من النفس سلافه والله  
در هذا البارح ما اكمل ذاته واعمر بابتكار المعاني الحسنة ابياته طال  
ما قالت سهولة العاطفا لا تخش من الكلال فهذا لن ينالك ولا تقف من  
هذه البيوت وراء الحجرات انا قمتنا لك قد دخل فاذا كواعب معان  
قد انعطفت على فتنة الالباب وعرجن فاذا السان الادب يقول لهن اتقن الله  
في العقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن والله دره بين المشايخ حيث احسن ايضاح  
المبهم فشكره فقر اهذه الطريقة احسانه ونظر الى وجوه الرموز المحجبة فاطلق في  
فكها لسانه وتنوع في كل ضرب فلن ترى العين ضريبه وتمسك بسنة الادب فما  
ابتدع الامعان غريبه وابتدع الصعدة الى افق المجد فاستخدمها بطعن عداه وسمح  
فكره برقة العبارة وانما جاد بما ملكت يداه ونفذت في جيوش الكلام او امر بلاغته  
وان كانت للعقول مخامرة وشيت صوارم قريحته فحضعت لها اعناق البلغا وظن  
ان يفعل بها فافقره ووشيت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على  
الفضل قحلي بنائها بما يملكه من البديع وتختتم هذا الى لطافة اخلاق ودها النسيم  
ففتت الانفاس بما اضر من وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث عجز عن  
نيل قصده

وغاية من يشاقق ما لا يناله \* وليس يسال عنه ان يتعللا

تقبلا ينثر مواقفه على شفاه تلك العتبات السنية وينظم جواهره على تلك  
الترائب وان كانت بحلي محاسنها غنيه وينبى انه لم يزل يسمع بالقضائل الكريمة  
فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته  
بذلك الاجاع ومارام ان يجلد على الاقامة الا وعيل صبره من الوجد بما عيل  
ولا توجه قلم الكتابة معنى في الشئ الا وقال له اكتب واذكر في الكتاب  
اسماعيل الى ان اتاح له القدر رحل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر  
الى هذه الدار فقالت الامال لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ما تمنى وحصلت  
من عين الين على معنى كنت به معنى ونادته الايام ها قد تحفك من هذه البلاد باحسن  
الطرف واحللتك بدار ابن القرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرف

مولى خص بالفصائل التي عم بها الارتفاع وارتفع عن درجة النظر بحسن السمت  
فلم اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع وبرت الايمان في ان شمله  
ادق من الشمول وان الاقار لا ندعى كماله وكانما عناء بن فلاقص حيث بقول  
تلك الشبائل لو خص الشمول بها \* يوما لما قيل للندمان ندمان  
ولو حوى البدر جرأ من محاسنها » لم يعترض لكمال البدر نقصان  
هنالك تمنى المملوك ان يقف بباب المطارحة الادبية فاقعده العلم بقدره  
ورام العبد وعزم على مفاكهة الحضرة الكريمة فدفعته يد العجز في صدره  
ورام المكتبة فزل بفهمه سقم والم وتساءل الادباء عن نسا العجز الذي  
خص فكرته قبحا له وقال عم وطمعت القريحة في اثاره معنى يديه وكافت  
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديه فجفا اليوم سلوك المحاجر وعز  
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب ها جر

اذا صرحت بالباس ايات هجره \* دعتنى منى الاطماع ان اتا ولا  
قتحامل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد  
على كرم الاخلاق التي لا تزال تلتطف وترق وطهارة الشيم التي يدور  
على مثلها النيل وتحترق وتهجم بهذين اللغرين واوما لا ستمطار سحب  
الجواب ببيان هذين الرمرين فقال

ما يقول سيدنا ابقاء الله لمعضلة ينفث سحر بيانه في عقد ها واقلام  
اذا قامت قيامة البسغا في العجز عن كتابة معنى بعسا من مرقد ها في  
ذات ينعم بها الجاني وتطرب في مراتعها الالحان المغنيسة عن المثالث  
والمثاني خرساء لا تعرف حديث الادب الماثور وطال ما تاملها الكاتب  
فوجد بها السجع والمسور عيونها تذل اذا شربت واعطاها ترقص بالاكام  
اذا طربت طال ما تحركت بها السواكن وهاجت البلايل ونهر من سئل  
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهرى حديث حسن  
ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورهقت الا عين خدودها وودت  
الانفس على الحالين ورودها ونم باسرارها النمام والم بغرائب اخبارها  
فما احسن نقل الحديث عن ذلك الامام ان عرف لعطها كان علما لمحل  
لا يطرقة محل ولا يكر تاييه فحل يحدب المصرى محلوته ويخبر بلطفه



وطلاوته وقديم تالفه البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول باليقظة  
يعرف المعشوق واثاره وينال من المشتى امانيه واوطاره ويوطا فيحمد  
حله الاتقال وتقف عنده الجوارى على الارجل فلا تود الاتقال وينشد  
من شغف بمغانيه وبعث طرفه بتما على معانيه

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا \* لقلبك يوما اتعبتك المناظر  
والانفعل على جلة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها  
من المطالب قد قمت لارباب المقاصد ابوابها ومنحت الافهام اتصال  
هديها وصوابها وصحت من العلل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة  
عن الخلل

وقد بسقت منها الفروع واثرت \* الى ان جنى منها الورى ثمر العلبا  
وفي وصفها يبدوا الطباق فضدها \* يموت بها غما وصاحبها يحيا

### ❖ وقال ايضا ❖

امولاي اسمعيل يامن لكفه \* براعة جود وهى لفضل منهل  
معانك اورت بالبديع ولم تنزل \* تقول كما شاء البيان وتفعّل  
فالزهر اذ تبدى الفرائد ناظما \* وما زهر المنثور اذ ترسل  
احاجيك والفسر اشتكت فرط ظننها \* اليك وما اجدى لديها تعلل  
بجارية ايتت تقعى بقربها \* وفي قلبها مازال للشك مدخل  
وكم عمرت من ذى احتلام يرها \* وطاب بها الكهل والشجع منزل  
اذا زرتها تبدى صفاء واغدى \* وشخصى منها فى الضمير مثل  
وانظر منها القع والحرب لم تنذر \* هناك رجاها لاولا نار قسطل  
ومنها ارى التويه حقا ورعا \* قيل الى التعليل حين وتعدل  
وتقضى بنير حين يرشى حليفها \* ويشهد بالنعمى لها حين تسمي  
فسقيا لير قابت كل فاجر \* به وبحسب امره ذاك التفضل  
مفوهة كم قررت تقع طاب \* وعنها غدت بعض المسائل تقل  
عوارفها عمت فى الغرب فضلها \* وكم فمة فى الشرق منها تؤل  
ودائرة لاشك فى حسن طيبها \* ذلله اسباب اليها توصل  
وان خرست يوما لحرف رايتها \* على بعض اوتاد العروض تنزل

وذلك شيء ان تفكر فانه \* كبير اناس في إيجاد منزل  
وان يك ما قد زدت عينا براسه \* فرائحة جاءت بما هو اجل  
فان هي عادت بعد ذلك لحالها \* فاني اعيد القول فيها واسئل  
اقول ابن لي شان دهماء قد جرت \* فكان لها وصف اغر محجل  
بتر شجها تزهو وحسن انسجامها \* وليست بمعنى في البديع تؤهل  
وكم صح فينمان مزاج بعلة \* فدعني بها طول المدى اتعلل  
وكم آمل واقلت لكشف ضره \* فغطته بالفضل الذي كان يامل  
وكم حسن استنباطها عند عالم \* راه بعيد الغور اذ يتامل  
وكم من حديث مستفيض لنيلها \* تسلسل للراوى زمانا وترسل  
وكم سراهل الارض منها تصرف \* وتنجيرها في راى ذى الرشد افضل  
يقم ل نشان الصلوة بلالها \* فالسر مكتوم ولا الرمز مشكل  
واحسن بصرف في بناء توسعوا \* وفي لفظه الاعراب حكم مؤصل  
وتصنيفه عين يعز التماحها \* لعبك اوشى من النظم اسهل  
فجد وتفضل بالجواب لسائل \* عليك غذا بعد الاله يعول  
وساخ فاني عن مداك مقصر \* وانت الامام المحسن المتفضل

### \* هذا الجواب المختصر \*

وقفت على ماسطرته الانامل الكريمة القضاية البدرية الخزومية فوجدته  
ماه وروضه وعينا وغيشه نزهت فيهما الطرف وتعلمت بهما كيف يكون  
الظرف جل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب  
ايضا القاضى بدر الدين الدمايى الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرئ

احاجيكم يا اهل ودى بكلمة \* اراها مع الاعراب تبني على خمس  
وكم انعت عينا على ان جلها \* مفاوز امست مقفات من الامس  
وجلة ما يحوى حساب حروفها \* اب لقيه شافعى بلا لبس  
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها \* فقل لرشيد الراى هنيهت بالعرس  
وان نقص الثانى بانث زيادة \* من القص فاعجب منه يا كامل النفس  
وان صحفوه اولافه وحاكم \* تخلف فاحدس يا امام ذوى الحدس  
وحل معى لاسواك يحله \* ففى فضلك العليا ازريت بالشمس

## ﴿ فاجاب القاضى ﴾

تاملت ما اودعته باطن الطرس \* وواريته فيما تورى عن الحدس  
وانى لما حاجيت فيه لشاهد \* واقضى لنفسى فيه عدلا على نفسى  
فما كل ذى يديب يد مياحه \* ولا كل ماء زيد يوزن بالغرس  
ولا كل باء القيت زيد بعدها \* ولا كل يوم بعده الغد كالامس  
ولا كل ذى فقه اوه ثلاثة \* وعشرون فانظر ما توضح كالشمس  
ولكن اظن الشيخ في ارفع البنا \* تجاف سهوا بالعدول الى جس

## ﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

يا ايها الفاضل ما « مدينة لا تذكر » اوروضة او مدة « يحمد فيها المطر  
اولا قفل قبيلة » عندك منها خبر « كذلك لي بها شعور » فانظروا واعتبروا  
اربعة تشابهت « في الخط منها الصور » تميل عكس لفظها « مصحفا لا يعسر  
لا اكنم اتفاقه » فهو خلاف يطهر

## ﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر « يفرق فيه الابحر » حاجيت في اربعة  
منها اشتبهن الصور « تصحيف عكس لفظها » مثل خلاف يطهر  
وتلك عندى تسعة « اعداها واكسر » بل ربما ركتها  
فكان مالا يحصر « مدينة قديمة » فيها السمول تعصر  
وروضة اريضة « بستانها منور » ومدة ليلها « الروم تعزى اشهر  
ومغن شيخ اشيب وجده من مذكر

## ﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك فى شئ يطل ويكر \* وينمو بدر المرضعات ويكر  
اذا زيد فى اسائه لب كاه \* بصرحة خضراء ترهو وتبر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجررى ماغزا

بهذه الايات فى لفظ قران ﴾

يا واحد اقد شاع فيما ذكره \* وقد علا فى العالمين قدره  
وشرف الدين وسبح وقته \* من فاق بطلمه الورى ونزه

ما اسم ربا عى يكون خمسة \* ونصفه بغير شك عشرة  
 فى قلبه نار و طود شامخ \* و قد يرى مصحفا مقرة  
 و رفعه حتم و جاز نصبه \* فى قفحه ولا يجوز جره  
 و اللوح فيه مع يراع ظاهر \* و قد ايج طيه و نشره  
 و فيه للبارى مدح و ثنا \* و فيه حده و فيه شكره  
 يجوز عند الشافعى نقله \* و عند كل مده و قصيره  
 ولا يجوز نقله فى موضع \* بلا خلاف قلبه و كثره  
 ليس بمخلوق ولا بمخلوق \* و من يقل بذاك حل كفره  
 و ليس بالقرآن فافهمه نعم \* كرر فى القرآن ايضا ذكره  
 اجب فاني لك قدا و ضحته \* بنظم عقد جوهرى دره  
 لازلت فى عز و سعد دائما \* فى ظل عيش قد حلامره

### ✽ فاجابه شيخنا شرف الدين ✽

اهلا به من بحر علم صدره \* كقلبه ربح النساء بره  
 اعبى على العائن نيل قعره \* هاض بالدر الطيم بحره  
 و سهل العلم على طلابه \* فلم يكده العائنين دره  
 امام اهل الارض علما و تقي \* و سيرة يعجب منها دهره  
 خاطب كلا بالذى يفهمه \* صوناله عن خجلة تضره  
 يبدى لكل قدر ما فى وسعه \* ليشنى عنه بما يسره  
 القى لحسن ظنه فى عبده \* اجمية فحار فيها فكره  
 دلت على علم عظيم و دكا \* و الصبح قد ينبيك عنه فجره  
 فى اسم ربا عى يكون خمسة \* فيما اقتضاء و رنه لازبره  
 انباتونى عنه ان نصه \* فى العدان جراتوه عشره  
 فبان ان ربه كعشر خمس سبع ما يقيه منه قدره  
 و قلبه نار و لكن ربه \* طود نولى كل وجه شطره  
 قد زيد ضعف ما يرا دكله \* فى وزنه و هو العجيب امره  
 مكرر فى نفسه تكراره \* مصحف مصحف مقرة  
 و كل شئى رفعه كرامة \* فرض علينا فحرام حره

الروح فيه ظاهر لانه \* منه وفيه وعليه ذكره  
فيه على الله الثامن نفسه \* وخلقه وحده وشكره  
لان اجاز الشافعي نقله \* حينافحيناجاء عنه زجره  
فما استمر الحل فيه عنده \* لكن ابوحنيفة يصره  
وانفقوا ان لا يحل نقله \* الى مكان حل عنه قدره  
ما المدي فيه وهو حق منكر \* اولاغريب ان قصرت قصره  
ليس بمخلوق ولا بخالق \* كذا كحكم ربنا وامره  
وليس بالقران من حيثة \* بها المحاجي تستقيم عذره  
ادالمسمى ليس بالاسم وذا \* تحقيقه والوهم لا يضره  
وليس بالقران ايضا الذي \* بالجمع عند الغوى قسره  
ولامشي القره فين عندهم \* في الرفع والمصب وجرقصره  
اوضحتموه لي فان عرفته \* كان لكم على لالي فخره  
فليحمد الله امره اوصله \* الى لقاء الجررى عمره

✽ وكتب اليه بعض الناس ملفزاً ✽

ياسيد الكرم به من سيد \* علومه كيرة كشهريته  
ومن علا في وقته بعلمه \* وحكمه وفضله وسيرته  
قداعترانا قاصدا من مصره \* محولقا محسبلا من بعلته  
ثم امتحنا بسؤال يشتهى \* له حوا باشافيا لبعيته  
قال امرء اعتق مملوكا له \* لغفوربي وابتغاء جنته  
كان بحق شكره من عنده \* اذفكه عن رقه وخدمته  
بل ادعى العتيق عند حاكم \* محله في العلم اعلى رتبته  
على الذي اعتقه تفضلا \* بسبب العتق جميع قيمته  
من غير بيع لاولاجناية \* بل اوجب الاحسان شغل ذمته  
فحكم القاضي على سيده \* تسليها موزودة بحضرتيه  
ثم ادعى عتيق شخص اخر \* قصته شبيهة بقصته  
فلم يرى القاضي له في حكمه \* ان يلزم السيد كل قيمته  
بل قال للسيد سلم نصفها \* من غير مطل طائعا في سلعته

وقال ذا الحكم الجلى ابغى \* به من الله حصول رزقته  
 فترك السائل كلامنا \* حيران فى تصويره وفكرته  
 فالهم الله الكريم رفعه \* للعالم البارع وابن نجدته  
 لشرف الدين وشيخ وقته \* يخبرنا تفصيله بجملة  
 ويوضح الفرق لى فى حكمه \* مينا منقحا بعلمته  
 فكلما معترف بفضله \* وكما معترف من خيرته  
 ابقاه رضى الاموم حاضرا \* مميلا مدينا بمعتمه

✽ فاجابه الشيخ الناصى شرف الدين اسمعيل ابن المقرئ ✽

اهلا بطرس من امام مدته \* من بحر علم فاض بحكمته  
 من لم يزل مشمرا عن ساقه \* لله فى طاعته وخدمته  
 معجبا من سائل قد جاءه \* محولقا محسبلا من حرته  
 قال امرئ اعتق بملوكا له \* لغفور ربى وانغاء جته  
 فواجبوا عليه فى اعتاقه \* لعبده المعتق كل قيمته  
 واوجبوا لآخر كنه صفة \* قصته فى العتق مثل قصته  
 قفلت للسائل وهو ذود كا \* يدرك ما القيت به بقطته  
 لاتعجبين فانها قضية \* جرب على قانونها وشرعها  
 هداقتى لم يملك العبد الدى \* اعتقه الابضع اتمه  
 كان له مولى سواء فرضى \* يجعل عده صدق زوجته  
 ففسخت نكاحه زوجته \* من قل ان يمسها بضمته  
 فاحب الشرع على سيدها \* ارجاع ما اصدقها بزمته  
 وكان قد اتلفه بعتقه \* فوجبت قيمته فى دمه  
 للمالك الاول الا انه \* قد جاد للعبد بملك مهجته  
 بادن له يجعل نفسه \* ملكا له يصرفها فى سهوته  
 فصارت القيمة للعبد فخذ \* حقيقة الحكم واصل علمته  
 وما على المعتق حيف اجره \* فى معق اعتقه بقيمه  
 ولم يسل غيرها فى عته \* فلا لم ولا تضيق من فعلته  
 وزوجة الاخر لم تفسخ ولم \* تات بامر موجب لمرقته

طلعتها قبل المسيس فقضى \* بنصف ما اصدق في منكوحته  
والحمد لله الجواب هكذا \* وربنا اعلمنا بصحته

\* وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا الغزوقيل انه لابن العليف \*

وما شئ لجسم الراضى \* شهيا في الترحل والمقام  
وليس باكله والشرب كلا \* ولا وطى ولا حلو المنام  
ولا اللبوس والركوب يوما \* ولا المشعوم من طيب الانام  
يرقد قاعدا منه بلطف \* وينهض من نينه بالقيام  
ويقبض كل جسم فيه روح \* فيحييها بقبض والتزام  
وان حانت لهامنه وفاة \* فليس عليه فيها من اثم  
ومن داء العناء غدا شفاء \* وحين ليس يشقى من سقام  
به تعلو اعلى الست الجوارى \* ويعنوا الحرفه للغلام  
حلال في الشريعة بل مباح \* وليس بشبهة هوا وحرام  
له قبض وبسط كل يوم \* وليل ثم شهر ثم عام  
ومحبوب لديهم كل يوم \* وليل ثم شهر ثم عام  
ونفس الرء لا يهواه منها \* كما تهواه من بعض الانام  
سباعى له اسم بل خاسى \* ثلاثى بلا الف ولا م  
له فعل مضى مبنى ضم \* ويفتح ذاك من بعد الضمام  
تعدا ذاك في الافعال طرا \* وذلك لازم اى التزام  
وفاعله يجوز النصب فيه \* غدا او الرفع من غير احتشام  
كذا مفعوله المنصوب حسما \* غدا مرفوع لفظ في الكلام  
ومن ابناء جابر في البرايا \* بنو ابناء صنعتهم الكرام  
اجبني ايها التحرير عنه \* فقد اوضحته لك في كلامي  
بلفظ يوضح المقصود منه \* بما يغني على لفظ الغمام

\* فلما انشدها منشد ها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب \*

فرائد زانها حسن النظام \* انت نحوى من البلد الحرام  
ارق من الهوى في الصيف طبعاً \* واشقى للفؤاد المستهام

تسائل عن شهى في السرايا \* وشئ جالب طعم المنام  
وذلك لا يرى الاسماعا \* وراى العين اشقى للاوام  
فقد وهوذو جسم لطيف \* ويسهر وهو معنى في الانام  
وما ارتفع الدنى به لفضل \* على الاعلى ولكن بالقياس  
وما قبض الجسم بقبض اخذ \* ولا احيا النفوس من الحمام  
يواصله الفتى حيننا وحيننا \* يرى منه الصدود بلا احتشام  
وللاسياء اوقات فن لم \* يوافقها تعرض للام  
وما تحكيه من قبض وبسط \* صنع عز من بغض اللثام  
وليس لديهم في كل يوم \* حبيلا ولا في كل عام  
واهنى ما اتى الانسان شئ \* اتاه بغير كدوا هتام  
له فعل ولكن ليس مما \* هو المعدود من قسم الكلام  
ومن حركاته نصب وخفض \* تشرك كونه بعد انضمام  
سباغى مرادفه خاسبي \* ثلاثى بلا انف ولام  
نسب كونه جدا اصيلا \* لجد الخبرينا والظغام  
ومن ابتاء جابر كان اولى \* فليس بنوه من ابتاء النمام  
فخذ جواب رام ليس يخطى \* اذا اخطاسواه في المرامى  
قد بينته باسم ووصف \* مبين في ابتدائى واختتامى  
لقد انشدتها لما اتنى \* فيسرفهما قبل التمام  
ولكنى سابتها بلغز \* ولست بمبعدك في المرام  
فاشئ ينيل القلب منه \* توجع كل محزون مضام  
يسركا يفسر وذاك وصف \* به افتخر الكرام من الانام  
محجوف الاصل لكن قد تجلى \* باوصاف عزيز الى الكرام  
له وجهان وجه مكفهر \* ووجه معجب لك ذوابسام  
به العلماء والصلحاء ترضى \* وليس به عليهم من ائام  
والشيطان منه ولى صدق \* فخذ من التناقض في كلامى  
حلال لى على به حرام \* فخذ عجبا من الحل الحرام  
يموت لدى الزرى حين يوحى \* حياة قد تسوق الى الحمام



قريب العهدانت به فخذ \* تجده في تضاعيف الكلام

✽ وقال ملغزافى سكين ✽

احاجيك فى شئى اذا ماسرقتك \* وفيه نصاب ليس يلزمنى القطع  
على ان فيه القطع والحدثايت \* ولا حذفيه هكذا حكم الشرع  
✽ المرتبة الخامسة فى مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس  
قال شيخنا يدحه ويهنيه باحدا لعيدى ✽

لمن رؤيتك الابصار تدخر \* لولا التملى بهالم يحمده النظر  
قد اكرم الله اقواما واسعدهم \* بنظرة منك فى اعمارهم ظفروا  
فليهنك العيد وليهن الذى نظروا \* الى محياك يوم العيد ما نظروا  
اقبلت نحو المصلى وهو من طرب \* يكاد سعيها الى لقبك يتسدر  
والخيل حولك والابطال ما كفة \* والبيض تلغ والرايات تشر  
والافق بالسمر قد سدت منافذه \* والشمس تنهر احيانا وتسدر  
ونور وجهك يطفها بهجته \* وبسلب النور منها وهى تستعر  
فلوترى الخلق والابصار طامحة \* والناس لوضروا بالسيف ما شعروا  
اذا افاق امرؤ اومى اصاحبه \* مقلبا كفه ما هكدا البشر  
كسكك رلك نورا من جلالته \* تحارفى كنهه الاوهام والفكر

✽ وقال ايضاً يدحه ✽

ماناته حظه من اجل الطلبى \* فخذرويدا فانيخطبك ما كتبنا  
لانحسد، الهمة العايباء جالبة \* مالم يكن بيد الاقدار مجتلبا  
كم عاجزراح بلوا متبته \* وحازم بات مطوى الحشا سغا  
ومن يحل فى فضايالدهر فكريته \* يخيّل الجدى فى افعاله لعبا  
ما اسبه الدهر فى تلوين صسته \* بمسهرلم ازل منهم ارى عجا  
يحملون فى صورة الحق الجبال ضحى \* ويصنعون بصدق مارووا كذبا  
طلم صريح يعدون الحصى دررا \* ويشهدون بان الدر منحسلا  
سيصرالح عن للاء غرته \* يوما ويصح وجه الزور منتقبا  
تل ان سال سرف المني تصدنى \* اهل علت لهذا بيننا سببا

اساءة وجنايات جنيت بها « منى على غافل ما بات مرتقبيا  
 فارجع اذا شئت عن ظلم يدات به « اولافزد فوق ما اضرمته خطبا  
 ما قدر الله ان يكفى الاذى رجلا « ينغى عليه فيلقى الامر محتسبا  
 ما كنت ممن اذا ما الدهر فاجاه « بما يموت تسكى منه او صحبا  
 اذا فاقوم المعوج من خلق « ملك اقام اعوجاج الدهر فانصبا  
 ان الممهدين الله تقفنى « وكان طبعى مما يقبل الادبا  
 افاض من فضله سيبا على خلقى « فرحت فى كل يوم اقتنى حسبا  
 فان تعجبت من فضل اتيت به « فذلك الفضل عندى بعض ما وهبا  
 خدمته فتولانى مرجته « فكنت فى بابه عبدا وكان ابا  
 وصير العلم لى شغلا وكفنى « حلال رمز وتسهلا لما صعبا  
 وكان بحثى على مقدار همته « حتى ملكت صفيا العلم والنجبا  
 وازددت فخرا على الاقران قاطبة « اذ كان على من جد واه مكتسبا  
 وصار لى نسبة منه امت بها « واستطيل على من كان منتسبا  
 ملك تخاضع اعناق الملوك له « اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا  
 ماملك قيصر ما كسرى ومفخره « وهل تفاخر عجم الالسن العربا  
 لم تبق ابا اسمعيل مفخرأ « من البرايا لملك شط او تردا  
 متى تخله وعين الله تحرسه « تقطع بما قلت فى ابائه النجبا  
 هم الصناديد مادام الزمان رحا « يدورة ما وما زالوا له قطبا  
 تملكوا الدهر طفلا فى شببته « وجاوروا فى سماوات العلى الشمبا  
 فن يعد قديما فى الملوك كما « هد المهمد جدا سالعا وانا  
 ضم الفاخر من اطرافها وحوى « فضائلا اخرست او صافها الخطبا  
 مجد طريف ومجد تالد وعلا \* اضحى بها كل راس للعلا ذنبا  
 فخر الابائه الغر الكرام به \* والغيت يلبس ثوب المعخر السجبا  
 يا ابن الاياهم حاربت الملوك معا \* وحزت دونهم فى الخلعة الفصبا  
 وابقن الملك ان الشمل ملتئم \* لما ملكك وان الصدع قد شعبا  
 شكر المن ايد الاسلام منك بمن \* يحمى ذراه ويروى دونه القضا  
 ارضيت ربك عدلا فى بريته \* فلا تخف بعد ما ارضيته فضا

كم في الوري لك من داع يمديدا \* ولا يرى انه يوفيك ما وجبنا  
ومن يوفيك حقا يا ابا حسن \* وانت في كل يوم تدفع الذوبا  
اذا تصفحت احوال الذين مضوا \* علمت انك قد جاوزتهم حسبا  
اخجلت من قص اخبار الملوك ومن \* يروى ويسئل عن اهل السخا الكتبنا  
فالله نسئله يمجزيك خير جزا \* فابرحت عنا مشفقا حادبا

❀ وقال ايضا ❀

لاتياسن فالرجا كم فرجا \* فالررق مقسوم ومهما فرجا  
ورب امر كنت منه آئسا \* مستبعدا اسبابه فجا فجا  
وموثق ان اثنين موقن \* بال موت لما انجا له النجا  
واصبر ولا تستعجلن فها سمعت \* من هجا لاصارين منهجبا  
وجانب الحرص فكم من خبر \* جا في هجا اربابه وفه هجا  
وثق باسمعيل واعلم انه \* لا يرتجا باب له فغيرتجا  
ملك جواد قوله وفعله \* قد حرجا في غيره قدح الرجا  
بحر يجر عسكراً على العدى \* اذا انقموا وجا اذا تموجا  
كم للرماح في الصدور اوجا \* ومن سعى الى الفساد اولما  
وكم اباد سيفه من ضيغم \* يبعثه والمره جاء مرهجا  
والارض قد قدرت به وكل من \* بالضرجا في دمه قد ضرجا  
ما صدقت امال باغ عنده \* كلا ولا نثم رجامن مرجا  
اعرج الى سما علاه فالليا \* لي لم تطق منع رجامن عرجا  
يا ايها الملك المهد الذي \* عن ذكره ان اله ج ما الهجا  
عبدك اسمعيل ما لهمه \* مع الرجا في غيركم معرجا  
والله مامر نقلي امل \* في غيركم لو مرجا اللوم الرجا  
اليك اشكو حال عبد مارجا \* وحبكم لتلمسه قد مارجا  
وما رايت من سكا جورزما \* ن فلجا اليك الافلجا  
ولا من اشتد به كرب عظيم فرجا \* الا لذك فرحا  
لازلت ياه ولى الماوك كلما \* ماس الرجا لذك فيما سرحا  
مسالما للحادات سالما \* عليك في دار النجاد ارنجا

\* وقال يمدحه ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بحضوره صحبح  
 البخارى في تلك السنة \*

لصومك شهر الصوم يكسى من القبر \* ملابس لم تخلع على ليلة القدر  
 يفضل يوم واحد لك صمته \* على الف عام للبرية لاشهر  
 تفرغ شهر الصوم يجهد نفسه \* على حفظ ما تلى عليه من البر  
 ما استوعبت حفظا اياديك صحفه \* اياديك لا تنحصى بعد ولا حصر  
 توخيت فيه فعل كل مثوبة \* فراح بما اودعته منقل الظهر  
 وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا \* فاخط في اعمال غيرك من سطر  
 ولا غروان يلهيه شأنك عنهم \* قد شغل الشئ الكثير عن النزر  
 لئن ضاع سعى الخلق في جنب سعيه \* كما ضاع في بحر ذا من القطر  
 فقد قبل الله الجميع لاجله \* وحط عن الخلق العظيم من الوزر  
 شغلت بتقوى الله نفسا زكية \* تحن سبحانه الى الحمد والاجر  
 وقدمت خيرا لا تقدم مثله \* وقابلت فضل الله بالحمد والشكر  
 وما استولت الدين عليك وقد حوت \* بينك ما فيها من الدفع والضر  
 فليكن حى بالصاوة وبالدا \* وكثرة ما يتلى عليك من الذكر  
 وصحك في صوم وعلم وطاعة \* وذلك عند الله من اعظم الاجر  
 وحلقة علم يسقط الطير فوقها \* منزلة الارجاع عن الاعو والهجر  
 بهانل اهل العلم حولك عكما \* كما عكفت زهر النجوم على البدر  
 وما بك من حاج اليهم وكم بهم \* هنالك من حاج اليك ومن قعر  
 اتوك بعلم انت اعلمهم به \* وادري بما فيه من الخير والنور  
 فكانوا كمن ام الحجاز لبصرة \* وافرغ ماء في سقاء على البحر  
 عرفت وهم حولك مقدار نعمة \* من الله حلت ان تقابل بالكفر  
 اذا نظر الانسان من هودونه \* درى ما فضل الله فيه من القدر  
 ولو توزن الدنيا جميعا واهلها \* بطفرك ما وافوا فلما من الطفر  
 فانت رب العرش فينا خليفة \* وجودك فينا كالخليفة للقطر  
 جزيت جزاء المحسنين عن الورى \* وانت بهم احفى من الوالد البر  
 اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى \* جررت عليه ذيل العفو والسر

ومن كان اسمعيل مالك امره \* فقد بات معه في امان من الدهر  
فتى لا يبالي حين يبعث عزمه \* افى تلف الاعداء اغارام الوفر  
سبحية نفس ما شئت مشى ريبة \* ولا خلطت في سعيها العرف بالكر  
اذا ما اجتلينا من محياه طلعة \* راينا مياه الجود في وجهه تجري  
فقد اضحت الامال تلقاء بابه \* كرا ديس من شفع معد ومن وتر  
فمن كان منهم آمل قدر همه \* فهمي على مقدار جودك لا قدرى

❖ وقال ايضا يدحه ويجوز في قافيتها الرفع والنصب والخفض ❖

من يعط كنز رضاك يغن ويغنم \* ويحل قدر افي العيون ويعظم  
عتبات بابك للاماني كعبة \* من لا يطوف به سارجاء يندم  
فضح السيول نوال كفك اذهما \* والربح والانواء حتى الحصرم  
واذا المواسم اغلقت ابوابها \* فتذاك احسب عند ذلك موسم  
سدت الملوك وطلتهم جودا فا \* ممالك بارمك وارحم  
وحيت اهل الارض حتى مافى \* في الناس مهظوما ولا متظلم  
صيرتها حرما بسيفك آنا \* لا خوف ذي بغى ولا متحكم  
نفسى فداؤك كم لكفك من يد \* بيضاء في هذا السواد الاعظم  
من كان روض رضاك مرعى حظه \* نادى نداك به الا لا تحرم  
مازلت اعرف منك رافة محسن \* متعطف ملك الابرار يا منعم  
عجل الى المعروف بحسب انه \* ان فات لم يظفر براح هدم  
كم منة لك ضخمة قلدها \* وحطى بها كل ابن انثى مسلم  
ملق بجر نداءك دلوا اذظما \* كرما به يرد العفاة الخضم  
ترك السؤال على منك محرم \* وركوب امراز قبحا مؤثم  
وبما تجوده جبال الفتى \* وحصول عز لا ذلة مكرم  
لا ينكر المثرى وذوالنعماء ان \* نداك اصل غناهما والانعم  
فالله اسئل ان يطيل لك البقا \* مادام نجم دجا بافق منجم  
ويزيد عيدك من رضاك فانه \* من يعط كنز رضاك يغن ويغنم

❖ وقال ايضا يدحه ويهنيه بابن ابنة الملك الناصر ❖

هو البدر في افلاكه يتنقل \* نحل به فيها السعود وترحل  
 فان سارفا لعلياء والمجد مركب \* وان حل فالافراح والبشر منزل  
 وتخصب ارض حلها بعد جدبها \* ونورق حتى الصخر فيها ويبتل  
 وماضرها ان السحاب اقبلت \* وانمله فيها تسح وتهمل  
 اذا امطرت ارضا سمائب جوده \* فلا القطر مرفوع ولا العالم محمل  
 وتحسد ارض فيه ارضا اذ امشى \* ومس ثراها من مواطيه انغل  
 ابا اجد قد قدس الله بتعة \* تطل المطايا نحوها بك ترفل  
 هنيثا لاهل الشام انك رحمة \* من الله فيهم من قريب تنزل  
 عدا وخبول العدل منك مغيرة \* على جنبات الجور تسبي وتقتل  
 بطيرها ان طار في الافق خلفه \* وتحزن في عقبه ركضا وتسهل  
 ولا تاتلي حتى تعفى مكانه \* وتغسله والجور بالعدل يغسل  
 وتكشف الغما ويبصرن والعما \* ويفتح باب لادى ليس يقفل  
 وحسب ابريا منك روبة طلعة \* يرى بمنجا في داره المتامل  
 وظل مديد فيه تقيؤ \* اذا حالت الافياء لا تحول  
 تجيب عني بعد نداء صريخهم \* ونعمل من اعبائهم ما يحملوا  
 وانت بهم احق من الاب بابنه \* والين فيهم منه خلقا واسهل  
 يتون من نعمك فيهم بحرمة \* اليك بهاما خاب من يتوصل  
 وحسن ظنون فيك مازلت عندها \* تصدق ما نرويه عنك وتنقل  
 ابا اجد تهنيك رؤيتك ابنه \* ذقرة عين المرشبل يشبل  
 تفرع من فرع ترعرع ناشئا \* فبورك في الفرعين ثان واول  
 وبورك في الميلاد منه واصبحت \* عليه المتالي وهو طفل يطفل  
 ومن كان اسمعيل اصلا نرعه \* نشانشة فيها الفلاح موكل  
 وامست باذن الله في حفظ عمده \* ملكة والروح فيها تنزل  
 يحوطونه من كل سوء يناله \* وبرعونه والله برعوه من علو  
 وانت ابا العباس للخلق كلمهم \* اذا فرعوا حصن دنيع ومعقل  
 شغل الوري عن سوانه النورى \* فليس لهم الاعليك دعول  
 وانسيهم ابا هم وبنهم \* ومنلك محبوبا ينسى ويشغل

جرى في مجارى الروح حبك فيهم \* فلم يبق عرق است فيه ومفصل  
وفي معجتي حب وازعم انه \* يكفى حب العالمين ويعدل

\* وله فيه ايضا هذه القصيدة العجيبة تقرأ من مواضع كثيرة تزيد على  
مائة الف هكذا ذكر الخرجي في طبقاته وشرحها  
ايضا الخرجي في مجاد لطيف رايته \*

ملك سما \* ذو كمال زانه كرم \* اغنى الورى \* من كريم الطبع والشيم  
به الغنا \* ورده تصفو مشارب \* بنا العلا \* في يديه وابل النعم  
له غنا \* طال من في فرعه شمس \* كما ترى \* فاق كل المرب والعجم  
حلوا الجنا \* قد توالى مواهبه \* اما علا \* وهو في العليا كالعلم  
بروى الطها \* باياد كلها نعم \* سما الذرا \* عنده الاملاك كالخدم  
يعطى المنا \* كلها جادت سحائب \* اولى الملا \* شائع الاحسان والنعم  
بحر طما \* بسجيا كلهم حكم \* معطى الثرى \* ليس بخشى زلف القدم  
يغيثنا \* لا يخاف الدهر طالبه \* له الولا \* سلك اسماعيل عن قدم  
غيث هما \* جوده ما بعده عدم \* ليث السرى \* نحن منه الدهر في حرم  
منسبنا \* باسط في الابن جانبه \* كم قد كفا \* وكفانا صولة العدم  
ليث حجا \* سيفه مامسه سام \* وكم درا \* ووقانا كل مهتضم  
رحب القنا \* غلا الدنيا كتابه \* له حلا \* يغمد الاسياق في القهم  
يجرى الدما \* والضوارى عنده غنم \* يهوى السرا \* قاتل بالسيف والقلم  
وما انسا \* وهولاتنى مضارب \* يرى الطلا \* شانه التعفير لمسم  
اذا رما \* فهو لاقدام معتصم \* نفى الكرا \* همه في الصارم الخدم  
ملك جنا \* لا يرى سوء ابصاحه \* يرى النلا \* لا يرى بالملكث في الاجم  
قد انما \* فعلاه مالها اسم \* له عرا \* فاعتلق ماشئت والترم  
له الهنا \* لم تفارقنا عجايبه \* قد انجلا \* وجهه كالبدري الخلم  
جنى الحما \* مالك بالسيف منتقم \* فكهم فرا \* سيفه في العسكر العرم  
فحسبنا \* مالك تسمو مناصبه \* فلا خلا \* اخذه عن ماجد الكرم

✽ وقال شيخنا على لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن  
قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السيري يستعطفه فيها اولها اسادتنا  
عطف فعطفكم ابطا فاجابه ✽

لنا ما دنا مما نروم وما شطا ✽ اجد بنا في اخذه الغرام اسطا  
نهم فيثينا عن الامر انسا ✽ قويون لا نخشى فواتا ولا سنخطا  
وعمل مختارين لا نعمل امر ✽ تعدى ولا يفجا التنا اخذنا غبطا  
ويصفر جرم العبد في جنب عفونا ✽ وان كان حرمانه يوجب السنخطا  
يحل عن لا هو او تسمى نفوسنا ✽ اذا حببنا بالقوم اهواء هم حببنا  
وما الظعن من شان الملوك اماننا ✽ متى ما اردنا القبض في الخلق والبسطا  
فيا ايها المستبلى العفو والرضا ✽ لعمرى قد استبطات ما ليس يستبطا  
فما كفرنا الاحسان بمنع فضلنا ✽ ولا شكرنا النعماء في جودنا شرطا  
فكم من وفي في الانام وغادر ✽ جعلنا لكل من مواهبنا قسطا  
واحق خلق الله من ظن رقبة ✽ تبه فاعطا عضوهما الحية الرقبا  
وما ناطح الصخر الا صم مبر ✽ ولا اجز ذو عقل قياد الردا خرطا  
ولا ركب الانسان في الناس مركبا ✽ اضر من الجهل المنزولا استمطا  
الارما كان الجهول بجهله ✽ على نفسه ممن يحاربه اسطا  
ركنت الى الافساد في الارض جاهلا ✽ وقاسمت في تبيت من حولك الرهطا  
وعرك منا ما جهلت واننا ✽ لنعذر في الجهل المسمى اذا اخطا  
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى ✽ عليك ففهما زدت في رفعه الخطا  
وسطرت اعذارا تان سقيمة ✽ فاختجلت في تسطيرها الطرس والخطا  
ينكس منها راسه كل ساع ✽ حياء ونلني من يد المستد القطا  
ذكرت عتودا ما وفيت ببعضها ✽ ونعماء قد اصبحت تقمطها غطا  
وذكرتنا ما كان من بعض فضلنا ✽ لقد نسي المعطى وما نسي المعطا  
ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا ✽ وينسب الفتى منا الجزيل اذا اعطا  
وطالبنا عنا بعيد وان دنا ✽ ومذموبا منا قريب ولو نسطا  
نضر اداستنا ونفزع من دنا ✽ ونول الاءاء الجرد والخلق البسطا  
زعمت بان الحاسدين نفولوا ✽ عليك فانه فينا وقد اكرزوا اناسطا



اليك فقد امرت عن وصف جاهل \* باخلاقنا ماخط في علمها خطنا  
 انا البحر هل بجر تكدره الدلا \* ولجنه الخضراء لا تعرف الشط  
 وهل يجمع الاضداد الارحانا \* فننظمهم في سلك احساننا سمنا  
 وسعنا الوري حلا وجودا فذنب \* يقابل بالحسنى ومتحل يعطا  
 لنا امرنا لا يملك المرء عندنا \* باهوائه في الناس رفعا ولا حطنا  
 ولو كانت الاقوال قد تستغفنا \* اذا ادعى اربابها الحل والربطنا  
 اذا جمعت خيل المكائد عندنا \* ضبطنا بحسن الراي ارسانها ضبطنا  
 يشاركنا في الملك لا الملك عندنا \* فاراؤنا صرف فاعرف ان الخطنا  
 لنا من كريم الصفح عين على الفتى \* اذا كشف الواشون عوراته غطنا  
 يظن الوري من جنبنا العفوانه \* تزيد لدينا خطوة العبد ان اخطا  
 ولو علموا ما للمطيعين عندنا \* تساروا اليه العسج والوسج والوخطنا  
 فبايها الجاني على نفسه النتي \* صعدنا بهار فعا فخط بها هبطنا  
 وكانت له جنات نخل واعنب \* فاسرف حتى استبدل الاثمل والخطنا  
 اذا جئت مستحي من الذنب تأثبا \* وراجعت مضطرا بقتك الوسطنا  
 فما باناعن مرتجى العفو مرجح \* ولا قبضنا في حالة تمنع البسوطنا

وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضي المذكور جاكبة في الشهر ثلاثمائة  
 دينار وثلاثمائة في الشهر مائة دينار وجعل ذلك في واد يقال له مور و اضاف  
 نظر تلك الجهة اليه فكنت تمت يده سنة كاملة سنة احدى وثلاثمائة ثم وهب  
 له ما لمن تلك الجهة فلم يقبله مستكرهه فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب  
 اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه يعتذر اليه وانشأ هذه الايات في الحال وارسل  
 بها اليه ولما وقف رحمه الله على الايات اجاب بما زال الشجن وتابع المن \*

ما كنت يا بحر المكارم احسب \* ان الكريم من القناعة يغضب  
 جهلا صرفت عن المطامع همتي \* وبها اليك ذوو النهى يتقرب  
 وتركت حطى من نوالك حامدا \* فزجرتني فعلت انى مذنب  
 كرم تقر ذوو المطامع عنده \* وبه المذلة بالقناعة تكسب  
 فلا ركين من المطامع بخطة \* حتى رضاه ببعضها يستجلب  
 ولا قد من هار نساو لكلا \* اعطيتني ولو ان عقلي يذهب

فعطاك جم لويقال لحاتم \* خذته لكنت نفسه تتهيب  
 تعطى الجزيل فلا يصدق سائل \* ان الذي تعطيته مما يوهب  
 وبراء مثل المستحيل بجهله \* فيظل ينكر قوله ويكذب  
 ولقد اطعت الجهل حتى فاتني \* رزق هنئ من نوالك طيب  
 فكفى بذاك عقوبة عن زلتي \* الحلم اوسع والمراحم اقرب

✽ وقال ايضا رحمه الله يمدحه ✽

بشراك بشراك هبت نسمة الفلق \* على المصابيح تطفيها من الافق  
 واذا غراب الدجى قد طار من فزع \* لمارات مقلناه بارق الفلق  
 وهذه السن الا وتار قد نطقت \* فاسمع وتلك رياح الراح فالتشق  
 ونحن في روضة يجرى النسيم بها \* فيلبس الماء درعا ضيق الخلق  
 تحكى الغصون بها الا حباب ناحلة \* ما بين مغترف منها ومفتبق  
 والورد فيها حدود ضمرت خجلا \* والنرجس الغض كالا جفان والحدق  
 والسند غيم وماء الورد وابله \* والراح في الكاس يحكى البرق في اللهق  
 وللرياحين والازهار اذن ثرت \* لون الزبرجد والياقوت والورق  
 من اجر قاني او اخضر نضر \* واصفر فاقع وابيض يقق  
 راقت ورقت جلايب النسيم بها \* لما بدا الغيم في ابراده الصفق  
 وغردت خطباء الطير ساجعة \* على الغصون بلحن مطرب انق  
 فالطير تشد وتصفق الغدير لها \* والدوح يرقص رقص التايه الملق  
 والكاس تلثم ثغرا عن لثائها \* عجا وتلبس جلبابا من الشفق  
 حتى يقال عقيق ام رحيق طلا \* ام الشقيق لها ام وقد محترق  
 والماء يمرض من اجفانها فلها \* طرف يسارق طرف العاشق الفرق  
 صهباء في القلب والاعضاء جارية \* مجرى محبة معنى كل مرتزق  
 الاشرف الملك من ما في الملوك له \* ندي بعد مقالا غير مخلق  
 وان يقل قائل هم اصل نشاته \* في الملك قلت له فالحكم المخلق  
 فالسمر لولا السطايوم التفاضل \* والمسك لولا الشدا ضرب من الملق  
 يزيد الغيظ حلما وهو مقتدر \* والحلم والغيط شي غير متفق  
 تراه في راعد من خيله قصف \* ووابل من رواحى نيله غدق

تلوى الرجال يدي الحرب قاطبة \* كالقطب تلوى عليه النجم الافق  
والسيف يضحك والاعناق باكية \* والرمح يعقد والارواح في طلق  
فالتحسر للنصر بالخطى من يده \* والقدر بالقدر بالهنديّة الدلق  
ان كنت اعظمت مالا في العدو به \* حاله ضعف مالا في العدو لقي  
لا تعجبني عليه كيف فرقته \* واجب الى ساعة التفريق كيف بقى  
هو السخى فما يحويه فرقه \* ما لم يهبه بملك فيه لم يلق  
لو كانت عنده ابدى العفاة بان \* تاتي على اخذ ما يعطيه لم ينفق  
يا ايها الملك الميمون طائره \* ما انت في العيد الا النور في الحدق  
به نهنيك لفظا والهناء له \* معنا لانك لو لم تبد لم يرق  
بشارك بشارك وافي ما تؤمله \* ابشر فادون ما ترجوه من خلق

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

هز الغرام معاقد التيجان \* واذل صعب رياضة الاقران  
ما كنت اول طامح في جامع \* فحمل الحماظ مؤنت الاجفان  
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم \* نبتت لثامه على المرجان  
لا عشت ان اخذ العذول بمقودي \* فثبتت عن قصد اليه عناني  
لله ليلة هب نحوى زائرا \* يدعو نحوى ماله دعاني  
فرما يبحر الي اذيال الدجا \* كالغصن مضطربا من الحفقتان  
فاذا قنا طعم الحيات لقاءه \* فادار خرة ريقه وسقاني  
فازددت من ظمائي اليه كانما \* بارى اعطشني الذي ارواني  
وافي به نحو الدجى فاستله \* مني ومنه الصبح راى عيان  
فكانما كانا عليه تطاردا \* وكانما كل طليق عنان  
عهدي به عند الوداع كانما \* في خده انتثرت عتود جنان  
خجلا يغاورلى فواتر طرفه \* واليه السن حالى تنعاني  
والصبح يطلع راسه بين الدجى \* وكاه نار خلال دخان  
والورق فوق الايك تصدع والضيا \* في الافق يمشى مشية السكران  
والليل قد ركب النهار قفاه \* والنجم يكسر طرفه ويداني  
فضى والبسنى السقام وانما \* من كلما احببته اغراني

يارحنا لثيم لعبت به \* ايدي القرام فصار كالو لهان  
 اقترى احسان ثروم قلبي بعدها « وقد استجرت بخدمة السلطان  
 الاشرف الملك الذي قاد الوري \* قود الكماة الحيل بالارسان  
 الناهب المهجمات في يوم الوغا « والضارب الفرسان بالفرسان  
 المرسل النفحات يتبعها الغنى \* والمردف الاحسان بالاحسان  
 الباسط السطوات من لايتقى « الالبغض الطرف والاضعان  
 ملك يرى في اريحية عمره \* راي الكهول ونجدة الشجعان  
 ملك تحاذره الملوك وتتقى « وتخر عند لقاءه للاذقان  
 ماجآء اسمعيل الاية « في الملك والاحسان والايمان  
 ملك اذا ما هزاعضان القنا « رجفت لهيبته ذرى ثملان  
 يهديه في ليل الخطوب اذا دجا « من رايه وسنانه نوران  
 اوما ريت اذا بدى بين الوري « متصور في صورة الانسان  
 عجباله يحويه سرح عتيقه « وبصدره ويمينه بحران  
 بليت اياديها مغارس ملكه « حتى جرت بالماء في الاغصان  
 انى لا علم ان حظى وافر « اذ صرت معدودا من القلمان  
 قل للز مان اليك عنى اننى « من لا يخاف حوادث الازمان  
 اتراه يجهل من عقلت يحبله « اما تراه مع النجوم يرانى  
 لولم يكن لى منه الا اننى « بمن وفدت على المليك كفانى  
 لازالت الايام طوع مراده « والحظ والمقدور والنقلان

❀ وقال ايضا يمدحه ❀

سيعيضى في الحب من ولهى به ❀ بالقرب عن وجدى به ولهيه  
 وتعود ايام الوصال وتقضى ❀ من مدعى وصبيه وصي به  
 لا تباسن وان اضربك الهوى ❀ وطفقت من تثريره تثرى به  
 لا بدران يرمى الحبيب حبيبه ❀ بنوى الى تجريبه تجرى به  
 ووساوس في القلب تمضى ان مضى ❀ معه وفي تاويجه تاوى به  
 حتى تظن لما تقاسى انها ❀ حال الى تعطيه تعطى به  
 والله لا اختار ان افتك من ❀ اسرى به لاوالذى اسرى به

والصبر اجل بي وان هوساء في \* بلغوبه فالناس قد بلغوا به  
 يا بين قلبي قد اذبت وانت في \* تذوبه لجوارحي تذوي به  
 بالله يا صبري لما اضرمتني \* بلهيبه يست من بلهي به  
 لكن رجوتك اذ سلبت الحيران \* تسلي به ويعود عن تسليه  
 صلبت لين قربه حتى متي \* للقلب في تصليه تصليه  
 والام لا تلق الفؤاد مطرب \* تلهي به بل زدت في تلهيه  
 ما لمرمان يروعي بخطوبه \* فالقلب قد انسى به انسى به  
 فلقد ولعت بدم دهرى معلنا \* بين الوري ولهيه ولعي به  
 لكن لي عزم به في اهله \* بشبابه امشييه امشي به  
 وجلي راى ليس يخبوزنده \* في خطبه اوريه اوري به  
 وشريف هم لست حتى اسالن \* عن مقصدي اوضيه اوطي به  
 عودته شرف المساعي فهو لو \* لم اهد له لضريبه لضري به  
 نفس ابت الانتوالى مطلقاً \* تسي به العلياء في تسبيبه  
 يادهر طاوعني ودن لي مرة \* ما انت في توييه تنوي به  
 انوي بان القى بامالي على \* ملك علا تشويه تنوي به  
 بمقام اسمعيل ذي الجود الذي العلياء في تسريبه تسري به  
 ما زالت الايام بما قد حوى \* قيهن من تهذيبه تهذي به  
 للنجم في سعبي اليه اماره \* اني اري يومى به يومى به  
 اجرى النوال على الوري فلا جل ما \* نظروه من مسكوبه مسكوبه  
 هب السخا فلعوا به ولغيرهم \* من حوله وهبوا به وهبوا به  
 فالتوم للابناء مما عاينوا \* من طله اوصوبه اوصوبه  
 فصحواله وسواه لما يفك ال \* ضيق عن مكروبا، مكروبا به  
 وعنوا لديه لانهم القوا الذي \* مسكوبه ربخا وما مسكوبا به  
 لا تنكروا سعبي الى ابوابه \* اني الى اجرى به اجرى به  
 يا آملين نواله لا تحزنوا \* وسلوا به فالجود من اساو به  
 قد فاض بحر سخائه بنواله \* موجوا به فافضل من موجوبه  
 حسبي نداء على الزمان فاني \* ان شد من ازرى به ازرى به

واذا الزمان جفى قصدت رحابه \* فيقول من ترحيبه ترحي به  
 يا من تقرب منه ان اقربتنا \* عزافى ترحيبه ترحي به  
 فاعص الزمان فقد عصيت بما جدد \* تعصى به من جاء في تعصيه  
 لو ان طاعة كل من فوق الزرى \* قد اصبحت لمنيبه لمنى به  
 لكن عند الملك لم اسمع بمن \* بهزبه اوديبه اودى به  
 يا ايها الايام سعي لا ينجب \* بل كلامى به مى به  
 ليل الخلوب دبت وحظي حائر \* فاجرى به فيها الى فجرى به  
 ارجو سخاءك يا مليك بنيل ما \* ارضى به من عرفت ارضى به  
 هل كم به انجبت من انشائه \* ووعدت في تخبيبه تبخى به  
 لا عود قد انجحت قصدى سعيه \* وشفيت من صدرى به صدرى به  
 فانا الغريب لديكم وانا الذى \* الايام فى تعريبه ترحي به  
 لقت سعي بالنجاح اليكم \* ففساك فى تلقيه تلقى به  
 سمح الزمان لنا باحسن شعره \* واجله بخى به انجيبه  
 فلذلك كم صغت الزناء قلائدا \* ونسخت من جبرى به جبرى به  
 شعر كمثل الدرر مهناسئت ان \* تعي به فاستفت عن تعيه  
 كالروض اعذب فى رواء اودكا \* تعشيه العيمان لاتعشى به  
 واذا اتيت به امرأ فى محفل \* يطرى به اجزئت من طبرى به  
 ويزيد فى مدح المليك تهذبا \* تهذى به انصحاء فى تهذيه  
 وتركته والطبع منه از دادنى \* تركى به اذ كان من تركيه

✽ وقال ايضا مدحه رحمه الله تعالى ✽

الى اى باب غير بابك اقرع \* وفى اى جود غير جودك اطعم  
 الى من اولى يا ملائى وعصمتى \* بمن اتوق او بمن اتوقع  
 خضعت الى من ليس اهل كرامة \* عليه برغى والحشا يتقطع  
 وكاتبته كرها فكان جوابه \* من الشهادلى او من السم انقع  
 فعدت كما عاد الكساعى نادما \* على الجرم لو ان الندامة تنفع  
 ووالله لولا سدة وضرورة \* لما كنت فى الدنيا لغيرك اخضع  
 فلا خير فى رزق سواك يسوته \* ولوانه من خلعة الارض اوسع

اتيه بنفسى معجبا حيث اصبحت \* وليس لها الارجاء لك مطعم  
 ويعجبني همى اذا ما رايتك \* بكسب المعالى من ايدىك مولع  
 رجاؤك ينزى ان للرزء همة \* ونفس الى سامى العلا يتطلع  
 فوالله لا ملكت غيرك مقودى \* من الناس انسانا وفي القوس منزع  
 عسى يا ابا العباس تفديك مهجتي \* لانجم سعدى فى سماءك مطلع  
 ابا احدهل عطفة اشرفية \* تلم بها شعث القواد المصدع  
 ابا احسن اجعل لى الى العزم خلا \* فان طريق العز عندك مهيع  
 وخذيدي فالدهر اسقط جانبي \* وانى ان اهملنى لمضيع  
 فلى هجرة فى السابقين قديمة \* وحالصى ود ليس فيه تصنع  
 ولوانها كانت على قدر حينا \* وكثرته فيك الحظوظ توزع  
 لا صبح نحوى النجم يرفع طرفه \* كما كنت نحو البخم طر فى ارفع  
 فيا ايها الرخى عنان الهوى اتدد \* فانت بعينى حازم لا يضيع  
 فوالله ماملت حبا ولا ثنا \* عليه فهون رب ضر سينفع  
 فجرحك يرشى من مراهم جوده \* وخرقك ان وسعته فهو يرفع  
 يضيق على الامر حينا فاشنى \* واذا كره عقبى خيركم فيوسع  
 لئن ابطات عنى اغارات نصرة \* فان اغارات الامانى تسرع  
 تبشرنى عنك الامانى بالعلا \* وفى غير جدواك الامانى تخدع  
 فكهم حامل احيت ميت ذكره \* فراح واعلام الباهة ترفع  
 على انه ما كل موسى مكلم \* ولا كل عبد للكرامة موضع  
 على العبدان يدعو ويسئل ربه \* فقد ينفع العبد الدعا والتضرع  
 شددت عيني واعتصمت من الورى \* بحبلك يا من حبله ليس يقنع  
 بقيت لما تغنى وتغنى وترتجى \* وتخشى وتعطى من تشاء وتمنع

✽ وقال ايضا بحمد حه ✽

من بات مثلى للبخوم نزيلا \* لم يمس عقد نظامه محلولا  
 لى فيكم ال الرسول مخيم \* مضمنى مايت فيه ذليلا  
 جاورهم فوطيت اعناق الورى \* ومددت باعافى الانام طويلا  
 وحالت منهم فى اعز مكانة \* لا يتغنى سوء الى سبيلا

ما بت اشكو التفسير مذجورته \* ابد اول اسى دى مظلولا  
 فليعلم الشامتون باننى \* عند المهد قابلا مقبولا  
 مات الحسود بغيطه لما راى \* لى عندهذا معشرا وقبلا  
 خفض عليك فانت لوجاورته \* انسى بك الترحيب والتاهيلا  
 ورفعت من ادنى الحضيض الى السها \* ووجدت ظلا للمقبل ظليلا  
 ما كنت اول من نجى حواره \* مما يخاف وادرك المامولا  
 وسع الانام وكل قطر ضيق \* فمتى نزلت به وجدت مقبلا  
 لو حاول الثقلان ضرك بعدما \* اواك ما وجدوا اليك سبيلا  
 ملك متى تدعوه للممة \* ملا البلاد صفائحاً ونصولا  
 من كل ثبت زاجروا ذاعى \* يوم النزال كان عجبولا  
 المقدمون اسنة واعنة \* والمرهبون مخايلا وخيولا  
 والساؤون مواهباً ومناقباً \* والناثبون معاقلاً وعقولا  
 متناسبون فواضلاً وفضائلاً \* متشابهون ضراغماً وشبولا  
 فالسيد البهلول خلف منهم \* للناسيين السيد البهلولا  
 قد انتبتوا غرس السماح وذلوا \* للساثلين قطوفه تذليلا  
 اشد يدك بحبلهم مستعصماً \* تلقاه حبلاً بالندى موصولا  
 وادعوا المهد فهو واسطعدهم \* واهتف به تلقى النى والسولا  
 ملك اذا هطلت سماء سماحة \* فضح القرات اتيهما والنيلا  
 كريمة او صافيه كريمة \* تقحاته وهباته ان سيلا  
 مازال مذعراف الحسام يمينه \* بينى المعالى بكرة واصيلا  
 يا ابن الليوث اذا نصبت منازل \* وابن الغيوث اذا نصبت نزولا  
 انامن عرف وليس تجهل قصنى \* فتحجج عبدك ان يقيم دليلا  
 اه لها كم اضحكت من شامت \* حافت وابكت صاحباً وخليلا  
 فانظر بعين سخاك فهى بصيرة \* وتول ذادنف ودادو عليلا  
 فالعود قد يفنى اذا حملته \* حل الجميع ولو يكون قليلا  
 واذا فرقت على الجماعة جملة \* حملوا وخب ولو يكون ثقيلا  
 لازات نجما فى سما افق العلا \* تهدى اليها لا تخاف افولا



❖ وقال ايضا يحده ❖

يادهر حسبك لاتغرك عاقبة ❖ الست جار اعز الناس حيرانا  
 اما حططت رحلى في فناملك ❖ لعزه تخضع الايام اذانا  
 بمهد الدين والدين بصله ❖ ضربا ومالها جودا واحسانا  
 بعل الخلافة بانى كل مكروه ❖ سماء قد طالت الجوزاء اركاننا  
 مانال ما ناله في ملكه احد ❖ ولا يكون له مثل ولا كانا  
 ما استغرب الناس شيئا بسمعون به ❖ قدر اولا استعظموا من قدرهم شأننا  
 ملك عظيم وخلق كلما عظمت ❖ من الجلاله في سلطانه لانا  
 مبارك الوجه ميمون نقيته ❖ ان اضرمت فتنة لا شر نيرانا  
 يلقي الخطوب برأى ما به خطل ❖ نقصان لكن عن العوراء ووسانا  
 اذا انتضى العزم لم تقبل صوارمه ❖ الا الجماجم والاعناق اجفانا  
 فاعجب لنصله في الكف مشتلا ❖ نار او قد حاض من يناه طوفنا  
 اعدد للكروب الخيل جامحة ❖ بكل اغلب مثنى الرمح ديانا  
 ماضى الضريبة لا يثنى عزيمته ❖ شئى اذا شد لالعلاء اطعانا  
 يريك في كل يوم من مكارمه ❖ له لما ترى الدهر في معناه حيرانا  
 فما يزال طوال الدهر انمله ❖ يغرس نغماء او يحرسن سمنانا  
 يا من اذا نسيت كفاه ما وهبت ❖ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا  
 طرفى وكفى ممدود ان مائنا ❖ اذا مضى الان قلت الموعد الاثنا  
 والقلب في كل حين يا اباحسن ❖ يزداد بالوعد تصدقوا بما فانا

❖ وقال ايضا يحده ويشكو من يذكره بشر ويحسده ❖

اعد نظرا في قصة ليس تحجب ❖ فلا تسوارى عنه شئ مغيب  
 فرايك لا يؤمن الرغ والهوى ❖ واعرك امر الله ما عده مذهب  
 لهبرى لقد كرت اعداء حسدى ❖ يجود عليه يحسد الوالد الاب  
 وقد تني العما التي خبرت اخي ❖ على فامسى قلبه يتلهف  
 واصبحت لا اغشى لهوى كنهيتى ❖ صدق ولا من كنت ادنى واصعب  
 على قدر ما يؤتى الفتى ❖ يحسد الفتى ولا ترضى عليه وينتعب  
 رضى الحاني شئى ❖ يميل الطالب اليه من اطلبه يتعب ويتعب

فواعجبا مني ومنهم وانه \* لمن مثل هذا يعجب المتعجب  
 لقد كنت فيهم امس يثني بصالح \* على ويعزى الفضل نحوى وينسب  
 فلما تغشاني نذاك بسيسه \* واصبحت في نعمائكم اتقلب  
 تكاثر في القبول بازور منهم \* وبت واشراك المكائيد تنصب  
 ومالى سوى نعماك ذنب اليهم \* وما انا في نعمائكم مذنب  
 على انى لو شئت اوضحت عذرهم \* فللشيء اسباب بهن تسبب  
 سماي على الاكفانداك فقتهم \* وزاجت قوما كنت عنهم انكذب  
 فلا بد لي من وحشة في صدورهم \* تقيم قليلا عندهم ثم تذهب  
 الى الله والملك الممهدا شتى \* خطوب زمان صرفها يتقلب  
 وما اشتكى الا توثب عاجز \* على قادر سهل عليه التوثب  
 اغار على عرضى فصرت كهيم \* واوسعنى سبا وما نم موجب  
 وارسل في شتى اسانا ذليقة \* على ثقة من اننى لا اجوب  
 ولو كان غمرا جاهلا لعذرته \* وكيف به والمرء كهل مجرب  
 وهب اننى ما استجير جوابه \* وانى عن نهج الغواية ارجب  
 امالى بالملك الممهده حرمة \* ترديد الاعداء عنى وتذهب  
 وهب ان لى من خطة الملك جانباً \* بعيداً وان الجود منى اقرب  
 الم تدان الملك يقضى لخصمه \* على نفسه بالحق لاحق يذهب  
 ومن كان يضى الحكم بالحق للورى \* على نفسه امسى يرجى ويرهب  
 رفعت يد الشكوى الى حكم عادل \* يرى حق اهل الفضل اولى واوجب  
 الى ملك يعطى المعارف حقها \* اذا عرض الجهال عنها واضربوا  
 غتمه الى حجر الخلافة والعلا \* خلائف تنهيم الى الفخر يعرب  
 امام هدى عم البرية عدله \* فقيه استوى اقصاهم والمقرب  
 فكهم عصبت للحق منه سجيحة \* تؤدب بالا فكار من لا يؤدب  
 فلبسنى النعماء التى هى ذمة \* على لا بسىها انها ليس تسلب  
 ايا ديك قد علننى طلب العلا \* فالى سوى العلياء عندك مطلب  
 ولى فيك امال كثير عديدها \* وما انا فيها يعلم الله اشعب  
 بقيت لنا حصانيعا من الاذى \* نقر من الاعدا اليه ونهرب

❖ وقال ايضا مدحه وبهنيه تمام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء ❖

على الطالع الميون اسست ياقصر ❖ فاصبح من خدام ابوابك الدهر  
وباھت بك الارض السماء وفاخرت ❖ فكان لمن اصحبت من حزبه الفخر  
هى الدار دارت بالسعود نجومها ❖ وحف ذرى حافاتها الفتح والصر  
وقيد مرآھا النواظر حيرة ❖ فاشبعت منها ولا روى الفكر  
رحامية الاركان تربة الخلا ❖ مدبجة الارجاء يزھوبھا القطر  
يسافر فى اطرافھا الطرف يحتلى ❖ محاسن ثابى ان يلم بها الخسر  
منعة فوق السها سھا استوى ❖ فلا فر قد يسمو اليھا ولا نسر  
لھا افق قد ارج الافق طيبه ❖ تودبه لوتطلع الانجم الزھر  
على قدر وافتام بسائها ❖ وهلك العدى والحمد لله والشكر  
فھاى للبشرى وللشمر موسم ❖ الى بابھا تجنى البسائر والشر

❖ وقال ايضا مدحه ويذكر نصره على الاعداء ❖

انجزت فى الاعداء بيعاد المنى ❖ واشفيت امراض النفوس من الغنا  
ودھمتهم بكتائب لوانھا ❖ دھمت صروف الدهر هدت مانا  
ماراعهم الا السيوف مليحة ❖ فى القمع تبرق تحت مشبك القنا  
والحبل تفرع بالنايا نحوهم ❖ والموت يانى من هناك ومن هنا  
طلبوا الفرار ولات حين فرارهم ❖ هبھاتهم والموت منهم قد دنا  
فدعوك يتطرون رجلك التى ❖ وسع المسينى محالھا والحسنا  
والمشرفية قد تداعت فيهم ❖ سفكا وقد دارت بكاسات القنا  
وكففت كف الله عك يد الاذى ❖ عنهم وقد حق الهلاك وامكن  
من بعد ما رويت من ماء الطلا ❖ بيض الطبا وفكت فكناينا  
وقعوا عدك يامليك وقبعة ❖ شنعاء كانوا قبل عسھا فى غما  
طنوا هوانهم عليك يجيرهم ❖ من باس كفك فاستعروا بلدن  
هب انهم بالجد منك استناموا ❖ فالهزل منك بدمهم لن يؤما  
قالصيد من داب الملوك وربما ❖ قد كان بعض الصيد منهم اھونا  
جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة ❖ تسمى بان الجهل شس المتنا

يا ايها الملك المهد والذى \* مازال للاسلام حصن محصنا  
 بيضنت وجه الدين حيث كلالته \* ونصرته نصرأ اقر الاعينا  
 نفسى فداؤك فى القواد لبانة \* سرا اباح بها اليك واعلنا  
 ما فى عبيدك واحد لم تعطه \* انفا اجازة خدمة الاانا  
 لازلت فى عيش يدوم سروره \* ابدأ ومن جاءك يقابل بالهنا

✽ وقال ايضا بحده ✽

على لها ان لا انام ولا اسلو \* وان ليس يجدى فيى لوم ولا عدل  
 ومن لى لو خيطت جفونى على الكرى \* لعلى بها فيه ولو ساعة اخلو  
 تمنيت منها اليوم فى النوم زورة \* وقد يئنى البعض من فاته الكلى  
 وما كنت لا والله من قبل ارتضى \* بما يرتضى من وصل خل له خل  
 وللدهر حكم فى زمان نعيه \* نسيه جورا وهو فى غيره عدل  
 بكيت ومئلى لا يلام على البكا \* على فقد ايام مضت مالهامل  
 وقد حبيب جاوز الحد بعده \* فلا كتب تانى البى ولا رسل  
 على مثل ليلى يقتل المرء نفسه \* وغير كنير فى محبتها القتل  
 فوا اسفا ما كان اقصر دهرها \* واسرع ما حالت وما فرق الشمل  
 خليلى انى ذاكر عهد خلة \* تولت بحمد لم يذم لها فعل  
 حبيب من الاحباب شطت به النوى \* وفى اليد حبل منه فانقطع الحبل  
 فوا عجبا لم يبين لا دردره \* اما كان فى الدنيا له غير ناشغل  
 احبا بنا ما او حش الارض بعدكم \* علينا لقد ضاقت بارباها السبل  
 نايتم فاغليتم رخيص تجلدى \* وصبرى وارخصتم من الدمع ما يعلو  
 الى الله اشكو فهو لوشاء جعنا \* لعدنا الى العهد الذى كان من قبل  
 تغربت كى انساهاوا كم بغيركم \* وعزد القم الصادى سوى الماء لا يحلو  
 ااسلو حبيبا نصب عينى خياله \* ومن اين لى من بعده كبد تسلو  
 ولى اسوة قبلى بمن مات فى الهوى \* ومن مات لا عار عليه ولا ذل  
 مساكين اهل العشق حتى دماءهم \* تظل لما فيها قصاص ولا قتل  
 تضعع كما ضاعت دماء هرقها \* سيوف مليك لم يصب عندها دخل

❖ وقال ايضا يدحه على لسان جمال الدين الرمى يعرض بانباء جنسه ❖

بليت بكل امعة جهول ❖ اصم السمع عن عدل العذول  
 الوهم فانفخ في رماد ❖ وانهاهم قاندب في طول  
 جرواني حلبة العلماء ركضا ❖ بمضرة الدعاوى والفضول  
 تساموا بالقروع فنكستهم ❖ وهل تسبوا القروع بلاصول  
 اقاموا ما كفين على فتاو ❖ ترد الدهر ذا طرف كليل  
 وعلم الفقه اكثره قياس ❖ يبين به التفاوت في العقول  
 فليتهم وقد ضلوا استدلوا ❖ فنهج الحق وضاح السبيل  
 اذا سكتوا فعن عي وحصر ❖ وان نطقوا اتوا بالمستحيل  
 بضاحكني سراب القاع منهم ❖ وما اختر عوه من قال وقيل  
 لقد كثرت دعاة الفقه حتى ❖ غدوت ارى النباهة في الخول  
 ساصمت حيث لا يصغى لقولي ❖ اذا اختلط النهاق مع الصهيل  
 واصبران وجدت اذى فكم قد ❖ حدث عواقب الصبر الجميل  
 فليس يضع عند الله سعي ❖ وما اوضحت من سنن الرسول  
 وقد احصيتها خسين عاما ❖ مضت في خدمة العلم الجليل  
 فاوى الى فرش بليل ❖ ولا اصغى النهار الى ميل  
 انقب عن حقيقة كل معنى ❖ تحير فيه ذوالراى الاصيل  
 واكشف كل مشكلة اقامت ❖ مجاريها مقام المستحيل  
 مسائل حارت الافهام فيها ❖ تسكن عظم شقشقة النحول  
 اذا جالت بها الافكار يوما ❖ اعارتهم اطراق الزليل  
 حلت رموزها واثرت منها ❖ معان اطفات حر القليل  
 وكم اودعت في التفقيه منها ❖ وميزت الصحيح من العايل  
 جلوت بها البكور لخاطبيها ❖ فاين الراغبون من البعول  
 واين السائلون عن المعاني ❖ واين الباحثون عن الدليل  
 لقد اصبحت في زمني غريبا ❖ اجارى العلم فيه بلا رسييل  
 ولكنى به صادفت ملكا ❖ اغرمن الملوك بنى الرسول  
 مميدها واشرفها المرجى ❖ ابو العباس ذوالبايع الطويل

فاشهد ما كما سمعيل فين \* سمعنا اوراينا من ميشل  
 له ماشئت من عفو عجل \* الى الجاني ومن بطش مطول  
 وكم كرم تزيد على الفوادي \* غوايد ويزر  
 بعيد مطاوح العزمات تمضي \* عزائم باطراف النصول  
 بنالي جده واوه يتنا \* على سمك السماك المستطيل  
 وادركني فانساني نداه \* بما قد اسدياه من الجميل  
 واغشاني فاسكنني رضاه \* من النعماء في ظل ظليل  
 وما رحمت اباديه نوال \* على عوائد الفضل الحزيل  
 فيارب اجزه عني بخير \* وقابله باقبال القبول  
 تكفل لي به دنيا واخرى \* وحسبي انت من رب كفيل

وقال ايضا مدحه

في الصلح راسل دهر راح غضبانا \* ودر طاعته فازداد عصيانا  
 وهل علي وقد اجلت في طلي \* ما رازا لم اجد في الامر امكانا  
 خفض عليك وعزانفس ان جزعت \* فالامر صعب وان هوت هانا  
 واحسن كما شئت اولايارمان فا \* يلبن جبي ان ذلولمة لانا  
 عركتني بالاذاعرك الاديم فا \* راجيت في مؤمن بالله ايماننا  
 اكان عن جوعة يادهر اكلالي \* فليت شعري متى القاك شعبانا  
 انمت عينك دون الامر تطلب \* غيري وان رمته استنهضت يقضانا  
 وهبك نمت وعرضت المطامع لي \* فلمست ارضي نفسي كما كانا  
 كم قدو ردت على ما ربي عطش \* فرحبه كما قد جنت عطشاننا  
 قد ذادني حب نفسي عن موارد \* وربما كان حب النفس حرمانا  
 فاموت احسن من عيش نذابه \* ممن يسام على دعواه برهانا  
 فقي التساعة فاجعل في يد يابها \* للنفس عن ريبة الاطماع ارسانا  
 واسترزق الله مما في خزائنه \* اعني خزائنه اللاتي لمولنا  
 من خالق الخلق والدنيا ونائبه \* فيها على خلتها ملكا وسلطانا  
 سهل السجبابا منبع المرتضى \* في الحنف اسهر خلق الله اجفانا  
 يبنى المعالي رفيعات قواعدها \* سمكنا وينشئ لما يبنيه سكانا

يدافع الدهر دون المستجير به \* ويوسع المجتدى براوا حسنا  
 فاشدد يدك بحبل منه معتصما \* من صولة الدهر والقي الدهر وساننا  
 نفسى فداء ابى العباس ان له \* نفسا تحب الندى سر او اعلنا  
 اشكو له البعض من حالى واكتفه \* بعضا ثلا يقولوا قل بهتنا  
 ولويل فى الذى لا قيته حجرا \* من الحجار ولو تورى له لانا  
 لو شاء من ملكك رقى فواضله \* مابت فى رقيقة الاحزان حيرانا  
 ولا تمنيت طول البعد من وطنى \* ولا تبدلت بالجيران جيرانا  
 لعل نظرة عطف منه تدركنى \* ايت فيها قرير العين جذلانا  
 كانت تكفر عن دهرى خطيئته \* وكنت وسعه حفيحا وغفرانا  
 وباسحاب الرضا جودى على بلد \* جرى بها اضرم الاعراض نيرانا

✽ وقال ايضا مديحه ✽

خذوالى من سعدى امانا من الهجر \* فمالى على هجر الاحبة من صبر  
 وما الهجر من سعدى علي بهين \* فاسلو ولا قلبى صفاة من الصخر  
 الى الله اشكو ان فى القلب لوعة \* فقلبي من فوق الفراش على جبر  
 ايت فلا جفى يكف دمو عه \* ولا غلة الاشواق تبرد من صدرى  
 وما غمضت استغفر الله مقلتي \* نعم غمضت لكن على دعة تجرى  
 لقد كثر الواشون عني وزوروا \* على حديثا لا بطنى ولا ظهري  
 وسدوا طراق الصلح بينى وبينها \* فاقبلت منى ولا سمعت عذرى  
 لئن حجبوها من مسارح ناظرى \* فما حجبوها عن خيالى ولا فكرى  
 وعهدى بسعدى يدرك الصب عطفها \* ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر  
 فوا اسفا مالى هلكك من الاسى \* وفى يدها نفعى وفى يدها ضرى  
 هل العيش الان يساعد فى النوى \* بوصلك يا سعدى ويسعدنى دهرى  
 احن الى وادى العقيق واهله \* كمل حنين الام للولد البكر  
 وادكر اياما جدت لا جلها \* زمانى وما انققت فيها من العمر  
 عسى عطفة منكم يهب نسيمها \* وتانى بلطف الله من حيث لا ادري  
 جللت من الاشجان مالا اطيعه \* فيا ليتنى جللت فيها على قدرى  
 فياليت من اهواء يرثى ويرعوى \* ويغتم فى وصلى عظيم من الاجر

سلوا الليل لا والله ما كف مدمعى \* ولا ذقت طعم النوم فيه الى الفجر  
 وكيف يذوق النوم حيران مذهب \* يسيت من الافكار يسبح في بحر  
 لعمل رسولك منك يقبل بالرضا \* فيلقاه قلبي بالبشائر والبشر  
 لعمل لياليك القصار تعود لي \* فاقطعها بين الاحاديث والذكر  
 واجني ثمار الوصل منها وقد دنت \* سواف بحر من مشوق الى بحر  
 وقد البستني خرة الوصل نشوة \* ثملت بهازادت على نشوة الحر  
 ودارت علينا للعتاب سلافة \* افاضت دموع العين كالؤلؤ النثر  
 عسى فالتعسى فيه للقلب راحة \* وان لم يكن فيه شفاعلة الصدر  
 رجوت الاماني حيث كانت وعودها \* لنا عن ابي العباس نقشا على صخر  
 اذا وعد تناهيه وعدانهوسنا \* قبضنا بايدينا على ذلك الامر  
 ملك قريب حين يهتف باسمه \* الى الخير والحسن بعيد من الشر  
 صفوح عن الجاني بطيئ عقابه \* يعول الى التقوى سريع الى البر  
 جواد يغوث الريح سبعا الى العلا \* ويزري على الانواء نائله الغمر  
 خليفة رب العالمين امينه \* على السرفى امر الخلائق والجهر  
 يحامى عن الدين الخفيف واهله \* بهندية بيض وخطية سمر  
 وينصر امر الله فيها ولم يزل \* يروح ويغدو في الكلائة والنصر  
 اقام قناة الحق بعد اعوجاجها \* وشيد اركانها من المجد والفخر  
 وانشا عطايا الوفد من رتب العلا \* والحق بالثرين ماذوى الفقر  
 وقام مقام ما يعلم الله انه \* مقام امين فاز بالحمد والاجر  
 سميع مجيب دعوة العبد اذ دعا \* جواد كريم يبذل العسر باليسر  
 ملي بارشاد الورى متكفل \* باصلاح من بالبدونهم وبالخضر  
 فطورا بتقريب ونوع من الرضا \* وطورا بابعاد ونوع من الزجر  
 فيقضى ولا يفعل وبدلى ولا هوى \* ولكنه حكم على حكمه يجرى  
 رحيم فلا فظ غليظ عليهم \* شفيق بهم احق من الوالد البر  
 تظل اياديه تشير بوفده \* وتمسى الى الاعدام كائده تسرى  
 فتقتلهم من غير سيف سعوده \* وتاخذهم اراؤه اخذ ذى قهر  
 كفى رايه اعداءه عن جيو شه \* فاراؤه تعنى عن العسكر الحجر



ومن كان نصر الله قائداً جيشه \* الى الحرب لم يخفل بزيده ولا عجزه  
وفي الاشرف السلطان لله حجة \* تقام على اهل الضلالة والكفر  
الست ترى اعراضه عن عدوه \* وتسليم كل الامر لله ذي الامر  
وكيف كفاه الله ما كان يستحق \* واطفأ عنه الشر من كل ذي شر  
فيا ايها الملك المهدى دعوة \* من ابن هموم محوجات الى الفكر  
نحك حبالو تقسم بعضه \* على الخلق لم يوجده وادان في قطر  
ويلبس من معاك اثواب عزة \* يتيه بها الناس ويذهبون الكبر  
اتك واحداث الليالي محبطة \* به وهو ما في ليس بحري ولا يبرى  
وقدر من فوق الثريا الى الترى \* فالتقى كالملقى التلام من الطفر  
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى \* لحذله من كان يرجوه للنصر  
يميدد الراجى المحدث نفسه \* ببيل الامانى منك يا جابر الكسر  
لعلك تترى لانكسارى وذاتى \* وتدر ككسرى واصداعى بالجبر  
فكم لك عن غيرى وعنى من غشا \* وكم لى امال اليك من الفقر  
عسى ياما العباس تهسر نبعثى \* وتكسوا عالياها من الورق الحضر  
فانى غرس فى نمداك غرستنى \* والبستنى نعمار فعت بها قدرى  
أخسنى ان اطمأ وجودك كوثر \* وفى كل دار منه ساقية تجرى  
ابالله والجود الذى انت اهله \* فمأهوا بالشئ الزهيد ولا المرر

ثم وقال بمدحه ايضا ثم

فايات جودك لا تبطى عن الامل \* وانما خلق الانسان من عجل  
من كان فى جودكم مرعى مطالبه \* رعى المطالب فى روض من الامل  
وقد علمت نانى فى مكابدى \* على رجائك بعد الله متكلى  
الست نشو انا ديك التى ملات \* بفضل جودك عرض السهل والجل  
وجدتني فى حضيض سلت يدي \* من الحضيض الى العالى من القلل  
ورشتنى اياديك الجسام الى \* طلاب ما لم يكن هدى ولا قبلى  
اهم دركيت الزهره \* وردت لادرك من نيل العلا امل  
اهم اوطمح ن \* ان اقرع احيا اعللى ازال  
وهو سراسى قتال به \* مرء او كسر عن انابه العضل

ابعدها قد جرت نعماك في بدني \* وفي عروقي جرى النوم في المقل  
 ونلت منها ونالت راحتى بها \* ماعنه يقصر باع كل متول  
 وظللتنى من نعماك سابغة \* وظل نعماك فيئ غير منتقل  
 نفسى فداؤك كم قلدتنى منى \* سحابها تعرف الامال في الوشل  
 قد اخرستنى فما استطيع اشكرها \* ما قدر شكرى وما قولى وما على  
 وكان اعراضكم من بعضى نعمتكم \* هدى تنونى بها نهجاً من السبل  
 عطاؤكم فيه ما نسوا النفوس به \* ومنعكم فيه تقويم من البسل  
 لا تعضون ولا ترضون عن رجل \* الا وقصدكم الاصلاح للرجل  
 لعل نسمة عطف منك عاجلة \* تعودلى وكان الحال لم يحل  
 وتهبى الى ما كنت اعهد \* من بعض لطفك بى في القول والعمل  
 فليس لى من رجاى فى رضا احد \* حسى رضا الاشرف ان الافضل بن على  
 من لى بكاس نعيم فيه مترعة \* اهز عطنى بها كالشارب الثل  
 واشنى فى برود العز اسحبها \* سحب الفتى الغمر نوبيه من الحجل  
 حتى اطل ودارى ملؤها فرح \* تحال اربابها سكرى من الجذل  
 واخضر عيشى من جدواه وانترعت \* عن باب دارى دواعى الدهم والوجل  
 وجاءنى الدهر كالمرتاب معتذرا \* لما جرى منه فى ايامه الاول  
 هذا حديث الامانى وهى صادقة \* فما تحدى من جودك الهطل  
 وبشرتنى بنعمما منك تطرقنى \* عم قريب وخيرات على عجل  
 غدا تحل ديارى منه مكرمة \* تريك سكانها فى الحلى والحلل  
 غدا تجاورنى نعماء فى وطنى \* وان نعماء نعم الجارى الحلل  
 واكسب العز من سلطان دولته \* وانما عزه فى جبهة الدول

### ✽ وقال ايضا مدحه ✽

فى ذمة الله محروسا مدا لا بد \* انى ترحلت او خيمت فى بلد  
 عليك من طل ستر الله واقية \* تحاط فيها بعين الواحد الاحد  
 فسر مع الله فى حفظ وفى دعة \* فما وليك غير الله من احد  
 فاستقبل الصر والقمح الذى افتحت \* ابواه لك والاسياف فى النهد  
 سعادة اغلقت باب الحروب فما \* انقت لديك عدوا غير مضطهد

تهتم بالامر لا يبرحى فتدركه \* بهمة لم تزل تدعى الى الرش  
سبابة صادفت راي امير يقط \* موفق سبيل الحق معتمد  
هذى البشائر والافراح مقبلة \* الى فنائك تسعى سعى مجتهد  
فى كل يوم بشارات تسربها \* النفس والمال والاهلين والولد  
اصيد سربك مما يستعا ذبه \* بقل هو الله لم يولد ولم يلد

✽ وقال ايضا بحمده ✽

يجود يدك اورقت الغصون ✽ وقرت فى محاجرها العيون  
ومثلك لم يكن فيما سمعنا ✽ من الرمن القديم ولا يكون  
اذا ذكر الملوك بكل ارض ✽ فانك ناطروهم الجمون  
وان كانوا النجوم فانت شمس ✽ نجوم الافق معها لا تبين  
وانك من ملوك لا تجارى ✽ اذا ذكرت مفاخرها القرون  
ترى اقدا مكم مسك قتيت ✽ وعنصر غيركم ماء وطن  
وانى با ابا العباس عبد ✽ لكم رقى بحبكم يدين  
وعز العبد عزا للموالى ✽ وعبدكم عزيز لا يهون  
أأحرم ورد جودك وهو غيث ✽ يعطل عنده الغيث الهنون  
وانى طامع ان سوف تنسى ✽ مكاني من ظلالكم مكين  
ابا العباس خذ خبرى فانى ✽ على قولى امين لا امين  
ودونك فاستمع منى حديثا ✽ عجيبا والحديث ادا شجون  
رحلتهم فارتحلت فعوقنتى ✽ جهابذة لهم عندى ديون  
وما خلوا سبيل العيس حتى ✽ حلقت لهم بيا لاتبين  
حلقت لهم برك ان سبرى ✽ اليك واننى بك اسعين  
وانك سوف تعطينى قضاء ✽ لدينهم وانى لى صبرين  
وفيهما ما خلون يرون انى ✽ سئلتمنى القسامة وايمين  
واقسم لا اخيب وانى قصدى ✽ مقالا لا تدخله السون  
واطرب من هباتك عند غبرى ✽ فكيف ادطيت بها اكون  
الايايحت السلطان حلى ✽ مناز لا تقرتك العيون  
اقبى فى الرعوع وجاورينا ✽ فيانم الجاور والقربى

فأفارت قوما فاستقامت \* لهم حال ولا غصت جفون  
 نعيم لم يكن في الأصل منه \* فذاك لاهله ذل وهون  
 الأيا بها الملك المرجا \* اذا قل المناصر والعين  
 قبلت من الورى تحف الهدايا \* فتحوك يحمل الشئى الطنين  
 وعندى يا ابا العباس عبد \* فصيح القول مامون امين  
 يقول الشعر لايبيه نثر \* ولا فى نطقه شئ يشين  
 وقد اهديته فاقبله منى \* وخذه اذا فانت به يقين  
 مديحك لاجاريه ولكن \* لتخضع لى الجماجم والقرون  
 واخذ من صروف الدهر ثارى \* ويسلو منى القلب الحزين  
 ولم لا يترك سؤالا ماني \* اظل بها وامسبى استعين  
 يواعدنى المناصركم وعوداً \* فاقطع انها الحق اليقين  
 اذا ما الهم جاش رايت صبرى \* بانواع الامانى يستعين

✽ وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر ✽

هو الدهر كرت فى المعالى كتابه \* وعضت بانياب حداد نوائبه  
 فان كان هذا الدهر ما لاصروفه \* على دكها الظور المنبع جوانبه  
 فما جدعت الاعرازين افسه \* ولا جب الاظهره وعواربه  
 لقد كورت فى ذلك اليوم شمس \* وامست تهاوى فى الدياحى كواكبه  
 فوا اسفل المجد طاف به الردى \* وفامت على رغم المعالى نوادبه  
 وامسى ابو العباس من بعد ملكه \* مغفرة تحت التراب ثرائبه  
 وحيد ابيطن الارض من فوقه الثرى \* تمر به احبابه وحبائبه  
 وقد ملات عرض العيا فى جنوده \* وطبقت الدنيا خيولاً مواكبه  
 فلو كان يغنى فى الردى دفع دافع \* لردت وجوه الخطب عنه كتابه  
 ولكنها الاقدار تنفذ فى الورى \* بامراله امره لا تغالبه  
 فيالهل نفسى كيف اطفى نوره \* وكيف خبا بعد الاضاءه ثاقبه  
 وكيف اصابتها المايا بسهمها \* ولم يغن عنه جيشه ومقانبه  
 فيا ايها البا كون حول ضريحه \* على مثله فليسكب الدمع ساكبه  
 فجعتم بملك كلاب البر مشفق \* بوادره مامونة وعواقبه

قد تم به ما تعلمون من الوفا \* ومن كرم ما خاب في الناس طال به  
 اذا اوعد الجاني تغشاه عفوه \* وان وعد العافي غشته مواهبه  
 وما عذر عين لم تقض فيه ماءها \* وما عذر صبر لم تصدع به وانبه  
 عليكم له حق فوقه حقه \* وكيف يوفي بالدماع واجبه  
 فوالله لو تبكى الدماء عيوننا \* لما قاربت من حقه ما يقارب به  
 لقد كان من يحسن الموت بعده \* لو ان امرء اقدم مات صاحبه  
 ولولا الذي نرجوا ونعلم انه \* مهيمة اهل الجنان مراتبه  
 وان له في حضرت القدس منزلا \* يشاهد منه ربه ويخاطبه  
 لما انفك دمع العين حزنا وحسرة \* عليه من الباكين تجرى شعائره  
 ولا يتخذ عن الدهر من بعده امرءا \* قبا الدهر الاضيغ ان رايته  
 يصافي الفتى حتى يرى فيه فرصة \* فينشب فيه نابه ومخاله  
 ابا اجد اسماء امة اجد \* الى اجد فاستسلم الحق صاحبه  
 وقام بامر الله من بعد ما عفت \* معاملته فينا وغارت كواكبه  
 وشر عن ساق امرءهم العلا \* يجاذب من اطرافها وتجاذبه  
 وامن من خوف وقر من نوى \* وساس البرابا وهو ما طر شاربه  
 ودانت له الدنيا واذعن اهلها \* وراحت صعب الحادثات تبار به  
 كريما اصان المال بذلا ومن بهن \* لسائله امواله عم جانبه  
 اذارت به الافاق والشمس اشرفت \* بطلته والليل نجلى غياهبه  
 فينا ناصر الاسلام صبرا فانه \* متى طاب طعم الصبر سرت عواقبه  
 لقد كنت نعم الجبر للسكر بعده \* فيالك صدع عالم فلقبه شاعبه  
 سقى قبره القياض بالجوذ والندى \* سحاب ملث ليس يطلع راتبه

\* وقال ايضا يدح الملك الاشرف ويدكر عمارته لاعين التي يسقى

عليها بستان الشوجين \*

مازلن في طاعتك الاقدار \* مامورة تجرى لما تختار  
 فاذا هممت بمستحيل لم يكن \* من كونه بدولا اعدار  
 كلفت طبع الما الصعود فاصبحت \* تجرى العيون بارضك الامطار  
 قد صار بطن الارض يسقى ظهرها \* فلن يرجي الديمة المدرار

فخبر السماء على البسيطة كلها \* في التطرليس لها سواه فحار  
 فاذا شقت عيون ارضك صنتها \* من جل منتها وزال العار  
 فعدا وهذا التطر حولك جنة \* خنر آء تجرى تحتها الانهار  
 يا خارق العادات امرك معجز \* في كله تخير الا فكار  
 مسعاك في العلياء لا تقفوه \* اثرا ولا تقفى له اثار  
 انت الجواد فلا تقاس بما جد \* خذوا الحيول مع السيول قصار  
 لو كان مطلب بعض وفدك في السما \* ما حال دون بلوغه المقدار  
 و اقل جدواك الا ما في كلها \* واغل امنية هي الاكثار  
 نفس الذي تعطيه يحبن هبته \* عن اخذ ما اعطيته وتجار  
 ملات اشعتك الخلافة بهجة \* وضياً فانت الشمس وهي نهار  
 يا ايها الملك الممهّد من به \* يرجى ويخشى النفع والا ضرار  
 ما دار شكرك بين السنة الوري \* الا وجودك بينهم مدرلر  
 مراع سيفك كل ناكث ييمة \* الا وجودك قطعت به الاعمار  
 قاله جارك حيث انت خلقتك \* وبلا دة من كل سؤجار

\* وسئل شيخنا ان ينظم ابياتاً تكتب على ضريح الملك الاشرف

اسماعيل بن ايباس \*

هنا الجود اضحى ثاويها وهنا المجد \* فليتك تدري ما تضمنت يا خد  
 لقد حل فيك العلم والحلم والنها \* وحسن السجايا والعطا الجهم والحمد  
 واصبح فيك الجود بمدر واحده \* ومغداه ثاويها يروح ولا يغدو  
 سلام على هذا الضريح الذي حوى \* خليفة عصر ماله في الوري ند  
 جزعنا عليه وارعونا لعلمنا \* بان قضاء الله ليس له رد  
 فيارب اكرم وافداً كان سوحه \* لنا موردا عذابا به يكرم الوفد  
 وقابله بالفضل الذي انت اهله \* وبالجود والمن الذي ماله عد

\* وقال بهنية بمقدم ولده الحسين \*

كفك سرورا بالحسين قدومه \* عليك بسعد طالعات نجومه  
 تنزل والاملاك والروح حوله \* تردده في مهده وتنييه

اتى واتاك النصر والفتح بعده \* وفا جاباتهوى النفوس هجومه  
 واقبلت الخيرات من كل وجهة \* دراك كسلك قد تداعى نظيره  
 لقد صدق الله العالى وعده \* به فلتصلى نذرها وتصومه  
 وقد حكم الميلاد والله قد قضى \* بانك فيها بالغ ما ترومه  
 تقابل منه كلما شئت طلعة \* اذا قابلت شخصا تجلت همومه  
 لقد ملا الدنيا سرورا وغبطة \* قدوم نجيب كان خيرا قدومه  
 واصبح كل فى ابتهاج يهزه \* فتقعده افراحه وتقيمه  
 فمن فاته مما يسر خصوصه \* فاقاته مما يسر عمومه  
 تعطر هذا الجومن طيب نشره \* ورق له ظل ورق نسيمه  
 وفاضت على الايام من بركانه \* شايب مزن ما انتشعن غيومه  
 نهنيك بالمولود يسموه العلى \* ويسمو له من كل امر جسمه  
 باكرم مولود لاكم والد \* وانجب فرع شف منه ارومه  
 به ابدت الدين ذخا حرسنها \* فلا عيش الا خضر فيها هشيه  
 قاهلا وسهلا بالحسين فانه \* حسام صقيل فى يدك تشيه  
 الا انه فرع واثك اصله \* وما طاب حتى طاب من قبل خيمه  
 واوله فى المكرمات اخيره \* وحادثه فى الصالحات قديمه  
 ومن يكن الملك المهد عنصرا \* لجوهره بطلع بسعد نجومه  
 اتم لك الله المنا فشكرته \* وبالشكر للمولى يدوم نعمه  
 ولما تلقيت السرور وبحقه \* علمنا بان الله سوف يديمه  
 لقد طال باع الملك واشتد عوده \* بالبح من بيت الملك صميمه  
 بجائله تشفى القلوب من الصدا \* واثاره محموده ورسومه  
 فلا تعجبوا من خارقات سعوده \* فان له عرفاء ككرميه  
 وان عليه من ابيه لسانا \* وان له شاننا مستبد وعلومه  
 سيضرب اعناق الكهماء بسيفه \* ويحمى لديك الدين بمن يضيه  
 ويسعى لما تهواه جهورا وخفية \* وتسبو الى اقصادك همومه  
 ويكفيك فى الامر الذى لا يرد \* سواك وتلقى مثله فتقيمه  
 وتظهر من ابنائه وبنينهم \* شبابا تسامى دهرها وتسميه

إذا قلت اصفو في رضاك وان يقل \* فيا ويل من هم في رضاك خصوصه  
 بقيت بقاء النيرين مخلداً « يتيك الردى من كل قطر عليه

❀ وقال ايضا مدحه ❀

يا غنيا بهخر ملك الانام \* عن قواف ملفقات الكلام  
 لست بالشعر ساميا انما الشعر \* واربابه بمدحك سامي  
 اصقع الناس شاعر من بالشعر عليكم ورام كل مرام  
 انما المن للمليك علينا \* ان مدحناه من غريب الكلام  
 قصرت همتي عن المدح فيه \* ولساني وكان غير كوام  
 ان اشبهه في السخا فقليل « ان اقل جوده كفيض الفهم  
 او اشبهه في الثبات بليت \* كنت قد جئت غاية في الملا  
 انما الاشرف بن عباس الملك \* حيوة في هذه الاجسام  
 ايها المالك الرباق بارث \* وبجود ومنصب وحسام  
 اننى بعض من دعاء اليكم \* امل صادق وبعد مرام  
 كلما رمت شرح حالى اليكم « حرث بين الوقوف والاقدام  
 فرجاء يحنى من ورأى « وجلال يقوم من قدامى  
 فاستمع شرح قصتى واغنى \* يا غياث الورى وغوث الانام  
 كنت بالربح والتجارة مغرى « ترقى بى الى بعيد المرام  
 فغشيت البلاد برا وبحراً \* اطلب الربح قد شدت حزامى  
 ثم لما جعت ما يسر الله \* من المال بعد طول هيامى  
 ساقنى الله نحو ارض زيد « ودعنى كواذب الاوهام  
 فاقامت تجارتي في كساد \* واستمرت غرامتى في الغرام  
 ما انقضى لى هناك حولين الا « وقد احترت فى ارتياح الطعام  
 وقد ادنت فوق الفين نقدا \* واذا بالخصوم تبغى خصامى  
 جئتكم هاربا فقرجتم الكر « ب و ذ ت م حوادث الايام  
 واستقامت حالتى وزادت غموا \* فلك الشكر يا شرف المقام  
 ورجائى لديك ان تقضى الدين وامسى خلوا من الاهتمام  
 ان قلباً سكتته وهو قلبي « ليس للاهتمام دار مقام



ان اهل الديون اضنوا فوادى \* اكفنيهم كفيت يوم القيام  
اكفنيهم بجز جة من مداد » فوق فصل بلفظة من كلام

وقال ايضا مدحه

نعم صب دمع الصب يالا ثمي لولا \* فقه لا تفل من هذاله مهلا  
من اللوم منح اللوم من ليس اهله \* فهل انت اولى من تجنبه اولاً  
فحي عذرى وعذرى واضح » فيا عاذلى تب لا نلم عاشقاتيلا  
سقامى من ابقى سقامى بحبها » فكف فى الهوى اصلوا ولم ترتلى اصلا  
وكف فى الهوى التل من ذى جى هوى » فبالصبر نلقى لانتى عن حمله ثقلا  
حياتك من يرجو حياتك قربه » وما لى فهل اقصرت عن حبه املا  
الا يا جوا فى الجوا فى قد بدا » محبتكم تبلى ادا منحت نبلا  
اذا ما باسما عيل صبرى فأننى » ساكلا باسما عيل لست اهما اكلا  
وما لك تلجبنى وما لك عصرنا » اذا اشتدت الجلا جل فى جلا  
محمد فخرالا ولين محمد » علينا تلى بامثالها تتلا  
يصون الورى عدلا من التل والورى » وليس اذا ولى عليهم فتى ولا  
ولا جار فى امر على الجار حكمه » ولكن اذا علا فى مهلا عذا  
اذا حادث بالسوء حادث نفسه » اتاه حل السوء منه وما حلا  
فكم موك اسرى وكف من اسرى \* وكف كبد سلاوكم صادم سلا  
وكف مهجة اجرا و حار بها اجرا » وما مال كلا عند ذاك ولا كلا  
وفى كف نهروما دونه نهر » وساحاته تلا واخباره تلا  
وانى له ادرى لاني به ادرى » فليس يرى ضالا ليدى امره ظلا  
ترى الفريرجو العمر منه ويختشى » على رجا الا اذا ارتقب الا الا  
هو البرمه البحر واجرى رقى » الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا  
ويا من » قد من فى من جهله » الى قمده عدلا نطن به عدلا  
منا فيه مهلا قالما فيه فاستمع » ادا لم تل فضلا ليراه فضلا  
اذا ما وى الجهال عن ابره السوى » فاسيا فتهجلا واعداؤه تهجلا  
فبالحزم والاعطاط ترى الخوف وانطوى » وبالعمر قد حلا ديار ايهما حلا  
اذا جاء فان عنه نال لك الرجا » قتل لا ولا ترتاب كلا ولا كلا

❀ وقال ايضا جده ❀

قوامك مثل معتدل الفساة ❀ ووجهك قداضاء على الجهات  
وريق لماك خرس سلسيل ❀ تملسل من لآلى باهرات  
ومن عجب جفونك فآترات ❀ وتعمل مثل فعل المرهفات  
وسيف اللحط في الوجنات يحمي ❀ جنى الورد عن ايدى الخنات  
وشعر مثل ليل الهجرداج ❀ على المسات مسود الشنات  
وجيدك جيدریم في التفات ❀ الى التناصص يعدو في الفلات  
عصيت الناصحين عليك جهدي ❀ وانت اطعت اقوال الهيات  
فضي لك في الهوى قاضيه طما ❀ على ضعي فويل للقضات  
بان تمسي عيونك نائمات ❀ وان تمسي عيوني ساهرات  
وياد قاتلق من زرود ❀ لقد اطلقت دمي كالقرات  
لتد ذكرني عهد التصابي ❀ وايا ما بلعلع ماضيات  
وليلات تقضت في زرود ❀ بها كان الحبيب نسامواتي  
فلبيت زماننا هذا تولى ❀ ويرجع لي ليلاتي اللواتي  
فلو كانت تباع لكنت اشري ❀ لما قد فات نان من حياتي  
وبين الضال والسمرات غيد ❀ كما نسال الجاذر ما نسات  
تذل لها الا سود فهل سمعتم ❀ بان الارب يعنو للهمات  
عواطل من نمين الحلى كن ❀ من الحسن الدبع محليات  
دماء العاشقين لهم جبار ❀ بلا قود تطل ولاديات  
لقد تمت صفات الحسن فيهم ❀ تمام الجود في حسن الصفات  
ملك العصر والدنيا جميعا ❀ واعلى من تعلا الصفات  
سليل الافضل الملك المرجا ❀ لكشف المعظلات المعطيات  
بحمل العاسلات السمر صب ❀ وركض العاديات الى الدات  
ترى البيض الصوارم معلبات ❀ من الاجفان مرهفة السنات  
اذا ضمت فليس لها ورود ❀ سوى لبات عاتية الطعات  
اذا قام الجزار بهم خطيسا ❀ جرى دمع الرقاب الماصيات  
وان ركعت رماح الخط فيهم ❀ خررن لها الجماجم ساجدات

فهذى تنظم المهجات نقطا \* وتلك لها بشكل فائزات  
يسوق الخيل موقرة نضارا \* الى من جاء يملبه الهبات  
ولم يك واهبها الاجزافا \* فدع عنك الالوف مع المئات  
على عتباته فى كل حين \* ترى قمم الملوك منكسات  
فذلك طالب عفوا وصفحا \* وهذا للعطا غادوات  
فلا تذكر ملوكا قد تقضت \* باحقاب مواضى سالفات  
فلو كانوا بهذا العصر كانوا \* لهذا كالا ماء الخداد مات  
اذا ذكر الملوك بكل ارض \* فانت لهم امام المسكرات  
وان كانوا النجوم فانت شمس \* وما كالشمس نور النيرات  
تخرج لك الورى من كل ارض \* فعدد موا ظهور اليعلات  
اذا ماسار جيشك نحو ارض \* اتت فيه الملائك سائرات  
تظلل الكواسر فى القيا فى \* لكونهم بنصرك واثقات  
فدمرت العدو بكل ارض \* واخليت البلاد من الطغات  
يا ملك الملوك تهن عيدا \* لما تهواه من حسن موات  
فانك عيده ان كان عيدا \* لغيرك باسماء المكرات

✽ وقال بمدحه ويمدح بستان الشوجين ✽

يا بحر قلدت اخاك البحرا \* صنعة ليست تمجدشكرا  
هيات للنبت السباخ حوله \* حتى رايناها رياضا خضرا  
تجاوب الاطيار فى ارجائها \* مثل الرواة المنشدين شعرا  
وكاميل عطف دوحه \* نسيه خلت الغصون سكر  
رق بها برد النسيم بعدما \* كان يهيج القيض فيها الخمر  
سعد بعيد المستحيل ممكنا \* والعسر فى الامر العظيم يسرا  
فغير بدع سفلى البحر به \* لوشنت بحرا لشفت بحرا  
اما ترى هذى الرباحين التى \* انبت منها فى السباخ بذرا  
ابدت يا ملك الملوك صنعها \* بقدره حيرت فيها الفسرا  
من ظن فى رضى الجبال انه \* يطلع فى شاطى البحار نمرا  
ومن درى بان ورد ضالة \* يقوى على حرا الهجير صبرا

سعدك قد احدث في طباعها \* قوا فأتعد حرا حرا  
لابدان يمهدها \* فراسخا \* يسير من يسير فيها شهرا  
فليشخر الشوجين ماشاء فقد \* طال على الدنيا جيعا فخرها  
ما طيب الظل الظليل والهوى \* فيه وما اهنأهما واما  
جمعت ضدين به ما اجتماعا \* في غيره من البلاد طرا  
حرارة الجو وما يعدلها \* ظلا ظليلا وجنانا خضرا  
واعيننا تجرى اذا خالطها الانسان انشت فيه روحا اخرى  
لا كمياء اذا تفرقت \* رايت منها الجسم مقشعرا  
ولا كظل في بلاد كلما \* دنا الى الانسان شبرا فرا  
سكانها لا يعرفون بينهم \* لطيب انقاس النسيم قدرا  
وهل لهبات النسيم قيمة \* عند مقيم بنواحي الخضرا  
هيهات ما هذى وهاتيك سوى \* وانت منى بالحديت ادرا  
هذى جنان الخلد لاشك ات \* مسافة وهى اليك تبرا  
وهذه نخيلها قد طلعت \* مثل العذارى محليات تبرا  
قد جردت قدودها وقلدت \* عقودها جيداتها ونحرا  
وزادها زهوا نصيد طلعا \* ما بين جرأه وبين صفرا  
وهذه اعنابها قد نشرت \* اثوابها الخضر عليها نشرها  
وقد تدلت بقطوف قد دنت \* يهصرها الطفل اليه هصرها  
وديج الروض الرياح وشيها \* منمم الرقم يكاد يقرأ  
والزهر من فرط السرور ضاحك \* يفتر عن مثل الجان ثغرا  
وللرياحين على اختلافها \* ملابس تختال فيها فخرها  
والزجس الغض يغض طرفه \* فينظر الورد اليه شررا  
وللشقيق حلة يلبسها \* مصبوغة مثل العقيق جرا  
ولبسه المنثور قد لونها \* وجدد الصبغ به وطرا  
هذا الذى يحبى السرور عنده \* ويبعث الاشجان منه الذكرا  
وزانها القصر الذى شيدته \* فيها على راس السها والشعرا  
شرف من حافات تفيئ \* بحرا ذيال الغصون جرا

فأسكن على اسم الله في الدار التي \* أصبحت تستخدم فيها الدهرا  
 دار اذار السعد فيها نجمة \* وجدد السر بها والبشرا  
 واسعة لا يرح الطرف بها \* مسافرا يسرح فيها مسرا  
 بهو بهي ورواق رائق \* ومجلس كالبحر يحوى البحرا  
 قد عقد الله على عقوده \* تلك المعالي وحبالك الصبرا  
 واسفر الانس به عن طلعة \* تملأ حوالبك القلوب بشرا  
 تزدحم الافراح في حافاته \* عليك لا تسطيع عنك صبرا  
 وكلما استقبلت فيها نعمة \* سجدت لله عليها شكرا  
 فاقطع بها شهر الصيام وادما \* وانأى لللدات فيها الاطرا  
 ودافع العرم بعثر بعده \* وقطع الايام عنرا عشرا  
 وانه المنيران يسر لهجرها \* فسلها لا تستحق هجرها  
 وقل له يستعمر الله فها \* عندي امرء اعظم منه وزرا  
 ومن على الدهر بما نامره \* بطعك امارا ضيا اوقسرا  
 واستخدم الاتدار فيما تستهى \* اذا فما تعصى عليك امرا

### ✽ وقال ايضا يحده ✽

ليوم واحد لك في الصيام ١ يبق بصيام غيرك الف نام  
 وما احد يصوم سواء يجرى \* وانت تباب في صوم الادم  
 وانت لمن يصوم ومن يصلى \* شريك في الصلوة وفي نصيام  
 ومن للمرء ان يحى الليالى \* ويكتب اجره لك بالتمام  
 لقد صابرت هذا الشهر فيما \* امرت به مصابرة الكرام  
 ظلمت به نهارك في صيام \* مكابدة وليلك في قيام  
 ائت سعار دين الله فيه \* بما احيت من هذا المنعم  
 جمعت على الصلوة تصف فيه \* ذوى اللب والهم الموامى  
 من بحر من العلاء طام \* ومن لث من المعداء ما مى  
 وقد لسوا السكية واستلنوا \* جلاليب الحيا والاحتم  
 فلا الاسماع تستلى حديسا \* ولا الافواه تسقى بالكلام  
 وقد جمعت سلمهم كعقد \* بجمن به امرئ في نسبم

وقامت للصلوة بهم صفوف \* تغص بها الاماكن في الزحام  
 وقامت حولك القراء تتلوا \* حكيم الذكروا الى العظام  
 مرجعة باصوات حسان \* مغردة كتغربد الحمام  
 وقد ابكت مواضعهم وامست \* جراحات القلوب بها دواحي  
 مواعظ وقعها في التذبذب \* لما ضمسه وقع السهام  
 وذكرى لا يضل بها وحكم \* يمين به الحلال من الحرام  
 وقد صبت به الركاث صبا \* عليك وهفن كالدم السجام  
 ولاح من القول عليك نور \* نضئ به دياجير الظلام  
 وشهرك الاله وانت اهل \* لذلك في بني حام وسام  
 ابا العباس هذا الشهورلى \* بهجته وادن بانصرام  
 وقد اودعته حداواجرأ \* غمت صنيعة اى اغتنام  
 فوا اسعاعلى تلك الليالى \* وطيب العيس فيها والمقام  
 طواها في يديه الدهريا \* فكانت مل احلام المدام  
 رصعت نديها وفطمت عنها \* فادنى الرصاع من العظم  
 نودعها وفي الاحساء عليها \* ذبالات توقد باصطرام  
 فيا شهر التلاوة قد تدا \* وراق وانقضى عقد الدمام  
 رحلت فليت سمرى هل لصدع \* رميت به القلوب من التمام  
 على اناسيجمعها التلاقى \* اذا عسا ولكن بعد عام  
 وهدى ليلة القدر افتحا \* مواهبها بايات الختام  
 مشاركة يملك الله فيها \* رقاب المكارين من الاء  
 فكم من دعوة رفعت لداع \* وال بها العمد من المرام  
 وكم خرجت تواقع سمرى \* على ايدى المائكة الكرام  
 وانواب اسماء مفتحات \* لمن يدعو الاله من الانام  
 عدوا بالدعا الايدى اليه \* فليس ترد دعوات الطلام  
 ساوه النصر للسلطان وادعوا \* لدولته السعيدة بالدوام  
 فان تآء دوله تآء \* لفناء النجاة والسلام  
 فان دوام مالك ابى حمين \* شاء لا تقاوب من السقام

تخالط حبه الاشباح منا \* ويجرى في العروق وفي العظام  
فحب سواه في الاحشاء داء \* وغرس وداده في القلب ناعى

\* وقال ايضا عن الله عنه \*

رقص جياذ الطباقي حلبة اللعب \* فالدوح راياته خفاقة العذب  
ومبسم الصبح زانته كواكبه « كما تزين نغر الكاس بالحب  
وانهض لا يامك اللاتي تسربها » فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب  
فلنسيم اشارات حقائقها « مفهومة عن غصون البان والكشب  
والطير فوق عصون الايك صادحة » صدح المشوق الى الخانات للعب  
وللاماني احاديث واعذبها « ما كان اسناده ادنى الى الكذب  
ولا يصادك عن شئ ترفعه » فطال ما صار وردنا زاح السحب  
يا عذب الله قلبي كم اجاذبه « الى النجوة ويدعوني الى العطب  
يهيم في كل وادلوعة وجوى » بكل اعيد معسول الماشنب  
هوى يلذوان ساءت عواقبه « كما تلذون واذى حكمة الجرب  
ويوم دجن لا يسي السرب ممجزة « لما تلبس طلق الماء باللهب  
ولوؤلؤ الطل يسو قدر مشبهه « لوانه لقراق السحب لم يذب  
والبرق والعارض العلوى نخصبه « كالقنع حول سيوف الاشرف القضب  
ملك حى بيضة الاسلام مقتديا « بمحكم النص عن اياته النجب  
لوشاء والتول فيه غير مختلف « لرد في الضرع انواعا من الحلب  
بد الانام بحد صادق وسعى « فخل في مجده في باذخ اشب  
فالمسك لولا الشذ قبل الجمود دم « والسهر لولا السطانوع من النصب  
فالسبعة اخضر تسوها انامله « وعزمه هازى بالسبعة للشهب  
يا ابن المطاعين والا بطل مجمة « في يوم حرب بسيل القمع محتجب  
من كل احرحد السياف اخضريو « م الجود ابيض وجه الحمد والنسب  
تلوذ في القمع ورسا ان الجياد به « كما تلوذ نجوم الليل بالقطب  
قد هم بالفر من نادى مودنه « بان يصلى عيد الفطر في رجب  
وجع الجيش من وهم مخادعة « ليستعين على الفرقان بالتسلب  
لما قلبت بمن العرم حاوله « فلم يجد عدة امضى من الهرب

جهزت جيشك فأنجرت كتائبه « اليه يخطر ركض السير بالحب  
فلو تلبث يوما في تجلده « دارت عليه كؤس الويل والحرب  
لله اية بشركان موقعها « احلى من الامن في احشاء ذى رعب  
هزت معاطف اهل الارض قاطبة « كأنما صحتهم بانبت العنب  
فالصبح في وجهه من بشره وضح « والبرق في الجوى يدى كف مخضب  
والبحر جذلان ييدى من عجائبه « زهو كاعلامك المنصورة العذب  
يامن ينادى لكشف الكرب نائله « فينقذ المرتجى من قبضة العطب  
✽ وقال يمدحه ويذكر نصره على اهل المرداد ✽

محو المداد كحوى المداد ✽ وافنيت ذى القمعة الباغية  
وكانوا طغاة سما عياليه ✽ فعادوا هداة سما عياليه

✽ وقال يمدحه ويصف داراله ويهني به تمامه بار الصر على الاعداء ✽

على الطالع الميون تداسس التصر « وشيد مترواذه الفتح والصر  
وزاد بطول المد في الافق حسده « ومن عاب مده يحسن التصر  
بنيت به الدينا ولم تنه بها « فاختص قطردون قطره الفخر  
وحسبك ان الارض باهت به السما « ففارق محاربا سارله الدر  
وحن لافق حنت الشمس نحوه « وودت به لو بطاع الانجم الزهر  
يسافر في اطرافه الضرف يحتلى « محاسن بابا ان لم بها الحصر  
هى الدار دارت بالسعود نجومها « واصحح فيها بعض خدامك الدهر  
وقيد مراها السواظر حيرة « فاشجعت بها ولا روى الفكر  
رخامية الاركان تبرية الحلا « مدبجة الارجاء اكنافها خضر  
منعة فوق السها اسها استوى « فلا فرق ديسمو اليها ولا نسر  
وماهى الا لاتصايد موسم « ففى سوتها تعلقو المدائح والشعر  
على قدر وافتام ببائها « وهلك العدى فالحمد لله والسكر  
تطل ملوك الارض خاضعة الطلا « بانوابها من لم افواهم الر  
تعفر ذلا فى التراب وجوهها « وتلقى بايديها الى من له الامر  
الى الاشرف الملك المهدى بالطا « نواصى الصياصى الشانخت ولا فخر



الى من لواليل البهيم استجاره » من الصبح ما دمي عراقيه الفجر  
 جواد اذا هبت بافواها السما \* نجد ماله ذخراً لمن ماله ذخـر  
 محبته فرض على كل مسلم » يدين بهذا عندنا البلد والخصـر  
 مواهبه فانت مدى كل شاكر » فابشئ نظم اليها ولا نشـر  
 اخوفضة يفضى عن الجهل والحا ١ وذوقدرة يعفو وان عظم الورر  
 ثرول الرواسى خفة وهونابت \* ويبيض وجهها والطبا باله ماجر  
 وكم ماكر قد رام تعبـير رايه » علمي وحاشاه فانفق المـكر  
 ولانهتهت تلك الاناء نعمة » ولاضاق بما روى واداك المـدر  
 فدعني من الاملاك واتل حدسه » فقد نسخ الانـخيل ما نزل الدـر  
 فيا ملكاساد الارك سبرة » يقوم نهم في العجر عن يلبها المـدر  
 تخلق اخلاق الببيين سدة » وليا فلا سهل تاوى ولا وعر  
 فصدرك تاب البحران باب معطل » وفلك صدر البحران عظم الامر  
 جمع من الاضداد رجة نافع » وقسوة ضرابه الفع والضر  
 بكرك ناس يحرق النار وقده » وبحر زدى في موجه يغرق البحر  
 امولاى انى عرس جودك فاسقنى » فالك غرس ليس من تحت نهر  
 فالك من عد الجمول شهرتى » صقلا ولكن كاد يصدنى الفـر  
 نقيب دآء الدهر لادهر كافيا » ادا ما انتضى عمراتى بعده عـر

✽ وقال مدحه ويهيه بختان اولاده في سنة ٧٩٥ ✽

سرور عم حتى ما عرفنا ✽ مهى العالمين من المها  
 وافراح تروى الدهر مهـما ✽ وصفق واسا طربا وغـما  
 وهر الملك عطفيه اختيالا ✽ كاهر النسيم الرطب غصـما  
 واتلت الخلافة وهى تمها ١ نحر مسية ونجر دنا  
 دينا ١ لما لك يوم لمر ١ من الافاق احسانا وحسنا  
 اقرعـيون اهل الارض فيه ١ سرور لم يدع فى الارض حرما  
 ولم تختص قطرا دون دمر ١ ولكن منهم سـملا وحر  
 بعدرات الخلافة من يها ١ بحمد الله ما كانت سما  
 رات اسال صيـها ليد ١ عـنه له صور ومـعـ

ومن يشبهه اياه فما تعدى \* وهل للأسد الا الاسد ابنا  
 لقد نشر الختان الفضل عنهم \* وصرح عن شهامتهم وكنا  
 مشوانحو الحد يد بلا احتفال \* وقد شحذ الحديد لهم وسنا  
 فما ارتعدت فرائصهم لديه \* ولا فكصوا على الاعقاب جينا  
 ولكن زاد اوجهم ضياء \* واجزل في طلائعهم واسنا  
 فلا تعجبوا لمصاهم فيهم \* فان رضاهم قدكا اذنا  
 ولونظروا الحديد عين سخط \* تصدعوا كتنسي ذلا ووهما  
 ابا العباس هذا يوم نحر \* اقمت بذكرة للملك وزنا  
 نحرت لاجله الاكياس تبرأ \* اذا نحر الملوك لا تؤدنا  
 وجادت سحب جودك واستهلت \* على العافين من هنا وهنا  
 وما من بعد هذا الطهر الا \* بلوغهم بك العيش المهنا  
 وتشريف مراكبها ولبسا \* واقطاع اقلبياس ومدنا  
 وتودهم العوادي للاعادي \* وكل كتية جشاء رعنا  
 فللاقطاع نحوهم استياق \* ادا ب حشا العلا وجدا وواضا  
 فبشرى للمراتب والمعالى \* باسرف من بهم رتبا يهنا  
 واكرم من تمد اليه طرفا \* وتصغى نحوه العليا اذنا  
 ومن يك فرع اسمعيل امسى \* واعلى كل فرع منه ادنى  
 ولم يحوجه ملك اليه سعي \* الى شرف يشاد له ويبى  
 غنوابك عن مجاذبة الامانى \* وهم لك عن حديث النفس اغنا  
 وهل من مفر لم يبلغوه \* فيعذر فيه من منهم تما  
 معاذ الله اتم اهل بيت \* سرور الفخران ترصوه قما  
 الم ترنا نسود بك البرايا \* اذا بتسريف خد متك اقخرنا  
 ترجينا الانام وتنقينا \* لديك ونحن نعرف كيف كنا  
 بلعنا في جوارك ما اردنا \* ولوشئنا السماء اذاً بلعا  
 ادام الله عيشك في نعيم \* تاذبه وامراه واهما  
 وبلغهم بعرك ما ارادوا \* وبلغنا بجودك ما اردنا  
 المرتبة السادسة في مدح السلطان الملك الناصر قال شيخنا محمد بن يحيى بن عبد النحر

بهذه القصيدة التي التزم في كل بيت منها التورية

يوم سرور وشفاء صدر \* انجز في الاعداء عيد نحر  
وعيد من الایعاد وعيد النحر المشهور  
عیده سعاد علاك قد بدا \* جهرا وبان انه عن سر  
السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح  
ودولة السن بيض هندا \* قد اصبح تروى حديث بشر  
بشر من البشاره وبشر الذي كان يعشق هند  
ومنزّل يسافرا للخط به \* في قطعته مسافة للقصر  
القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يدحه  
فاسكنه في ملك حميم ناعما \* بلهو بيض ودقاق سمر  
اي صبا ياوسر الرماح  
برج سعيد زانه ساكنه \* افديه من محترم مقر  
اي موضع والمقر ايضا السيد  
كعبته جود يسئل الوفد بها \* رب مقام وججا وجر  
اي عقل وفيه تورية بحجر النى اسمعيل  
اتعب من جاره في طرق العلا \* براحة بحر وقلب بر  
البر ضد البحر ور ايضا صفة للقلب مشتق من ابر  
وكفه السائل واكف ندا \* عن سائل من غير نهر يجرى  
اي انه لم يجر هن نهر ماء ولا عن نهر الذي هو الرد  
منحدر من جوده موجوده \* مل انحدار الماء قيب العجر  
اي الفجر المعروف والفجر فجر النهر ايضا  
تسيل جدواه صباحا ومسا \* وغيرها يقطر بعد العصر  
العصر المعروف والعصر الثاني صلوة العصر  
ملاء كف معقبه دها \* حين اتاه الكل تكف صفر  
اي فارغ والصفر الثاني الصفر المعروف  
وقال الاثم في فرط السخا \* دعني فحبي للساء عذري  
من العذر والعذري اي من بني عذره وهم موصوفون بسدة الحب

كيف اطيع اللوم في جوده \* اسعى الى مكرمة واجرى  
 من الاجر وبالياء من الجرى وهو شدة العدو  
 لو تهجرون بالهجر عاشقا \* ما صد عن محبوبه لهجر  
 من الهجر المعروف والهجر الثاني الربط  
 فلا تقيس احدا بغيره \* فليس يلق الحيل مثل الحجر  
 من الحجره والمخرج جار

ولاسواء ان تقيس من سما \* ظروف جوهر حروف الجر  
 حروف الجر المعروفة عند النحويين والمعنى الثاني حروف جر جمع جره وهو الفخار  
 الملك الناصر من لاخلطر \* الاله فيه حساب الجبر  
 الجبر ضد الكسر والثاني من الجبر والمقابله  
 صدر متى ينزل بقلب جيشه \* اطلع جيش قلب كل صدر  
 الصدر المعروف

بدر ولكن سيفه لا يتقى \* واى واق من سيف بدر  
 اسم المكان الذى بين مكة والمدينة والثاني الممدوح  
 فليسئل المصران عنها والطلا \* فعلمها فى عدن ومصر  
 البلد المعروف والثاني واحد المصران  
 كم كرفى الاعداء وما جلسه \* درع سوى قيصره والكر  
 ضد الفر والكر السوب المعروف

فشرهم جرحى وتلى فى القضا \* حتى ارعوا والخير بعد الشر  
 ضد الخير والشر من السر الذى هو ضد الطى  
 بجرله مدوجزر فى النداء \* لكنه خص العدى بالجزر  
 الجزر الذبح والجزر القبض

يوزع الاوقات فى كسب العلا \* كل لىاليه لىالى قدر  
 من التقدير والثاني ليلة القدر التى هى خير من الف شهر  
 لم يتخذ كسر البيوت جنة \* واى خير عند رب كسر  
 ضد الجبر وكسر البيت زاويته

بل رفته الشفع نيم وفده \* ولا ينام جفنه عن وتر

المصلوة المعروفة والثاني لا ينام حتى ياخذ حقه من عدوه  
 قل للخطوب اننى من احد \* فى كل حلومادهى ومرى  
 صد الخلو والثانى من المودود هو النزول  
 اروح نحو حوده واغتدى \* ان صاق ذرى نحوه واسرى  
 من الاسر والثانى من السراء  
 ان كهرته فنية انعمه \* فالله لا يرضى لما بالكفر  
 ضد الايمان والكفر السر  
 لوجر بالمشار فى جلدى لما \* طويت شكرى عنه بعد نسر  
 ضد الطي والشر القطع بالمشار  
 حشاك بالامال ياملك الورى \* فى معشر نعلى القلا ونعري  
 من المعرى والمعرى التعجيل فى السير  
 وصاحى دون الجميع باقتى \* ورائد من نعلب وكر  
 البكر الحمل والثانى القيلة  
 شكر للجدوى وتعد واسحرا \* قل عراب مكرو تسر  
 السر الطير المعروف والثانى من السرا بالليل  
 اداسرا برق نذاك خلصا \* نبيعه الانفس وهو يشرى  
 من الشراء المعروف والثانى شراء البرق اى لاح  
 اعرى بك المديح جود مله \* يلصق بالعرض المساويعرى  
 من اللصاق بالعرا والثانى من اقراء  
 لما جلت منك وفرى مسا \* قلت بصوت مسمع ذاوقر  
 صد السمع والثانى من الحمل الثقيل  
 وصعك لا تحصيه اقلام ولا \* طرس ولا تحير كل جبر  
 من الخير وهو المداد والخبر العالم  
 ياتمع الحسنى بعشر مثلها \* اصلح لى العبد بهذى العشر  
 العشر الحسنات والثانى عشر عرفه  
 واسلم ودم وائل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر  
 من الذره والثانى من الذر

❖ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ❖

نهنيك عيد ائت لاسك عيد ❖ وحليته يوم الفجار وبيده  
 اناك وشوق من وراء يسوقه ❖ اليك وشوق من امام يقوده  
 فابحج لما ان دناسك سعيه ❖ ونصب مرعاه واورق عوده  
 وعان ملكا قاهرا وحلالة ❖ وملك حواد اطلق الارض جوده  
 والبسه من رائع الحسن والنسا ❖ لناس جال ليس دلي حديده  
 لقد بفضت رايانك البيض وجهه ❖ واقتله دكراتدوم خلوده  
 خرجت به نحو المصلى معظما ❖ شعائره كالدر وافت سعوده  
 فود المصلى لو يسير نفسه ❖ لياقك اويدو اليك بعيده  
 منيت اليه حاشعا متواصعا ❖ لرك ترحو فصله ومرتبه  
 وقت بامر الله ترعى عهوده ❖ ومملك من ترعى بصدق عهوده  
 ولم يزهك الملك الذي قد ملكته ❖ ولا الجيس واى حافات دوده  
 ولا ملت للدين من الدين راعيا ❖ ولا صاعث الدنيا لدين تشيده  
 ولكن توليت الكفاية فيهما ❖ فكلما توفى حقه وبريده  
 ووافيت في ملك عظيم وهيبه ❖ ست دونك الابصار عما ترينه  
 وخلعت جيش كالجمال تلاطم ❖ تلاطم امواح البحار حديده  
 يصاهل في ظل الصعاح جياده ❖ وترأى عاب الرماح اسوده  
 ولما تجلى وجهك الطلق للورى ❖ وحر افكارا لعقول شهوده  
 يد الشرفى تلك الوحوه فاشرفت ❖ ومن سره الامراست خنوده  
 واعجب منك الناطرون فكلهم ❖ يردد عجا خطه ويعيده  
 واقبل هذا عنك بنى بمارى ❖ ودا محرها ودا يستعيده  
 لعمري لقد اطهرت الملك عره ❖ وشانا عظيماء قد ما وجوده  
 ادا ما لورى كانوا عبيد ملوكهم ❖ فاجد مولى والملوك عبيده  
 هو الناصر الاسلام وهو صلاحه ❖ ادا ما بالاسلام مال عموده  
 فلا زال للاسلام حصا وملجأ ❖ يخاف ويرحى وعده ووعيده  
 ولا زال باق والحقيقة هكذا ❖ نهيه بالعيد الذى هو عيده

❖ وقال ايضا رحمه وبعرض مجدح الامير بدر الدين الشهبسى ❖

مكالك فى الحسناتى مكين « وودك ذلك الود المصون  
وما لسواك فى قلبى مكان « فيطعم فيه مال اوتنون  
وكاس حفاك بالهجران ملا « اجر عها بلا ذنب بكون  
اكفك ان تسبل دموع عنى « اذا نظرت احببها العيون  
واسترحت ابوانى هزالا « اذا ابديته سمت السمين  
سلو اعنى الدجال هو بل « به عين وهل عمضت جفون  
لقد عقدت نظرف الجحيم طفى « وعود رهن بها فسين  
احتما وما اشفى حسا « حراه على احبته نهون  
دوى غرس الهوى فنداركوه « فأتبى دلى العطس العسرون  
لملت لبريدى بماء صبرى « سقاى من رضاكم لاثلين  
وفيت لكم ولا من عليكم « فتداعى الحياة من نخون  
فسائل عس عن من خان منهم « يحبك والحدث اذا شجون  
سقاهم احد كاس المايا « فقلت هساك لانسلت بمين  
هسا الصروا فتح المين « واباء تقرها العيون  
فتكرايا ابن اسمعيل شكرا « فقد صدفتك فى الله الطنون  
وقد طهرت سعود للبرايا « طهورا دونه الصبح المين  
عجبت ان تخادعه الامانى « عليك وقد جلا السؤل اليقين  
ويحسب انه لسطال امسى « طديقا وهو فى يدها رهين  
يغربرد سلك وهو زند « لسيران الحروب به كمين  
اتى ليصيد حول فاك جهلا « وشر مقرضى الصيد العرين  
برى وهو القصير الباع نروا « انيه الارض افر ما يكون  
وحان لنجازرنة خدانا « واربة هو الحصن الحصين  
واسرع من يعاجله ردا « طلوم بالحيانة يستعين  
وددى يلمس مسهيا بمن فى قلاء داء دفين  
نجاوبه مفداكل انسق « يحاقب فى جاية من نخون  
وما عن غرة فاروا ولكن « لامصا التناصى العيون

لتدنارت بهم صرعى طباہ \* کذا کنا ویوشک ان تکنونوا  
 شیهاء ناطعت المواد صخر \* تحطم فی جوافها القرون  
 وظنوا القلعة الشماء منجا \* وهل من احدث تجی الحصون  
 فیابیل اء من عرکته منهم + وقددارت رچی الحرب الطحون  
 لقد اکات سیوف الهند لهما \* الى ان کان اخصها بتلسین  
 فلا الاعشار تمص من ابادت + طباہ من الکماة ولا المین  
 وما یشفی الصدور سوى الاراصی \* اذ افنیت بحرها الدیون  
 فخردها اذ اماماب خطب + وحرر ان تلم بها الخفون  
 وصغ من فعلها تبسجان فخر \* یضئ بها ویسجن الجین  
 واطاع فی سماء القع منها + نوارق ولباس دءهتوں  
 فما ضحکت غورائونہ حتی \* لکنت فیها السحاب وهی جون  
 حیت ذری المالی بالموالی + ورحت وعرضها عرض مصون  
 فما نفی اذ اماماک جمل \* وتلك طباک تتلبدل جون  
 المیعوا یا عصاة قدانا حث \* بکلکلهاء علی التماصی المنون  
 ولوذوا بالذنوع فءادات + رماح لابل لهما طعین  
 فیا اسخا الملول علا ومحد + ونامن کل فوق عمه دون  
 اذ قیل الامین بات ادری \* بان محمد السمسعی الامین  
 خایمک حیت لادق خایل + وخذلک حیب یضمرب الحدین  
 یقین بنفسه من سئل سئل \* کما وف الالامین الجمون  
 اذ العلم الامم آقیست + فن شخا المس الیمین  
 یلوح علیه مک صیاء سعد \* یکاد لیس تامله بین  
 له فی طاک الصافی مقیل + ومن عددا فک الماء المین  
 وانت له وللدنیا جیعا + ومن فیها المبت والمین  
 قدم کفو اثر له المعال + وتودی وهی اکاروعون

\* وقال شاعر التماصی الاجل سرف الدین مامله الله طاب له

الحمد لله الذی لا یتصرموا هه ولا یتتصر علی زمن دون من عباده اعطى الاول  
 وکم ترک للاخرواعنی عن البلیل انساب بالکسر احاضر احد دءه جد من



رزق من الخطاب فضلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بنى العلم نصبا ابقى له  
 ذكرا في الاعقاب واصلى على رسوله محمد الذى اصطفاه من افصح الخلق لسانا  
 وجعل اعجاز آياته كنهه العزيز على نبوته برهانا صلى الله عليه وعلى اله  
 وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم  
 عفوا وغفرانا اما بعد فانه فلو ضنى بعض اذكىاء العصر وفضلائه وقد  
 خصنا في فضلاء الزمن الاول واذكيائه حتى ذكرنا الحريرى رحمه الله  
 وما اخترع من العجائب وابتدع من الغرائب وقال قرأت على شيخنا  
 القاضى زكى الدين ابى بكر ابن عجيل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا  
 البيت الذين طار ذكرهما فى الافاق ووطى الحريرى اقتحار ابهما على الاعناق  
 حتى قال اما ان يعززا سالت وانه لو اقسم احد على ذلك لم يكن بحادث وهما  
 سم سمته تحمدا نارهنا \* واشكر لمن اعطى ولوسمه  
 والمكرهما اسطعت لاناته « لتقتنى السودة والمكرمه

فقال القاضى رضى الدين ابن عجيل ان بعض المتأخرين عززهما بيت  
 فلما طلع عليه الحريرى فقال ياليت فاستشده فانه فانشد

والمس لهو الضيف خير القرى « وسلم المعلم والسلمه

قال فاعجبنا به وحفظاه والحقاه بالبيتين وعلقاه وغبطنا ناطم هذا البيت  
 عليه وعجبنا كيف اضله غيره واهتدى اليه فقلت لقد استسمت ذاووم  
 ومخت فى غير ضرم خذمنى عشرة ابيات اعزز هما بها وان شئت زدتك  
 فات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس  
 ان تخترع فغالطته فى المقال ترفقا عن المنازعة والجدال واهلته ليلة اوليتين  
 ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كرتين فقد صارا خسين بعد ان كانا  
 يتبين فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس  
 ذى الخلائق الصالحه والطريق انواضح والمساعى السابقه والمعالى  
 السائقه والاثار المذكوره والمار الما بوره والوقائع المشهوره التى قادت  
 الى طاعته كل جبار عنيد واخذت نكطم كل شيطان مريد خلد الله ماكنه  
 واثاره واعر دواته وانتصاره وهذا اولها

سم سمته تحمدا نارهنا \* واشكر لمن اعطى ولوسمه

والمكرهما اسطعت لاثاته \* لتقتنى السوود والمكرمه  
 والمس لهوى احد طاعة \* يرضى بها المسلم والسلمه  
 والحك مهواه فدعه لمن \* يرى القضا للسيف والمحكمه  
 من لح مهيو جاتراى له \* من ابن اسمعيل من لجه  
 احلاف هموز الين شها \* فافقى منهم احلافه  
 ما الامه السووداء من فضله \* تحلو وذو مجد ولا ملائمه  
 لاو لهمما كفه بالعطاس \* وتلك لاشعثا ولا موله  
 من قل مهدا كفه لم يسد \* والظفر لا ينفع من قلته  
 ما المسع مهما يرتضيه امرئ \* اجرى على الاجسام ما المنعمه  
 ما قد مهصور رجاء فنى \* الاعتراف شوم ما قدمه  
 ما ال مهتوك جفا بابيه \* الا الى تحصيل ما ال مه  
 لن يسلم هموما كصنع امرئ \* لم يضع الجارولن يسلمه  
 ماضر مهضوما من الدهر لو \* دعا به يطق ماضره  
 قالو المهدوم الاواخي اطع \* فقال لا افعل قالو المده  
 ما انت مهديا ولا عاقلا \* تعالب الناصر ما انت مه  
 هل ذاع مهذاك فسادى نعم \* قالوا قال بشك هل ذاعمه  
 ما حط مهذا يوم عن ظهره \* الا وقد واثاه ما حط مه  
 الفال مهالم يكن طيرة \* حق ومن يصحبه الفال مه  
 لو شاد مهيا نرله فى السها \* ماشط عن احد لو شاد مه  
 من سمة الاملاك ان يخضعوا \* لظرفه كى بلثوا منسمة  
 لا نوا المهادشا وقالوا اشترط \* ان نكرم الجارولان نوله  
 لن يله مهنا الشيب عن خوفه \* والعبد غير الله لن يلهمه  
 من حس مهزول ابراه الضنا \* من خوفه كذب من حسمه  
 من عل مهبوم الطبايهلا \* فاحد احد من علمه  
 من غرمه مجوم الربار عته \* بفيلقى بعدم من غرمه  
 ما سل مهو البغى ذو سطوة \* فثمت من غمك ما سلمه  
 منع لمضوم وحسم الا اذا \* دابك فاحسمه ومن علمه

من عظمى مهرات الشفات الورى \* حقرت بالصمصام من عظمه  
 من كرمه لولو كالتقيته \* بصارم ماهان من كرمه  
 من دمه اجراء طغيانه \* قايه اثم ولا هندمه  
 ما الميت معجور اتداركته \* ميتاترا ابتاه ما الميتمه  
 من كل مهوى ودما احدا \* اجيب ما اسعد من كلبه  
 لن يوه مهوى عزمه مطلب \* نأه ولادان ولن يوهمه  
 الطير مهواها يريها وقد \* طارت تساوى السفل والطيرمه  
 امسولهد النوم عن حرب من \* يغش دواعى الحرب ام سولمه  
 والمرح مهلا لا تحلوا به \* وان بغوارضى احدا والمرجه  
 الموت مهماشآء اعداءه \* ممالديه السطوة الموثمه  
 كم هدمهضوب بناشامخ \* وكم بنى طودا وكم هدمه  
 ماحل مهدوم سطاه امر \* الارأى بالهدم ماحلمه  
 ماندمهفا منطق فاذهنى \* هذا الحريرى ندما ندمه  
 اذعد مهجا حولا معجزا \* قفل لاجل الفصل اذعدمه  
 من اى مه ذا امنائالشا \* ورب بعل نال من ايمه  
 يكفيك مه يثناك قد عززا \* بل ذللا حسبك يكفى كمه  
 ماحك مهوى احدا فكره \* للمرء الافاق ماحكمه  
 الهذر معجور فخذ وخف \* عذر الاينشد بالهذر مه  
 والمهر مهر المثل سقمه لمن \* تشيب وقت الشيب والمهرمه  
 الفى مهماشئت فاغنم وسق \* منه لهذى البكر الفى مه  
 لوك لمهزول كلامى شفا \* للمهر كيف الجزل لوكله  
 لامات مهد ومك موتا بلى \* مصرعه باك ولا ماقه  
 للعيس مهما يمتكم خطا \* تنبى عنى الفهم والعنمه

وقال على لسان الملك الناصر استدعى خادمه الطواشى

مفتاح وكان اميرا على الحج وايبى وتلك النواحي \*

من قلدت عينه فى امره الاذنا \* واعتاض عن رايه راي امره غبنا  
 وقد راينا وخير الراى اصوبه \* ان لا يتلد فيها غير انفسنا

تكاثرت عندنا الأقوال واضطربت \* وكاد سرائس يفضح العلنا  
 فقلت لا رأي الا ان يلم بها \* ونستجد امورا تقطع الشحنا  
 هذى الكتائب والرايات قد عقدت \* كانهم عن قريب بالظبا وبنا  
 ويل لمن صحتهم خيلنا بظبا \* يطلق الراس في مرضاتها البدنا  
 نخلى الديار ولا تبقى اذا احتلأت \* غيظ الروح امر في جسمه وطنا  
 تلقى الاعادى بها في الحرب ما لقيت \* اموانا يوم سلم من مواهبنا  
 تغنى سلطانا ويغنى جودنا ابدا \* بذنا وهذا ملكنا الشام واليمن  
 فالحمد لله قد طلنا الورى شرفا \* واصبح الملك من بعد الاله لنا  
 قتل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا \* اركب بجيالك واحذران تعوقنا  
 بكل اغلب يثنى القرن منجد لا \* عن السنان ولا يثنى اذا طعنا  
 اسد كمثلك لا يرجو مناز لها \* للنفس من خوفها يوم اللقائنا  
 ما انت عبد الدنيا اليوم بل ولدا \* يكفى المهمل وترضينا اذا امتحنا  
 وما شكر ناك الا بعد معرفة \* وخبرة فحمدنا السر والعلنا  
 فاطوا البلاد الينا نلق عنك رضا \* مما غرست ونجنى منه خير جنا  
 ولا تدع جحفليا فيه منفعة \* الا وصلت به بمن ناودنا  
 وما بنا حاجة تدعو الى احد \* لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا  
 وابلغ مشائخهم عنا السلام فا \* تنسى مكارمنا منا مكارمنا  
 لهم مودة صدق ليس ينكرها \* اضحى لهم يجزاها الجود مرثنا  
 هذا كتابي فن بسمع بمقدمه \* والسدر في راسه فليغسلنه هنا

✽ وقال مخاطبا لابن حيدر الجحفلى واصحابه مادحاً الملك الناصر ✽

هلوا فقد قامت على ساقها الحرب \* ونادى باهل الضرب في المعركة الضرب  
 وقال ابن اسمعيل يا خيلي اركبى \* سراعا فكد الشرق يهتر والغرب  
 وثارت اسود مالبيض سيوفها \* بغير الطلا اكل يلذ ولا شرب  
 تعادى بهم تحت العجاج الى العدى \* مطهمة شوس ومقرقة قب  
 مواقف ما فيها سوى المجد والعلا \* ونيل المانم اجد عندنا كسب  
 ذكرز بها اخوان صدق تباعدوا \* ولوعلوا امسوا وبعد هم قرب  
 فطريابن عثمان ويانجل حيدر \* باجنحة الاشواق ان صدق الحب

فتمن وانتم في المعارك اخوة » وحزب لمن رب السماء له حزب  
ومن خيله تعشى البلاد وورجله » فليس له نحو العدى غيرها كتب  
وقد هم ان يغشى الشام بنفسه » وان يلاء الاقطار عسكره العجب  
فلا تعدنكم دونه ضعف همة » قدون العلاء يستسهل المركب الصعب  
وضموا من الفرسان مهما استطعتم » وليس على من كان لم يستطع عتب  
على قدرهم المريكز صعبه \* وقد ينفع المصحوب ان ينفع الصوب  
وما اتم عند المليك كغيركم » لكم عنده الاكرام والمنهل العذب  
ومنزلة ما نالها منه غيركم » واصدق ما استشهدت في حبك القلب

✽ وقال مخاطبا لجمهر الجحفلى وما دحا للملك الناصر ✽

قد صرت منا واحدا يا حفر » لك مالا وعليك ان لا تكفر  
فاشد ديديك بحبل اجد واعصم » فلقد وثقت بعروة لا تهصر  
وعرفت من عرفت مكاره الورى » ولبت منها ذمة لا تخفر  
فاستمر النعماء منه قانها » سحب علينا كل عام قطر  
ان المليك بنفسه متجهز » وجيوشه من كل فج نخشر  
حتى الجحافل قادهابر جالها » والبائس المحروم من يتاخر  
ولانت اول من دعى في قومه » فاسرع فحطك حين تسرع او فر  
واكثر من الفرسان واجمع عسكرا » يثنى عليك اذا دخلت المسكر  
وازل بساحة من نزولك عنده » عز يطول به الرجال ومفخر  
واطعن برمحك في عداه امامه » طعابه يثنى عليك ويشكر  
ان الشجاعة عنده معدودة \* من جلة النعم التي لا تكفر  
ولا هلهما في مالدیه مكانة » لا ترتقى ومواهب لا تحصر  
ومن السعادة ان تحرك نحوه \* امر ففعل طاعة ما تؤمر  
ويراك بين الاولياء محاربا » اعداءه وقد استقام العيثر  
فهالك تبلغ منه ما املته \* وتقر عينك بالعيم وتظفر

✽ وقال مخاطبا لعجلان الجحفلى وما دحا للملك الناصر ✽

عجل فقد نوديت يا عجلان ✽ لا عز منها تترك الاوطان

برزت مراسيم الملك بمخرج \* تدعوله اخوانها الاخوان  
 ما انتم يا ال احور غيرنا \* نحن الجميع لاجد غلمان  
 هزم الملك وكيف تقعد دونه \* ورقانا اطواقها الاحسان  
 قاتر تخيلك واعتضد برجالها \* يوم النزال فقومك الفرسان  
 صح ال بحى وادع في خلفائها \* فهم اذا اشتجر القما الشجعان  
 واكثر جوعك واستجد فرسانها \* فبقومه يتكثر الانسان  
 حتى يراك وانت بين جيوشه \* تروى فيروى رمحك العطشان  
 ان ا بن اسمعيل نقاد برى \* بالطعن ان الحى اليه طعان  
 فلذلك يغمد في المعارك سيفه \* ان ادبرت بطهورها الاقران  
 يابى ويأقف ان ينال بسيفه \* في الحرب تكس او ينال جبان  
 ملك اذا نزل الوفود بسوحه \* رحلوا وكل مفرغ ملان  
 قاتل ساحته وتل من فضله \* ما لا ينال القاعد الا كسلان  
 وافخر بقرمك منه واشكر انعماء \* اسدى اليك صنيعها السلطان  
 واذا ركب السيف في مرصاته \* فاعلم بملكك ذلك الانسان

### ✽ وقال ايضا مديحه ✽

سهام مقاهها فاحذروها صواب \* لها الريش هذب والسهام حواجب  
 رمتنى فلم تحط الفواد وكسرت \* جفونا بدت منها سيوف قواضب  
 وهزت لطعن الصب لدن قواسمها \* وما هو الا عاشق لا محارب  
 فهذى عيوني في الدموع غريقة \* تعوم وذاق لبى على الجمر ذائب  
 على اننى امشيت اسير عاقها \* وقد قيدت رجلى منها الذوائب  
 امازجها ضمها بريك اتحادنا \* كما مزج الصبياء بالماء شا رب  
 ووجدى وجدى ما انطفت لى علة \* ولا استقذت من حسن صبرى سلايب  
 ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة \* كفى عنها فى حضورى غائب  
 مهففة تقنى الهموم اذ بدت \* وتلهيك فى الهيجاء عن من تحارب  
 وتأخذ اسلاب العقول بمنطق \* يعيش من الموتى به من تحاطب  
 تبئت تعاطيتى كؤوس عناسها \* وما ذاق طعم العيش من لابعاتب  
 ونهصر من روض الاحاديث بجنتاً \* تجاذبني اطرافه واحاذب

فلا تسسأ لو اعن ليل صبين خليا \* وشانها في البعد عن يراقب  
 خليعين كل قد تمادى مع الهوى \* واطلق من ارسائه فهو سائب  
 ومن لم يبدد حبه شمل عقله \* فرت هواه خلب البرق كاذب  
 اليك فلا تطمع برد سكينتي \* فليس برد الدر في الضرع حالب  
 ولحب سلطان على كل قادر \* ولوانه الملك الذي لا يغالب  
 صلاح البرايا الناصر الملك الذي \* طرائقه في المكرمات غرائب  
 بعيد مساعى العزم قد حل رتبة \* تعفر خدا في ثراها الكواكب  
 فتى لا يرى باسباب تعاب جسمه \* بامر اذا للمجد فيه مارب  
 وما حفظ العليا ووفقا حقوقها \* فتى لم يطاعن دونها ويضارب  
 اذا نام عن اشباله الليث اصبح \* تمديد الاطماع فيها لا تنال  
 وماذب عن مجد وحامى كاحد \* لقد حنكته في الشباب جارب  
 اذا ما غزا في موكب سار قبله \* من الصبر والفتح المبين مواكب  
 وحفت به تحت العجاج كتائب \* استنها فيه نجوم ثواقب  
 قد اطردت ارسائها وتنافست \* كما اطردت في السهرى الانائب  
 تراها جبالا من حديد وراءه \* تدافع محاضن عنها السباب  
 تظل عواليها تطل كأنها \* اذا ذبن من حر الهجير الذوائب  
 وان خفضت في مشرع الطعن ارجيت \* عليهم من القمع المثار مضارب  
 وضلت تعادى الحيل فيه كأنها \* كواسر عقبان لو كرطوالب  
 هنالك لاروح تصان من الردا \* ولادم الا في فم السيف ساكب  
 ولا نحر الا فيه بالرمح طاعن \* ولا راس الا فيه بالسيف ضارب  
 عجبت لمن يدري بانك حنفته \* اذا شاب منه النصح بالغش شائب  
 وانك طلاب وانك مدرك \* لمن لم يحاسب نفسه ويعاقب  
 ويعلم ايضا ان عفوك واسع \* لكل مسيئ قدأتى وهونائب  
 ويعميه عن هذا القضا ويصمه \* فيصغى لما تروى الاماني الكواذب  
 ولكن شفاء ساقمهم لم صارع \* كتبتن ولا ما ح لما الله كاتب  
 طريدك لا يبتى فمن ثرت نحوه \* اقيمت عليه في الحيوة النوادب  
 وان يفر المرء منك اذا ابغى \* مفرا وهل يخوم الموت هارب

مع اليوم يوم يهمل العز ذكره \* وما الحزم الان تراعى العواقب  
ويومك محفوظ وامسك غيره \* وعن غدك الراى المصيب يحارب

❖ وقال ايضا مدحه في ربيع الاخر سنة ثمانمائة واربع وعشرين ❖

من قوم المرء بالمكروه ثقيفا \* اسدى اليه وان ابكاه معروفا  
وغير متهم في العبد سيده \* ولورماه بلج البحر مكتوبا  
يبيت متهما من ضره رجل \* قد بات بالنفع بين الخلق معروفا  
يامن جفاه ذليل ان موجبه \* نقص به اصبح المجفو موصوفا  
عرفتني حق عرفان فان ترفى \* بعد اختبار ثقيل امت تحفينا  
قالتر ليس بترحين تبسذه \* ايدى الصيارف بعد الحك تربيفا  
قالوا جفاهك بن اسمعيل قلت لهم \* من ظن ذلك ظن البحر منزوفا  
اذا جفاني وعندى من صنائعه \* ما قد علمت من يوفى ومن يوفا  
يفد بك من ظن هذا الصدمك جفا \* لمن عليك هوى قد بات ملهوفا  
ما فى طباعك من داوذن خردلة \* لكن جلت عليه النفس تكافيا  
والنفس اسرع عودا حين تلجئها \* الى تكلف امر ليس مالوفا  
لا بو حشك اعراض تحال به \* من انت تهوى لا الشجيك مشغوفا  
فرجما شبح زوجرد لمسلحة \* واوجع ابنا ب ضربا وتعيفا  
وجاهل سره ان بات مقتدرا \* على اذى بكف كان مكثوفا  
الحمد لله مظلوما اكون بها \* لا ظالما اوليس المال مخلوفا  
مصيبة المرء فى مال وفي ولد \* اذا بقى الدين امر ليس ماسوفا  
لا تحسبنى على بهدى وتربكم \* لحما على وضم للطير مخطوفا  
فليس حبلى من السلطان مفصما \* فاعرف واوسع به الجهال تعريفا  
ما زال يصلح ما الايام معده \* منى ويجمع ماشئت تاليفا  
يخصصن ريشى بلا اذن فينبته \* فكيف ريشا باذن منه منتوفا  
لتنفقن غدا سوقى التى كسدت \* به نفاقا عليه الرمح موقوفوا  
بالنفس افديه لامال ولا واد \* حتى ارى منه طرف الدهر مطروفا  
اما البشائر تترى فهى عاذته \* مارل بالنصرانى سار مخفوا  
قد مرق الله شهلا كان مجمعا \* من الاعادى فكان الشره صروفا



والحمد لله اهني الفتح رجعتهم \* قبل القتال وعود الجمع مهسوبا  
 لا تأسفن عليهم ان هزمتهم \* اشد من قتلهم حزبا وتسخيها  
 اقبح به مخرجا افنى ذخائرهم \* وشت من مالهم ما كان ملفوفا  
 المال عندك امثال الحصى عددا \* تريد كثرة الاتفاق تصغيها  
 فانت تسرف من بحر اذا نحتوا \* من العظام الذى افنوه مصروفا  
 اعرضت عنهم وهم يفنون ما جمعوا \* اكلا الى ان تمتع الريش والصوفا  
 وفنت للجيش امومهم فما وجدوا \* غير القرار سبلا عك مسلوفا  
 عادوا خزايا الى دور معطلة \* ما فى خزائنها ماسد معلوفا  
 اقترتهم بتغاض منك اطعمهم \* حتى لودوا مكان الامن تحويها  
 يازلة اعجل الداعى السثار بها \* ولم يصدق بما ادركت تسويها  
 وقيل اف لها لو كان صاحبها \* ممن يقرع بالنافى تنكيها  
 باى وجه تلاقون الانام غدا \* وقد كفرتم عطيات وتشريها  
 لتلتوا راحة ادمت مفارقكم \* واسرعت فيكم قتلا وتذفيها  
 قد فاز الحمد ابراهيم دونكم \* ونطف العرض مماشان تطيها  
 ومن يطع نفسه فيما تنازعه \* اليه وهوشى بات مشروفا  
 ومن عصاها ولم يعط الهوى رسنا \* امسى وظل عليه الحمد معكوفا

❖ وقال ايضا مدحه وبذكر اخذه حصن نعمان ❖

اليك فلو ادركت معنى الهوى مغنا \* لطالت على لبنا تلوب كاللبنا  
 غزال عليها قلبي الصب طائر \* الست تراها فى غلائلها غصنا  
 وما شك من هرت عليه قوامها \* بان القنا منها تعلمت الطعنا  
 فقد الحشا بالخط فاعجب اذا رنت \* اسيف له قطع وما فارق الجفنا  
 فهداى اناره فى بنائها \* وقد اوهمتكم انه اثر الحنا  
 موردة الوجات ساحرة الربا \* تدابوا بعد الشمس من قربها ادنا  
 ترى ورد خديها وصارم خطها \* طليقتين ذابحنى وذلك لا يخنا  
 اداسام من بالوررق ابسامها \* بنجد حرى دمعى فصدق ما ظنا  
 وبامطبقا جميعه يحسب انه \* تعشا لمع البرق والليل قد جنا  
 الا انها فافتح عيونك زينى \* تحت عن الجلباب ضاحكة سنا

انسا كل مطاف الله حل جلاله \* بلا موعدها ولا حيلة منا  
 فلا نسئلوا عن ليلة ظفر الهوى \* بجيش الموى فيها فافنى الذي افا  
 عكفنا على الابدات فيها بجرل \* عن الناس لا عيا تخاف ولا ادنا  
 تازعنى كاس العتاب وتجتنى \* يدى من ثمار الوصل احسن ما يجما  
 وتودعنى سرا وتخسئ انتشاره \* فافهم معناها واحلف ما يسا  
 فاراعله الا الصاح كانه \* سيما احد فرحى به حصا  
 صلاح الانام الداصر المك الذي \* ماوك الورى لعل واحد معنا  
 مفاق هام المعتدين سيفه \* اذا افحم الهيجا مروى اتا اللدنا  
 وباعث اموات الدى بانامل \* اذا ازل منها البراحجة المرنا  
 واضيه تعنى كل شئى اذا سطا \* وايديه تعنى كل شئى ادا سنا  
 ادل صماب المنكلات رايه \* ولين ماشان مراكهها الحننا  
 وجاء وطش الدهر فى سمعوانه \* ورد عليه عتله بعد ما حنا  
 نطس الامادى اذهم فى قرارهم \* يباون نالته ادا من خوفهم امنا  
 وحيثك مثل الليل يدرك من ناي \* واين من الليل المرار ادا حنا  
 وكم محضى لم وت من سوء رايه \* ولكن اتى امر خلاف الذى طما  
 وكم جاهل عدا الحصون معا قلا \* يرد بها عن نفسه الاس والجما  
 فملت به مالم يكن فى حسانه \* واخر حته هها كما يطبق الحفا  
 كه صاحب نهران ملكك بلاد \* واندلته بالسيف من حصنه سجا  
 له معقل قد مات معتقلا به \* اليه الميا فية من نسه ادنا  
 ولو كان فى حصن يباله السما \* ماهو الا قض راحتك اليما  
 مشاهد ما للسيف فيها ولا القما \* مجال ولكن السعادة فى البنى  
 وقد جرب الاعد القاك هاروا \* لحرك اقداما يعيد ولا حنا  
 اذا ملك ناواك هدمت عره \* وعزتولى هدمه انت لا يسا  
 فمد على الديا طلالك واطوها \* سيفك طى الطرس واستفتح المدنا  
 وعس سالما حتى ترا اسك وابنه \* يرى من نى اباء ابائه اما

وقال يرحمه

اليك فقد جلت قلى من الاهوى \* على عجره ما ليس يحمله رضى

فلو قست مابى بالمحين جلة \* وجدت الذى فى منك مما بهم اقوى  
 تمادت لىالى الهجر والعمر بينها \* على غير عطف منك ايامه تطوى  
 شكوت وحسن الظن فيك يحثنى \* على اننى اشكو وقد تنفع الشكوى  
 رمتنى فاصمتنى فلما رمتها \* وشدت سهمى مثلاً شدت اسوى  
 وكما انا باق مع سهام تصيبنى \* وان ارم لم ابلغ لصاحبها شوا  
 احببنا مال الوشاة امانة \* فتصفون اسماءا لما عنهم يروى  
 ومن يصغ يعلم انما نطقوا به \* من الاثم لم يصدره دين ولا تقوى  
 وبما عادلى هل جئت بدعاً بما ترى \* اليس الهوى مما نعم به البلوى  
 تحاول ان اسلو وما ذاك فى بدى \* ولو كان فيها ما ارتضيت بدى عضوا  
 ومن لى ان اعدى بحبى احبى \* فنصحى سواء فيه لكن لا عدوى  
 اذا كان غياحب لىلى فدونكم \* رشادى فها توالى به كلما اغوى  
 وشاة وعذال فاما الذى وشا \* فكله الى من يعلم السر والنجوى  
 واما عذولى لوراك بقلتى \* لمبات من شجوى ومن لوعتى خلوا  
 عذرت وشأتى فيك دون عواذلى \* فامنكر فيك التنافس والاهوا  
 وما كنت لولا انت للضميم حاملا \* اقر على هون واغضى على الاسوا  
 الم ترفى فارقت مسقط هامتى \* بميسم ذل خفت يومابه اكوى  
 وجا ورت للعلباء من اناجاره \* وبلغنى منها الى الغاية القصوى  
 وقطعت خفض العيش احسب ماضى \* من العمر مثل اليوم من ظنه سهوى  
 اخال لىاليه لفرط انطوائها \* وقد ظهرت للعين مضمرة تنوى  
 ولو قيل قوم اى ملك تريده \* بظفرين اسمعيل ما خلته يسوى  
 وفى الارض املاك ولكن بينه \* وبينهم مالا يحذ ولا يحوى  
 يحب المعالى والمعالى تحبه \* وبالحب منهما ما ناله عفو  
 دعتة فلباها ونادى فاقبلت \* وصادف كل عند صاحبه شجوا  
 فهاهى لا ترضى سواء لنفسها \* حبيبا ولا يرضى سواها له ماوى  
 خليلان كل هائم بخليله \* يدبر عليه الوصل كاسافما يروى  
 بنى قللا فى المجد لو تصعد العلا \* لهادونه يوما وشك ان تقوى  
 اذا تاه فى الهم الوفود لفاقة \* واموه القواعد المن والسلوى

على قدر ما يدنيك تنأى عن الاساءة \* ومقدار ما يقصيك تدنو من اللأوى  
 حلیم يرى مخطئ رضاه ابتسامه \* فيحسبه قد جاء بالذى يهوى  
 له في الاعادى غارة بعد غارة \* وللجود في امواله الغارة الشموى  
 مترهة عن لو ولولا خصاله \* فما خصلة فيها بلولا ولودعوى  
 فلو ما زجت اخلاقه البحر طعمه \* اجاج لاضحى من غدوبتها حلوا  
 فيا ما ضياقى امره عن بصيرة \* اذ ايات في الامرامر نجبت العشوى  
 اما الملك سلك تم في نظامه \* اذا ما اب ولى تولى ابنه تلوا  
 فبالناصر ابن الاشراف الملك ينتمى \* الى الافضل السامى الى الملك الاقوى  
 على بن داود المليك ابن يوسف \* خلائف لا بغيا تولوا ولا عدوى  
 عريقون في الملك العقيم فلا ترى \* اصالتهم في الملك عن احد تروى  
 بقيت بقاء الدهر لدهر مصلحا \* ولاناس بالسيف المحكم والجدوى  
 فترشدان ضلوا وتعطى اذارجوا \* وتضرب اعناقا اذ اتركوها التقوى

\* وقال ايضا يشفع لرعية وادى زبيد وقدولى عليهم مشد يقال له ان زبول  
 فشدد عليهم وظلمهم وكان ساكنات تحت داره فكان الفقيه يطلع على فعله  
 فيهم فكتب الى السلطان بهذه الايات \*

البحرانت وهذا العالم السمك \* فان تخلت عنهم ساعة هلكوا  
 هم الرعايا العبيد الطائعون هم \* وانت انت المطاع السيد الملك  
 فلا تكلمهم الى من ليس يرجمهم \* ولا يرى هلكتهم امرابه درك  
 فانت اكرم يامن لم يحب امل \* في فضله كلامدت له شبك  
 امهلتهم وفعات الخير اجمعه \* ولم يكن منك تعنيف ولا نهك  
 فامن باخرى وسامحهم وحط ولا \* ترك عوائدك الحسنى وان تركوا  
 فضرهم بين فاغتم دعا وثنا \* يتي وتبقى له ما بقى الفلك  
 فلما وقف السلطان على هذه الايات قبل شفاعته وامهلتهم واعذرهم  
 فقال يسدحه ويذكر فعله لهم وكان السلطان ايضا في تلك المدة قد اقبل  
 على المدارس وعمرها واعطى الفقهاء اسبابهم فغرض الفقيه بذلك  
 انهض قطائر سعدك الميمون \* في ذمة الرجن حيث يكون  
 في حفظ ربك يا خليفة ربه \* ما حملته ركائب وظهره

رضى ويسخط كل قطر زرتته \* في يوم تلتساء ويوم تبسين  
 فاذا قدمت قدمت وهو بمرحة \* وادار حلت رحلت وهو حرين  
 تمضي وترك في الرقاب صائعا \* والشكر منها في الرقاب ديون  
 اما يريد فكلما حدثته \* عنها اليقين وغيره المظنون  
 فارقت اهلها وكم لك بالدعا \* ايد تمد الى السما وعيون  
 منهم دعا في الارض يا ملك الورى \* ومن الملائك في السما تامين  
 سالوا المهيمن وهو قل سواهم \* لك بالاجابة كافل وضمين  
 قلدهم من اتضاع شكرها \* امهاتهم وتخفف التمين  
 وبأى السنة يوفى شكرها \* يسدى والسنة الساء تخون  
 يادن له خلق خلقن كايشا \* لاضيق يعشاها ولا تلوين  
 سست الانام سياسة وملكتهم \* فالحر عبد والعزيز مهين  
 وضبطت ملكك فالبعيد كمن دما \* في الارض والمال المضاع مصون  
 واعدت لادين الحيف جاله \* فله يحيا مشرق وجبين  
 احييت رسما لهدى عهدى به \* وسط المدارس ميت مدفون  
 ورددت اسلاب المساجد نحوها \* فلبسن ما يبق بها وزين  
 والصحف تتلى والصلوة مقامة \* والذكور والتكبير والتادين  
 والكتب تنشر والمدارس قد زهت \* بالعلم فيها والعلوم فون  
 ونهضت بالاسلام نهضة نائر \* حتى تناول واستقام الدين  
 وامرت بالصدقات في اربابها \* فوضعن فيهم والحديد شجون  
 يافرحة الخفاء وسط قبورهم \* بك ايها المستخلف المامون  
 ادرت بعد الاقطاع عليهم \* ندى السواب اليوم فلولون  
 لا بر بالاباء الا هكذا \* لكن عطائك غيره الممرن  
 عادت كما كانت لهم صدقاتهم \* قدما وعاش بعنله المسكين  
 كانت تضيق فمأوى عنهم \* من حقها فرض ولا مسنون  
 فلك الهاولهم بهامن فعلة \* قرت بهامنهم ومك عيون  
 مالت الاكل يوم هكذا \* الصع يركو والساء يدين  
 والبيض تمنى والرماح مطلية \* والحق يعلو والضلال يهون

لازلت ماشاء المهمن شئتده حتى يقول الله كن فيكون  
 ولما خرج الملك المطهر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه  
 السلطان الملك الناصر في قصة ياول سرحها سخذ ربيد في سمة اسمتي  
 وعشرين وعغاية فمات برحتى فاجاء الملك الناصر ودخل من باب الدارن وكان  
 حسين ومن معه عند باب الخل فلما احسوا دخول الملك الناصر فرقوا في المدينة  
 فأتى بحسين ويجمع من كان معه الى الملك الناصر فقبل منهم من قبل في تلك الساعة  
 وتوعد الباقين بالقتل فقال شيخهم متذرا لهم انهم لم يسلحوا ائمة الى امرى شافعالهم  
 رئت ليحول في هواها ودلني وكفرة اعدائي لبيها وقتني  
 وشدت هاني بهجتي حين دانني عوادلهما بستر س ادني  
 جعلتنيك يادهرى بحل فلا اسي وقد اسعرت خوري وراة  
 وطار حتى يرضين قلبي تبسما فالحس اكادتي واطهر نوعي  
 قضت صلات الله في قنصا ما به وما رحت متدحتي تحيات  
 وكم جلتني من اسارت تحسه به بصرف وحسادتي ر قسوة  
 فاعقب الايام خيرا واحللت عذبة انس به دسده وحسة  
 غرست ودادا داجتيت تماره كذا الودان ترعه البحر دبت  
 فاطمرت بالبحر عني ممداف ولا عادم سني صدوق تحية  
 وهبت لهم نسي فابت مادما ولا طلت فيهم سمي حسنة  
 قتل ليحول لام مهلا فانا انا الى كل دى مر سرافقة  
 فلا تخد عن ما كل دارهي الح ولا كل دسآء التراب عرة  
 ولا كل منطوم له التاج اجد ملوك راس سمة فرت سمة  
 كريم المحيا ميلا الصدر هيسة يروع واكر حلتد للسحفة  
 الى اين والسمس المبيرة تجتلي اغرك نجم طالع في دجسة  
 وان ابن اسمعيل للملك الذي يمد اذا ما مدبا عابقة  
 هرب تخل الضاريات بعاجه اذا هز يوم الزوع رحالطعة  
 له من تليد الحد والفخر ما اذا ما خسي من دغى ملح حجة  
 حريص على العلواء قد حال دوبا وامراك تسوءة في البرية  
 تمت ملوك ان تشق عباره لتد فاتها يا بعد ما دتمت

حبيب الى الاسماع ذكره لوروى \* احاديثه للصحرر اولاصفت  
 مهيب الرضا ليسبق السخط غفوه \* كريم متى يغضب تلقى برجة  
 به الحدس والراى الذى ان اراده \* اظل على ابناء ما فى الطوية  
 يميز عدوا من صديق بلحظة \* ويعرف من يلتقا ياول نظرة  
 فبا من حوى سرا خفيا لربه \* واثاره فى الخلق غير خفية  
 اعد نظرا واعجب لما الله صانع \* فهاهى الاحض اضاح قدرة  
 وماهى الامن لدنه عناية \* ارتك من الايات اكبر اية  
 لتعرفه عرفان علم فبا بلن \* با كبر شكر منك اكبر ذممة  
 بطئتلك الادنون والعصبة التى \* تفديك بالارواح فى كل وقعة  
 ومن لا يساوى فى رضاك نفوسهم \* اذا ما دعوا للهوت منقال ذرة  
 اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم \* وانفذ فيهم ما قضاه بحكمة  
 فاعتمهم الاقدار حتى يدنسوا \* بما ليس فيهم من ظنون وتهمة  
 وابدا القضا منهم على صور العدى \* جسوما لكم فيها قلوب احبة  
 دعوهم بكم حتى توافوا وفوجثوا \* بما راعهم من هول تلك المكيدة  
 وما عرفوا كيف السبيل وكاهم \* يرى الجمل من خصوصابه فى القضية  
 فيحسب ان الامر قد تم دونه \* فتولد تقليدا بغير تنبث  
 فظلوا ولاقدار فى المرحكها \* مشاة على امر بغير بصيرة  
 وغلقت الابواب وانقطع الرجا \* وما شك فيما زور وارب فطة  
 فاوحشت الدنيا واطلم اقها \* ومات باهليها البلاد وضجت  
 وقلنا الاموت يباع فيشترى \* ويظفر ملهوف باكرم ميتة  
 فيبناهم والامر يزداد غلطة \* ونحن نقاسى شدة بعد شدة  
 اذا بالندا فى الباس قد جاء احد \* فلاتسالوا عن فرجة بعد كربة  
 فقمتم ولا ادرى الى اين وجهتى \* اجر ثيابى ساعيا فوق قدرتى  
 اقول لى الحمد من لى بوجهه \* واسجد شكر اسجدة بعد سجدة  
 الى ان بدالى غرة الجيش وجهه \* منيرا كبدرا التم اول طلعة  
 والقيت نفسى نحوه متبادرا \* اشق لها الحجاب من غير حشمة  
 فرق وكف الطرف حتى لثته \* نلانا ودعى سافحا فوق وجنتى

وقال لي اركب قلت كلا لا مشين \* والزمني حتى ركبتي مطيبي  
 فله من يوم اخر محجل \* لكرته ذنب محي بالعشيرة  
 فلم ترعيني مالكا سرعده \* كما سرتني من ملكه ملك رافة  
 ومن هو يستفتي عن العبد قلبه \* فيفتيه عن غش به او نصيحة  
 واقسم عن تلك العصابة لو اتى \* اليهم كتاب منك يوم الخديعة  
 لطاروا سرورا واقفوا ما امرتهم \* وقدت بهم من شئت قود البهيمة  
 صناديد لولا انت ما طار ذكرهم \* ولا اهتر مذهم درب صنعا وصعدة  
 اقلهم اقلهم عثرة ما تمحضت \* بها فكرة يوما ولا بعض ليلة  
 ولا صدرت قصدوا ولا اتصفوا بها \* ولا طرقت الاطروق المصيبة  
 واعص مشير السوء فبهم فانه \* عدولهم او خادع في المشورة  
 فعذرهم ابد امن الشمس في الضحى \* واظهر لا يخفى على ذي بصيرة  
 فما ابلغتهم قدرة الله ريقهم \* ولا امهلت منهم زاما ليقطة  
 ولم يبينهم في الذنب الا عقوبة \* تحطت اليهم قبل علم الخطيئة  
 مواليك هم والكف والزند والسطا \* واحبا بك الادنون اهل الحفيظة  
 فهب لهم ارواحهم واصطنعهم \* فوالله ما ينسونها من صنعة  
 بقيت بآء الدهر تحمي صروفه \* وتدفع عن دين المهدي كل بدعة

وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة التجنيسية \*

لم استطع انهي التي انتهت \* من ادعني بعد التي واللت  
 هوى واعراض ولا صبر لي \* فع التي هي الاصل في علتي  
 ومقلة شهلاء مكحولة \* لله ما اسهى التي اشهلت  
 فلا تلوموا في خضوع جري \* فذي التي قد اوجبت دليتي  
 لو انصف العذال لاموا التي \* صدت ولم تهجر ولا ملت  
 لم ادر هل اغرت بقلبي الهوى \* امس التي تعدل ام سات  
 واعجبا ما انكرت هدمن \* خلائي وما التي ملت  
 فكل قدح هين ما خلا \* قدح التي في القلب قد حلت  
 قد قد احشائي وافدى بها \* قد التي في الحب قد دلت  
 وددت لو باتت معي ليلة \* او صالتي في الخلق او ضلت





فما اجد معط ولا مانع تسدي \* فوسع جدار الكما جاد اوضنا  
 ففي كل فعل صادر عنه حكمة \* لها ظاهر تلقى التجاح به ضمنا  
 مهيب الرضا كالسيف خيف بجفنه \* وخيفته اقوى اذا فارق الجفنا  
 اذا قال يا لبحلم والقيظ قابض \* على السيف التي السيف من يده جبنا  
 ومن كان اصلاح الوري من همومه \* يكن عنده الاقصى من الناس كالادنا  
 علقت به لائسأ منه ان فأي \* ولا مر خيا ثوبى اذا مادنا امانا  
 انبه حظا نام نومة مدنف \* متى ما اتقه خر من قامة وهنا  
 وقالوا تنقل واغدا فلما بجريه \* يطيب وطول المكث يكسبه ثنا  
 فقلت نعم والبدر ياخذ كلهما \* تنقل في النقصان والوهن اوفينا  
 اذا لم اقل ربا على الماء ناله \* بيدآء فيها الضب يستنكر المكنيا  
 دعوني فلم اظفر بايام اجد \* لا مسمى بها الاشقى والخابب الظنا  
 فقائله عندى ولا وجه غيره \* ولوبايعوا في النعل بالوجه ما بعنا  
 غبت رجلا ما صروا غير اجد \* فما جا وروا البحر المحيط ولا المزنا  
 خصصت به واختص منى زمانه \* باحسن من اثنى على خير من اغنا  
 فيا بايعامن غيره المدح بالعطا \* عقدت ولكن صفقة ملئت غبنا  
 ابا الله ان يشقى مديحى بغيره \* فما غيره ارضى يقلدنى منا  
 ووالله انى كلما صد معرضا \* طمعت وزاد الظن عندى به حسنا  
 وذلك لعلمى انه خير اخذ \* وان ليس للحسنى لديه سوى الحسنى  
 وانى بحمد الله من جعلت له \* يمين ابن اسمعيل من جودها حصنا  
 كريم يرى ما ليس فرضا فريضة \* وكان افتراض الجود اول ماسنا  
 اذا سمع الحسنى استبد بنشرها \* وان سمع العوراء اوسعها دفنا  
 احب العلا طفلا واقسم لاراي \* له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا  
 وكان بها من لاعج الشوق مابه \* وقد ظفرا هنا هما الله ما هنا  
 واصبح للعليا كما اصحت له \* خليلا هوى كل بصاحبه اغنا  
 فما لقت العليا فتى فى ثيابها \* كاجد مذ كانت ترام ومذ كنا  
 بنى للعلا من حصنه القص منزلا \* يقبل فيه النجم فى رجلها اليما  
 وكانت تعز والخصيب تساهما \* فذى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

فلما بنيت القصر طالبت به التي \* جعت لها حبا الى حسنها الحصنا  
 قسم لها منك الفخار وما بقي \* لتلك لذيها ما تقيم به وزنا  
 نسخت بغير منهما الاسم والنبا \* فطابق بين اللفظ في الحصر والمعنا  
 سعيد المباني يشمل الوفديته \* اذا امك الراحي ندالك به استغنا  
 وما عاد منه من يحبك حائبا \* اذا عاد عنه خائبا كل من تشنا  
 رددت به عنه العدى فهو نفسه \* برد اذا ما اعلق الانس والجننا  
 ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصرو شيخنا وخرج الى بيت الفقيه ابن العجيل  
 واقام به سنة وهو راسله في الصلح فصالحه بشفاعته بن العجيل وكان  
 السلطان قد خشى انه ينتقل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح  
 كتب شيخنا اليه بهذه القصيدة

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتبا \* وسقم اذا لم انب عن اصله انبا  
 وكنت ارى الهجر اختبارا ومحنة \* فلما تهادى الهجر بين شوش القلبا  
 واصبحت في هدم فكركى وفي بناء \* اقدر فيما بناى الصدق والكذبا  
 وقشت اعمالى فلم ار ريبه \* ولا عملى واحدا يوجب العتبا  
 ترى انفوا من حب ملى لم لهم \* فعدوا لذيهم فرط حتى لهم ذنبا  
 وما الذنب لى هم اظهروا عن جالهم \* لعينى ما استولوا على به غضبا  
 محاسن لا اسطيع عند اجلائها \* اذب عن القلب اشتياقا ولا حبا  
 وما الحب ذنب بل بدو وسيلة \* يمت بها نحو الاحبة من حبا  
 ولكن ضعف الخط يفسد صالحى \* ويجعل ملحا ما تى الباردا العذبا  
 لقد اسرفت فى بخس حظى اليكم \* ليل اذا ما استولت شنت الحربا  
 يلوم على التقصير فى السعى جاهل \* يطن بان الحزم اكسبه القربا  
 وما الجد لولا الجد مجددا فخلنى \* وما الله يقضى ما حطوظ الورى كسبا  
 وما انا شاك صدقاس فواده \* ولا قبض مرخ دون معروفه حجا  
 ولكنها الاقدار تنى اذا جرت \* عيونا عن الاهواء تقلبها قلبا  
 فن شك فيها فليجل فى فكره \* ليو من بال اقدار من اذنه غضبا  
 وبعلم ان الله يجرى قضاءه \* ويسلب بالطوع اختيار العتى سلبا  
 املى ولحى هواكم ومن دمي \* بطيل على الايام يسكم العتبا

وبشكوضيا عاوالا يادى مظلة \* وما اجد من اضاع لله حربا  
لئن صدعتى معرضا فلكم ثنا \* اليس يحياى وكم زارنى عجا  
وان جانبى ارضى سحائب جوده \* فكم سجت حولى ذبول الحياقشبا  
ملات يدى بماملالارض ذكره \* وجاوزت بى ممارفتنى الشهبا  
ونوهت باسمى فى الورى ونشرت لى \* فضائل فيهم بدت العجم والعربا  
وصيرلى فى كل ارض بعيدة \* جوارك ما يشجى الحسود من الانبا  
فلويت فى البىدا وجدت لكم يدا \* تمهد ما التى على ظهره الجنبا  
وغير مؤدشكر نعمة امره \* نسيها مخاضا م يذكرها ربا  
وانشر عنكم ما اذا فاح نثره \* وحالط انعاس الورى ذكر والربا  
لقد ظن غرسره ما يسوءنى \* بانى اذا غولبت فارقتكم غلبا  
ولم يدرانى لوبقطنى الهوى \* مددت اليه الارب اتبعه الاربا  
فن غيركم ترجى لديه اتبهاة \* لحط يهب السائمون وماهبا  
وما كنت لا والله ممن اذا دعى \* الى منة من غير معدنها لبا  
اعفف امالى فانا قابل \* وان ظفرت كفى بغيركم هبا  
واقبله قرضا فيفرح مقرضى \* لانى بكم ارباقضاه وما اربا  
ينال به رخ الربا غيرا م \* ولا عادما اجر على القرض فى العبا  
وما طولكم ممن تؤدى فروضه \* وهل شكر من ربى مجاز لمن ربا  
ولما عاد من بيت الققيه بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المل

التام جرح والاساة غيب \* معناه اتظن انك لما جابتنا انا لانستغنى  
عنك فقد استغنيا عنك فقال مجيئالهم

وعاش طفل ما يريه اب \* معاه وانالم احتج اليكم ثم كملها قصيدة  
وارسل بها اليه وهى اخر قصيدة قالها فيه فى مدة حياته

التام جرح والاساة غيب \* وعاش طفل ما يريه اب  
لولا تانى الامر لا تظنه \* ما كان فى هذا الزمان عجب  
كم صادق فى الود لو قطعتة \* ما صدوهو بالجا يعذب  
وبايع صاما صاعوده \* بقدر ما جذته ينجذب  
ولوراي ادنى صدود لاقى \* منه وعيد بالعراق مرعب

والحظيكسو المرثوب غيره \* ويوجب الامر الذي لا يجب  
لوحاول المحفوظ خرق عادة \* شد على ظهر البعوض القتب  
اوركض المحروم طرفا طالبا \* رد مكان الراس منه الذنب  
فيستحيل ان ينال مارجى \* والطلب المدنى اليه هرب  
استغفر الله لكل مطعم \* لا ببدان يناله ومشرط  
فلا تصق ذرعا قرب ائس \* نال المني من حيث لا يحتسب  
فالسحب قد تفلح حيث ترتجى \* ثم يكون الخير فيما يعقب  
والحمد لله رضاء بما قضا \* ما احد ياخذ ما لا يكتب

\* وقال يرثي السلطان الملك الناصر عبد الله بن اجد بن اسمعيل وكان  
ذلك في شهر جادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة \*

مالي ارى الغاب عن وجه الهزير خلا \* وما بدر الدجا عن برجه افلا  
وما بجر الندى الفياض هامة \* امواجه لا ينادى جودها املا  
وما ربح المنايا وهى ساكنة \* قد قضت بالمنايا ذلك الجلا  
مات الحياة لموت لاحياة له \* الكاشف الكرب عن دواع قد ابتلا  
ما او حش الربع مرءا بعد احده \* واجذب الارض مرءا بعد مارحلا  
ما كان افجعه خطبا وافضعه \* سلبا واسرعه فى امة خللا  
اجرى الدموع واذاكى فى الضلوع اسى \* نفى الهجوع وشب الحزن مشعلا  
صدع على كبك فتم من عضد \* والبس الدهر بعد الحلبة العطلا  
نقلت يادهر عنانم تود فدا \* لو انه كان عنه الكل منتلا  
اعوزت نفسك فانظر كيف صرت به \* يادهر اعمى ضيلا تشكى الشلا  
نقلته ولسان الحال منه لنا \* يقول والكل منا طرق خجلا  
اموت بينكم وحدى وما احد \* منكم يموت معى حزنا ولا وجلا  
اين المفدون لى حيا امارجل \* منهم اذا قال قولا بالقدافلا  
لاهم فدوني ولا فى الموت شاركنى \* منهم صديق ولا فى حفرتى دخلا  
هيهات ليس سوى نفسى التى صدقت \* معى بما تدعى يوم انقضت اكلا  
ما كان الارياء كلما ذكروا \* موت الرياء لموتى منهم وخلا  
ولو اجبنا لقلنا قتل انفسا \* عليك هين ولكن انسى عملا

ولا نلاقك من اجل الشقاء به » والصبريرجوه لقياك من تتلا  
جيوش حزن فرائد لي وقد نظرت » الى اضطبار ضعيف البطش قد خذلا  
اسسى به اتقيها غير مستفع » كما توقي غريق اللجة البسلا  
واحق من له نفس تحدثه » بان يصادم بالقارورة الجبلا  
استغفر الله ما شئى بمحتنع » فى قدرة الله فاترك ضربك المثلا  
ابن السعادة للعادات خارقة \* اما ترى سعد عبد الله مافلا  
امسوينادى له بالملك فى بلد » وما درى وهو فى اخرى وما سالا  
والقيت فى قلوب الخلق طاعته \* فاعصى رجل فى امره رجلا  
وهل يخالف اويلقى بمعصية » اعز من الله فى سلطانه نرلا  
مالجمع الناس مذ كانوا على ملك \* اجاعهم لك بالامر الذى حصلا  
حتى التنازع اغضى عن مطامعه » بحيث لو انه اعطى لما قبل  
هذى السعادة لافى راكب خطرا \* يحاول الملك اما فاز او قتل  
ملك عظيم اتى من غير مشئلة » وكل امرأتى عفو او ما سئلا  
اعنت فيه كما قال النبي ومن \* يسئل فذاك الى ما ناله وكلا  
فابشر بملك عقيم والا له به » هو المعين على ماناب او شغلا  
عناية بك منه لم تكن عبثا \* لكن لتسلك عدلا عنه قد عدلا  
وفى الولاية فى الرؤيا التى صدقت » ما دل انك فيها تقننى الرسلا  
وفى البياض النقا ما يد نسها \* فالحمد لله لا زيفا ولا عيلا  
يا ايها الملك المنصور حيث مضى » بهية ملات بارعب كل ملا  
مامات من كنت عنه فى الورى خلفا \* تقوم بالملك تدبيراً ولا عزلا  
اتاك ربك سلطانا بخبرته » وقال للمبتغى ملكا لغيرك لا  
ليهنك الملك رب العرش عاقده \* دون الورى لك والسعد الذى كلا  
فبدل الخوف انا والبكا ضحكا » ووحشة الارض انساوا لاساجدلا  
ومن تكن من عقاب الله دولته \* فان ملكك من خفرانه جعللا

و لما حصل من الملك الناصر الغضب على الفقهاء وفعل معهم ما فعل فى مدة  
ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة يمدحه فيها ويستغطفه لهم \*  
هو القضا فخذ المبسوط مختصرا » وما جرات لتائل عنه كيف جرا

اذا قضى الله امره فهو ينفذه \* كما يشاء ويغضى السمع والبصرا  
 ما كان ملك الورى والله يكلؤه \* يمكننا بشرا يوم الهوى بشرا  
 لكن جرى قدر ما شئ لبشكره \* من بعد تجربيه للغير من شكره  
 للدين عشرون عاما فى خلافته \* نتموا غوزروع تغذى المطرا  
 وهو المعانى له هديه يجمعهم \* بالطف حتى استفاض العلم وانتشرا  
 وشب لاعلم قتيان بدولته \* صالوا بجدة فهم يقطع الحجر  
 فشتتهم يد طت وقد قدرت \* بانه من شفا غيضا فقد طفرا  
 هيهات ما ظعرت الا يدارجل \* مقدم لرضى البارى اذا قدرا  
 يسلم الامر فى ايام محنته \* وان تمكن من اعدائه نظرا  
 فان راي انهم اخطوا اقالهم \* وان راي انه دانا الخطا اعتذرا  
 يا عصبه فى سماء العلم قد طلعا \* والجهل داج فكاوا الانجم ازهرا  
 احببتم العلم بحاوى القلوب تقي \* واليوم صوما وظلاء الدجاسهرا  
 اذا تكلف ان يخفى محاسنكم \* لسان ذى حسد فى مجلس عثرا  
 كنتم اذا عرضت فى الدرس مشكلة \* تطايرت نحوها افهامكم شررا  
 كنتم لجديد الهدى عقدا يريه \* عدت على سلكه الايام فانتثرا  
 مجالس العلم تسكو الوحش مذقدت \* من غوص افهامكم ما يخرج الدررا  
 فالى عين رمتها فيكم عجت \* لسقد تفرق عنها جمعكم شذرا  
 ما كان تدريبكم الا ماضرة \* مثيرة من كنوز العلم ما استترا  
 تسابقون الى المعنى مشائخكم \* فيحتوى قصبات السبق من بدرا  
 يخفى الصواب فيستدعى بكم فاذا \* تعاودته يدا افكاركم ظهرا  
 ما كان احسن ذاك الاجتماع على \* تلك النصوص بحث يشحذ الفكرا  
 بجائس للمعاني الساردات بها \* من فهمكم قانص يصطاد ما خطرا  
 تقسمتهم نقاع الارمن فاشد فوا \* وخلفوا فى القلوب الحزن مستعرا  
 ما هاهنا هذا البلاعهم ولا حسنت \* غما ثم الغم عن اهل الهدى مطرا  
 فى كل يوم وتى اما يحاط به \* مهم فيسحب سحب الجارر الجورا  
 او هارب منه قد قامت قيامته \* فطار فى الافق لا يلقى له اثرا  
 لعل اسرافه فى الجور يذمهم \* فرمما حزنعا جالب ضررا

فاحمد لم يزل والعدل شيمته \* لمن تعدا عليه الخصم متصرا  
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن المدم النظر  
 المشتري الحمد بالافعال يصلحها \* والحمد افضل ما يقنيه مدخرا  
 فاشدد بعروته الوثقى يدبك وثقى \* ان الزمان غدا ياتيكم معتذرا  
 واحذر سطا عدله ان يرض عنك ولا \* ثبت لدى سخطه من جوده حذرا  
 لا يغورنك منه الاتسام اذا \* دنا اليك ولا تياس اذا تقرا  
 فليس يمنعنا الا ليصلحنا \* ولا يمكننا الا ليختبرا  
 فاطمع اذا ما قسى فالسين شيمته \* لورام تغيير ذاك الطمع ماقدرا  
 ياما لك ماله في منعه غرض \* الا السياسة ان نعمنا وان ضررا  
 نقف وقوم فودي لا ترقى عوجا \* فيه يقام ولا في صفوه كدرا  
 اني احبك حب الكف قوتها \* وحب ادنى وعيني السمع والبصرا  
 قد كنت لي حبيب لامولى لخدمه \* واق ولا والرعن والسد وزرا  
 تذب عني وتحمي جانبي كرما \* حباية معهما ارتكب خطارا  
 لقتاس في الناس اخوان تكثرهم \* يافوز من يك دون الناس قد كثر  
 من ذاك يحضر عني ان اغب وهم \* ان عاب هذا فهدا عنه قد حضرا  
 لي فيك ظن جليل لا يخيب اذا \* خاست ضنون رجال اخطوا الطرا  
 لا تلق مني حساما في يدك يصير \* دالك الحسام عصي ما في قد انكسرا  
 وعد على الحسب الراكي وخذيدي \* اخدا ينقض به الزب من عسرا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

اداجادت الروض الحديب غمائه ✽ تسقن عن دور الزهور كرائمه  
 وللحط ان يسعف لسان دليقة ✽ بين بهافي الطوق عربا عاجبه  
 ولولا تباشير الرياض وطيبها ✽ لما اضطرت شد وأبايك حرائمه  
 اذالم يعاود كامل اليوم حظه ✽ تعاب في يوم الجلال دضراغمه  
 ومن اسلمته في المكر رجاله ✽ ما احدم يعاديه راحه  
 وما الليب لولا برئناه وعاه ✽ وما الصقر لولا طمره وقواده  
 ادا حص ريس البازاوقص طمره ✽ فكل بباب السايك كهويتا ومه  
 وما يفع لاقصر المشيدار نعايه ✽ ادا سلمته للخراب دعامه



وقالوا الست الندب قلت لهم بلى \* انا الندب لكن ضيعته اقلومه  
 وما هيبة الصمصام في الجفن معما \* كهيمته صلتا وفي الكف قائمه  
 ولولم يشا واستسرت بيلاده \* بغاث بلا دغيره واباومه  
 ولا بات يدني نصحه \* لي من بدا \* على نطقه من غشه ما يكاومه  
 يقول انتل قاتلبر ترب بارضه \* وما ساد من لاتزدهيه عزائمه  
 فاضربت علما انه بخداعه \* يحاول تجهيلي بما انا عالمه  
 ارضى بملح من قلب اكده \* عن العذب نيار اتوج خضارمه  
 اذا الذود لم يسمن بما اخضر مرتعا \* من العشب لم تسمنه منه هشاعه  
 اذا ما جفتني هذه الارض لم اجد \* لقلبي بارض غيرها ما يلائمه  
 وهب ان ارضا من ارض فكيف لي \* بمولى كولى حمله ومراحه  
 سلاله اسمعيل هل سمع امر \* بنان له في المكرات يزاجه  
 سليل ماوك يسند الملك فيهم \* ابا عن اب لاعتق يقاسمه  
 اتوانسقا فيه بلى الوالد انه \* كانسقى المنظوم في السلك ناظمه  
 يرصع ناج الملك للطفل منهم \* وليد اولم توضع عليه تمامه  
 وتضحي حواله المعالي بابا \* فهذى تناغيه وهذى تلائم  
 تلمد كيف الصعود الى العلا \* وقد نصبت كيا ترقا سلامه  
 وكم ظهرت في اجد من محائل \* على مهده والسعد تبدو علائم  
 والبس طفلا نفسه خير ملبس \* من الحمد يسديه لها ويلاجه  
 وشب فتشبه الدهر عند شبابه \* وعادت قواه واستقلت قوائمه  
 فها هو من بعد اشتعال مشيه \* فطير المحيا اسود الشعر فاجده  
 فلا يعجبوا والخير انق لا هله \* اذا ما غدى اوراق والدهر خادمه  
 فبالسيف والاحسان يستعد الورى \* ولكن عند السيف تبقى سخائم  
 من العجز ملك الجسم والقلب يمكن \* فرغب وارهب تقنن من تسالمه  
 كاجد نجاه تساق سيفه \* فان قاتلها بالسبق فهي مراهمه  
 له قوة لاتزدهى بخديعة \* فخذ في الكلام الخذريمان يكلمه  
 ويا ايها المغرور بالميل نحوه \* وراماتراه غير ما انت عالمه  
 اتعرف من تدعو موادا عالمه \* دعرت الى الغيط امرء او هو كاظمه

وما فيه لا والله متقال ذرة \* وحاشاه مما انت في النوم حاله  
فاحمد بجر لا تكدره الدلا \* ولا ينتهي فيه الى الحدائمه  
فسلم اليه الامر فيك وخله \* وارآؤه يرضيك ماهو قاسمه  
ومديدأ واسئل من الله - فظه \* على الدين كي لا تستحل محارمه

✽ وقال ايضا يمدحه ويذكر معارضة الزمان له ✽

لقد اسرفت في بنحس حطى وواحي \* صروف ليال ثرن من كل جانب  
وحار بننى ايامها فاعاننى \* على حربها قلب كبير التجارب  
فما اكلها لحمى ولا شربها دمي \* ولا كل ما نجنى على بعائب  
سل البدر هل ازرى به اكلها له \* وهل زاد ما قوت في الكواكب  
اذا اسلمت دينى وابقت لى الحجا \* فقد ظفرت كفى باسنى المطالب  
ولا ثمة فى الحظ تحسب انه \* على قدر فضل المرئيل المواهب  
ولم تدر ان الحظ اعصى يقوده \* الى المرء دهر عاشق للمالسب  
الى الله من باغ على كانه \* تذكر ظغنا فهو بالنار طالى  
يحاول منى عورة كي يذيعها \* ودون لقاءها الف سترو حاجب  
لقد اوجع الحساد من صان عرضه \* ونزه نفسا عن دنى المكاسب  
يعيرنى ان بليت النوب نطفة \* غريب الى اذاه والشوارب  
وعسد على الفضل ذنبا ومن له \* بان يتجلى بالذى هو عائب  
وآزره قوم وهم اكبر العدى \* له لودرا والطبع اغلب غالب  
تراهم اذا ما غاب يفرون عرضه \* ويشون خيرا ان يكن غير غائب  
وما العار الا ان تصادق حاضرا \* وتخله فى العيب ختل العالاب  
الى الله ان التى الجليس اغره \* بسلمى وفددبت اليه عقاربى  
ولى همة يرضى الاله انسابها \* الى غير اخلاق الذباب الكواسب  
خلائق اعدانى بها الملك اجد \* وانحلتها فى خلال المواهب  
ملك انت ان تقبل المجد نفسه \* اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب  
كرم السجاياء مبطئ فى انتقامه \* سريع الى الخيرات غير معال  
اذا زلزلت شم الرواسى وجدته \* رصين حصاة العلم غير موائب  
يقطب تاديبا وفى قلبه الرضى \* ويسم امهالا بقلب معاض

فلا تمان من سخطه ان ترى الرضى \* ولا تياسن من قربه ان يجانب  
 وكن معه ما بين خوف مؤدب \* وبين رجا مؤذن بالغايب  
 وليس بديع خوف من انت ترتجى \* اما البرق يخشى في انسكاب السحاب  
 يهاب وما لئلا رقة خلقه \* ويخشى وما قد عدزلة ثائب  
 ويغفر لاذنب المازع في العلا \* ويظلم لا غير العدو المعارب  
 فسالمه تسل واعتصم من حسامه \* برغبة مطلوب ورغبة طالب  
 بنفسى افديه وبألباس كلهم \* اقربى الاذنين بعد الاجانب  
 هو الناصر ابن الاشرف الملك احمد \* سلا لة اسمعيل ليث الكنائس  
 ابو الملك وابن الملك فانسب جدوده \* الى ادم في الملك ابنا الى اب  
 لقد جمع الله المحاسن كلها \* لا طيب فرح في اصول اطائب  
 حلفت لقد كررت في كل حاضر \* عيوبى وقد فكرت في كل غائب  
 فما ابصرت عيني ولا سمعت بى \* يدانك اذنى في الملوك الذواهب  
 خلقت كاششا وشاءت لك العلا \* فما زجت حبا كل قلب وقالب  
 وجئت لتفيس الكروب عن الورى \* كانك لطف الله عند النوائب  
 فسوالله لا يسى لك الله مابه \* تعامل ارباب الهوى في الماصب  
 تركت قوى المبطلين ترا الذى \* يعادى سجا في حلقه والثرائب  
 فلم يشف غيطا ذوهوى بابتداره \* ولا بات خوفا خصمه كالمرقب  
 وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا \* وقوع ذويه عندكم في المعاطب  
 لسانى عن شكرى تجاريك عاجز \* والسن اهل الارض ذات المناكب  
 اخذت بضبعى والخطوب تنوشنى \* فافلت من انباها والمخالب  
 ومشتنى فوق الرقاب فاطرقت \* عيون قد امتدت لاخذ سلائي  
 فعدت بحمد الله عودة ظافر \* بما يبتغيه صالح الحال ثائب

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

ارحاثى الدجى الجانى على العلق \* وسل مصقولة بيضا من الخدق  
 فانظر الى قصب تستل من حديق \* واعجب على فلق في حالك العسق  
 عسالة السقم مذراشت لواحظها \* سهامها صادات الضرغام بالحق  
 ومذرها ورد خديها بوجنتها \* تكدرت في الماقي حرة الشفق

اذا تثنت بئيل المفسن اورشقت \* يا لحظ امسى دم المنضاعلى الورق  
 يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا \* يرجى الخلاص لامر الحسن والملق  
 ياهند ان دمي في عنق سافكه \* فاخشى من الله قالت ليس في عنق  
 قتلى محاسن خلقى فعل خالقها \* ولست آثم الا ان جنى خلقى  
 عجت من سقم عينيها وناهدها \* رمانة الغض من كل السقام بقى  
 وما لوا حظها تصمى وقد عقلت \* بالكف لاهلتيها حجرة العلق  
 كاجد خصصت بالوبل ديمته \* غير العدا والعدا بالبرق والصعق  
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الفضل الملك بن القادة السبق  
 من ليس تحصى اذا عدت محاسنه \* ومن يحاول عد الشهب لم يطق  
 يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى \* مسامح خير جباه ولا نزق  
 الخطب اصغر قدرا عند همته \* من ان يحوز كحل الطرف بالارق  
 وما على الليث من قرد رقى حجرا \* ففات او نعل آوى الى نفق  
 للرمح في الدرع ما يغنيه مدخله \* عن مدخل الابرّة الحرقاء في الحرق  
 هم في يدك فاما من مهرّب لهم \* عن المساء ولا مناي عن الفلق  
 كم جاهل ظلت الامال تركبه \* من جهله طبقا يريده عن طبق  
 حتى توهم ان الموت عافية \* وانه قال في المرهون بالغلق  
 بجثته من ورا آماله بسطاً \* لم يحتسبها وفثق غير مرتقى  
 جاراك قوم فقالوا بعدما وقفوا \* عمر الخلق لا يمتد كالخلق  
 محاسن في الورى شتى بك اجتمعت \* وقدرة الجمع لا تنق لمفترق  
 بامن يحاول منه غير شيمته \* اعادة الخير شرّاً غير متفق  
 سهولة الماء تاتي ان يناسبها \* ما ليس منعدرا لارجا من الطرق  
 حلت عفو اولم تحلم مداهنة \* عن المسئ حال الغيظ والحنق  
 وكنت خير الهم منهم وقد جمعوا \* حلوقهم من جبال الموت في الربق  
 اغضبت حلما ولم تعجل بسفك دم \* حتى اتوك بعذر غير مختلق  
 ما اضمر والى مكروها ولا اجتماعوا \* لنقض عهد ولكن الشقى شقى  
 اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة \* فالحق به البعض وارحم من هناك بقى  
 ما اقدر المجدان يرضيك عن نمر \* هم من يدك مكان السيف والدرق

انت الغنى وما بالكل عنك غنى \* فارحم مواليك واقذهم من الغرق  
ولا تقل قيل لي عنهم فا احدى \* عليك من حاسد يخلو ومن حقن  
وهبهم مثلاً قالوا وحاش لهم \* فان عفوك عن تاب لم يبنق  
ما اخطاؤا بل اراد الله مكرمة \* تمللك الارض منها بالشا العبق  
فاتها قصة بلهاء لونسبت \* الى المجانين لم تحسن ولم تلق  
اخذتهم اخذ جبار وقدتهم \* الى السلامة قود الراحم الشفق  
ولم تطع احدافى قتلهم كرمأ \* بل قلت يا عفوعندى ما تشا فبق  
فتم الفضل واجعل ما تجوده \* لله فيهم ولا تنظر الى العلق  
وادخل بهم عتقاء حولك غدا \* فى الحرو القز فوق الشرب العتق  
واسمع باذنك وانظر كيد بسطت \* تدعو وتننى وكم من منطق ذاق  
تعجب من سجايا ما سبقت بها \* ولا اعترى ملك منها الى خلق  
عفوعظيم وادل بسيئة \* حسنا و عرض عن الادناس اى نقى

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

والله ما صدق الواسى الذى نقلا \* ان المدامع جفت والغواد سلا  
ان كنت اطعم فى هذا وراءكم \* طمعت فى ان الى من مهجتي بدلا  
وما حسدت على كونى احبكم \* لكن على كونه حبا جرى ملا  
رويدهم فالهوى لى والوصال لهم \* ان الهوى وحده دون الوصال بلا  
وما يضيع الهوى فيكم وان عملت \* فيه الوشاة وفينا ذلك العمل  
ولى وانتم مرادى حاجة صعبت \* اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا  
وان تغفلته يوما وجاد بها \* افاق مستقضا فى قطع ما وصلا  
اما الصدود ففسى لا تصدقه \* على الاحبة فيما قال اوفعلا  
انا المحب فان لم اجز عن شغفى \* حبا يحب فما اجرى عليه قلا  
يكفى الوشاة افتضاها انهم نسبوا \* الى اشتغال بن عهم قد استغلا  
ما للخلى ولى سقى على جسدى \* لونساء من يعذل المستاق ما عدلا  
لا القلب طوعى ولا امر الهوى يبدى \* دعوا وادى يعطى الحب ما سالا  
فلمست اول مقتول بسيف هوى \* لى اسوة فى الهوى قبلى بمن قتلا  
قد كنت اطعم فى اقصى مودتكم \* فاليوم افقع منها بالذى حصلا

هجر ولا ذنب لي الا الحطوط قصفت \* بقسمة جار قاضيها وما عدلا  
اني اسير هو اكم فاقتضوا كرماء \* ممن اساراه ممن اكرموا انزلا  
الناصر الملك السامي بهما \* يطوى البعيد اليها طيك السجلا  
من لا يناهز في امهاله فرصاً \* ولا يدبر ليشفى غيظه الحسلا  
ولا تراه اذا ابطا القضا قزماً \* الى تناول ما يسعى له عجلاً  
الدهر احقر قدرا عدهمته \* من ان يرى فرحاً او ان يرى وحلاً  
يحزى المسكين احساناً ويبدلهم \* بشر ما علموا خيراً بما عدا  
اذا تذكر ذو جرم اساءته \* وما جزاه بها من صالح خجلاً  
وود يفدى من الاسوا بهجته \* ذمليه دع غير نعليه اذا قبلاً  
خلاقق وعلاق الانام بها \* ومن يرم نيل امر فانت خذلاً  
وجه حيى واخلاق تناسبه \* ومنطق طاهر لا يعرف الزلاً  
في الحرب والسلم يلقي منه ان سئلوا \* بحر او ان حركوه للقا جبلاً  
لقاه احسن من بشرى يحل بها \* قيد الاسير ويكسى بعد ذا الحللاً  
ووجهه الطلق خير حين ابصره \* من الغنى بعد فقر اسهر المقللاً  
اني ليحسبني من بات يحسدنى \* اخى عليك فيمنى شامتاجدلاً  
راى تغاضيك عن ترييف بهرجه \* فطيه جائراً في المقد قد قبلاً  
وانت ادرى بنا منا فاعقلسا \* يراك تعرف ما يدري وما جهلاً  
بكم عرفت وفيكم شاتى ولكم \* نقيتى وعاليكم بت متكللاً  
لكم مكاني الف ان ترد بدلاً \* وما لدى الرسد عكم ان يرد بدلاً  
احبكم حب عرفان فلو وزنوا \* حب البرايا يحى فيك ما عدلاً  
لو اقسمنها بقدر الحب منزلة \* اعطيت علوا واعطى غيرى السفلاً  
فلو ترانى امسى رافعا ليدى \* في الليل ادعوك الرحمن تمهلاً  
علمت انى وحيداً في محنتكم \* لكن انى الخط ان يستر ضى الاملاً  
بالكره لا باختيارى بات مفترماً \* سئلى وت لمس الضر محتملاً  
لولا المنى عك بالبرى يحدثنى \* كان الاسا ماملانى غير ماعلاً  
اذا ذكرتك والديا مولية \* ايتت لى ان باسترجاعها قبلاً  
فراى بجرىك تغنيا موارد \* عن التماسد وتسمى ذلك الوشلاً

بقيت تلي على الدنيا محاسنها \* بما فعلت ونحلي جديها العطلا  
تعبرها منك مهما مال جانبها \* لخطا يقوم منها ذلك الميلا

\* وقال ايضا على لسانه مخاطبا لآخيه حسن \*

ما الفخر في الطعن بالعسالة الذبل \* ولا بضرب شفا صدرا من العلل  
الفخر ان تملك الانسان سطوته \* والغيظ يغلي كغلي الرجل الرجل  
وان يبدل بالاغلال يسزعها \* اطواق من يجيد الفارس البطل  
يا مستعينا على جرحي بفضل يدي \* ما انت بالفخ ملق قلة الجبل  
ان انجزتك يدلي ان تكافئها \* فانت اعجز عن بطشي وعن غبلي  
جلت بعضي على بعض مخادعة \* حتى اذا اختلط المرعى بالهمل  
نهضت فيهم بسوء الراي معتصما \* وقت تصدم طود الحول بالحيل  
كناطح صخرة صمالي صدعها \* وما تصدع الا هامة الوعل  
ركبت امرا عظيما يستريح به \* ابو القتي دمه المظلوم حين بلي  
نازعتني الملك واستولت عليك يدي \* ورائد الموت قبل البيض والاسل  
وما رجعتك لولا الحلم ادر كئي \* وانت تنظر نحوى نظرة القشل  
فصنت سيفي وعفت عن دماي يدي \* وقلت اي فجار ان قتلتك لي  
جهل اصون الطباع اهل كرمها \* واغمد السيف عنهم غير مختفل  
وما ذل رام تلبسا على سمي \* فلم اطعمه وما للحر والعذل  
قال انتقم واشف غيظا قلت بمعني \* من ان اطبعك ما اصلحت من عملي  
غيري تغلبه الا هوى وتحمله \* راى الجليس على مرحولة الزلل  
يا باني الحمد قد اغليت قيمته \* ميلا الى زاهد في الجمد حين غلي  
اني لانف ان ارعى لهم فرصا \* حتى انازها غنما على عجل  
لكن امن واستقي فان رجعوا \* الى الصلاح والال سيف في الخلل  
فاقوى يحاف الموت فامس دلا \* فانت تدرك ما تبغى على مهل  
لاحسن وهم تحت الصغار معي \* وان اسأؤا وهم في فسحة الامل  
دعني واخلاق مسمى تسترح وترح \* فبالكارم تغلو قيمة الرجل  
ساعمر اليوم ذنبا قد تعاطبه \* غيري واحلم حلما غير مختل  
فان لله في اعسا مننا \* نرعى بها الخلق رعى المشفق الوجل

نحن الملوك وسل في الحاققين بنا \* واقتص آثارنا في الاعصر الاول  
تجدائارة فخر الفآخرين لنا \* تساق قد ما لبائي الكرام ولي  
سدن الملوك وقد ناكل ذى صلف \* من البرايا وقومنا من الميل  
كناملوكا وام الدهر ترضعه \* في جبرنا وملوك الارض كالخول  
اذامضى ملك منابدا ملك \* من نسله غير رعديد ولا وكل  
فضل خصصناه دون الملوك وهل \* ملك طريف كملك قالدازلى  
فالحمد لله لا احصى له نعمنا \* جدا اكا في به انعامه قبلى

\* وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زيد في ربيع الاول سنة ٨١٨ \*

شمت نسبنا من وصالك لوها \* على ميت احياء اوهرم سبا  
جرى فجرت في الجسم منى حياته \* ورد الى ما كان في صدرى القلب  
وقصر ليلا طول البعد عمره \* على لاني ما وضعت له جنبنا  
فيا عين اما الان فاملى من الكرى \* جفونا فقد اعفيت من رعبك الشميا  
وياد مع يكفينى ويكفيك ماجرى \* فما كنت الا وابلا والمقاسميا  
لعل الليالى اعتبتنى رجوة \* لما نالنى منها وما احسن العتبا  
ولبين عندى فى اماء ته يد \* غفرت له عند التلاقى بها الذبا  
وذلك ان القرب منه قد اكتسى \* محاسن ما كنا بها نعرف القربا  
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى \* ولا ارتاح بالتنفيس من لم يذق كربا  
يهددنى الواسى بهجر احبى \* فقلت اذ اذوا جفاردتهم حبا  
ولو قطعوني فى الهوى كست راضيا \* اذ قطعوا اربا بمددت لهم اربا  
وبالكره منى يوم سارت ركابهم \* وعوقنى ما طاق ان اتع الركبا  
وقفت كاني تايه فى معازة \* اذ اعطش استعنى عن المورد الضبا  
اذ اما شوى حر الهوى حروجه \* تذكر دلك الطل والمورد العذبا  
الستم حياتى والحياة فراقها \* بعلمكم يجرى ادا ماجرى عصبا  
الام لبعدى عكم لوم من جبا \* على نفسه لا لوم من ركب الذنبا  
فيا ايها الواسى ادا شئت فاقصد \* فقد بقى السلم من اوقد الحربا  
ولا تل فى حب وبعض فرجا \* يحبك من تشاويشاك من جبا  
ومن بر احوالا وينسى تحولا \* راي كل سهل من حواد بها صعبا



وما صغر الأشياء في عين أحمد \* وقد عظمت الا التفكير في العقبا  
ملك كساء طبعه الحلم والحجا \* وكاسيهما بالكسب لا يامن السلبا  
تنازله الاحداث والنفر باسم \* قحسبه يزاد ان نازلت عجبها  
وطرقه الشرى فلا يرعوى بها \* وافراحها قد هزت الشرق والغربا  
وما الحلم الا من يرى السخط والرضا \* فيغضى كريما لا يبالي ولا يعبا  
وان ابن اسمعيل للملك الذى \* اخاف ملوك العالم العجم والعربا  
وامن من في الارض فالساة في العلا \* لهيبته عن اكلمها تنطح الذببا  
اذا خفت لانسار الملك راية \* خفقن قلوب المارقين لها رعبا  
وانهم خلت الارض عرض قطيفة \* فلا بعد في الدنيا عليه ولا قربا  
راينا سجايا لو سمعنا بملها \* قديما لكذبنا التواريخ والكتبا  
تنزل تعديه المعالي اذا سطى \* وتنفض يوم الروع عن درعه الثريا  
وتسمو به حتى تطالع من عل \* لسفل اذا هممت بان تنظر السهبا  
فقل للملوك الصين كيدوا بغيرها \* واضعف بكيد كاد عبده الربا  
بوها حصونا بل قري ومساكنا \* من السفن يجرها من الرمح ما هبا  
مدائن مسترف على السور جوها \* بسور حى ما فوقها وحى الجبها  
يسمونها زككا ومعناه انها \* على البحر لا تخشى من البحران عبا  
ترالوح منها سمكه مل عرضه \* ذراعا يشج الشعب ان صدم السعبا  
على كل دسرين لوحين نالت \* يشد مبانيها ويراسها رابا  
طلين بصينى بلاط يصونها \* من الما فاشئ يكون بها رطبها  
منعة لا تخشى في حصارها \* على البحر رمى المنجنيق ولا النعبا  
اذ انرت فيها المجاني صخرها \* تخلها اكفا فوقها ينزل الجبها  
اتوك وقد عرتهم بامتنا عبا \* وكثرة ما ضمتهم من عسكر لجبها  
ثم انين رنكا حرسها كل مارد \* وحزبك رب العرش اكرم به حزبا  
فارسلت فيها من سعودك فيلقا \* هرقها شرقا ومزقها غربا  
مكائد اعوام هدمت بآها \* بيوم وقلت استأنفوا النجرو النجبا  
وفي عدن قامت عايهم يامة \* ودركبوا في قصدها الركب الصعبا  
رطوا بجهل كل يفتاء شحمة \* وقد اصمروا في اهلها القن والهبها

فأبدت لهم ما لم يكن في حسابهم \* مصائب صبتها الطباقو قهم صبا  
 وثارت كمثل الأسد فيهم كتاب \* بسر القناطعنا وبيض الطباضربا  
 وطاش الحديد الهندواني فيهم \* فافنى الكلا اكلا وافنى الدماشربا  
 فظنوا دخان الفط يجدى عليهم \* وقدارسلوا تلك المدافع والقضبا  
 وهيهات نار السيف اسرع في الطلا \* من النفط في اكل العمام والاقتبا  
 فافنيهم اسرا وقتلا وما نجا \* سوى ذى يد شلت وذى مارن جبا  
 ولما راو من بعض سعدك ماراوا \* ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا  
 فاقن بعد الشك بالشروالقنا \* وصدق قولنا كان في ظنه كذبا  
 واصبح يستبرى المسالك خيفة \* بجيشك ان يغشى ويستجيرار كبا  
 ولوجاء داع بطرس مزور \* لقاسمه فيها الحراج الذى يجبا  
 فلازلت تحبى كل يوم بنعمة \* من الله لملك سواك بها يجبا  
 وشكرك يستدعى المرید وفضله \* وشكرك من نادى بصاحبه لبا

✽ وقال بمدحه ويذكر محظته على رثينه واصلاح صاحبها من غير قال ✽

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا \* وصب عيون الصب فيها المداعا  
 وكثرة من يدعى على كبد يدأ \* وينشد قلبا بين جنبيه ضايعا  
 لقد كان لى فى رد قلبي حيلة \* ولكن نصت سيفا من الجفن قاطعا  
 واصمت بلحظ ما برحن قسيه \* باسهمها فينا روام نوازعا  
 وقد اذا هزته نادى على القنا \* دعى لى فى يوم الطعان الوقائعا  
 اذا ماتنى قالت الريح مابق \* يميل معى غصن وبهتر طائعا  
 وتسم عن درتساقت منله \* حديها حلت بالدرمه المسامعا  
 تحال نساياها على بعد دارها \* اذا بتسمت ليلا بروقا لوا معا  
 بدت بين اتراب لها تشبه الدما \* يجررن من خلف الذبول المقانعا  
 وقال لبعض بعضهن كذابنا \* نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا  
 رمين فثبت فى القواد ولم تضع \* سلاحي يدى حتى كشفن البراقعا  
 ولاحت وجوه فى شعور نخالها \* بدور سماء فى ليال طوالعا  
 هنالك يمسى المرم فى قبضة الهوى \* ويصبح فيه للذارين خالعا  
 ويزهد فى قلب تقسم ليه \* وما خلت منهوا تقسم راجعا

الى الله من واش الى محرق \* واخل في نومي وقد بات هاجعا  
 فهذا كاعمال بيت ملازما \* وهذا كمال يطل مدافعا  
 ولي امل في اجدان وقته \* واوشك ان يرضى نداء المطامعا  
 ووعدا اذا ملحن وهنا بروقه \* اذاك مع الاصباح سبها واما  
 اذا اوعد الجاني فصدق بخافه \* وكن بوقاه في المواهي قاطعا  
 وما للناصر ابن الاشرف الملك امره \* عن الكل مما عز بالبعض قانعا  
 ولكنه لو حاول النجم خلته \* بهمه العليا الى الجحيم طالعا  
 تساعده الاقدار فيما يريد \* ومن صدجه لا عنه رده خاضعا  
 كان له من عزمه خلف من ناي \* سلاسل تنسج جيده وجوامعا  
 غارام امر الايظن وقوعه \* لبعده المدا الارياها وافعا  
 فيا هاربا عه رويدا فعزمه \* كطلك اني سرت سار متابعا  
 فطرفي السما اوقع فلا بد ان ترى \* بكفيه اما كارها او مطاوعا  
 ومن فر قبل الليل ادركه المسا \* سواء تباطى سيره او تسارعا  
 تجاهد في الباري بنفسك دوننا \* وتسهر ايلادون من بات هاجعا  
 وتعب فيما يسخر به الوري \* وتسرى فيما يسى كغيرك رادعا  
 تعجب غر حيت يمت جعفرا \* وعدت ولم تترك رباها بلا فعا  
 وجعفر لم يدنب ومزده كفه \* وايع لم يصبح لهامك نازعا  
 دعوت قلبي طائعا برجاله \* وكان له عذر عن الوصل مانعا  
 وليس له عذر سوى الجبن وحده \* وذلك داء لادوا منه نافعا  
 فلما دنوتم نحوه ازداد خوفه \* وعاد سعادك العقم ناقعا  
 ويوم اليه كي تفر فوء آده \* فطار مطارا لم يكن منه واقعا  
 واقل يستدعي بعهد عرفته \* وما كان عهدك في الناس صامعا  
 وقال خذوني ان اخذتم بحجة \* وان لم يكن ذنب فراعو الانشرا  
 ولما رايت المرء تدصان نفسه \* واكرهما عن ان يكون محادا  
 وهت له من نفسه ماملكته \* فحى وقد مد اليدين وزما  
 وما كنت في سمك الدما متاوتا \* اذا لم تجد نصاعا على الخلق طعا  
 ملكك ولم تام وكانت ودائع \* فصنت لحمد الله ناك ابو ذامعا

❖ وقال ايضا جده في سنة تسعة عشر وثمانمائة ❖

في لخط عينيه سكر من رحيق فمه ❖ قدزاده حوامطار على حومه  
وقد جرى تبرخديه بوجتسه ❖ ماء به از داد جرانخد في ضرمة  
استغفر الله ما خداه من ذهب ❖ والبار لا تلتقي والماء في اده  
بل حرة الخد من اسياف مقلته ❖ لان من فتلت لوثته بدمه  
اذا تشنى كغصن فوق حقف نقي ❖ يهتر من قرته لينا الى قدمه  
وكل كعب كحق العلاج تحسبهم ❖ من غير خرطو ادال الفطا بفمه  
والحال في الخدنا طور اقام به ❖ يحمى از هور كبعض الرنج من خدمه  
كان مبسمه من عقد جوهره ❖ وعقد جوهره من در مبسمه  
جسيى وعينه كل مثل صاحبه ❖ يدي له مثلما يديه من سقمه  
لكن باجفانه سقم بلا الم ❖ وسقم جسمي تشكو النفس من الم  
واللحط واللفظ منه ساحران فخذ ❖ من لخط مقلته حذرا ومن كله  
ياسا كنى سفع سلع ادر كوارجلا ❖ الموت في خلفه والموت من امه  
يشكو هواكم ويا با ان يفارقه ❖ ويلاه من حككم ويلاه من عدمه  
فسائلوا الليل عني فهو يخبركم ❖ بما تعلقني الاشواق في ظله  
لا شئ احرى من الاهواء تاخذني ❖ في ارض اجد عدوانا وفي حرمة  
وسيفه صير الراعى سوائمه ❖ يستامن الذئب في الليد اعلى غنمه  
وصان من بالعرا عن من يهم به ❖ صون الغيور ذوات الريب من حرمة  
الناصر الملك ابن الاكرمين ابا ❖ والفرع عن اصله ينش وعن كرمه  
انظر اليه تجد ما لا تحيط به ❖ علما وان كنت من اهليه او حشه  
وان ظفرت بتقريب فكن ادنا ❖ تسمع بها كلما يرضيك من حكمه  
وخذ ظواهرها وافش بواطها ❖ تجدلها ما خذا يسبك عن هممه  
يا من يخادعه فيما يحدثه ❖ بادى حديثك ينسبه بمكتمه  
ان كان سيمك الاسرار تكتمها ❖ فاجد فهم ما اصمرت من شمه  
نطوى عرائمه الديا ادا سمعت ❖ بان ليثا بارض هاح في اجه  
ما اعد البيض حتى لم يدع عقا ❖ على اعوجاج ولا نفاعلى شمه  
فكتمه اليوم اغت عن كائمه ❖ فعلا ورن بما صمن من نهمه

فما يمر بارض لانبات بها \* الاسقاها الحيا الوسمى من ديه  
وانبتت منه واهتزت به وربت \* وبارك الله للاقوام في قدمه  
ولم يزل حاكما بالحق يعضيه \* ومن ابى حكمه روى الثرى بدمه  
حتى استقامت رجال واهنت ام \* وانقاد للحق عاصيه على رغبه  
يحنو على الخلق في ذات الاله كما \* يحنو الكريم اذا استغنى على روجه  
مولى ولكن يرابعهم ويحفظهم \* حفظ الوديعه لالمملوك في خدمه  
فكلهم باسط كفيه مبتهل \* يدعوك الله ان ييقبك في نعمه

✽ وقال ايضا يمدحه يوم سكن دار المعام ✽

للصبر في مهجتي والهم معترك \* والطن فيك لد بها مسرح يزك  
اذا رها همت قال اصبري فانا \* على من كل شئ خفته الدرك  
ومن تكن يا ابن اسمعيل فزعه \* قضى له بالنجاة النجم والفلك  
يرجى الغنى بجوار البحر او ملك \* فانت جارى وانت البحر والملك  
انت الذى وفره صيدتى نصبت \* له حباثل راج حازه الشرك  
وما اخادعه الاتحاد على \* كانه الجد وهو الهزل والضحك  
هذى شباك رجى الان قد نصبت \* والنفس ترقب ما ياتى به الشبك

✽ وقال يمدحه ويهنيه بالعافيه من وجع اصابه ✽

الحمد لله جدا دائما ابدا \* لانستطيع بان نحصى له عددا  
عوفيت عوفيت من شان يموت ميت \* فلا مبالاه اهلا كان او ولدا  
انا القداء لمن نخلو الحياه به \* لكل حى وكل العالمين فدا  
ظنت اما ديك ان الدهر ساعد هم \* فحين عوفيت ماتوا كلهم كمدا  
فالله يقيق المعروف تفعله \* ولا يبق من الاعداكم احدا

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

يغرب حسن الراى راج ويخدع \* فيسعى وهل شئ سوى الخط ينفع  
اذا كان رزق المرء من فعل غيره \* فلا شئ من سعى الى الرزق اضيع  
هو الخط يمسى الصل ذا ومن الطما \* وقد شرقت بالرى فى الماء تنفدع  
ولو كانت الارزاق بالخذق كانلى \* بهما مشرع وحدى وللناس مشرع

ولكنها الارزاق لا الحزم في الفتى \* وان جل يعطيه ولا العجز ينفع  
الى الله اشكو ضيغم في حباله \* يحجوع وكلب مرسل يتضلع  
ودهر لاهل النص سلم وصرفه \* باشرافه في حرب ذي الفضل مولع  
نخبات له من احدر غم افه \* وشعواء من غاراته تتوقع  
اذا مد نحوى كفه قلت كفها \* فاني عليم ان عدت كيف تتطعم  
وحسبي صوت واحد يا لاجد \* اقل به ناب الخطوب واقرع  
ومن كابن اسمعيل الناصر الذي \* تذلل له غلب الرقاب وتخضع  
خليفة رب العالمين اقامه \* يسن لناني المكرمات ويشرع  
ويهدى اليها من اضل سميلها \* ويحفظ من اشراطها ما يضيع  
هزير يعد العار اصلاح جسمه \* اذا شيب بالافساد في الارض موضع  
جهاها فلو فاحت دماء بفترة \* لهابت ذياب ان تشم واضبع  
يطل ويمسى الذيب يعوى من الطوى \* ومسرحة الحدود وللشأ مرتع  
اذا مد ناس نحوها الطرف رده \* خيال سنان بين عينيه يلعب  
ترى رسل الاملاك من كل وجهة \* قياما على ابوابه تتضرع  
فذا كتبته مقبولة ومليكه \* يحجاب وذاني وجهه الكتب ترجع  
ومن جارسو لا منهم عاد نحوهم \* نذير ايراهيم ما يراه ويسمع  
يعود بما يصحى من السكر ملكه \* وينهاه عن ذكر الحال ويردع  
ومن خص بالاعراض منهم وجاءه \* وعيدك انسى جفنه كيف يجمع  
وضاقت كضيق السجين عنه بلاده \* فاعنده فيها جنبه مضجع  
وقد جربوا في الحرب والسلم اجدأ \* فافيه الاحين ترضيه مطعم  
صدوق اذا ما نوا ونوب اذا كبوا \* حفيظ اذا حانوا اليهود وضيعوا  
نشا في العلا كهلا وظفلا ويا فعا \* وكانت غذاه وهو في المهد برضع  
متين القوى ارسى من الطود حماه \* اذا هب ريح الطيش لا يترزعزع  
يدين بان المكرمات فرائض \* وحق يؤدى ليس فيها تبرع  
فيا ابن سليل الملك يا عنصر العلا \* ويامن به يعطى الاله ويمسح  
انا الساطم العقد الذي ليس بنبغى \* على الجيد الاجيد عليك يوضع  
اسرك في نظم وارضيك ناثرا \* ولي شاهد من هذه ليس يدفع

فالزمانى جامع لاعنانه \* بكفى قابليه ولا هو طيسع  
ومادائك من حقى وهذى مدائى \* تقاط لها حجب التلويب وترفع  
وقال ايضا يمدحه ويحبه على اخذ حصين الحيشى ونزوله زبيد سريعا \*

فى كل يوم عارض لك يملر \* خطا العدامه الخبيج الاجر  
البرق فيه البيض والرعد الوما \* وسحاب وابله العجاج الاكدر  
هطلت وروت ارض جبر سحره \* فكانهم لما عصوك استملروا  
ولقد دعوت بهم لعلك اسمهم \* القوا بايديهم وهم لم يشعروا  
انذرتهم يوما راوا اماله \* فى غيرهم لو كان فيهم مصر  
لكسها الاقدار تعنى ان حرت \* طرف الصبر ويعمل المتذكر  
كانت تطن الامر سهلا جبر \* حتى رارك فهاهم ما انصروا  
سالت عليهم بالصورام والقسا \* تلك الاكام وفام فيها العيسر  
وراوا امور الانطاق فها لاوا \* من هولها الماروك وكبروا  
واستسلوا الموت حدا واقع \* عقرت قوائمه وهذا يعقر  
وتعافت فيهم رماحك والسا \* هاديك تسطهم وهذى تنثر  
والهام تسجد كما صلت بها \* وركن يضك والحدود تعمر  
وبحا امام البيض منهم من نحا \* عربان يدرفومه ويحذر  
حتى ادما السيف قصى بحه \* منهم دعاهم وهو منهم يقطر  
من كان معرورا بنعة حصه \* فلشدا ما اعترت بذلك جبر  
فاقبل على الصغراء واقطع حصها \* عما وفى الخضراء انت محير  
لاذلل الخضراء عدا من مصرع \* ترد الطبايع الرقاب وتصدر  
ان لم يعلها الرمح من رجاحة \* فى الجوى يد بها السعود فتكسر  
عدد وقلل ما استطعت فمهرها \* مما تعدد يا حيشى اقصر  
لعمري بالمر من مستيقظ \* ومانه ومانه لا ينكر  
يدى فيقطر للحيامن وجهه \* ماء به نار الحروب تسعر  
فاحدره مستمرا ورد من خوفه \* فى الحرب وهو على العدا تفر  
فالسيف يخشى حبه فى نجره \* وادانجرد فالحصاة اكر  
فمر الملوك والرسول واحد \* لسنى الرسول وكل ملك مفخر

الناصر الملك الذي ما فوقه \* في الملك الا الواحد المتكبر  
من لا يعد ولا يحسد فخاره \* والقطران عدته لا يحصر  
يا ابن الملوك الصيذان كواكب السعراء قد طمرت بجالا يطفر  
وتوصلت بالخط منك الى هوى \* ما كان قط على فواد يخطر  
ان اصبحت لزيد عندك ضرة \* فن الضرائر مادة لا تؤثر  
فاقسم اذا لزيد قسمة مصنف \* ان كنت معها واحد هالا تنصر  
والحق ان تقضى لها من كل يو \* م سنة وبكل شهر اشهر  
ما كان طن ريد فيك نازها \* تمسى لديك بضرة تنضر  
اعرضت عنها واستعصت وصلها \* اخرى وماكل الاحبة تهجر  
وباهلها من فرط وخدمانها \* فلهم عيون ندمكم لا تنظر  
انت الشفاء وهل اعز من الشما \* عدد السقيم وانت روح آخر

\* وقال ايضا يدحه على لسان بعض اصدقائه من علمان السلطان \*

يا من نعماء لحي نانت ودمي \* والله ما انا في صبح متم  
وانني لك مالا خلاص في عملي \* والود اشهر من نار على علم  
ما اصادق الا من يصادقه \* ولا الاثم الا صادق الخدم  
ولا هجمت على ما انت تكرمه \* فاقرع السن حيرانا من الدم  
ولا تعمدت مالا ترتضى اندا \* وما جرت به افكارى ولا همى  
ولا هممت ولا حايت منهما \* لا والدي علم الانسان بالقلم  
استعمر الله الا ابي رحل \* عمرت عن شكر ما تولى من العم  
ولست ممن اكفى عن اقل يد \* ما قدر شكرى وما نسعى وما حدى  
المن لله والسلطان اجمعه \* على والنص والتقصير من شيمى  
من ذا الذى عنك يعينى فاوره \* على رجاء ياركى وما ترمى  
لاخلق اولى دان ربى الا نام له \* من الرى ادا مارا نالههم  
وبات وهو المطيع الرمطرحا \* يعدني آتى من راء القدم  
اذا رايت هوانى بعد تكرمتى \* وقد سمعت قياى جلة الخدم  
اكاد اتل نفسي ثم يعنى \* على نانت اوفى الخلق بالرم  
وان ارآك الحسنى ميرة \* عدد السانه من السحم والرم



وهون الامران لاعين مبصرة \* الاتفرق بين النور والظلم  
 لا اختشى سرقا في المهجر من ملك \* احكامه كلها تبني على الحكم  
 فيوم هجرك مثل العام عند فتى \* اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عي  
 يا ايها الملك الفرد الذي انتظمت \* له محاسن ملك العرب والعجم  
 الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الفضل بن علي مالك الامم  
 الصارم الخدم ابن الصارم الخدم ابن الصارم الخدم بن الصارم الخدم  
 ارحم فواد محب انت ساكنه \* امست تقلبه الاهوى على الضرم  
 يشكو اليك وقد كنت الرحيم به \* سقما وانت الذي تشفى من السقم  
 ما كنت احسب ان الدهر يجمعني \* بالنأي والبعد قبل الدفن في الرجم  
 لكنني وانق ان سوف تدركني \* منكم يد تبتدي بالفضل والكرم

✽ وقال ايضا مدحه ✽

ولعت به كبد ر التم يبدو \* فيغشى بالضياء وفيه بعد  
 يقربه اذا باشط ود \* ويبعد اذا مازار صد  
 فما يخلو من الهجران قرب \* لديه ولا من الاخلاف وعد  
 تدان كالتثنائي ليس يطفى \* به من حر قلب الصب وقد  
 اذا قال الهوى لا بد منه \* اجابته السوى بل منه بد  
 لديه الجد من سواى هزل \* وعندى الهزل من برحاء جد  
 فلا انا منه في ياس مريج \* ولا طمع له امد يحد  
 اطلت على صروف الدهر عتي \* وهل عتب به صرف يرد  
 فما حاولت امرا فيه الا \* تعرض منه لى خصم الد  
 فيازمنى اهل هذا اتفاق \* فارجو العودام ذامنك قصد  
 لقد اسرفت في تسلل خطى \* وزدت اما لهذا منك جد  
 وما عدى اسات الي قصدا \* ولا هذى الجباية مك عمد  
 فملك ليس يخفى عنه انى \* لا جد ابن اسمعيل عبد  
 لماك لم يكن من قبل ملك \* يقاربه وليس يكون بعد  
 يهول جليسه رايا وحكما \* ويهت من له نظر ونقد  
 فحلف انا لرب ان لا \* يدسا لاجد في الارض ند

وثوب عند فرصته ولكن \* جميع زمانه فرص وسعد  
 فمأنحصى ولا تحصى الا عادي \* وقائمه وان شئتم فعدوا  
 اذا انقضت يد بالفور سرجا \* ليركبه تنزل منه نجد  
 وفضلت الجسوم طباً وسهر \* فتلك تخطيط ما الاخرى تقدر  
 فكهم هام مطيرة وساق \* وكم كف مطرحة وزند  
 هنالك قرخص التلى وتغلو \* على المرء الحياة لمن بود  
 له جنندان من سيف ومال \* فكلهما لحاجته معد  
 فذا من اذا ما قيل حرب \* وذا من اذا ما قيل وفد  
 عدت قبيلة ضلت هداها \* وفات زعيمها راى ورشد  
 اتطلب سيفه والموت عد \* وتترك سوحه والعيش رغد  
 وجعفر فرشبجانا مليا \* وما يحكى اسمه كذب ورد  
 لقد وافى فقضت عليه بحراً \* له بالفضل والاحسان مد  
 وراح مطوقا نعماً بعيد \* من الولد الحلال لمن جمعد  
 اباد فى الرقاب لها عهد \* وثاق لا يحل لمن عقد  
 فان شكرت فاطواق وعقد \* وان كفرت فاغلال وقيد  
 وخير القوم احفظهم عهدا \* وما لفتى لثيم الجد عهد  
 اذا كفر الصنيعة شيخ قوم \* فلا تحفل به قال شيخ وغد  
 وطهر منه ارضاحل فيها \* لعلك ترتضى من تستجد  
 وان تك هفوة منه فسامح \* فما من هفوة للمرء بد  
 واولى من تواليه ولى \* واجدر من تغاضى عنه عبد  
 وصدرك كالهفوة وكل \* له فى فضله امل وقصد  
 وقربك جنة ونواك نار \* وسخطك شقوة ورضاك سعد

\* وقال ايضا يمدحه وهى من محاسن شعره \*

اذا هارسولى فاسمعوا ما جراه « لقد رايتى لما سمعت مقالته  
 راته فقلت انت من بعض رسله « فقال نعم قالت فصص لى حاله  
 فقال كئيب التلب قالت لجسمه « فقال نحيل من راه رثاله  
 فقلت وزدنى قال اما نهاره « فيبرر واما ليله لا كرى له

فلما وعت ماقال قالت قتلته \* وان دام هذا راح لالى ولاله  
ووالله ما عارفه هن ملالة \* ومن ذاك بناء قل شماله  
ولكن وشاة كثروا فى حديثهم \* فبعد القوم احر موفى وصاله  
فان صدقت فيما تقول فالحا \* اذا حدث الواسي تسبغ محاله  
واما نأى يوم شد وادحاهم \* راي الدمع فى عيني فشد رحاله  
فقلت له ارجع قال اسكنت موضعي \* عدوى وتدعوني قال وماله  
الى اين تدعوني ومالك مقلة \* تحف ولاشوق يربحى زواله  
وقلبك قلب كلما قيل قدانى \* من الشوق جيش قال باي اقاله  
فعد يارسولى نحو ليلى وقل لها \* فتاك على هذا الجفة الابقاله  
فان كان من خوف عليه هجرته \* فاكثر ما قد خفت بالهجرنا له  
اعيدى عليه الروح بالوصل ساعة \* وبفعل واش بعد ما مباد له  
فما زلت التى منسلا بعد منسلا \* فله قلبي ما اشدا حتماله  
اسالم صرف الدهر وهو محارب \* وامسى وحيدا وهو يعي رجاله  
لقد اسرفت فى نحس حظى حوادث \* تعد على الانسان ذبا كما له  
ما طلب نارى من زمانى باحد \* من كان ذا ثار كنارى سعى له  
فا اجد ممن يضيع جاره \* ولكنه ممن يضيع ماله  
سلوا عن عطايه خرائن ماله \* ولا ترحوا حين تشكو نواله  
فلو لم تفرغها عطايه لم تبت \* تقبل افواه الملوك نعاله  
به فاقتدوا يا طالبى المجد والعلا \* ولكن بميدان تنا لو اماناله  
اخو عز مات ايد الله سعيها \* وذو سطوات وبلى من تتضى له  
فتى لم يضع حزم ولا بات نادما \* يلاحظ عقي الامر لا مشنى له  
وقور اذا خفت حلوم ذوى النهى \* وقد هال خطب قلت لاشئ هاله  
سمعنا باخبار الملوك فلم نجد \* لا حجة نا ثان يكون مثاله  
ملوك وزنا الالف منهم بواحد \* فحقوا ولم نحصى بوزن خصاله  
تسير العطايا والمنايا امامه \* لمن رام جدواه ورام نزاله  
هنيئا لا سمعيل ما بلغ ابنه \* من الرتب العليا التى شادهاله  
لقد طال اسمعيل فخرا باحد \* والسحب فخرا بالحيا لا انتهى له

اذا ما انتهى نحو الملوك تخاضع \* نجوم السماء الزهر في اقسماله  
نمته ملوك ستة قد تناسقوا \* تناسق منظوم امننت اختلاله  
فاجدهم فيما علمناه اجد \* يميل مع المعروف حيث اماله  
وقاه الله العرش مما يخافه \* واكرم مثواء وانعم باله

✽ وقال ايضا يدحه وهو في محطة المدار ✽

خذوا لي من الا لحاظ انا على عقلي \* ولا توقعوني في يد الا عين النجل  
فالي على سحر الواحظ من يد \* كفا واعطالي موت من قتلت قبلي  
ومن سحرها من عذبت استرادها \* ومن قتلت قال اذهبي انت في حلي  
رمتني بعينها فلم تخط مقلتي \* ولا لذلي شبي كذا لذلي قتلي  
فلاذقت ما قد ذقت ساعة فوقت \* سهام المهوى تلك الواحظ من اجلي  
وعاذلة قامت بليل تلومني \* قتلت لها الموشيت اقصر من عدلي  
فربحك في هذا الملام عداوتي \* اذا اللوم لا ينسى هواء ولا يسلي  
اذا رمت اسلوها تعرض بارق \* وهب الصبا الجدى فاستلبا عقلي  
فيا من اطالت عمر سقمي بهجرها \* خذي وذري وابق على من القتل  
صرمت وما اذنبت جبل مودتي \* وجلتني بالبين ثقلا على ثقلي  
وشردت عن جفني المنام لتقطعي \* على طيفك الساري الطريق الى وصلي  
ولم تتركى يا هند للصالح موضعا \* رويدك ان الحب يبلى كما يبلى  
غدا تحكم الايام بيني وبينها \* ولا بد بعد الجوز من حاكم عدل  
فان عشت كافيت الصدود وان امت \* فكم حسرة تحت الثرى لامرئ مثلي  
اذا كان هذا وصف فعل احبتي \* فلا فرق ما بين المعادين والاهل  
وما لي الى الايام ذنب اعدده \* يلي ان لي ذنبوا ولكنه فضلي  
فان هي لم تغفره عذت بمن له \* تقوم صروف الدهر حفا على رجل  
من زلزل الارض العريضة باسه \* وطبقها بالخليل تعدوا وبالرجل  
ملك البرايا الناصر الحق اجد \* سلالة اسمعيل وانظر الى الاصل  
تجد تحت افي الملك اعرق خيمه \* وفرعا الى السبع السموات يستعلى  
قضى الله ان مجرى القضاء مراده \* وان يبدل الاعداء عن العز والذل  
وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى \* وان لا يجارى في كمال ولا فضل

تهم ببعض الامر فيما تريده \* فتظفر من فرط السعادة بالكل  
سلوا من ظل يحمو مداده \* ويكتب في اكناف اهليه بالفضل  
وحير لم حلت وحلت حصونها \* ومنهم رجال فيهم عدد الرمل  
لقد جاءهم ما لا يطاق لقاؤه \* وقلابهم جدوما الجند كالهمزل  
راوانه اما الفرار او الردا \* فعروا فرارا كان شر من القتل  
وكان لهم فيما يقال حشيمة \* فذلوا وضاحت حرمة المال والاهل  
حشدتهم في قعر حاشد لاردي \* وما صدع الاحشا كصادعة الشمل  
فليت لا سماعيل عيا ترى ابنه \* يسرابا اليوم في الاخذ بالدحل  
ويقلب اقواما عليه تغلبوا \* ويقتلهم في الحزن طور او في السهل  
ان غاب هذا الاليت عنه فهذه \* ضراعة قد ضوعفت في سطا الشبل  
ومامات اسمعيل ما عاس احد \* فعش الف عام تقتل الجور بالعدل

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عيون المهاددي سهامك من نحر \* فالى على رشق اللوا حط من صبر  
وانقى على الصب المتيم قلبه \* قد دراعه ما في الجمعون من السحر  
رمتني بعينها فلم تخط مقلتي \* وما كنت من الحاظها آخذاً حذري  
وما الحذر مغن والقضاء اذا اجرا \* اتى المرء بالقصان من حيث لا يدري  
بنفسى من خوف الوشاة احاجها \* الى كسر جفن العين والطر الشذر  
ومن صدقتني في الهوى وصدقتهما \* فلم تتعامل بالعرور وبالعدر  
الى مثلها يصبو الخليم صباية \* ويسهل مرقي كل ذي مركب وعر  
وما هجرتني عن قلى فالومها \* لقد كلفت ما لا نطبق من الهجر  
الى الله اشكو ان في القلب لوعة \* تقلب احشاء الحب على الجر  
واجفان عين قد تجافت عن الكرى \* فالتفتي الاعلى دمة تجرى  
سلوا الليل يخبركم دجاء باننى \* ابنت سمير الجيم فيه الى العجر  
ابت مقلتي الاجبانة الكرى \* فواخجلتني هل لى الى الطيف من عذر  
شرت الهوى حتى سكرت وزادنى \* تباعد من اهواه سكر اعلى سكر  
برانى الهوى واستاصل البين مقلتي \* فاصبح ملقى لست اجرى ولا امرى  
فواعجب بالبين يطلب مهجتي \* طلاب حقوق لانيام على وتر

ويوسعني جورا والجور دولة \* محي الذكر منها قاتل الجور والفكر  
 امام الهدى والناصر الملك الذي \* ناسيا فيه مدت يد القمع والنصر  
 تتيه المعالي حين يحمد اجد \* ويشمخ انف الملك من نخوة الفخر  
 به التف شمل المجد واجتمع الدى \* واصبح عقد الملك منتظم الامر  
 خليفة رب العالمين على الورى \* ونائبه في الفع للخلق والضر  
 سعى يا فعا سعى الكهول الى العلا \* وهو ابن خمس مع وراء من العشر  
 وسطوته نخشى ونعماء ترتجى \* وفي يده ما شامن الفع والضر  
 اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه \* وكان لنا عوننا على نوب الدهر  
 ينال من الاعداء ما هو طالب \* باسيافه لا بالمكيدة والمكر  
 ويانف من تدبير اى وحيلة \* لغير المواضى البيض والاسل السمر  
 طليق الحيا باسم الثغر عنده \* عطسا يا بلامن وعن بلا شكر  
 ومثل صلاح الدين من وهب المنا \* ورد المعالي النافرات الى الوكر  
 ومن هزم الاعداء وهى جحافل \* وقل جيوش العد في زمن الكسر  
 فمن حاتم الطائي من معن في الدى \* ومن عترة العيسى ومن عمرو في الكر  
 فالك مسباقي الى كل غايه \* واين عماد الماء من خضرم البحر  
 اذا اقتخر الطائي نحر عشاره \* ففخرك في بحر الالوف من التبر  
 وان فرعن صمصام عترة قرنه \* فكلم من جيوش عك فرت من الذعر  
 وما انت الا العين عم بوبله \* معاني الربوع الامارات مع القفر  
 ولم تتجيب بلده دون باده \* ولا خص قطرادون اخر بالقطر  
 فخف سيل حدوا كفه فهو مغرق \* تطل الرواسي منه تسبح في بحر  
 بلغنا به من دهر ما نريده \* من البع اللاتي شعت علة الصدر  
 فحين نقول الحمد لله دائما \* ولسانؤدى واجب الحمد والشكر

✽ وقال ايضا يمدحه وبهيبه حميد العطر ✽

ليوم مك والاقال يحرى \* احب الى الورى من الف سهر  
 وكل ليالى في الدهر صارت \* ليملك في الورى ليلا قدر  
 لعمرى ان يوما طيل يعرى \* اتيك اليوم سيد كل دهر  
 تسابق نحوك الاعياد شوقا \* ويندر في لقائك كل بدر

فمن يظفر من الاعياد يوما « بقربك نال فخرا اى فخر  
 وهذا اليوم ابرك كل يوم \* به هنى واين كل فطر  
 اناك مهتأ وانا بشيرا « اليك بطول عافية وعمر  
 فاصبح قد رقا شرفا عظيما « ونال رفيع منزلة وذكر  
 مشين لانجمله من كل فح « بمجائب كل ذى بروج  
 اقب شعائر الاسلام فيه \* بتقوى الله فى سروج  
 فاضيعت حق الله فيه \* ولا فرطت فى خير واجر  
 خرجت الى المصلى مستظلا \* لملك قاهر وعظيم امر  
 وحولك فيلق سد الفيا فى \* وعم الارض من سهل ووعر  
 والسوية وعقد مستعد \* ورايات خفقت بريح نصر  
 كالك فى جبال من حديد \* تلاطم فوقها امواج بحر  
 وقد سطح العجاج سم اوانارت « سحائب قسطل فى الجو كدر  
 فحين بدوت مبتسما تجلت \* قساطله واشرق كل قطر  
 وحر الباطرون اليك فيما « يحير كل ذى نظر وفكر  
 راوملكا يهول وعظم شأن \* بحسن تواضع من دون كبر  
 ووجها مشرق الاقطار يبدو « فينجل من سناه كل بدر  
 يسر الباطرين اذا تجلى \* بنور لطافة وضياء بشر  
 له فى كل طوق الف نعم « بها استقصى مودة كل حبر  
 وما يملو بعينك مثل وجه \* حباك بفضل احسان وير  
 وان الناصر الملك المرجا « لقاء لقاء يسر بعد عسر  
 صلاح الدين اجد من تعالى \* عن الكفاء فى بدو وحضر  
 له شرف واخلاق كرام \* تسر كانها سنوات خمر  
 فيا ابن الساقين الى المعالى \* روارب كل مكرمة وفخر  
 قليل ندائك يجرى السحب فيه « فكيف ترى يكون لديه شكرى  
 وما يحصى صفاتك من رواها « وهل يحصى عديد حصى وقطر  
 فعش عيشا يسره البرابا \* وتشفى فيه غلة كل صدر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عندى لوالد اجد ولاجد \* من بها امثلاث من العليا يدى  
 لاغروان ثلت السما بصنايع \* هذا يجمعها وذلك المبتدى  
 اناغرس اسمعيل لكن نبعى \* لم ترك الا فى خلافة اجد  
 عرفت عوارفه قناى فلم تزل \* نعم تراوحنى واخرى تغدى  
 من ابن لى حق يوفى شكرها \* نقد الثناء وحقها لم ينقد  
 فضحت مكارمه القريض فلم نطق \* مدحانوا فيها جراء عن يد  
 ياواردين حياضه ان المسا \* بين الصدور وبين ذلك المورد  
 فردوا فما ذل السؤال ببابه \* يخشى ولا تطويل عمر الموعد  
 هذا الذى ان تسئلوا اغناكم \* فضلا والاتسئلوه يتدى  
 لاخير الا فى عطاء فانه \* فيه العيم وفيه كسب السود  
 فاذا اتك اليوم منه عطية \* فارق قدوم الضعف منها فى غد  
 ملك اذا هز القناة تسددت \* فى الارض اسد الحرب اى تد  
 ماضى الشكيمة للحسام المتضى \* فضل لديه على الحسام المهد  
 لا يستنيم عن الدحول ولا يرى \* الامتابة العدو الابد  
 ويرى الحياة لحازم فى موته \* بين الصوارم والقنا المتقصد  
 من ذاتحد بالسلامة نفسه \* بلقا طبال بدمة لم تعقد  
 لولا القضا الاجال من اعدائه \* ما صادموا وهى الزجاج بجلمد  
 لادن من تلك الطبا ان الردى \* معها يحجور على الفوس ويعتدى  
 فاربا نفسك ابح من سطواتها \* ان السلامة فى لروم المسجد  
 اما دوال فما اءك بانها \* هلكت وان هى لم تكن فكان قد  
 انبت عها انها قد افسدت \* لكن غير حيا تما لم تفسد  
 امطر عليها الخيل تمطريرة \* وارق عليها بالسيف وارع  
 واجرى الدما فى الله من اعدائه \* واضرب بكل مقف ومهد  
 واسبق منهم من يخبر من بقى \* عن مصرى واشهر حسامك واعمد  
 واداسرت مست عن متجور \* تثل امرءا لا يجسر الى باليد  
 يا ناصر الاسلام يا سلطانة \* يا اس المهد يا صلاح المقصد  
 دهرى يخاضعنى فصالح دنيا \* راكف بحس الراى كفى المتدى



وازجره أنى فى جوارك ينقم \* عنى وقم فى نصر عبدك واقعد  
فاذاراك مشهرا فى نصرى \* ترك التعامى واهتدت يده يدى  
انا عبد اجد يا زمان وجاره \* فعلام يادهرى تنليل تهدي  
انا آمن منه بعنى ذمة \* عندى لوالد اجد ولا جسد

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ابى الله ان يشقى بنصحك ناصح \* ويمضى سدى فعل القفى وه وناصح  
ورايك صبح يظهر الحق نوره \* عيانا وليل الشك اسود جانح  
سعى بى عدوانا رجال تعاضدوا \* فزور واشبهم وكثر كاشح  
وهمو ابسد الباب بينى وبينكم \* ولم يعلموا باباله انت فاتح  
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم \* وان سخطوا فالسر غادورائح  
رجعت وخفوا ان وزنت حديثنا \* كذلك ميزان النصيحة راجح  
اضعت لهم حقا لحظ حقوقكم \* وذلك امر اوجبته الناصح  
ولو انصفوا ما واخذوني بذنبهم \* فما خائن فيما تولاه رايح  
ابى الله ان القاكم وصحيفتى \* مسودة تقرا فتبد والقضايح  
حفظتكم فى الغيب والله عالم \* بما تنطوى منى عليه الجوايح  
ولا حلت عن عهدى ولا انا حائل \* ولو شهرت منهم على الصفائح  
سيظهر ما اخفى ويخفيه حاسدى \* ويعلم ابن المضمرات الصمايح  
ولى مطلب غير الذى تطلبونه \* ومر ما تخطاه النفوس الشمايح  
واهون ما القى اذا كنت راضيا \* اذاهم وتلك المنكرات القبايح  
بنفسى قلبا منك بالحلم مترعا \* اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح  
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة \* فان به تكفى الخطوب القوادح  
فما يستحق الحمد من دون اجد \* عليك اذا عد الملوك الجممايح  
واى عليك مثل اجد حلمه \* وهل يسوى البخران عذب ومالح  
وهل كابن اسمعيل الملك الذى \* انا مله بالرزق كانت مفايح  
فذا السيل من تلك النمامة فاض \* وذا البدر من تلك المطالع لائح  
فيا ناصر الاسلام يا من جلا عما \* بارائه والحق البلج واصح  
اغط حاسدى وارفع مكاني قريبا \* يسرك منى حادم لك ناصح

سأعيب من بعدى وانسى بمن مضى \* متى تصطنعنى فالسجيا مراح  
جزيت جزاء المحسنين عن الورى \* فلزلت تخمى دونهم وتكافح  
ومازلت ذا لطف وعطاف عليهم \* ومازال عيش الكل عندك صالح

✽ وقال ايضا مدحه ✽

الى كم عتاب دائم وعتاب ✽ ورسل وما يبدو الى جواب  
على غير ذنب كان منى هجركم ✽ ولو كان ذنب كان منه متاب  
هبوا الى لوجه الله ما فى نفوسكم ✽ على قى جبر القلوب ثواب  
ولا تسمعوا قول الوشاة فانه ✽ وحاشا كم ان تسمعه كذاب  
ارادوا عذابى فى هواكم وقتنى ✽ وما الحب الا فتنة وعذاب  
بحقكم يا هاجرين تداركوا ✽ عمارة جسمى اليوم فهو خراب  
ولا تشمتوا بنى ماذلين هجرتهم ✽ على كونهم ذموا الغرام وما بوا  
راو اما اقسى فيه فاستقبحو الهوى ✽ لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب  
وانى لارجو ان افوز بعطفكم ✽ واخبرهم انى ظفرت وخابوا  
فيا من اصعب لانتزال جفونه ✽ نصب دموا بالدماء تشاب  
وذى لوعة لا يعرف النوم جفنه ✽ ولا اقتلعت للدمع منه سحاب  
يسائل عنكم وهو يبدى تجلدا ✽ وتصرعه الاشواق حين يحجاب  
فيا ليت شعرى كيف يملك عقله ✽ اذا جاءه ممن يحب كتاب  
مساكين اهل الحب حتى عقولهم ✽ يخاف عليها ضيعة وذهاب  
محبتهم فى كل يوم جديدة ✽ واحبابهم طول الزمان غضاب  
وما حسبه فى الهوى جاء ناقصا ✽ فليس بنى للعاشقين حساب  
فلو الهمو ارشدا ولا ذوا باجد ✽ لذل لهم صعب ولد جناب  
بذى الفتكات البيض والضيعم الذى ✽ له البيض ظفر والغواسل ناب  
صلاح البرايا الناصر الحق اجد ✽ اذا خذل الحق المئين صحاب  
جواد اذا اهللت سحائب حوده ✽ بدالك شئ من نداه بحساب  
ففى كل جزء من انامل كفه ✽ بحار من الاندالهن عباب  
اخو عزمة لا تنقى سطواتها ✽ يصيب اذا ثارت وليس يصاب  
وذو سطوات لا يبالي اذا عدا ✽ از مجرليث ام اطن ذباب

خفي بذب الكيد يعمل رايه \* فيمضى وهل يحطى الرمي شهاب  
 له فكر بين الغيوب يديرها \* فيرفع ستر دونها وحجاب  
 له الراية البيضاء سير امامها \* من النصر والفتح المبين نصاب  
 له هزة عند المديح وضعة \* تبشيرها قبل الرعاب رعاب  
 فيا باسط المعروف يامن نواله \* مناديه من اقصى المكان يحاب  
 اذا سدد عن راجيك باب بداله \* بفضلك باب لا يسد وباب  
 وعادتك ان تجبروا من كسرتم \* فيعتاض من معروفكم ويناب  
 ولى فيك عما فوتوه اعاضة \* والت لثلى موثل وماب  
 فكم حادث وافادعونكم له \* ولائت خطوط منه وهى صعاب  
 فغش سالما مادامت الارض غائما \* لباسك فيها صحة وشباب

✽ وقال ايضا مدحه ✽

الحمد لله حدى ليس يحصيه \* هذا الزمان الذى كنا نرجيه  
 عشنا اليه فشهدنا باعيننا \* محاسن الدولة الغرا التى فيه  
 وعادوت اوجه الايام بهجتها \* بملك احد اذ شيدت مبانيه  
 الناصر الملك الميمون طائره \* من ليس ملك على الدينايكافيه  
 لقد اسفنت لاخوان لناسلفوا \* وعيشنا الغض لم تنطف مجانيه  
 مضوا ولم تاخذ الايام زيتها \* ولا جرى الماء منها فى مجاريه  
 ياليت اعينهم بعد الممات ترى \* كرامة نحن فيها من اباديه  
 لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك \* لاشئ غير رضى الرحمن يرضيه  
 وانما جددت من بعد ما سلفت \* قد البستنا لباسا ليس نبليه  
 وكف ايدي العدا عنا وايدينا \* عنهم وامن كلام اباديه  
 فالذيب والشاة فى ايامه اصطلحا \* صلحنا فى التعدى عن تعديه  
 وكل يوم جدواه ونائله \* فى ماله غارة شعواء توهيه  
 قاله والمعادى منه فى تعب \* فلا يسل واحدا عما يقاسيه  
 احاف اعداءه حتى لقد غبطوا \* من مات اذ مات لا تحشى مواضيه  
 كذلك المال لولا السيف يجمعه \* كانت عطاياء يوم الجود تغنيه  
 محاسن وسجايا فيه قد جعت \* خيرا كبيرا وفضلا ليس يخطيه

مهذب الطبع زاكى المحتشى يقط \* لا تخرج الكلمة العوراء من فيه  
 مرا الكاسر صعب حين تفضبه \* حلوا الشوائل سهل حين ترضيه  
 فليخذرن العادى منه طارقه \* فالسيل بالليل لا ينبجى مفاجبه  
 وليعتصم منه بالتقوى محاربه \* فانهامنه قبل الأسر تنجيته  
 جافى المضاجع مصفى السمع متصب \* يجيب مسئلة من لا يناديه  
 لا يخبث شئ كذبافى القول مادحه \* ولا يرى خيبة فى القصد راجيه

✽ وقال ايضا يدحه وبهنيه بالظفر باين نجاح ✽

هزال السرور معا قد التيجان \* وثنى معاطف ملة الايمان  
 جللت الفئوح على الانام لاجد \* بعد الفئوح ذوابل المران  
 وطوت حزون الارض بعد سهولها \* طوى السجل وحزن كل مكان  
 وجرا لسعدك خارقات لامرا \* فى انها بغضاية الرحمن  
 جردت سنجراس فى امر عنى \* والله جرده لامر ثان  
 وافا مغير اليس يعلم ما الذى \* وافى له حتى التقي الجمعان  
 هجم العدو موافقا بقدمه \* لشقائه وسعادة السلطان  
 لو كان ميعاد الما خلنا هما \* فى ذلك الميقات يلتقيان  
 ولا سترافى السمع قد جاؤا الى \* رشديغير لذلك الشيطان  
 اعجوبة ما قط كان ولا يكون \* كمنلها فى سائر الازمان  
 لله سر فى علاك وهذه \* جاءت لهذا السركا العنوان  
 نعم ملا جفئك بعد هذا واقفا \* بالله واشكره على الاحسان  
 والى السلاح فان سعدك قد كفى \* فاضرب به واطمن وبت بامان  
 خذ ما اتتك فقد اتتك مواهب \* منه بلا كيل ولا ميزان  
 لم ترض غير السيف خدنا والظبا \* يامن نداه وسيفه اخوان  
 يامن اقول وقد علمت بانه \* لجبال حير والمداد يعانى  
 بين الجبال اليوم بحر ثامن \* يجرى جلامدها وبحر ثانى  
 الناصر ابن الاشرف السامى الذرا \* ملك الملوك وفارس الفرسان  
 كل الملوك لديه حاشى قومه \* اضحوا كالقافى بغير معان  
 فضل الملوك على حدائة سنه \* فضل ابراهيم سائر الحيوان

اغنت ظباء الموت عن اعوانه \* فغشى باعداه بلا اعوان  
 وعن الظبا يغنيه سعد لم يزل \* يرمى العدا بنوايب الحدائن  
 يامن يحير على صروف زمانه \* خذلى بشارى من صروف زمان  
 وضع الخمول على نباهة منصي \* وملا يدى لكن من الحرمان  
 تمسى تعالى اضاليل المنى \* منها المظل الوعد والبيان  
 قد اسرفت فى بنحس حظى ثم لم \* تقنع بنحس الحظ والنقصان  
 مالى اخاف من الزمان وصرفه \* وعلام القاء بقلب جبان  
 هلا استجرت باحد فاجارنى \* وشكوت جور صروفه فكفانى  
 يامن اذا ما قلت غير ماذق \* ادعوا القريض لدحه فأتانى  
 انى انزه عن سواك مدائحى \* لك عن فلان صتتها وفلان  
 لا استبج الشعرا فيكم \* وبه لغيرك لافوه لسانى  
 عندى لكم مدح اذا ما انشدت \* هز السرو رمعاقد التيجان

\* وقال يمدحه ويذكر دخوله ابن نجاح مدينة زييد وقتله فيها \*

هم انت بخوارق العادات \* وبكل معجزة من الفتكات  
 ما هذه لعلاك اول اية \* ظهرت عجائبها من الايات  
 لك كل يوم فى عدو وقعة \* وودبعة فى بطن كل فلات  
 يا ويح احق غرقوما مثله \* القوانا يديهم الى الهلكات  
 استحسنوا زرع الخلاف وما دروا \* ان الحصاد وراء كل نبات  
 وتها فتوا مثل الفراش على الظبا \* ورموا حناجرهم على الشفرات  
 فغدوا حصيدا للسيوف تكدهم \* فتكبههم صرعا على الهامات  
 ظنوا القلوب تسل منك اليهم \* هيبت تلك خرافة هيبت  
 انت الحياة فن يميل الى الردى \* ويحب بيع حياته بمحات  
 تؤلول بنى كان اطلع راسه \* فحسمته قبل انتهى الغايات  
 الان طأ طأ كل غرراسه \* متواضعا وصحى ذوو السكرات  
 علموا بانك طود عز سامخ \* فى الافق لا يوهيه قرع صفات  
 قد كان خبط فى الحساب واهله \* فى هذه وهم ذوو الغلطات  
 زعموا بان فتى سنبش دعوته \* بين الورى فى هذه الاوقات

السيف اصدق لهجة فاستغنى \* بتحريك كيف النجم في الطلبات  
لا تستصني بغيرا رآء الظبا \* فيها استقامت قبلة المملوات  
لولا السعادة عرضته خلفه \* يوم اللقاء لطار في الهبوات  
ما كان اطول عمرها من دعوة \* لولم يعاجل حبيلها ببينات  
سكنت اراجيف الكمانة وانجلي \* بهلاكه عنهم صدا الشبهات  
الله اكبر ما كا جد قد آتى \* ملك ولا ملك كا جد آتى  
الناصر ابن الاشرف ابن الافضل ابن على المجاهد سيد السادات  
يامن اطلال بذى الخلافة باسه \* ورقى بها في ارفع الدرجات  
في النفس حاجات وفيك فطانة \* تدري بما في النفس من حاجات  
حسى السكوت وقد علمت بمن له \* همم انت بخوارق العادات

✽ وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد ✽

ما كان حق محبكم ان يهجرا ✽ ويخص بالاغراض من بين الورى  
نقل الوشاة فكدر واذك الصفا ✽ بالمكروا خلتقوا الحديث المعترى  
نسبوا لى الغدر وادعوا الوفا ✽ لاذاق طعم رضاك ما الاغدر  
من لى بامر فيه ينكشف الغطا ✽ ليسين ظاهر امرنا والمضهر  
امرى وامرهم وان هم ستروا ✽ ماستر والابد من ان يطهر  
ببنى وينهم وحقك فى الوفا ✽ بالعهد ما بين السريا والثرى  
ما شاهدت عيناى اسجع منهم ✽ واشد اقدا ما عليك واجسرا  
نصبوا العداوة لى جهازا حيث لم ✽ اجعلك عنهم فى الحقوق مؤخرا  
وتوعدونى عند كل مبلغ ✽ لاعدود عن نصيحى فلم اك مفكرا  
وعلمت ان رضاكم فى سخطهم ✽ فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا  
ان الحكيم اذا لم يحسمه ✽ دآن مختلفان داوا الاخطرا  
واخذع بمن قد وثقت بنصحه ✽ ذنب يكون اجل من ان يغفرا  
شلت يد الساعى لقد جاز المدى ✽ كذبا وحرف فى الحديث وزورا  
واراد ستر نصائحى فتكشفت ✽ عما يسود وجهه بين الورى  
هيهات ظن بان يغطى كفه ✽ وحه الصباح وقد انا روا سفرا  
ظنوا بان القول ما قالوا به ✽ جورا وعد لا انرا ع ولا مرا

ونسوا بان وراءهم ملك يرى \* في المشكلات تراه مالا يرى  
 يقظ اذا اعترض المقال اعاده \* نظرا واجرى الفكر فيه تدبرا  
 لا يستمال الى الهوى بخديعة \* كلا ولا يعبى بتخطب ان عرا  
 ملك ازمة امره يمينه \* ما باع فيهن المشير ولا اشترى  
 الباصر الدين الخفيف بسيفه \* وابن المهد للوك المخرى  
 اسما الورى فرعا وازى محتدا \* واجل سابقة واصكرم معشا  
 هل تطمع الدنيا باخر مثله \* هيهات ذاك بياها لن يخطرا  
 بهر العقول بهاءه وكاله \* فضلا وحق لئله ان يبهر  
 اشدد بعروته يدك اذا عرا \* خطب فعروته الوثيقة في العرا  
 لا تغتر بسواه فيما يدعى \* فالصيد كل الصيد في جوف الفرا  
 قالوا ارضنا واسخطه نحم فاننا \* نرضيه عك وان قسى وتمرا  
 قالوا وان اسخطتنا لم تنفع \* برضاء عنك وان بلغت به الذرا  
 هاتيك دعواهم وقد جرتها \* فوجدت ما قالوه قولامفرا

❦ وقال ايضا يمدحه على لسانه ❦

قليل لكم نفسى وان كثرت عدى \* اذالم اجد عن بذل نفسى من بد  
 اجود بهامن غير من عليكم \* واقدم في مرضاتكم بالغاجهدى  
 فاني في قوم اذارت نصيحتهم \* اكن كالذى يستمخص الماء للزبد  
 احاول صدق من فتى غير صادق \* واطلب ودامن فتى غير ذى ود  
 اذا ما سدد دامن فتى باب مطمع \* اتانا بابواب تجل عن السد  
 فياليت نخدومى فدته جوارحى \* يرى ما افاسى وهو منه على بعد  
 فوالله ما اشكو هدوى وحده \* واني لاشكومن عدوى ومن جندى  
 فذا طالب مال وذا طالب دمي \* ما طرح نفسى في المهالك من عمد  
 فاوقها بين المسايا وقد دنت \* واولها قبلى واخرها بعدى  
 ابيت ادارى صحبتى خوف مكرهم \* واصبح من حرب الامادى على وعد  
 وانوى الثانى ثم اخشى ملاكم \* فاقدم اقدام الهزبر على قصد  
 فياليت شعرى ما يقول حواسدى \* اهل قدر ثواهم بقاة على العهد  
 اظن عدوى قدر ثى لى فقد رثى \* ورق لى القاسى من الحجر الصلد

ومالى خوف الموت والموت لازم \* وخوفى ان احيى ويستهمز لو ابعدى  
وللموت خير للفتى من حياته \* ومن هميشة ليست بمنجحة القصد  
هنيئالهم ناموا اليك بغبطة \* وبنت لداالاعداء منفردا وحدى  
يسامرفى من للاحب لقاءه \* فيوسعنى مدحاواوسعه رفقى  
ويحلف ايماننا واعلم حسنها \* فشانى ان اجدى عليه ولايجدى  
لعل صلاح الدين تعديه مهجنى \* يعوضنى بالقرب منه عن البعد  
فانال خيرا نازح عن جنبابه \* ولاخاف ضيرانا نزل منه فى سعد

✽ وقال يمدحه بهذه القصيدة العجيبة ✽

ان له فرط غرام واسا \* حتى صباوهو مشيب قداس  
والنمت الالما اليه لفتة \* لو صادفته وهو ميت لافتن  
بطلعة زادت على الشمس سا \* تجرى بكل فى الهوى سن  
ظبي ملاقلي هموما وشجا \* وما قضى لى اربا ولا شجن  
عن مثل عقد الدر يفترفا \* ان لم يهم فى حبه مثلى من  
افديه كم عقل لكهل وقتى \* اذ هله ذاك الحيا وقتى  
ابدله وجدا وببدي وحرأ \* وكلما استرضى تابا وحرن  
هاجرته ازداد هجرى ولعا \* راسله فسب رسلى ولعن  
فكم اقلسى فى هواه لعبا \* وهو مريح ان هذا لعب  
لم يبق لى ولا لصب ورعا \* ملاقة فيه وليسين ورعن  
قبلته فهل احاف ماثما \* وهل لذاك الظلم وهو ماثن  
لولا فتور فى لقاء وسجى \* ما وثق القلب هواه وسجن  
ولانتشكيت من الاين وحى \* ادادحى جح من اليل دحن  
صبرت نفسى عبدرق لاولا \* ورمت وصله فقال لاولن  
ينيك انى معه على سعا \* ما فى اعتراض لخطه لى من شفن  
لى عه ان اعرض فى الارض رها \* واحمد ما اعانى ولا رهن  
الملك الناصر من حسى مطا \* كرن واه لى ماوى وعطن  
ملك الى العلما اهدى من تطأ \* مافر دون وصلها ولا قطن  
تضرى اليها فى الفلا كل طحا \* بعيلق لوملحن الشم طحن



كم جار فضلا بارزا و كامننا \* وحل من عقد وكم وكى من  
 اذا بدا فى معشرله بدأ \* وامهم لم يبق روح فى بدن  
 لو قد فت ما شربته من دماً \* سيفه روت ربوعا ودم  
 داهية متى تصادف ذادها \* يهلك من داهنه وما دهن  
 لا بطى بهته حب رشأ \* عن قصد ذى بغى على العليارشن  
 متى تجد منا زلا ذات خوى \* فاجد الخوى واهلوا خون  
 هو المليك لم يفته سوددا \* ومفخر اولم يشنه سوددن  
 اذا الهوى الهاء عن كسب هلا \* عصاه فى الحالين سرا واهل  
 لا بوثرن عجزا على الحرن وطا \* ولا على الغربة ن هم وطن  
 خائفة قد اندل السى سدى \* والخوف امنأوالخروبوات هدن  
 نضجى على الخلق عطايه لها \* اذا سلوك الارض ظنت بالهن  
 مواهب ليست خسا ولا زكى \* دل كالحصا فليس يحصيهازكن  
 وفوده مل الحبيح فى مبي \* يعطونه جدا ويعطيهم من  
 من ياقه ياق من الرفق ابا \* برالذاك عنده الوفد ابن  
 فاسكن اذا قضيت منه منسكا \* فاكرم الوفد عليه من سكن  
 ان لم تجد من الزمان مرتكا \* فاركن اليه فهو من المرتكن  
 مدسدا ركن المجد لم يخشوها \* ولا اعتراه حورولا وهن  
 باملكا كالبحر ان فاض جدا \* ازرى بكسرى فارس وذى جدن  
 هل لك فى استدرالك عبد ذى جأ \* لا كالحما كاد يوازى فى جن  
 صيره الدهر عصا بلالها \* ولم تفده فطنة ولا حل  
 علامن العار اذا راح سدى \* ولم تصبه حجب ولا سدى  
 بقيت للملك تبالا فنا \* ما غردت قرية على فبن

✽ وقال ايضا مدحه ✽

ماجود راحتيك والارواء \* ان هطلت سحبهما سوا  
 انت تبود بالكبير باسماء \* والبيت جود سيحه بكاء  
 من قاس بالبحر ذاك عامدا \* جفيله ليس به خفاء  
 دل يسوى البران ذاذغب \* يفيض للعافى وهذا ماء

يفديك من أمسى يهر عطفه \* مدح ولا يجدى به الرقاء  
 كم هزة عند الثنا لأجد \* يعرف في نشواتها السخاء  
 وكم على عطاء جادت حيل \* نال بها الطالب ما يشاء  
 ينخدع الكريم ان حادته \* تغايا ذلك لاغباء  
 مولاي تلك الصدقات التي \* لعبكم نمت بها النعماء  
 تشاهدوا بانها ما كانت العام هنا وذلك افتراء  
 ما سوى الله وانت ساهد \* وافى اليهم منك ابتداء  
 وسلمو هالي واليوم انكروا \* والحكم ما يحكم والقطاء  
 وقال رب العرش ما تحذره \* ولاننى سطوتك الاعداء

❀ وقال ايضا يدحه ❀

كذا فليكن سعى الماوك الى المجد \* فاساد من لم يكسب الجد باجد  
 وهل حركات مثلها تجبر الورى \* لما فى محياك الكريم من السعد  
 نهضت وقد طال انتظار وسوف \* فتوح باسعاف وما طلع فى الوعد  
 فحرد عرما كالقضاء ادا مضى \* وقلت كذا يملوا عن الاسد الورد  
 فلو وكت حاجاتها الاسد فى الشرى \* الى غيرها ما عحضت هم الاسد  
 ولما اعتلقت الرمح اججم مقدم \* وايقن ان الامر آل الى الجد  
 وان مواضيك الرقاق طوالع \* عليه الى مواء للاجل المردى  
 وما جهلوا قدما سطاك واخذها \* وانك للخسيتى فى القرب والبعد  
 ولكن ذباب السيف اعظم هيبة \* اذا كان مساولا من السيف فى العمد  
 خرجت امام الجيس والمصرمة مل \* وحولك اسد يطعم الموت كالشهد  
 جبال حد يد لو صدمت بصدورها \* جبال شرور السم اصبحن كالوهد  
 وقد خفت راياتك البيض فوقها \* خفوق قلوب هن منها على وعد  
 وكادت تميد الارض منها بفيلق \* يشد على الریح الطريق الى القصد  
 فانك . هذيمت مواء انه \* فريسة اطراف المقعدة الملد  
 وضاعت عليه الارض ذرعا بوسها \* وحامت عليه بالردى قصب الهمد  
 ومكن من قطر وشم سوا مخ \* تطاها كايضا القى شمل الرد  
 قاوس ته فضلا وعوا ومدة \* وانك اهل الفصل والمن والاد

اذا ملك الحرام كان مذنباً \* قدرته تنسى وتذهب بالخطئ  
 فقد كنت بالاعراض عنهم عززتهم \* وما ينبغي رفع العصا عن قضا العبد  
 بنفسى ايا العباس اقدى ولم اجد \* بنفسى الا وهى اكرم ما عصى  
 واجد هذا للورى مثل اجد \* صوارمه تهدي القواة الى الرشيد  
 هو الماصر الدين الخفيف بسيفه \* ومحبي نداء قد كان في ظلم الحمد  
 له الحسب الزاكي له الملك والعلل \* خليفة قرب العرش في الحل والعقد  
 تهن سيوفاً ما تجف من الدما \* وتزجر خيلاً ما تعرى عن اللبد  
 يحور على اعدائه حكم سيفه \* وما جار حكماً في البراياعن القصد  
 له كل يوم مغفر يستجده \* ولا ينبغي الاجبازة الحد  
 اذا هو ابدأ اليوم فضلاً فبق بان \* بعيد غدا منه باضعاف ايدي

✽ وقال ايضا يدحه هذه الايات ✽

تصرف في عبيدك كيف شئت \* فانا قدر ضيتا ما رضىنا  
 ودم في الف عافية ونعما \* فمحن بالف خير ما بقينا  
 حفظت صنيع اسمعيل فينا \* فاضيعت فيه ولا نسيتا  
 وعاب على صابئه اليسا \* فاسمعيل حيان ليوتا

✽ وقال ايضا يدحه ويهنيه لتمام عمارة داره بريد ✽

بالسعد دار نجم هذا الدار \* والنعم الطويلة الاعمار  
 فليشر النار فيها بالرضا \* والنجح في الايراد والاصدار  
 ناظرة عين السعود نحوها \* قاصرة اكرم بهامن دار  
 تسافر الا لحاظ في ارجائها \* فتسنى حائرة الافكار  
 بهوى ورواق رائق \* ومجلس كالمك الدوار  
 كما على عقود عقبان على ابتكار \* تقوده  
 وركبة صفا ورق ماؤها \* يفيض من مر السيم الجارى  
 تستخدم السير لها فماؤها \* مرتب لها على الاطيار  
 اما تراها فوقها عواكفا \* كل يصب الماء من مقار  
 ان قال خيضى يست افواحها \* او قال فيضى فضن كالانهار

وساحة حفت بها مناظر \* منظرها يحلو صدا الابصار  
 رقى هواها وجرى نسيها \* وطاب فيها الليل بالسمار  
 حل بها التوفيق حين حلها \* فالتقى فيها على مقدار  
 وانهمرت سحب المسرات بها \* عليه مثل الوابل المدرار  
 وكل يوم ركب نعمًا طارق \* وكل يوم وفد بشرطاري  
 سعادة. تحرق كل عادة \* وهمة تمضي مضى الاقدار  
 بهم بالشئ البعيد كونه \* فينفضى كاللمح بالابصار  
 اسرع مانم انا القصر الذي \* كل القصور عنه في اقصار  
 فمثل سمعنا ان قصرا شامخا \* بيني باسبوع مدا الاعمار  
 الملك لله فهذا خبر \* يكتب في غرائب الاخبار  
 ما ذاك الاقدرة ومدد \* من الاله الواحد القهار  
 واجب من الاسراع لانقراده \* بحسنه في اعين النظار  
 من يكن الله ولي عونه \* فن يحاربه الى مضمار  
 واسئل الله دوام ملكه \* في نعم صفت من الاكدار

\* وكان قد حصل على رعية لح بعض جور من احد المتولين بتلك الجهة فقال  
 شيخنا يدح السلطان ويستعطف حاطره لهم ويشكولهم من ذلك المتولى \*

يانائب الله في الدنيا ومن فيها \* وسيفه والحامي دون اهليها  
 وياخليفته الرضى خليفته \* راج رضى الله عنه حين يرضيها  
 اذا نزلت بارض اومرت بها \* وان ترحلت عدل منك يحبيها  
 عودت نفسك تقربج الكروب وهل \* شئ كتفر يحبها عن يقاسنها  
 رعية لك في لح بصرت بهم \* لهم وجوه نفاها ظاهر فيها  
 تند احياه وتحميها سكينتها \* عن التكلم فيما ليس يعنيها  
 يشكون من كاتب يغري بسلبهم \* نعماء انت بحمد الله كاسيها  
 وحق نعمك ان تبق مائرها \* لقائل رحم الرحمن منشيها  
 فرد خائب عنهم وردهم \* بما يدوم ثناء في ذرايها

\* وقال ايضا مدحه \*



❖ وهاه ايضا جده ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشروثمانية ❖

خذ واحطكم مها الى مطلع الفجر ❖ فقد اسغفكم بالتبليغة التدر  
ولا تخدعوا عن ليلة قد نزلت ❖ بارجاها الاملاك والروح بالامر  
فردة هذا العام في الفضل شهركم ❖ وليتكم فاستشروا زبدة الشهر  
وخير ملك الشرق والعرب اجد ❖ واياكم في ملكه زبدة الدهر  
وانتم نجوم الارض بلمت به السما ❖ وشاد لكم فيها بيوتنا من العفر  
واطلعكم في سموات محده ❖ نجر ما بدا فيها بحياه كالبدر  
واحيالى الصوم مسكم بتمية ❖ بين فيها الصاوة وللذكر  
وقدم سعي اصالها قد شهدتم ❖ على بصره من دلى الحمد والشكر  
وفي كل عام مدع فصل نعمة ❖ عليكم واكراما نوع من البر  
مضى النهر بينى عايه بالبركاه ❖ واياه بالاحر منقلة المهر  
هيشا لكم هذا المقام على التقا ❖ رعه سمتمكم به عن الاموال والبحر  
في احامنا شمل البردى برحاله ❖ على الطاعة اسرنا لاساة والمصر  
لعمري لقد اكرمت شهر اكرما ❖ وحطته حتى سعى عنه العمد  
ولم ترض بالتحليم من حرمانه ❖ له منك السى القليل ولا البر  
حرية حرآء المحسين عن الهدى ❖ قد ردت به قدر احليل على قدر  
وعن امة مارلت تحطم دونها ❖ بصدور مواصى الهدى والاسل والسم  
وتدفع عن اموالها وحرمتها ❖ نصرت وطن في المماحرم والبحر  
ورعرت بالاعداء الصياصى وره بهم ❖ بمر القما والسريد مع بالبر  
الى ان تركت الاسد مسهم بالما ❖ ملن رلا ما دود والسكر  
وربحك مصوب بكل مارة ❖ وبين يمينى من سارى انر والبحر  
وحك موقوف على النى والما ❖ ولا سيما ان حردت رالدما بمرى  
تعاقب اصلا ووتطى نرما ❖ رتهدى اياك القل من الممرى  
فلا من الا ان سيعل نفع ❖ ولا رزى الا ان حودل كالمر  
انبت اكتفاء بالحدود وكرها ❖ رتلب من حرس وانما ماد كرى  
وما سب الانسان الاداله ❖ وادالك الحمر بهامات الفجر  
وانت ان اسميل والملا الذى ❖ اوانه فى الما مكررا الدهر

تملكتم والدهر طفل قديمكم \* الى اليوم من عهد التتابعة الضم  
وقت \* يا مرا عجز الدهر كونه \* قيسام مطاع القول متبع الامر  
ومدحك مفروض على كل مسلم \* وهذا اذا فرضي سلمت من الوزر  
فدتك ماوك لاتهنس لدحة \* ولا ترتجى يوما لنائية الدهر  
فعش وابق عبر الدهر حتى اذا فني \* اتى بعده عصر ففشت مدا العصر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

كل الملوك وجلة الخلفاء \* تبيع لرب الزاية البيضاء  
الناصر الملك الذي نشرت به \* عنوبات رايات على الجوزاء  
عقدت له ايدي السعود لوآها \* فأتى بحمد الله خير لوآها  
ما نزل يخفق وسيفها في موكب \* الا خفقن فرائص الاعداء  
والنصروا القمع المبين امامها \* في كل معترك ويوم لقاء  
لازلت ترفع كل يوم راية \* منشورة للمجد والعلواء  
فاستقبل البسرى ونل ماتشهي \* من كل ما اغيا على الخلفاء

✽ وقال ايضا مدحه ✽

قناة العز في تلك الرماح \* وبين مضارب البيض الصفاح  
ومن طلب المعالي بالعواني \* اقامته على درك النجاح  
وما خطب العلا بالسيف كفو \* فكان سنواه اولى بالنكاح  
نكاح لاشهادة فيه ترضى \* بغير المشرفية والرماح  
ملاك ملاكه. معج الامادي \* وسبع العرس فيه دم الجراح  
ومن رام العلا فليش فيها \* كمشى الناصر الملك السباح  
تولى ما عناه ولم يقله \* عداة الحرب ابطال الكفاح  
بعزم كالفضا المحتوم ماض \* يرد بواعث القدر المتاح  
وان العزم اقبل للاعادي \* وادمى ما يكون من السلاح  
ظوى بخيوله بلد الاعادي \* كطى صحيفة رفعت براح  
وصبح نفعها وادي زبيد \* فحل باهلها سوء الصباح  
واهدت لابن مهدي البلايا \* وقد سمحت يا به على سباح

وما بعد ببعدان عليها \* فعرضته بهاللا جتتاح  
وما النسيى حين بهم شئ \* فيذكر في فساد او صلاح  
تعدى بطوره المسكين جهلا \* وابدى وجهه مرفوع وقاح  
واقف كسبه في غير شئ \* وكسب ابيه في علل الاداح  
فقد امسى يديديه حزنا \* على صرف المنتشة الصبح  
خلت عنما يدها فان بكها \* فليس عليه فيها من جناح  
يذكره بها جهد قد يم \* وكد في الغدو وفي الروح  
وما اجتمعت له وايه الا \* بتقير واخلاق شجاع  
يهون المال قدرا عند ملك \* يجود به بصد رضى انشراح  
يجود به يد تجي اليها \* خراج الارض من كل النواح  
يهر الجود عطفه فيسخو \* ويذله بشوق وارتياح  
فقد اصحاء من سكر الا ماني \* عزيمه ضيغم وافي السلاح  
وبان له وقد اصغى استباما \* مزيات الصهيل على النباح  
ولما شم ريح الموت اضحى \* يرسل في الرضى والاصطراح  
اذا سمعت به الاعداء طارت \* لذكراه باجنحة الرياح  
كريم لا تزال له عطايا \* تنادي الوفد على السماح  
عروسا من بنات الفكر زفت \* اليك بملك عقدا لا سماح  
من القيد الحسان اتك تزهو \* ليهجت على اللكن النباح  
فقابلها بوجهك فهو وجه \* يضي بهاؤه وجه الصباح

﴿ وقال ايضا محمد حـ ﴾

اقرت رؤسافي الطلاء هذه الرسل \* وهدي الهدايا والتلطف والبذل  
وبالمليك منك درع يصونه \* ولا مفر الا التضرع والبذل  
وليس لاسددون اسد مزية \* اذالم يدبر امر اسد اسماعل  
قتل لابن قطب الدين انت الذي جما \* على نفسه هذا ووقعه الجمل  
بدات بحرب لم تكن من رجالها \* ولا لك خيل عنك تجني ولا رجل  
وحذرك العذال ما يرفونه \* وسمعك مسدود فانفع العذل  
فلما استبنت الامرار سلت تبقي \* من الصلح امر اكان موضعه قبل



فساومكم فيه واعلاه احمد \* وجلكم مالا يطاق له حل  
فقلتم على كره رضينا بحكمه \* فقتر يقاسى فى الحياة ولا القتل  
اما كان فى حال بن عجلان عبرة \* لمن غره منه الترفق والمهل  
تعد اعليه مستجيرا بركة \* وما جارها فى دين ملك الورى حل  
فخلاه حتى عم كلا بشيرة \* ولا حرم لم يشك منه ولا حل  
فلم ير الا • ان يقيم مكانه \* رمية لما كان شيمته العدل  
فذا احسن فى مكة ليس عنده \* بعلم الورى فى الامر عقد ولا حل  
ورد على موسى بن عيسى بلاده \* وقد خربت حلى وقد شئت الشمل  
فا هو ذاق بابه وخراجها \* يساق اليه ما على ظهره انقل  
وشعبة فى اقصى البلاد وانها \* لتستام خوفا ان يضام لها كفل  
الى بابه تذبى الحكومة بينهم \* فيغنى على الباغي قضاء هو الفصل  
وما درديب اذ عصاه وسالم \* فايس لام قبل امهما ثكل  
وسل حرضا ان شئت عن ترفاتها \* وحن من شكت منه الرعية والسبل  
ابادهم قتلا واسرا ولم بدع \* بها من له ربح مضر ولا نصل  
وعز جس واجل اسلموا كيف قرنا \* كما قرت الانثى ليسفها الفحل  
وسيرارنى الام اعطيات وواسطى \* مواعظ تنهى من تزل به الرجل  
ونذرت كانت القواد نجا شامس \* ملوكا لها فى ارضنا القول والفعل  
يبحرون من حاف الملوكة لجلهم \* ويبدون نصحا دونه العذر والختل  
وظنوا ابن اسمعيل بمن اذا حجا \* عليه القيا فى ساقه الماء والطل  
فالقوه يسهو الخب صبرا على الظما \* ويهدى القطا فى البيدان ضلت السبل  
فالخبرم ذكرا بهاد وجرهم \* واخلى ديار منهم لم نقل تخلو  
واودى قوى الترابان من اردنى سررد \* وارضى سهام فبى ممدودة اسل  
وصبر قحرا سم غنما وعاتسا • ترابا وطنينا لا تشاك بهارجل  
اذا طار عصفور تداكس ارثس \* ومن عنده العيان روعه الحبل  
وحضراء فى ملك الامام رماله • بذاله يد تحميك عنها ولا رجل  
زاد ان دما حطره اخذته • مكانا رتلتم ما تضمن السجيل  
فبمفسد قد اداكم شيئا • فيمقد دليما داليا ولك الفضل

فتأخذ خصنا بعده فإذا استسكى \* اجبتهم بان الاخذ قد كان من قبل  
ففي الصلح لم يسلم وفي الحرب هكذا \* ولوسلت صنعا ما انصدع الشهل  
فقمعلك في ثغر الزمان تبسم \* وفي وجهه حسن وفي عينه كل

✽ ولما غضب السلطان على القاضي شهاب الدين بن معيبد عمل  
شيخنا هذه الايات يستعطف له خاطره ✽

حاشاكم ان تقطعوا صلة الندى \* اوتصرفوا علم المعارف اخذا  
هو متبدا بنجباء ابنا جنسه \* والله يابى غير رفع المبتدا  
اغريتم الزمن المعاند باسمه \* وحذفتوه كأنه حرف الندا  
✽ وسال منه السلطان الملك الناصر ان يعمل له اياتا في وصف الغباء فقال ✽

اشارت من الغباء نحوى بحجة \* موردة ذات اصفرار وجرية  
تروق بلون بين لونين مثلاً \* يروك فجر بين يوم وليلة  
فابصرت ما في الخد في الكف لونه \* وفي الكف ما في الخدم لون وجنة  
تج اذا عظت الى القمر رقيقة \* تقصر عنها كل ريقة نخلة  
ولما حكمت خد الحبيب وريقه \* تسامت الى وصل الملوك وعزت  
فتمسها منورة حول احد \* بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا يمدحه حين وصل ولد على بن الحسام صاحب الشوافي الى جبله للصلح)

قد جاء نصر الله والفتح \* والنجح يقفو اثره النجح  
فاحده واشكره فان الدجا \* يمحوه من افضاله الصبح

✽ وقال ايضا يمدحه بهذه الايات وهي تقرا طولا وعرضا ✽

الملك « الناصر » سلطاننا \* سامى الذرا « المدره » مروى الصدا  
النابصر \* ابن الاشرف \* المرتجى \* احمد \* المحمود \* بحر الندا  
سلطاننا « المرتجى » ذو العلى « لث الشرا » رب العطا « و الجدا  
سامى الذرا » احمد « لث الشرا » الملك « الناصر » محبى الهدا  
المدره « المحمود » رب العطا « الناصر » السلطان « مفنى العدا  
مروى الصدا » بحر الندا « والجدا » محبى الهدى « مفنى العدا » بالردا

❖ وقال ايضا يمدحه على لسان الفقيه ابى بكر بن المستاذن خطيب  
عدن وكان قد عوض في وظائفه فأعاده السلطان على جميع وظائفه ❖

اما الوشاة به فقد ظلموه ❖ نقلوا فقالوا غير ما علموه  
زعم الوشاة بان قلبى قد سلا ❖ كذبوا على قلبى بما زعموه  
يارب خذ منهم له واشغلهم ❖ عنه بانفسهم كما شغلوه  
مسكين مغلوب على احبائه ❖ من غير ذنب سابق هجروه  
يبكى اذا ذكر الجاويز يده ❖ فى شجوه العذال ان عذله  
سبب الوشاة به فلما عاينوا ❖ انار ما فعلوا به رجوه  
ورثوا له وهم الاغادى رجوة ❖ يا ويح من يرثاله شانوه  
ولقد عذرتهم لعلى انهم ❖ لولا القضا المحتوم ما فعلوه  
ما اعظم البلوى على مغرى بهم ❖ قطعوه لاسيما وقد وصلوه  
يا من بقضطى وقلبي لم يزل ❖ حسن الطنون علت من ارجوه  
ان الذى ارجوه ويحك اجد ❖ وهو المحيب دعاء من ادعوه  
واذا تاخرت الاجابة قلن لى ❖ حسن الطنون الصبر لا يعدوه  
فلازمى باب الكرم تعودوا ❖ ان يظفروا بجميع ما طلبوه  
لا تياسن من الكريم وعد يعد ❖ للصالحات فانها اهلوه  
ياسيد الخلاء دعوة حادم ❖ لك بالدعاء واهله وبنوه  
عبث الزمان به وشئت شمله ❖ فاقى الى ابوابكم يشكوه  
واقاك مستعد عليه ولم يزل ❖ يشكو اليك من الزمان ذووه  
واقام ملتصبا لفضلكم الذى ❖ ماخاب ظنا فيه ملتصوه  
ولقد وردت على مناهل جودكم ❖ واذا الرعام بها كما وصفوه  
ذا صادر راووه هذا وارد ❖ واوارتوى التقلان ما نرفوه  
فاقت والاولاد يتطروننى ❖ من مربين بيوتهم سالوه  
عسرون من ولدى ومن اولادهم ❖ خلقنى فيا لله ما لقيوه  
قدساء حالهم وضاعوا عيلة ❖ يارحمتا للطفل غاب ابوه  
يشجى كبيرهم بكاء صيرهم ❖ فاذا بكى هذا بكى واخوه  
وتكادا حشائى تفتت حسرة ❖ مهمما اعاد حديثهم راووه

ما في يدي نفع ولا لي حيلة \* الا صنيعكم الذي ارجوه  
يا واصل المعروف في اربابه \* انت المي بدفع ما اشكوه  
قامن على بان تقر عيونهم \* واعطف عليهم بالذي قدوه  
حتى اراهم اجمعين بموقف \* يدعون ربهم وقد جدوه  
يدعونه لك بالبقا واكفهم \* مبسوطه والدمع قد ذرقوه  
سببان مدرسة المجاهد والخطابة عدهما لي فهو ما اخذوه  
واعطف على بهو عجل واغتم \* اجرى وكذب كلما نقلوه  
اعطاك ربك ضعف ما سال الوري \* منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

✽ وقال ايضا يدحه ✽

يا من راي مثل ابن تاج الدين \* في بيعه وشرائه المغبون  
ما ذا بنفسك يا شقي صنعة \* اخرجتها من جنة وحيون  
اطفئك من نجات احد نعمة \* درت بضرع في لهاك لبون  
واستقبلتك بمطر من غادر \* مرخ غزالته اجش هتون  
فطرت في عطفيك تيهها عندها \* نظر المدل وقتت لست بدون  
ان انطرتك فانها نعم ايد \* يسقى بكاسيها منا ومنون  
عظمت لديك فغيرتك وانه \* ليعدها من جلة الماعون  
اعطاكها لوانها وظننته \* اعطى لانك انت غير مهين  
فنزعت مخدوما يدا عن طاعة \* وظلات اذ قارنت شرقرين  
وظننتها كتبناجي ورسائل \* فيها الخطاب بشدة وبلين  
فاتك لم تبلعك ريقك خيله \* تطأ الحصون ولا تحين حصون  
غررتك ارض طرقها مسدودة \* بشوامخ حسن الظهور حزون  
قدما هدتك على الوفا ووثقتها \* فجهلت واستأمنت غير امين  
هيها ت حين تلوح طلعت احد \* حانت ولو اعطتك الف عيين  
سالت عليك الخيل من جنباتها \* سيل الاتي اتى بكل طحون  
خفاقة الرايات حول منوخ \* لا يستعين اذا غزا بمكين  
تطل الرماح بطله من ربه \* والمرهفات يساعد ويمين  
صدم الجبال بمنلها من باسه \* واذاق اهلها عذاب الهون

نار الغبار كليل سك مظلم \* فضا من الاعناد صبح يقين  
 باس يثيب له الحديد وموقف \* شاب الوليد به لسبع سنين  
 فوقعت فيما لا تطيق وقوعه \* يا ثعلبا فلباه لثعيرين  
 ورايت لامنجا ولا ملجاسوى \* ما ترجمي من فضله الممنون  
 فوضعت وجهك في التراب معفرا \* تلك الخدود لوجهك الميمون  
 واهنت نفسك حين صارت ضيعة \* ليعزها وبذلت كل مصون  
 فزحزحت تلك الصفوف وانمادت \* تلك السيوف وفر كل سخين  
 بش السلاح به توقيت الردا \* ملقى الخضوع وذلة المسكين  
 من لم تقومه اللامة فالعصا \* من شأنها تقويم كل هجين  
 فاجد الهك واستزد من شكره \* يا ابن المهدي اصلاح الدين  
 الله حسبك اى يوم لم تجدد \* نعماء مجددة واية حين  
 قد زدته شكرا وزادك انعماء \* والشكر للنعماء خير خدين  
 انت القى الخلق من ماء النداء \* والعالمون من الحما المسنون

✽ وقال ايضا مدحه ✽

لم اكثر الواسي المقال وزورا \* واطال فيما لا يجوز واقصرا  
 ترك الحياء من الاله محارها \* واشاع في اهل العفاف المنكرا  
 مسكين سامحه الاله بذنبه \* فلقد تقوه بالحديث المقررا  
 وسعى ولون كل قبح لم يكن \* يا ماجرى من كيدك يا ماجرا  
 ولقد بليت بفتية ما فيهم \* رجل رشيد يرعوى ان ذكر  
 مثل السباع كفاك ربك شرهم \* ان اظهروا خير افشربضهم  
 قد كان لى ولهم هنالك مجلس \* انصفتهم فيه ولم اك مقصرا  
 اعطيتهم ما لم يكونوا اعطوا \* ورضوا وقالوا واجب ان تشكرا  
 واخذت منهم بالخطوط شهادة \* ورحلت عنهم راضيا مستبشرا  
 احضرتها عند الوزير محمد \* فقرأوا مكررا ماقرا وفكرا  
 وننى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذلك مسطرا  
 قالوا كذبنا فى الشهادة اولا \* والحق خذه من الشهادة اخرا  
 عرر رجالا قد اقروا انهم \* كذبوا ومن يشهد بزور عزرا

هل هذه صفة الرجال ذوى الثقا \* اين الحيا ابن الحياء من الورا  
 فسكت عنهم واطرحت حديثهم \* هجرا وحق لئله ان يهجر  
 واليوم هذا قد اتوا بكميدة \* في غافل يقعون فيه ومادرا  
 قسما رب العالمين لاحد \* ازكى واجلم من على وجه الثرا  
 لو قلوا الشكوى لاحد عنده \* فالوهم يحصل فى القى ان كثرا  
 نهضت باعباء الخلافة نفسه \* وحى البرايا سائسا ومدبرا  
 وسعى فلم يك ادسعى منبطا \* ورما فلم يك حين يرمى مقصرا  
 ان سالم الاعداء كان موقفا \* او حارب الاعداء كان مطفرا

✽ وقال بمدحه ✽

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا \* منه واقبل بعد ما قد اعرضا  
 فاعاد فى الروح بعد ذهابها \* وجلا هو ما ضاق بي منها الفضا  
 يا عطفة الخل الحبيب تعاهدى \* قلبى العميد فقد وهاؤ تعوضا  
 يا غافلين جنوارضاه ومادروا \* مقدار ما يحنون من ذاك الرضا  
 انا منكم ادرى فليس لصحة \* فى الجسم قد را عند من لم يرضا  
 ما احسن الاقبال من بعد الجفا \* والذ من عود السرور وقد مضى  
 انظر الى باز تنتف ريشه \* رام النهوض فلم يطق ان ينهضا  
 عاد انكم ان تجبروا ما تكسروا \* فاجبر كسيرا هاضه صرف القضا  
 واذقه طعم رضاك تحيى نفسه \* بين النفوس ودعه سيفا يتضا  
 قدم الرضا اهلا به اهلا به \* ومضى زمان السخط عما وانقضا

✽ وقال ايضا بمدحه ✽

من فتى اعطاه موليه المنى \* وكفاه ما غناه فدنا  
 انت اولى الخلق ان توسعه \* يا صلاح الدين جدنا ونا  
 كل يوم لك من رب السما \* منى لم تحص تنلو منا  
 يعظم الخطب ويطفى فاذا \* قيل يا احد اضحى هينا  
 انه التوفيق قد اعطيته \* انما وجهت ادركت منا  
 لا تخف فالله مولاك ومن \* بك لله وليا امنا

قت في الله لكي يصلح من \* افسد في الارض قيا ما حسنا  
بعث لهموا لعيش بالجد ومن \* لم يبع لهموا يحد غبنا

✽ وقال ايضا يدحه ✽

اتتنا وما جردت صارمك البشري \* فطلنا وبتنا نكبر الحمد والشكرا  
ومن ذا الذي يبقى ليلقى متوجا \* اذا سار سار الرعب قدامه شهرا  
غد على شرق البلاد وغربها \* جيوشك واملا السهل منهم والوعرا  
وانت على ما كنت تعاد باقيا \* مع الله لا تخشى مسل لا ولا غدرا  
اذا رمت ارضا او هممت بغارة \* تبقت ان القح قبلك والنصرا  
وانك فيها تغسل العار بالدماء \* ولا ترضى للعار غير الدماء طهرا  
وتأخذ بالنارات للمجد والعلاء \* من الدهر انصافا اذا ادعيا وترأ  
هنيئا لا يام ملكك زمامها \* وقصرت بالارماح اطولها همرا  
بشائر تسلوهم منك بشائر \* تسر وتنسنا باؤلها الاخرى  
اذا رسل اهدت عظيم بشارة \* انت بعد هارسل بامالها تترأ  
رحى سعدك الاعداء بذل اعزهم \* فما اصبحوا يخشون قتلا ولا اسرا  
دروا انه اماردى او مذلة \* فكنا نوابج العيش في ذلة اخرى  
ولا شئ خير لفتى من خضوعه \* اذا لم يحد كرا يفيد ولا فرا  
وكم حسرة لبيض والسهر انعدت \* وما فالت هاما ولا ولدت فخرا  
ولا اذهت بالطعن غيضا ولا شفت \* بضرب الطلا والهام من غلة صدرا  
فقل للظبا لا تاكل الغمد حسرة \* على وقعة يعتاض عنها غدا عسرا  
وقل لما لك الارض ناموا على شفا \* اذا لم تطيعوا احدا واقتضوا الحمرا  
ولا يسأ من المرء ملكم حياته \* فسيف ابن اسمعيل يخنصر العمرا  
خذوا احذر كم او وادعوه فلا راى \* ابن امه منجا وان اخذ الحذرا  
فيا ويل مغرور بعتة حصنه \* وقد اضمر الحصن الحياة والغدرا  
وحن الى عليك شوقا ودلها \* على عورة تمطيك مركبها الوعرا  
كوانب قد كانت حصونا فاصبحت \* كواكب والاطماع من دونها خسرا  
تذكرها قوم فحنت نفوسهم \* اليها ولكن حيب لا تنفع الذكري  
اذا مدمهم نحوها الطرف عاسق \* اعادته من اعراضها النظر الشزرا

لعمري لقد شيدت منها معاقلا \* وضعت لها اسما على هامة الشعرا  
واطلعت فيها الشمس والبدر غرة \* وصيرت من حصبائها الانجم الزهرا  
واغلقت ابواب المطامع دونها \* فلو يجمعها الريح ما وجدت مجرا  
فقد وضعت غلب الرقاب رؤسها \* وابتعد عنه التيه ذواتيه والكبرا  
ولم يبق في الاعداء لسيف مضرب \* وقد وصوا الاسلام واجتنبوا الكفرا  
فقد عود وسمى العهاد الى الربا \* يحود ويطلق من لطا حرها جبرا  
فلا عيب الايوم عودك نحوها \* ولا بشر الايوم تاتي بك البشري

✽ وقال ايضا عده ✽

شهود الهوى منى علبني عذول \* سهاد ودمع سافح ونحول  
وجسم محاء السقم لولاعة صه \* بداشج كاظم كاد يرول  
كساني الهوى بعد التعرذلة \* وكل عريز للغرام ذليل  
لقد كان لي قلب عروف عن الهوى \* وعن كفايه عليه دليل  
فغنت له من جانب السفن نظرة \* لشمس صحبها في التلويح افول  
يصول الهوى منها منى صقيله \* يجردها طي اشن كحيل  
فراح بها سكران من حرة الهوى \* تقومه العذل وهو عيل  
وما ذاق طعم العرس الامتيم \* يبيض طم تلك الضياء قتيل  
احبنا طال الراق قبل لنا \* الى الوصل من بعد العراق وصول  
نايتم فاوفي الصداقة حقها \* سوى دمع عيني والصديق قتيل  
فخذى بحمد الله بالدمع مخضب \* ولكن ربع الاصطبار محيل  
فن لي ندى وجد كوحدي مساعه \* اقول بسجومة ويقول  
متى اسقده كاسا من الدمع مترا \* بقاني له حتى نمل غليل  
تحن الى ارض الحبيب جواحي \* كما نحن ايام الفصال دميل  
وان نسبت ريح الجيوب اعترضتها \* اسائل عكم والدروع سيل  
وما صرلو حلموها رساله \* الى وهل من السم رسول  
لقد رحمت دارولوشاء احمد \* لارها سدا عدا ورحيل  
فقد ضم بحوالك ملكا وقد سالا \* ودانب حرو جمة وسيل  
وقاد الى القواد حردا كما بها \* سباب تمادي فوقها وكبول



محاهم بها محو المداد فاصحوا \* حذينا وشرحا للحديث يطول  
 وشد على مور الطريق وقاده \* بامواجه فانقاد وهو ذليل  
 ولم يبق للعلياء والمجد مطلب \* يدور على تحصيله ويحول  
 ولا خلفه من للظبا فيه رغبة \* ولا من له نفس بهن تسيل  
 وما نم الا غافق وعيمده \* وسهب والا اربد وزعول  
 ومن ليس ترضاه السيوف طعامها \* سيوفك لا يهدى لهن هزيل  
 عصافير ان تقبض عليهم تموتوا \* وان تطرح فالامر فيه جيل  
 وحسبهم رعب به قد تفتطرت \* قلوب وكادت ان تزول عقول  
 تعودك العلياء بالله كلما \* وصلت مكانا ما اليه سبيل  
 وبعبجها منك السهامه والسطا \* فتخلف ما كل الرجال فحول  
 وياخذها عجب وتيه فتزدرى \* سواك وتوليكن التناطيل  
 لك الغرة القعدة والهمة التي \* يداها على سقف السماء يطول  
 يتيه نرى تمشى بعلبك فوقه \* ويسحب للعليا عليه ذيول  
 فلا زلت ترفق ذروة المجد قابضا \* على الحمد فردا ما لديك رسيل

✽ وقال ايضا يدحه يوم اقتتل العبيد والشفاليت في النخل ✽

تلاطم بحرجيشه وماجا \* لاهوى هيجت شرافها جا  
 وثار فتنة صماء مات \* بهاوارتجت الارض ارتجما جا  
 وسح البيل وبلا واستجاشت \* سحائبه على الدنيا عجا جا  
 وقد سلكت الى الارواح فيه \* من الضرب الطباسيلا فجا جا  
 واحجم كل ليث وغى تدانى \* ليفزع بعدا يغال وما جا  
 ودارت عند ذلك للمنايا \* كئوس تنفع المر الا جا جا  
 فلما اشد اكل السيف فيهم \* واعيا خطب حديه علا جا  
 طلعت وقد تلاجت المواضى \* يايدى القوم وامتزجوا امتزا جا  
 فضرت به كأنهم طلام \* طلعت على جوانبه سرا جا  
 وولوا قبل لمح الطرف علما \* بان لامستقرولا معا جا  
 وكلهم يقول انا المجازى \* بشر دونهم وانا المعاجا  
 محادر ان رى فله لواذ \* بمن النظر استواء واعوجا جا

فلا شلت يدك لقدر اينما \* بها السد الشرى انشلت نعاجا  
 ولولا انهم بسطلك ادرى \* لزادوا في غوايتهم لجاجا  
 ولولا الحرب تطمع مضميها \* لكان زئير ضيفيها ثواجا  
 يغربك الجهول وانت طود \* قصدم منه بالطود الزجاجا  
 ولو عرفوك ما حملوا سيوفا \* ولا شذنوا الاسنة والرباجا  
 تخيف على الملوك وهم عناة \* فتكثر منك في الغيب الحجاجا  
 اذا علم المغيط العجز فيه \* فاييدي له الغيظ انزعاجا  
 تبسم بيض همدك يوم تمضي \* على الاعداء وتبتهم ابتهاجا  
 وتغلا ارض من امت قبورا \* واوجه من نقي منهم شجاجا  
 وقد عملوا بان الحبر باب \* فقتت وما عرفت به رتاجا  
 واذك حين تعض لا تقاوى \* واذك حين قرضى لا تداجا  
 لاحد بن اسمعيل عرض \* سما قدر النساء به ودياجا  
 كريم الخيم يشهد كل يوم \* بساحته لمكرمة نتاجا  
 يصول بقوة خرجت بليين \* وذلك خير ما اتخذت مزاجا  
 فقد اغت عواليه العالي \* وما ابق سطاء لمن حاجا  
 ينجى في المكارم وهو طلق \* واما في سواها لايتاجا  
 اذا ضاق الحماق فابرجى \* فتي بسواه للضيق انفراجا  
 فابق الله منه للبرايا \* فتي يهب المدائن والحراجا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عيون منها يخلو طباطبها السحر \* فتفعل ما لا تفعل البيض والسمر  
 اذا جردتها فاستعدوا من الهوى \* لمعتك يفشو به القتل والاسر  
 وياخذ اسلاب العقول به الزنا \* كما اخذت اسلاب شاربها الخمر  
 فياه عشر العشاق مهلا عن الابا \* فامس لكم في قتل انفسكم عذر  
 ولا تطعموا في الصبر من بعد هذه \* فاول قتل هذه الوقعة الصبر  
 ارحني ارحني يا عدول مسمعي \* به عن مقالات ترددها وقر  
 عن الحزن تنهاني وتامر بالمرأى \* قتلت اما هذا وفا، وداعدر  
 وهل انا ادع ان سهرت لسانم \* وواصلت جاف حظائر الهجر

قد خضعت قبل الخلافة للهوى \* خضعتوا لشكته الخيروانة والكبر  
 وما الحق الا ان تغالب غادة \* وبرضيك ان يعطيك مقودها القبر  
 تدلل من تهوى عليك بزيده \* بجالا اذا لاقاه من وجهك البشر  
 هنيا لها سمع لدى وطاعة \* لما امرت فيه وان عظم الامر  
 ايت اصب الدمع والشوق يلتطى \* ففي كبدي نار وفي مقلتي بحر  
 وفي نفسي جذب ادا انهمر الحيا \* ومن مدعني خصب اذا مسك القطر  
 وفيت لاحبابي كما وفيت العلى \* لا جدد والمجد المؤثر والفخر  
 دعتة فلبته السيوف بكفه \* وسمر رماح الخط والفكة الفكر  
 وخبر جوابيك السريع الذي له \* يطول على الايام من خصمه الدهر  
 تخطى ابن اسمعيل للمجد والعلى \* رقاب ملوك كلهم للعلى ظهر  
 فغاز العلى قسراً ولم يبق بينها \* وبين فتي منهم نكاح ولا صهر  
 تناكص عنها الناس خوف متوج \* سواء عليه القصر ياويه والقر  
 ادا هم بالارض العريضة فرسخ \* واهون ما حاضت ركائبه البحر  
 وان سار سار الرعب قبل مسيره \* بجحش من الاقال رائده المصير  
 فقل للملوك الارض غصوا عيونكم \* لمن ينقى من خطه الطر الشر  
 وخلوا له ما يدعيه من العلى \* فليس لكم فيها قديم ولا ذكر  
 احاديث علياكم مراسيل مالها \* لعلياه اسناد صحح ولا سير  
 بنمسي ان اسمعيل مارا لساخا \* برب علاه السيف والخلو والوصر  
 فلما رقي ما لانحواله العلى \* وحلق تخليق ابراع له الشر  
 دعاه الحجا للسلام والجود للرضى \* ولاخير في كسر اذا لم يكن جبر  
 فهذي اياديه تدوى كلومه \* وللخير بعد الشر عند الفتى قدر  
 اجابوك كرها فاقرحت على الديو \* اجانتهم طوعا وقدمتهم صر  
 فسلت عطايك الضعائن منهم \* كما اسبل من معجون حازه شعر  
 وارتعت بالجود القلوب محمة \* تفيض فيملها على الاسن الصدر  
 احموك حب العين للعين اختها \* وقالوا وقلت الحمد لله والشكر

✽ وقال ايضا ميمدحه ✽

ايرحون ان يرور وان يرارا ✽ خيال لو هخت عليه طارا

براه السقم حتى كاد يخفى \* على فطن تامله نهارا  
 رأى بقاءه من بهواه ذنبا \* ولم يقبل عن الذنب اعتذرا  
 وقال يعيش بعدى وهويدرى \* بان على فى بقاءه عارا  
 قفلت وای يوم غاب عني \* فعشت ولم امت فيه مرارا  
 اما انا ميت لولا عبونى \* تدور كنت اول من يوارا  
 وقالوا خذ بنفسك فى هواها \* رويدا قالسقام عليه جارا  
 ولولا فرط سقمى لم يكن لى \* غدا وجه يقابلها جهارا  
 حلت السقم اوله اضطرارا \* واكراها واخره اختيارا  
 وقد يخشى الفتى شيئا فيضحى \* له ماخاف مماخاف جارا  
 سلواهل من يخفيه منام \* يحوده على ولو غزارا  
 فاني لو ظفرت ببعض نوم \* لحطت عليه اجفاني القصارا  
 واين طريق نومي من دموعى \* ايسبح ام يخوض بها بحارا  
 الى كم هكذا سهر ودمع \* اقطع فيه ليلي والنهارا  
 اجارة بيتان كنت حقا \* كاز عموا تراعين الجوارا  
 قصى بعض اخبارى عليها \* فاخبارى تلين لك الحجارا  
 وقولى هل يظن دم حرام \* واحدىوسع الحق انتصارا  
 ويضرب بالطباقي كل فج \* طلا مالت عن الحق اغترارا  
 وياخذ للضعيف اذا تعدى \* عليه من القوى الجلد نارا  
 وكم حق به وجد انتصافا \* وذى يحزبه رزق اقتدارا  
 متى تشدد يدك بعروتيه \* جعلت لك الزمان به الحيارا  
 لاجد ابن اسمعيل ملك \* يطول سوارسول به افتخارا  
 اذا ذكرت مفاخره اطرحنا \* فجارمالك الدنيا اختيارا  
 وبان لنابه ان المعالى \* شكت بمن مضى همما قصارا  
 وان لناسه ملك زعيم \* يرى الاسباب فى العصل اختصارا  
 يد اخلها به زهو وتيه \* اذا عرض الجيوش ضحى وسارا  
 وتعلم انه فى كل قطر \* سيوقدونها للحرب نارا  
 مليك عنه تسند كل فخر \* ادا عن غيره اسدت عارا

متى تنزل به تنزل رياضا \* من المعروف قد صنعت ثمارا  
 اياخير الملوك . ولا احاشي \* لذا قلت الجمع ولا امارا  
 اعد نظرا ورايا في زمان \* تذيق صروفه الحر المرارا  
 وتحقره وتحقر فيه بغيا \* وعدوانا اجارا واستجارا  
 واحسبها بذلك قد تعدت \* على من لا يقبل لها عثارا  
 ومن لو شاء رد الكيد عني \* بمنخر من يكادني ضرارا  
 فكم شر اتي سببا خيرا \* وكسر كان عقباء انجبارا  
 فلا خفرت ذمامكم الليالي \* ولا ضامت لك الايام جارا

✽ وقال ايضا يدحه ✽

يا ايها الملك الميمون طائره \* بينا امنابه مما نحاذره  
 ومن اذا ورد الراجي مناهله \* عادت عليه بما يهوى مصادره  
 ترجى وتحشى ولكن خشية معها \* حسن الرجائي عظيم انت غافره  
 خوف الصواعق لا يلقى الانام الى \* سلوهم عن حيا جاءت بواكره  
 نفسى فداؤك مما زادني طمعا \* ابطاسير جواب انت حاضره  
 والسحب اثقلها في السير اعودها \* وبلا واعملها ما خف ما طره  
 ان الليالي هاضتى وليس لها \* فيما ترى هيض عظم انت جابره  
 لو شئت ما ناب لي عتب على زمني \* لعجزه عن اذامن انت ناصره  
 وما قصدتك حتى حثني طمع \* يحثه منك فضل انت ناشره  
 وان راجيك دون الناس احذرهم \* بان يعود بما قرت نواظره

✽ وقال ايضا يدحه ✽

بكيت لاخفي بالدموع السوافح \* حرارة ما اضرمت بين الجوانح  
 فاحرقت احشائي واقرحت مقلتي \* ولولاك ما هانت على قوارحي  
 ولا نيل من قلبي وقلبي عالم \* بان التماذى في الهوى غير صالح  
 واني وان اخفيت ما بيني من الاسى \* لا علم حقان حبك فاضحي  
 واني في وجدى بقدرك والرناء \* اعرض نفسى للقنا والصفايح  
 وادفعها بين اللحاظ لمعرك \* الاوذ فيه بين رام ورامح

تقولين لي عما قليل ازوره \* وذلك ميعاد بعيد المطارح  
 الست على قرب الديار بعيدة \* فكيف على بعد الديار النوايح  
 دعي الوعد واطف الان بالوصل عنتي \* فكم غرصاد بالبروق اللوامح  
 ولا تدعي يوما ليوم ورائه \* فعقبى توائى المرء فوت المصالح  
 اقول وقد صدت لكل مبكر \* يعفنى في حبها ومراوح  
 اذا كنت راض بالحقا من احبتي \* وان طولوه ما فضول الكواشع  
 اتزعم واللاحون قد اضرمو الحشا \* وانت قما لهم بانك ناصحي  
 بنفسى من لم تحط نفسى وقد رمت \* بالحاظ اجفان مراض صحائح  
 ومن كلما استبكت منها تضاحكت \* وافعالها جد تضاحك مازح  
 ولو غير الحاظ رمتني لدستها \* بمن داس هامات الملوك الجحاجح  
 صلاح البرايا الداصر الملك الذى \* ملا الارض خيرا بالمساعي النوايح  
 سلالة اسمعيل واعدد وراه \* وفاخر بانساب الملوك الطحايطح  
 فتى رد بالسيف العلا في نصالها \* وقاد الى احكامها كل جامع  
 بعزم تمل الرهفات بحده \* وحزم يوازي كل قرب مكافح  
 دع الفخر يا باغى الفخار لاحد \* وحد عن طريق الباقيات الصوالح  
 لمن يتخطب العلياء غال مهورها \* اذا ما ترجار خصها كل ناكح  
 ومن كل يوم نهضة منه للعلی \* تعانى اقتناص المكرمات السوانح  
 يدبر اذا ما ظلم الخطب رايه \* فيسفر عن نهج من النهج واضح  
 ويجلو غلام المشكلات اذا دجت \* بافكار قلب منتجات لواقع  
 اخو عزمات لا ينام عدوها \* على الجنب الا في بطون الضرائح  
 كفاه وقد اربى على الرب جيته \* عن الجيش سعد ذابح كل ذائح  
 فتى كملت فيه اداة اكتهاله \* فند على تجذيه كل قارح  
 اقام على العلياء شوقا من الندى \* يتاجر منه كل رائج  
 ملا بابه ايدى الامانى مغنا \* ولا ربح الا عند كل مسامح  
 بضائعا الرجاة تنفق عنده \* وانفقها حوله سرق المدائح  
 ومدحى موقوف عليه اذ لنا \* توخى به اربابه كل مانح  
 وماهر احدى المحصنات من النسا \* كمهر سواها من ذوات التسامح

❖ وقال ايضا رحمه يوم كان في كوانب ❖

متى يأتى بقركم البشير ❖ واعرف كيف يفعل فى السرور  
 فقد قالوا يطبر به فوأدى ❖ وعندى اننى كلنى اطير  
 احبنا تطاول مذنابتم ❖ علينا ذلك الليل القصير  
 وحلنى الهوى مالىس يقوى ❖ عليه حين يحمله ثبير  
 فاباى وراء كم سنين ❖ اعددها وساعاتى شهور  
 ابيت مقلبا فى الشهب طرفى ❖ اراقب ما يثور وما يغور  
 ولى صبرا يدىكم قتيلا ❖ وقلب بين اطهر كم اسير  
 احن حنين والهة المطايا ❖ وانكى ملأ يبكى الصغير  
 وجسم بالتحول يكاد يخفى ❖ لقد حدثت وراء كم امور  
 وضعت العوادلى زمان ❖ على ماضع من قلى ادور  
 فجئت به وهل فى العيس خير ❖ اذا فجئت باقذة صدور  
 اذلنى العرام فكل لاج ❖ على اذا بدا وجدى امير  
 يكلفنى العوادل ردمعى ❖ على عين بها عين تغور  
 فامسحه وما اخفيت عنه ❖ اذا ابتل الرداء له ظهور  
 اسائلهم ولا احسدواكم ❖ اذا استشهدته عنه خير

❖ وقال ايضا رحمه لما وصل من كوانب ❖

قدمت قدوم اليسرفى ان العسر ❖ وجئت كاجاء الغنى بدل الفقر  
 فاهلا به من قادم كان قرسه ❖ كروح انى المكروب من حيث لا يدري  
 قربت فعمر الليل نزر وان تعب ❖ فيا بعد ما بين الغروب الى الفجر  
 حكى الف شهرلية منك فى السوى ❖ على انها بعد القليلة الاقصر  
 وعدت فعدت فى صدور قلوبها ❖ فاهلا وسهلا بالعوا دالى الصدر  
 فحمد وشكر ان ربك لم يكن ❖ يكافى به الحمد لله والشكر

❖ وقال ايضا رحمه ❖

خدوا لى من سمر القود امانا ❖ هالى يد تحكى الهود طعانا  
 وانى على ابص السيوف لاسلى ❖ وان كست عن سود العيون حبانا

لهن سلاح ليس يوشى جريحه \* فيرجى ولا يلزم فيه ضمنا  
 بنفسى من عدت على صنائعى \* ذنوبا وحى بغضه وسانا  
 ومن جلت فعلى غير ما اقتضى \* عنادا وطما لا يراد بيانا  
 ومن كلما ظهرت فى الحب جتى \* وبانت بدامنهما العناد وبانا  
 نخلت هوى قالت تقشف حامدا \* لينحل ينبغي فى العراش امانا  
 واخر يت دمع العين قالت وما جرا \* نرت على خديك منه جانا  
 بكيت دما قالت صبغت شمانية \* دموعك جرافحة بوانا  
 ولوانى اعنى بكاء لفعدها \* لقالت عمى كى لا يراير انا  
 متى ابك تضحك وازدرادر نغرها \* بلؤلؤ دمعى عندها واهانا  
 اقاسى عليها كل مبك ومضحك \* وممل الذى عايت ليس يعادا  
 فعاشتها فى حال اعداء احد \* يعانون منه دلة وهوادا  
 فهم فى القيا فى حاشعين كانه \* على كل نحر قد اقام سانا  
 وما للمليك الناصر الحى مشه \* فحكى فلانا قلبه وفلانا  
 ملك بصيد الصيد فى الحرب مولع \* ما شاء شاء الاله وكاما  
 رماهم بها سعت الواصى سرا \* عليها اسود لا تمل طعانا  
 نخوض الغلامه ما غلب ضيم \* يقينا من حسن الداء صوانا  
 ترى السرح او طامن خشايا انا عرا \* ويصر يراى السموم جنانا  
 له كل يوم فى اعاديه فتكة \* مدى الدهر بكر لا يصير عوانا  
 وقع مكان كلما قلت ما تقى \* وراه مكان استجد مكانا  
 ما اوسع الدنيا واسرع اخده \* واثبت من مال عنه جنانا  
 لقد اندرت علب الرقاب سيوفه \* وباعن آدان الماوك ادا  
 فى ظفرت مسهم يدها بصلحه \* ينق حصه طم الرقاد امانا  
 ومن مال مسهم واقمان حصونه \* محصن تبرا الحصن منه وحانا

\* وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان  
 لا يعود حتى يأسر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاربا فقال  
 القاصى يدح السلطان ويدكر ذلك \*

هكذا فيمكن قرار العيون \* وامطالع العرم فى قصاء الديون



قل لمن عاد اذ نهضت اليه \* اكد اكان امس عقد اليمين  
 كنت اقسيتها وصدرك في البر \* على ان تخوض ببحر المنون  
 ضحكك منك اذ فررت يمين \* كنت كدتها بطن خؤون  
 اخذت منك بالعنان وقالت \* احذر الخنث في قلت دعيني  
 ان دون الذي حلفت عليه \* مرهفات مخيمات الظنون  
 ان جنبها يرد في البيت خير \* من سطاوسدت جاني يمين  
 رجل قال بالصحيح ومن ذا \* يشتهي طعم طوفنة في الوتين  
 اعقل العاقلين من لا يلاقيك \* سيف في يوم حرب يبور  
 يا مليك الانام عد بعد هذا \* عود ذي اللبدين ثم والعرون  
 ان برد الحساب زاد فداءه \* فالذي في يد العذاب المهين  
 واطو هذا الطريق حزنا وسهلا \* نحو ارض مقرة للعيون  
 بلد طيب ورب غفور \* وملبك عدل على المسلمين

❦ ولما خرج القاضي من نخل وادي زبيد الى بيت القبيصة بن مجيل في  
 زمان الملك الساصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم على هذا النص  
 وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه ❦

على غيرك اليمين وازور ينفق \* وما ينقل الواسين افرا وثناق  
 ومن يصغ للواسين نادى فواده \* يميز قولي من يمين وصادق  
 ولم يش توبه يموهده الحق \* عليه ولا قول الحبال المائتق  
 وان امرا يرمى برياً بذنبه \* ليوقعه به ويحبوا حبه  
 فما الله نال لم لعبه وانه \* ليحكم حكما والعجائب يطرق  
 لقد كادني من لم يوفق لممكن \* من القول يرميني به فبصدق  
 واهون من يرميك بالاف كاذب \* في لبس يصغي لغيره استمع مني  
 وما لمتهم اذ كذبوا بل الوهم \* على انهم سألوا به لبعثوا  
 لتد اكتروا في القول مدخلهم به \* وسيم ولكن محرج به ضيق  
 فاما الذي قد قال منها رعه \* ومن ساء وها هو لا رس يشرق  
 نبي توله مسبه ومسا دلاله \* على ان ما يره به يره يره  
 ووالله ما في الماتل موضح \* يدس به ما يره به يره يره

واما الذى قد قال ان اسلا حكم \* عن البين متهما اشكل الامر بوق  
 فلو كان ذافقه نجما من فضيحة \* تضاحك منها العارفون والطارقوا  
 دليل على تقوى التقي اسلا حه \* من السين فيما لم يكن يتحقق  
 اظن اسلا ح البين مما اخترعته \* وان لست فى هذى العبارة اسبق  
 وهذا اصطلاح الشافعى وصحبه \* كماذكروه فى القراض وحققوا  
 من شاء فليستله من كل طالب \* ليعلم ما جهلا به يتشدد  
 ويعلم ما اخطا على ملك الورى \* بتعريف ما يرضى لما منه تعلق  
 ونافل سب الغير ثانيه فى الاذى \* فدع ناقلا للغير ما هو يخلق  
 لقد حفروا بيرا فلو جعلوا بها \* وقد وقعوا فيها مراق ليرتقوا  
 وما فهمت بالوراء فبين يسوءنى \* فدع من اياديه على تدفق  
 ومن لم يزل فى كل يوم يجدلى \* ملابس من نعمائه ليس تخلق  
 لقد علموا انى وفى لحسن \* عفيف لسان عن مسيئ يملق  
 ولكنها الاقدار يحرم ما جدد \* يجودها اعطى وذوالاؤم يرزق  
 ووالله ما فارقتمكم عن ملالة \* ولا باختيارى كان هذا الفرق  
 ولا فى مدى عمرى اتساع لئايه \* وبعد له الطوى الفيا فى واعنق  
 ولكن رايت القوم للشرا جعوا \* على وسدوا كل باب واغلقوا  
 وشاعت جوابات على الله تفتري \* بائى ممن لا يجار ويرفق  
 ولو كان نصفين الكلام لا فحموا \* بحق به تلك الاباطيل تزهق  
 سيبنيك عنى البعد انى والوفا \* رضيعا لسان فيك لا تفرق  
 وانى لا انسا صنا نك التى \* ملكن ومن يملكه ليس يعتق  
 على بها شكر تودى فروضه \* ثناء يفوح انسك منه فيعقب  
 تناقله الركبان منى على النوى \* وكل لسان بالذى فيه ينطق  
 وفى الحر عند الامتحان جلادة \* ترحزح عن زلاته وتعوق  
 وغبط العدى ان يصلح المرء نفسه \* وان لا يرى فيه لوم تطرق  
 فان زوروا فى الغيب عنى قالة \* فقد زوروا فى حضورى وورقوا  
 فما هتكوا الاستور نفوسهم \* ولا نقلوا زورا على فصدقوا  
 وفك حياتى وفى الله ان طغوا \* ودونكما عرضى وقا فيزقوا

فحسبي ما يهدون من حسناتهم \* وما جلوه من ذنوبي وعلوقوا

\* ولما بلغ الامام ان القاضي خرج منا كراً للملك الناصر كتب اليه

يستدعيه فذكره القاضي ذلك وكتب الى السلطان يعلمه ويمدحه بهذه

القصيدة \*

كل يحب ولا تصح مودة \* الا اذا ما اخلصتها المحنة

لولا الصيرفة استعانت بالجر \* في نقدها خفيت عليها الفضة

والله ما ادلى بحب مفرد \* لكن بحب ما زجته حبة

ولقد اغار على علائك ان ارى \* يوما وفي عنق لغيرك منة

وارد عن تسمى النوال حبة \* فيكم وفيي وبى اليه ضرورة

وعذرت جودك والوشات تصده \* عني وبعد العذر مالى حجة

واضر من يرميك واس صادق \* فيما يقول تجوز منه الكذبة

ولقد فررت وهل يفر مخافة \* من محسن من ليس منه زلة

لكن خفي امر اردت وضوحه \* لما خفي لتزول عني الفسة

واردت ان تدري وامرى في يدي \* ان الوفاء على السوى لى شيمة

وبان معرفتى لقدرك ما بقى \* معها لقد رسواك عندي قيمة

لا عنك ارغب ان خفيت ولبس لى \* فمين سواك وان تود درغمة

ايدى راحية السراب لحاظه \* من بين عينيهِ البحار العذبة

انا اذا على شط فكيف تيمى \* والشط نصرب حانتية الموجهة

قالوا هلم قتل غير محامل \* فبرى ازدهته لمن دماه الخفة

ما كنت والسبعون قد حنكنى \* ممن لديه كل بيضا شحمة

لم استبح منهم يدال ضرورتى \* ومع الضرورة تستباح الميتة

وفعلت دانظرا لنفسى ليس لى \* لكن لكم فيه على امنة

ونذاك معوان غره يقوم لى \* باروش ما تنجنى على العفة

والله ان منازل خلوها \* منه لمطة على الوحشة

فنداك مل الغيب بهجرة \* ويزور مرات فينسى المرة

فعليك الف تحية فى مثلها \* فى مثلها فى مثلها مضروبة

❖ وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة وهي تجنيسيه ❖

يامن لدمع مارق وصيبه ❖ ولوجد قلب ما انتضى ولهيبه  
ومتم قد هذبته يد النوى ❖ بصبح وجد غير ما بهذيبه  
خاتمه مهجته فاقمشى على ❖ عاداته الاولى ولا تجريه  
هم على ترك الهوى ركبتيه ❖ فاطاعها وعصى على تركيبه  
وحشى تمسقه الغرام وحله ❖ قسرا وليس بكفوه وضريبه  
يا قلب خنت وانت من يحبا الوفا ❖ ماثل فعلك صالح بنجيبه  
ما كنت تكرم ضيف شوق باللقا ❖ ووصاله ابدى ولا تقريه  
يا هند قد اضمرت من نكر الخنا ❖ في القلب ما لا ينطق وغريبه  
انامن عرفت غرامه فاستخبرى ❖ عن حال ما خوذ الجنا وسليبه  
شاب العذول التصح منه فغبي ❖ كشوب ما اهداه لى ومعيه  
النفس ذبيبي ان هلكت فان تسلى ❖ بمن به هذا قل من ذبي  
يا نفس اكثرت التاسف فاعلى ❖ بالصبر عن واهى الهوى وقرينه  
فالدهر قد جلب السرور باجد ❖ فدهره انا آمن وجليبه  
الناصر الملك الذى اتهم العلى ❖ والمجد كل الفخر فى منهوبه  
ملك ملا الدنيا علا ومتى راى ❖ ادنى السنان ادى العلى ملى به  
يا خيله روى البلاد واسمعى ❖ فتكا يوم جهوله واريله  
بل قسمي اعداء بين قتيله ❖ واسيره كى يشتنى وحريله  
فتمضاؤه حق العلى لى مطرب ❖ فاعجب لحق يتقضى وطريله  
حفظ العهد فامضى لى مثلها ❖ فاضاعها ابن حسيه ونسيه  
يا نائب الرحمن كم من نعمة ❖ وافتك منه غير ما تنوى به  
ما زال ضرع يدى يمينك حافلا ❖ لغدى جودك مذلتا وريبه  
كم قلت عطشانانا بمورد غيره ❖ يا مهجتي لا تكثري مريله  
واذا الندى نادى به اقل فاقه ❖ لو حيد عصرك قال قل اذويه  
فلسوف امدحه واملا محرقا ❖ احشأ حاسد فضله ورقيله  
خذله نداء قلت منه لفكرتى ❖ لا زال قطرك يرتضى فقهى به  
واصح لصوت العذليب فقد شذا ❖ وارم الغراب مسكتا لمعيه

وتنه عيده تعديلا \* لك حال لف المجد او تشريه

\* ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام التي مدح بها السلطان  
الملك الناصر واني فيها على العقيه قال بحبها وما حال السلطان \*

ايملك طرفي دمع عينيه قانيا \* وقد حلت الاشواق منه العزاليا  
فهلا كفتم عن رحاكف ادعي \* اما قد علمت ان فيها الدواليا  
كاني وقد اهدت لي الروح ادعي \* انادم من تلك الجوارى سوايا  
رضيت ببذل المال والروح في الهوى \* فما لكم والروح روي وماليا  
فيما منزلا اقواء من اهله النوى \* الى ان غدا من ضعف جدي خاليا  
ابي الله لي السلوان عنك وعنهم \* املي يسلككم اذا لا اباليا  
وعندي لكم ما تعلمون من الوفا \* ووجد جديد لا يفارق باليا  
يشاهدكم طرفي كاني حاضر \* وان كنت معكم في المودة باديا  
ابيع رخيصا ان سري البرق مدعي \* ليسكن جاشي بعدما كان غاليا  
لئلا كان اسمعيل بالشوق قدرمي \* فان ابن ابراهيم قد كان راميا  
امام هدي يروي اسانيد فضله \* فينشقه انشق الكعوب عواليا  
هو الراس والهادي لال محمد \* فلا زال للسرب الرسول هاديا  
مجالسه تشفى الصدور فن يزغ \* يرى الذل في هجرانه والادواها  
له فطن تعدى الجليس فكم جلت \* لذي حيرة ذهنا ورونة صاديا  
وكم من سقيم فهمه قد سحذنه \* فاصبح ماض في الضريبة باريا  
لقد زارني مشيا على بهد داره \* فكيف تراني كنت لو كان جاريا  
ولما اتى بالكتب منه رسوله \* تناولت منها باليمن كتابيا  
وضيعت رشدي ان تضوع ربحه \* وما خلت ان المسك تهدي لغواليا  
كتاب كريم منه اصبحت سامعا \* متالاه بكبو الحسود ورثا  
اكرره درسا لا تقع غلتي \* وارويه في البادي وما كنت راويا  
ثني على ملك يهزك مدحه \* كالك من تستبد المذاتيا  
لبوس لا خلاق الكرام جديدة \* ولبسها حسنا وابست عواريا  
هزير سريع الاخذ ينصف سيفه \* فتي جاءه يوم الكريهة شاكيا  
ولم ير في قلبي مواضيه ناظرا \* ولا في دم بالسيف اجراء واديا

فان ابن اسمعيل بالفضل ان رمى \* كمثل ايده ليس يخطى مراصيا  
وما زال يعطيني وما زلت باسطا \* بيني اليه قابضا ليستاريا  
الى ان ملا بالمال كفى ولم يزل \* نداه لكفى بعد ما فاض ماليا  
واصلح حالا ذقت منه مرارة \* بعيشي الى ان عاد كالعهد حاليا  
فليت الغلا حتى بدالى وجهه \* فاسعد قال يوم القاء قاليا  
فحقن لديه في رياض قد اعتدى \* على النفس من لم يدن منهن جانبا  
فن لم يجد للمدح سوفا وامه \* يجد برق جود اللدائح شاريا  
ابا المرتضى خذها قواف جلوتها \* لكم بل على الاعداء حقا قواضيا  
ترف معانها ويحزل لعطها \* ويابهي بمعناها العريب الملاها

وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصدته واخذ بلده  
وهدم دربها \*

انخشي بان يغشى صوارمه الطما \* اذا ما اتقى الحبار بالازل واحما  
لقد شربت ما لوتقياب بعينه \* جرى فوق وجه الارض بحر من الدما  
وكمها جرت نحو الانطلا من عودها \* لتغسل غدرا او تطهر مانعا  
وما اعمدت الا وقد طلت العدى \* ترى السلم منها للسلامة سلما  
سيوف القن الضرب اكن تعافه \* اذا لم تجد داء له الضرب مرهما  
اذا طاطات غلب الملوك رؤسها \* لا جد واتقادت فاعناقها جا  
وما تنبغى من ضرب اعناق من غرا \* اذا ما العتي منهم اطاع واسما  
كفاه العدى بوض وسمر كفاهما \* وقد اذاعا السدى ان تحطما  
في املك الدنيا وفارسها الذي \* ملاها سطا لا تتقي وتكر ما  
ملكك الوري بالسيف والسيب من ابا \* ابيد ومن ينقد افقدوا كراما  
بخوف السطامد والاكف الى العطا \* ولم يبق فيهم للسلبا الذل مطعا  
يلومك في الابقاع عليهم اخوهوى \* برى قتل من عادا وان دان مغنا  
وسيفك يابى ان بلوثة دم \* مستسلم عجر وان كان مجرما  
وما رد عنه وجه خيلك صم \* بمن خصوع يرتديه لبرجا  
وهل ملك كالناصر الملك في الوعا \* دمه ان دم والرب ان جا  
فياسا لى سل السلال باجرا \* بحسب ليد ان اشير فيفرها

خذوا غير ما انتم عليه فها هنا \* ظبان يزغ معها عن القصد قوما  
 بداتم بحرب لستم من رجالها \* فلما دعيتكم ظل ذوالنطق ابكمما  
 وهجتم هزبرا لا يطساق نزاله \* واقل يجتاب الخنيس العرمما  
 غافيكم من قر في اصد رقله \* ولا من رأى حصنا بقبه وان سما  
 وطرت شعا انتم لذتم بعفون \* يرى العفوا شفى للغليل واحسما  
 سمعتم وابصرتم به اليوم ماملا \* مسامعكم وقرا وابصاركم عما  
 فعودوا اذا شتم وان شتم انتهوا \* فقد وهب الاولى ولا عفو بعد ما  
 مننت فغن يكفرك نعمك هذه \* فقد جابذ نبل الارض والسما  
 رماهم بهامثل الجبال متى ترى \* احاك بها تنكره الا اذا انما  
 وسلن الربا بالخل سيل عثاؤه \* ملا الافق الاعلى وشيخا مقوما  
 انتم تعادي تحسب الطرف في الهوى \* عتابا هوى والراكب الطرف ضيغما  
 وقد نار تقع خلت ان الضحى الدجا \* به وتخلت الاسنة انجمما  
 فحازت وقد حازت بجازان حالدا \* عن الذنب بعد التوب عفوا وانعما  
 وقد كان هدم اول انال دربه \* فردله بعد الرضا ماتهدما  
 ومدت على تيس وجلا ظلالها \* ظباك وسار الامر امرك فبهما  
 لقد عطت حليا وجازان مكة \* ترى انهما اولى بعلياك منهما  
 فان صح ما يروى وان شريفها \* تسفه بشرنا الخطيم وزهزما  
 وهزت صدور السمير للطعن في الكلا \* وقلنا لبض الهند قابلت موسما  
 بصدقك ان نابوا وعفوك ان عصوا \* بلغت الذي ترجو وعدت مسلما

\* وكان السلطان قد اقام في جيلة يحرب صاحب بعد ان فلما اذن عن الفلح  
 قال الفقيه يمدحه ويحرضه على قبوله ونزول زبيد \*

عليك براى السيف فهو سديد \* اذا خان ذوعهد وضل رشيد  
 وفي حكم مادون المطبا مثوية \* يناقش فيها حاكم وشهود  
 وما رد من كان الحسام شفيعه \* ولا صد غنما يشتمى ويريد  
 دعت بالردى لمادعت عزمك العدى \* فجردته والظالمات سعود  
 واقبلت على الارض وهى عريضة \* بجيس تكاد الارض منه تيمد  
 بعيد مدى الا قطار لو طاول امرء \* به الارض ساواها وكاد يزيد

يسد على الريح الطريق اما ترى \* عوالسيه لم تحقق لمن بنود  
به كل ضرغام بحسنة ارقم \* تحاسى غدیر الماء وهى خديد  
على كل طرف ما يظن لرا كعب \* على غير معوج اليه صعود  
اذا ملكك كف الطلوب عنائه \* تساوى قريب عنده وبعيد  
واشقى الورى باغ له النخس طالع \* نهم به ملك اخر سعيد  
اذا ضمرت اعداءه ناراً قائم \* لها حطب يوم المآث ووقود  
وما برحوا للبيض والسمر عنهم \* وفيهم صدورهم وورود  
غابضة فى الارض الا فوقها \* قتيل من الاعدا له وطريد  
كانهم زرع به تعلق الطلبة \* فزهم لذيها قائم وحصيد  
فواجبها كم ياكل السيف منهم \* اما رجل فى هؤلاء رشيد  
بلى قل ولكن من يرد يد التضامن \* ومنه عليه سائق وشهيد  
تركت الاعادى يخشى الوالدانه \* والابن ابوه الورود وورود  
سياسة ملك فى الرئاسة معرق \* يدل بنى السادات كيف تسود  
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعترى \* فكل الذى فوق الصعيد صعيد  
له همة يستصغر الدهر عندها \* وشاوا اذا رام البعيد بعيد  
نهد ولا تخصى ملوك توارثت \* اذا عد آبائهم وجدود  
ثبابة لا يعرف الارض غيرهم \* ملوك لهم كل الملوك عبيد  
سموا لعلى والدهر فى حجرهم \* رساسوا البرايا وانزمان وليد  
لهم كل فخر فالتناء عليهم \* كما هو بلى الدهر وهو جديد  
وليس بغان من له كعنيته \* بقاء وذكر الجميل خلود  
له بهم فخر ولكن فخرهم \* باحد من كل الفخار يزيد  
ملك وفي لا يصادع خصمه \* ولا ينصب الاشرار حين يصيد  
ولكن جهارا ياخذ الحق عنوة \* وما احتال فى اخذ الحقوق جليل  
فتلك سراياه وهذى جيوشه \* لها كل يوم بالفتوح يزيد  
ووفد من البشرى تخط وخافهم \* من النصر والتخمين وفود  
فياملك الدنيا ويابن ملوكها \* ومن لم يزل يبدى بها ويعيد  
ويامن ابائهم وحسن صنيعه \* قلائد فى جيد العلى وعقود



أقل معشرا لاذوا بعفوك عزة \* فاحاف ماخافوه منك مزيد  
ومن كف خوف السيف فاقطع بانه \* اذا تاب عن دنب فليس يعود  
فانت سخي والسخاء شجاعة \* وانت شجاع والشجاعة حود  
وامران اشكو منهما كل واحد \* به الخطب عند الانفراد شديد  
لقا جنة وهى الامر مذاقه \* وقد زيد والحيوة زيد  
اداسط عني من اريد محبتي \* فربى ممن لا اريد تريد  
سلام على الدنيا روح نهامة \* وراحتها الدنيا وانت شهيد  
فراق زيد سدة على العتي \* اذا انكشعت عنه وعاد سود  
فبارك الشبل فيها ناجد \* سريعا وقل عد سألما يعود

✽ وقال يمدحه ويدكر احده لخص صريحه شهة صاب ✽

لسابهاوه حرمة ودمام \* دماناسه ياتله حرام  
امانا على من يدبلوا حط \* تحماكي سيوف الهدوهى سهام  
ولا نعال دونه من قوامها \* ومن مقلتها دائل وحسام  
عراى تحرى الحسن فيها فقلت \* وفى كل محصوفة ومرام  
تت تصاعى وسجها من محاجة \* واجبالها ملاء الصون يرام  
دمتى هل ابصر اصبح من دمي \* وقد سمكنه مقلة وقوام  
عيون مهابة لورمت لسوادها \* باص المشيب اسوده هو \* م  
وقد شيت بالهجر راسي ولم تخف \* اما فى صناع ما يمانى م  
تحرر - عاما وعاما تحاله \* ومن بات ما يملك عمه بدام  
وقائلة لما رات ان محبتي \* لها باحتفال العادلين - وام  
انط عن بحياة الحجاب فلوراي \* دوو الرشد به مارات بامو  
واصبح راسي اوملى الهوى \* مالى كل الف اس قرام  
وما اللوم اوصح الوصال بهولى \* وان قعد العدل به وقامو  
ولكن لما قبل السلام ادا دبت \* وراع ومن قبل الرسع قصه  
تواعدنى حتى ارم الوصل فرصة \* وتطلى حتى لا اراه رام  
لنعد به ناد دورتم - اعد \* ونذهب عام لا يور وعام  
كلا وعدت من صرعة المي \* بان اس اسمعيل حسه م

فصدق حينئذ ايقن انه \* غرور امانى ما لهن نجام  
وان له من بيضاء الجدا \* توحه موت كامن ونجام  
فالق اليه بالسيدين ولن ترى \* فتى نخوة القى السيدين يضام  
ورحب بعد العلم ان طعامه \* وان لم يرحب للجوش طعام  
فجوزى حرآء المخلصين ضيعهم \* مع العلم ان الصنع فيه سقام  
واغرق ما عما وهل فار بالما \* كغرفاء في بحر لا جند جاموا  
ملكك \* متى تسئل به في اصوله \* تجدد حواتيه للملوك رحام  
وان تره في فعله وصيغته \* دقل لس يدعا ان سود عصام  
هو الباصر الملك الذى لا سحاه \* حهام ولا ماضى سباه كهام  
سلالة اسماعيل واسر ترى به \* همام غمما في الملوك همام  
له نسب في الملك من عهد ادم \* الى اليوم سلك والملوك نضام  
اذا مد للعلياء اما تخاضعت \* من الشهب اعماق وطوطى هام  
وللت تمدد السلاسل وديها \* واقصى مساهزورة ولما  
يسر السعال والمعالى تمسه \* وكل قد استول عليه غرام  
برأوده عن مساكن رتبه \* من المخدم هاله يغص ختام  
وما عاشق بهوى البلى وهى ترك \* كسب اربا وحده وهام  
فقتل الملوك الارض حمره دموا \* وديوا تقروا اعيا وناموا  
ورلتم القصى وعصى قهقهه \* عليكم فادتم طيوس كرام  
ولا تاحسن دمهم لخص عيرة \* وكل له مكم لده مماء  
لكم ما يشاء لا شاور فاصتوا \* رتبه حرست امن ومنا كلاء  
فادم ملوك الزمان ائمة \* واجدد ملك الادم امام  
فلارال يمون القيمه طارا \* عايه من الله السلام سلام

✽ وقال ايضا يد حده يوم قتل المتصرو كان لظهر السلطان المصح ويصل الادر ✽

عذرت فيما انى الرال اعمار	ديعاء ما كل سى ساحر
تسقى ديمسها المحب من البرى	جرا راوحه سائر
امسى يلوم على احتال مورها	عربى ان الساء و
ود كمثل العنصر	وتى عذب وطرف

تكنفي مشيرتها السلاح فقد ها \* للطن رمح والعاظ بواقر  
غلب الهيام بها على فخلني \* امضى فا انا عن هواها صابر  
حكم الهوى انى اظل بشاذن \* يقتاد اسد الغاب وهى صواغر  
متقارب حالى لديه فتارة \* اشكو جفاء وتاره انا شاكر  
لا شئ اطوع منه عطفاً ان جرى \* وصل ولا اقسى عداه بها جر  
اصغى الى الواشى وقد حذرته \* منه وبنيان المسودة عامر  
فبدا يخبره فقلت وقد بدا \* ويل لمشصر رماة الناصر  
لم يرمه لكن رمنه سعوده \* بسهامها وهى الحمام الحاضر  
اذ كان يعان وهو يا كل فضله \* غير الذى يديه منه الطاهر  
يبدى نصيحته ويضمر غيها \* والله لا تخفى عايبه سرائر  
فجرى القضاء بما استحق وما العضا \* فى سمكة دمه عليه جائر  
فالخوف لا يسع الورى انكاره \* وحدبه مثل له يهم سائر  
احسن وان ساوا فامكر ماكر \* نعماء قابلهما يتحد كافر  
واخذل بانعمك الكفور فكما \* فى بيته منها عدو طافر  
قد كان فى صنعاً يؤمل صنعة \* ان ينهى فيها اليه الطائر  
فدماه سعدك للبروز الى الردا \* فاجابه والمجئات مقار  
من كانت الاقدار من انصاره \* فعده يوم الكريهة حاسر  
هذى مصارع من يخادع احدا \* يا من يخادع احدا ويمكر  
الناصر الملك الذى ما عنده \* الا العلى والمكرمات ذوائر  
المرتقى فى الملك ما لا يرتقى \* ابدى ولا يسمو اليه ناظر  
يستقرب الاله البعيد فيستوى \* نار تلوح له ونجم زاهر  
طلق يضيئ البشر قبل نواله \* والسحب من بعد البروق موارر  
يسى حظايا المدنيين وعههم \* دان ويعه والديوب كبائر  
حلم وعلم بلعاه من العلى \* مالىس يلعه بقلب حاطر  
ووراء ذلك الحلم لب مهاسة \* تخشى وتؤمن من سطاء وادر  
كالسيف بأن صفحته ماسح \* ويميل عن حديهما وبخاذر  
تمت محاسن اجد مرائب \* سبق الاوائل نحوهن او اخر

ان قال قلت القول فعل قد مضى \* لوصال قلت الموت خصم ثائر  
 واذا ملا يجيوشه عرض القضا \* للعرب قلت البربحر آخر  
 والقمع ليل والرماح نجومه \* والحبل عقبان لديه كواسر  
 والركض رعد والسيوف بروفه \* والبل بل في الاعادى ماطر  
 فهناك الاجساد من ارواحها \* تخافوها كالبوع دوائر  
 ان اخربت تلك السيوف ديارهم \* اعنى الاعادى فالتبور عوامر  
 ان ابن اسمعيل فباض الندى \* والسيوف والالاء فهى مئائر  
 كمانه زادت على ما قدرت \* افهاما فى الضل حين يحاور  
 فادانطقا قل ربحى ناظم \* وادانطقا قل سيفى باتر  
 وله معان فى المعالى افحمت \* فيها يحاجى ذوالحجا وبخاصر  
 يا ايها الملك الذى لزمانه \* فضل تمام الزمان الغابر  
 وقع ووقع واغزواقن فهاهما \* مال ملا الدنيا وسيف باتر  
 خذها معان كان للمنى بها \* من اطرفته فقال انى شاعر  
 ما الذعر مفسور حلد فضلتى \* فى كل حو لى عقاب طائر  
 انابين قوم عاطهم رب السما \* بظهور فضلى والمليك الناصر  
 ان انصروالى عورة طاروا بها \* فرحاوا شهدوا الفضيلة ساتروا  
 يا ساترا شمس النهار بكفه \* اقصر فكفك عن مداها قاصر  
 الله لى وابن المهد منهم \* جار عليه لا يجير الجائر  
 هونت عنى شرهم فاداهم \* كادى الراب اناره الخافر  
 واقد جبرت وما خبرك كاسر \* ولعد كسرت وما لكسرك جار

وقال ايضا مدحه ويهيه به يد العطر .

اقن على قلبى رقيامن الحب \* فلا تسألونى واسئلوهن عن قلبى  
 اهل جعلوه منزلا يسكنونه \* باذن ام استولت عليه يد العصب  
 وهل حجرونى يوم ارخواستورهم \* بذنب فارجو عظمهم اولاد نيب  
 فى الدب قد يجدى العتاب ادا حرى \* وليس سمجى العلى كرة العتب  
 واسى الورى صب بوب فؤاده \* بحب امرئ خالى العواد من الحب  
 علقت بها هيماء تلتك نار صا \* وفلك مملولديها من الرعب

تسبم والاحاظ تنصوا سيوفها \* عليك فلا في السلم انت ولا الحرب  
اذا قال هذا موقف الامن بشرها \* يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب  
لهاطلعة تجلو الظلام وينطقى \* بها كل نور حين تبدو من الحجب  
تجلى فيجمعوا النجم والبدر مضوها \* وتحسب ان الشمس في قبضة الغرب  
تنام بملئ الجفن عن ليل ساهر \* تقلبه الاشجان جنبا على جنب  
حرام على جفنى المنام وقد نأت \* وخيم ركب البعد في منزل الترب  
وقالت جفوني للكرالست صاحبي \* فخل دموعي تنصر الصب بالصب  
وما نصر دمع العين لى ان ناصرى \* هو الناصر ابن الاشرف الملك الذئب  
ملك له سيف وسعد تناهرا \* على كل غلاب قاغضى على الغلب  
له كل يوم نهضة تطلب العلا \* من السيف في شرق البلاد وفي الغرب  
يرينا سجايا لو سمعنا بجلها \* عن السلف الماضى وحققناه بالذنب  
فكم صححت افعاله اليوم عندنا \* غرائب تروى للاوائل في الكتب  
وكم قلت ما استكثرته نفوسنا \* من الجود في الماضين والحق الرحب  
صنائع دار الحمد والحمد حولها \* مدار النجوم الزاهرات على التطب  
اذا سل سيفا قلت ما الليث في الشرا \* وان جاد كفا قلت ما الغيث في السحب  
سرى خوفه والامن يتلوه في الورى \* فمن لم يبت في امنه بات في الترب  
فقل للملوك الارض خلوا عن العلا \* لاجد وارعه وافضلة الماء والعشب  
فاهو الاالعز والموت دونه \* او الذل ان شئتم امانا على الشرب  
دعوه واياها فلسستم رجالها \* وليس ركوب السهل كالركب الصعب  
فهذى سيوف لا تطاق وضارب \* يطبق بالسيف المفاصل بالضرب  
وليس بعيد ادونه ما يرومه \* ولوانه العنقاء طارت مع الشهب  
قضى التهر سهر الصوم رطب لسانه \* عليك بما ينبي من الخلق الرطب  
ووافاك عيد الفطر يحمد نفسه \* من الشوق بالشوق المعين على اتقرب  
فيهنيه هذا الاحتفال بشانه \* اديك وهذا السير في الموكب اللجب  
ركبت به نحو المصلى مشيعا \* بسر العوالى والمظهمة الثقب  
وقد ملات طول البلاد وعرضها \* حو اليك اشبال الضراعة العلب  
وكبر اجلا لا لوجهك من راي \* وسبح كل العالمين من المعجب

فهذا مشير بسئل الله نصره \* البك وهذا حائر الفكر واللب  
وجئت المصلى والمصلى واهله \* مشيرون بالناهيل نحوك والرحب  
وقت كما يرضى الاله مصليا \* فيمنيك ما استكثرته من رضى الرب  
وعدت كعود السحب ينهل بالحيا \* على الارض من بعد الخصاصة والجذب  
وقال بصف مقعد أعمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك \*

مقعد صدق للمليك مقتدر \* كأنه من جنة الخلد اختصر  
متسع الأرجاء طاووشيا \* يقيد اللحظ بنظر نصر  
سامى المباني بكواكب السما \* متوج وبالسحاب وتزور  
كان وشى الطرس فى حيطانه \* رقم يدوب التبر فى طرس سطر  
ياخذ اسلاب العقول والنهى \* بهيئة واصفها لا يقتدر  
لا تبلغ الاخبار من صفاته \* معشار ما يبلغ منها المختبر  
يأمن من صفه من قول لو \* ويستحق التكر ان عبد شكر  
سدت نصارى يسر من رأى \* على اووين بها العين تفر  
قد ابرز الابريز من مرقومه \* فى طرزها نئسنا لا تستر  
وبركة تقابلت عقودها \* عرائسا مجلوة للبكر  
تظلمها قبة تبر زخرفت \* متى تجل فى وشيها الخرف اسر  
مترعة ماء يظل ينطوى \* فيها على حكم الهوى ويتشر  
وتلما مر النسيم فوقها \* فاضت على الطوق بماء منهمر  
بين رياض يشكر الصاحي بها \* ظل مديد وهوا مستمر  
وهل على الصاحي وقدر قله \* نسيمها الرطب جناح ان تشكر  
سخونة الجو وبرد ظلها \* كسى النسيم لذة لا تنحصر  
تنتشر الروح اذا جر الصبا \* فيها عشيا فضل ذيله العطر  
لا كنسيم صالة اذا جرى \* يكدر العيش ولا برد صبر  
حدائق خضر الربا انهارها \* من تحتها تجري بماء نههمر  
دانية قطوفها للمجتنى \* طائفة اغصانها للمهتصر  
بدبحة اوصافها رحيمية \* اكنافها نهم مفر المستقر  
قد صاحت الورق على اغصانها \* يا عتسر الصنق هل من مذكر

هذي غصون كالقود تجتلي \* وجلنار كالقود يستعر  
 ولرجس مفتح جفونه \* مجدق عيونه كالمتنظر  
 هذا ابن اسمعيل وذاك فلا \* تأس لكسر البعد فهو نجيب  
 وذاك امام جيشه وجيشه \* من خلفه مثل الجراد المنتشر  
 فالوري من فرح بقربه \* الاكن بغى عليه فنصر  
 او مثل مائور اتى اطلاقه \* او مثل زرع بات ذاو فطر  
 فالحمد لله وای نعمة \* كقرب احد بها العبد ظفر

❦ وقال ايضا مدحه يوم وصل من بت حسين ❦

قدمت قد وما كان اشبه الى الناس \* من الغوث بعد الاستغاثة والباس  
 فحل زبيد الانس من بعد وحشة \* وبيت الحسين الوحش من بعد ايناس  
 فارض نليها اكرم الارض بقعة \* وساكن ارض زرتها اسعد الناس  
 قدمت فودت اذ تلتقاك اهلها \* بان تلتقاكم وتسعى على الراس  
 واقبلت والافراح تفعل في الوري \* كما فعلت في شارب سورة الكاس  
 تساي نصر الله والمجد والعلا \* ونصيح منهم جالساً بين جلاس  
 ففي كل دار فرجة ومسرة \* كانك آذنت العذارى باعراس  
 واكرم بيوم اكرم الله خلقه \* بقربك منهم فيه يا ابن عباس  
 لقد عاد في ارض الحبيب جالها \* كما عاد في بيت ضياء بنبراس  
 وقد تقهت من سقمها حيث زرتها \* وزال الذي تشكون البوس والباس  
 فقل لربيدانت في الارض جنة \* وجنة عدن لا تقاس بمقياس  
 فما الخوف من بعد يزيدك رغبة \* لدى واقع في ضرة ذات اعباس  
 يراها في غربه بحسبك قبمها \* وذاكر والذكر قد ينفع الناس  
 وليس يضر الرخ مال من البناء \* وعدا حكمت ارجاؤه فبق اساس  
 هيباً مرثئاً قرب اجد قاتل بسرى \* ديت ديت دم القطر رجاس  
 ترى السحب فيه ساحبات ذبولها \* كما سمحت ارسانه دهم افراس  
 وما المال بعد الله الا لاجد \* وما هو الا داب الله في الناس  
 ولما تراخي العيس وانحاح عيز \* واحلى الالم من عدائاس  
 نالقي تحت القمع نور حبيبه \* تائق بدر في دياجي اعلا

ومد اليه الناظرون عيونهم « فمن ثابت يثني ومن ذاهل ناسى  
وكادت رجال ان تطير قلوبها « فدفع كل يميناء الترائب منعاس  
كفالك اله العرش ما كان ينقى « ويحذر من انواع سوء واجناس  
❖ وقال ايضا بجيبه على لسان الملك الناصب من قصيدة ارسالها

### صاحب جازان ❖

ما انت في منزل بخشى به الرجل د مكيدة نمره من حاسد تتل  
فليس بجمع واهل ان كون له « في طنائك تابى ولا عمل  
لكم نصايح قد قامت او اخركم « فيها لئبا بالذى قد مات الازل  
فليس بنكر دنها ماتت به « من حرمة حبلى بالود حمل  
لكم ثنوس على طاعاتنا جبلت « من قتل والطاع سيئ ليس يتل  
فاضرب باءنا ما شط عنك وعر « من سنت وانه نافر السيف تمتل  
وارد العدى بسهم مار ديت بها « الا اصبحت وقال المجد لاسل  
واعسر الحروب الى اسودت الاسما « اتنى وعابها بالدم ما حلل  
تحنن نى يدل اليخ اذا سررت « مهذ ليس حصنا عند الاجل  
لعبت من عنلايانا صرنا « لجودها بالمنايا فى العدى جل  
اذا صر بنا لا راس له عقى « وان وهنا فلا فقر له رجل  
فاطربها يا ابن قلب الدين راض لما « امرت فيها فعقبى صابى اعسل  
رعط بصيول من صاقت بهمجه « عن الصيحة فى طاعاتنا السل  
رايت المكين لديا والامين فسق « بما براعدنا الطن والامل  
فلست الاسد يد الازر ان وهوا « ولست الاوفى الطبع ان ختلوا

❖ وقال ايضا مدح ويودعه يوم خرج الى كرانب من ناحية اصاب ❖

ازلت بالصمصام شوك القما ❖ عن عمر العلاء قبل الجنا  
وقات للخطب وانت الذى ❖ تصدقه مالك الا انا  
فى دمة الله وفى حفظه ❖ سرساما بل عامما آما  
طائر كالمعون الى غدت ❖ راياته البيض باغن الما  
فى كل يوم رحلة لاهلا ❖ نكتسب الحمد بها والها



يا وحي من سرت وخلقتك \* في اهله مستوحشا مثلنا  
كوانب اين الذي جاءها \* من الذي قد بعثت نحونا  
أتى البنا الوحش من عندها \* وجا اليها الانس من عندنا  
فلا تسئل عن حالنا بعدكم \* اسؤ حال بعدكم حالنا  
فاطووا الينا ارضهم ضعف ما \* طويتم نحوهم ارضنا  
وقال يهنيه بالقدوم من عدن سنة ثمانى عشرو ثمانيه \*

الحمد لله ازال الحزننا \* هذا التدانى واقرا لعينا  
جئت وجاء الخير من اسفاره \* فخطر رجلا واستقر عندنا  
وذلك الانس الذى فى عدن \* بالامس كان اصبح اليوم هنا  
وانتقلت من الحصيب وحشة \* احالها من بعدكم فى عدنا  
وكما كان علينا بعدكم \* من غلب قد اصبح اليوم انا  
كننا صيا ما بعدكم عن شئ \* نشتمى واليوم هذا عندنا  
من نهمى بك كل فرج \* اهم مانيدا به انفسنا

\* وكان الشريف مطهر قد مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك  
الناصر امر الفقيه ان يمدحه بثلاث فعمل القصيدة التى بعدها \*

اذا سفاك الدماء لذيذ حلا \* فسفاك دمي لطرفك من اجل  
ومن عجب تاجيج نار تلمي \* وقد بوانه الحب المحلا  
وما عرف انرام طريق قلبي \* ولكن ذلك الغريب دلا  
فيا صبرى لتجرله ساقلا \* ويا وحدى لحبك ما اجلا  
لقد كذب الارلى قالوا بان المحب اذا نانى شهرات سلا  
فلا روا الله ما صد روا ان السنوى فى اقباب فد كسرت سيحلا  
ديا كبدى ن التجرا ذوبد \* ويا جفنى بالدمع استهلا  
فما وسد كز بعدى ام خشف \* تغيب فى مرانعه فضلا  
فدالب بعدد ترونى بموق \* سواخص تترى علوا وسفلا  
وان سفت طباء الدولة \* طلاها بين ربربها مطلا  
فيكفون السبوا طرا اليها \* فتعسف الهلا تبيد جهلا

فلما فاتها لقياء انت \* لحرقه مانحس انين ثكلا  
 انين صدى لاقوام وهام \* نجيع دماهم بالسيف طلا  
 يتاجيه القران غداة اخلت \* سيوف محمد اعناه قنلا  
 امير المؤمنين ومن توالى \* على الدنيا المسرة مذتولا  
 امام الائمة اجعهم \* تولى حين والده تولا  
 واخشعهم اذا صلى فؤادا \* واشجعهم اذا ما السيف صلا  
 لوالده الخلافه ثم لما \* دعا فله الخلافه بعد خلا  
 وقد وهب الاله له نجيبا \* نجلى كالنهار اذا تجلا  
 على بن محمد يحكى كالا \* على ابن محمد قولا وفعلا  
 فبورك منسلا ملك البرايا \* وبورك بعده المنصور نسلا  
 سيملا الارض عدلا مثل ماقد \* ملاها جده وايوه عدلا  
 وتركز حيث خيمت العوالى \* ويملا برها خيلا ورجلا  
 فليس له ولا لا يد شكل \* ولا لايه ذاك الطهر قبل  
 فما اتعبد الحقيقة غير انا \* نراه على المنابر مستقلا  
 يساقط لؤلؤا في الوعظ يملا \* قلوب الخلق خوفا حين يملا  
 قلوبهم بوعظك خافقات \* وادمعهم هوامل في المصلا  
 ويبرز بعد ذاك على وقاح \* مطهمة نفوت الريح كهلا  
 تقطع شكلها في الصلظفرا \* فما تلقى لها في الجرد شكلا  
 كان اديمها الفضى لما \* تلغ صفرة بالتبر يطلا  
 وان يوشى العنان لها تجدها \* اخف من الوجيف يد اورجلا  
 فيركبها الامام ضحى فيدو \* كشمس الافق في الفلك المعلا  
 حواليد الجيوش على المذاوى \* تجوب الخير لاوعرا وسهلا  
 وقد نشرت له الاعلام حتى \* نراه بها هنالك مستظلا  
 ولكوسات في الاذان وحى \* نشبه بصوت الرعد مثلا  
 ويرجع في المواكب ذا خشوع \* الى قصر من العيوق اعلا  
 فسلم خالق ابداء عليه \* سلاما لا يفارقه وصلا

فلما سال السلطان من القفيه ان يعارض هذه القصيدة قال معارضوا ما د حاله \*

اتسال عن دم لك فيه حلا \* وفي القلب الهوى برضاك حلا  
فلم طرقا هداك الى هزين \* متى ينترك سئل عليك نصلا  
تري العشاق افرادا ومنى \* اسارى حول مضربه وقتلا  
ومن بك سيفه وسطاه لحظا \* يكن سفك الدماء عليه سهلا  
لقد ابدى لنا والليل يغنى \* محيا كالنهار اذا تجلا  
محاسنه كفتنا العدل فيه \* فليس يخاف من يهواه عدلا  
خلعت به العذار فلا ابالى \* اساء بي الامام الفطن ام لا  
فيا لله من زفرات شوق \* تسال الروح من جنى سلا  
وقالوا الصب يسلمو بعد شهر \* ولوقالوا يموت لكان اولي  
وكيف سلو طمان عن الما \* بنسهر اوبا كر اراقلا  
وقالوا غنت قلت سلو الدياحي \* فان لها على عيني دخلا  
لقد عقدت بطرف النجم طرفي \* وبت اجوشه حتى تولى  
احن حنين والهة بسقبة : تناوشت الضباع كلاء اكلا  
رائه مغفرا قد نيل منه \* ومزق فهو افلاذ واشلا  
وطال حنيها جرحا وطلت \* مولهه تحوم عليه اكلا  
تشممه سميم الوحس انسا \* وتكره فتسر عند جهلا  
يحيى بها ويدهب فرط وجد : يئله لها بعدا وقبلا  
فلا الاشجار تليها ولا الما \* وان امهاش الادين شعلا  
حكمت ولها بقية من ارادت \* صوارم اجد في الله فتلا  
صلاح الدين والديا المرجى الهر در الماصر الملك الانجلا  
كريم الاصل اعرق من تربى \* من الاملاك في ملك وادلا  
يعد انا ابا سبعين ماکا \* ملواقطار هدى المرس عدلا  
سموا في ملكهم والدهر طعل : واماوه الى ان صار كهلا  
فلا ندري اهم من قبل ام هو \* فلما ان يكونوا هم وادلا  
اذا كرا بن اسمعيل طلت \* من امخر الملوك به تخلا  
خدين المكرمات وكان قدما \* يراضى بالي في المهر طفلا

ولما افترض اباكار المعالي « شهدت له لقد عاشرين فخلا  
 بطي حيث كان العلم عقلا » عجول حيث كان الحلم جهلا  
 يجردون دين الله سيفنا ، تحاط به شريعته وتكلا  
 اذا ماصم صارمه اتصاه ، على الاعذا فيقطر حيث صلا  
 ترى الدنيا اذا ما سُن حربا « تسيل بحبيسه خيلا ورجلا  
 تحف به جمال من خيول \* اذا واطت صفاً تركته رملا  
 ترافع في اذعنة تحت اسد » تطاعن فوقها نهلا وعلا  
 تناسق بعضها في الربعص \* تناسق نظم عقد الجيد شكلا  
 وقد سبق الكتاب فوق طرف « اذا جراه لخط الطرف كلا  
 غرابي الادم بفوق حسنا \* لخالك لونه انصمام صقلا  
 فلو صغت بدهمه الليالي « وزاحها صباح مانجلا  
 اذا نض السيب وقد تسامى « حشى عين السها اذا وءلا  
 تقارسه اتقضا فيمن راه \* يقتل او يأسر او ياجلا  
 يكاد يفهمه يدري بما في « ضميرك فهو لا يعدوه فعلا  
 فلا زالت مدى الايام فينا « لاحد اجد الايات تنلا

✽ وقال يرحمه ويهنيه بعيد التمرسة سبع عشرة وثمانمائة ✽

عيد حطى بك والاعباد تقتل \* على وصالك والمخطوط من صل  
 فهاز بالوصل هذا الزندونهم « ولم يتجد رجى فيكم ولا امل  
 واهك بالاصرو الفتح المين معا « هذا وذاك منيم وهو مرتحل  
 رعایت مقلناه مـخات له \* مما تحير في اوصافه المقل  
 فها له منك مرأى فوق مسمعه : وكاد يخرج من عقله اجذل  
 ملئت فيه عليك التاج تمتعيا \* كرسى مملكة ترهوها الدول  
 والادن يبرز في اهل الفياح بان \* يؤق بهم رجل من بعده رجل  
 يكاد مثل ملكك او هريروى « كما تقادو تصى الانق الدل  
 يتلون البرى خوفا واسمهم من اسطت تاجه قد امك القبل  
 ويرغون انود مال ما سحت : تبهم ولولا السطاو السيف ما فعلوا  
 وارعست صيحه الجا ووس اذدة « منهم وقد راعها ماراخ ادحلوا

يوم عظيم كساه من محاسنه \* ملك نه في البر ابا يضرب الال  
 اظهرت من عرة الملك العقيم به \* ماربس العيد منه الخلى والخلل  
 والبيض والبيض والسمر الدقاق ركت \* والجيش تلى الفصا والخيول والحول  
 والارض ترحح وطيان حوافرها \* وللصهيل واصوات الورى رحل  
 والناس تخط مشهم في الحروح به \* هدا يخبر داعمه وداسل  
 وللصلى اشتياق لواطاق به \* سعيا لكان الى لقيالك ينشقل  
 حتى اذا قيل هذا الجدا انشعت \* من القسا مل عن من تحتها كلال  
 وافتركا لعرعه الجمع واتصحت \* من بعد طلبتها للسالك السبل  
 ولاح نور مجياه فادهلهم \* لما راوه ولا لوم اداد هلمو  
 بداهم ملك تسي شمائله \* نان في السرح منه صيعم نطل  
 يعيش به الطرف مما قد يوره \* مشى العمامة لاريب ولا تحمل  
 ها ينسار اليه هية يد \* ولا يكرر فيه خله الرجل  
 والشمس اكسف ما كانت بطلعت \* كما تحلى عليها الدور تستعمل  
 وبان للمكرى كون الكسوف حرا \* للسبس في يوم عيد انهم حملوا  
 اقلت والخيول في الميدان ما كفة \* للطعن في حلق حوكى بها المقل  
 يصمون فيه على مارتوا اسفا \* والوحى منظر والامر متمل  
 هدا يصيب ودا تخطى بطمته \* وانت تصحك من مسه الجبل  
 وجئت نحو المصلى سيدا ملكا \* قلب عدل رب العرش يبتدل  
 تشى الهوى وابدى الخلق قد رفعت \* تدعوك الله عن حب وتتهل  
 حب يريد على الاحسان موقعه \* ينى بان عليه الخلق قد حباوا  
 وقت لله تدعوه وتذكره \* ذكر امر حله بالله متصل  
 وعدت للحركى بحبى سائره \* هو د الخلى حيا مسه عطل  
 بحر تها دردا تعنى المعاة بها \* السبيه وما الاتار والال  
 وليهك العيد واليوم الذى انتطمت \* لك المحاس فيه واكتفى لامل  
 وليهك ملك هذا الاحتفال به \* بما يصدق فيه قولك العمل  
 انى صاحبا على الافلاك سائرة \* ودمه احين داني سمته النفل  
 وهل يلام على سكوى فراقكم \* والقرب لك حيوة واوى احل



فكيف يقتص بمقتولها \* وقتلها ضرب من النجاسة  
 يعجبني الرشق بالخاظها » وان غدت امضى من الشفرة  
 شلت يد اصب رمت نحره » ولم يقل اسميه لاشلت  
 دمي لها حل فاختشى \* في سفكه شيئا على الذمة  
 ولا على النفس ولا سيما » والعدل سيما هذه الدولة  
 ماملك الدين ولا اهلها » اعدل من اجد في الامة  
 الملك الصاردين الهدى » ابن المليك الاشرف الهمة  
 من العلى في كل يومه » عجبوبة تنلى باعجوبة  
 تشارك الله حكم آية » في المجد يتهى على اية  
 ما طنت العلاء ان امرأ \* يباها من هذه الرتبة  
 ولا درت ان الدى فاتها » بدركة في هذه المدة  
 هان عليها كما انصرت : قلبك من ملك ومن سيرة  
 فاحمد الله على فضله » حكم له عندك من منة  
 صادفت العمة منك امرأ : في الابن يرضيها وفي الشدة  
 لاقت بطلين ولا قى بها » كالغنى للحسنة في الخلية  
 جاوزتها بالسرك سفا لها \* والشكر لالقيده للعمة  
 مدسكت في سوحل اسبدلت » بعضا بما تهوى من العلة  
 يوم لها عدل خير لها : من النفس في الديون التي  
 كم عرة للدهر انهضتها » فقام ما خوزا من العزة  
 وليت بالاقبال تدبيره » حتى نجى من ظلة الخيرة  
 كعبته ماناه فهو لا » ينقض ما امرت من فعة  
 واوتسا مات في اسره : ملقى على مفرس الالة  
 خديدي حتى امال الرضى » بفصل ما اوتيت من قوة  
 لا رحت كهك احادة : لا مرا لعره والقدرة

وقال ايضا بعد يوم فلة ايد مروك سنة ٨١٨ هـ

لك بل يوم حار فاب تهر منى من على راءه وشكر  
 مداد خراف من الاله بعينه : يرعاه ما يحشيه وشكر

ماهذه من سعده بكبيرة \* مع انها من كل شئ اكبر  
 ثم ملا جفئك كيف شئت فها هنا \* راع تحاط به وعين تنظر  
 من كان في شك فينظر في الذي \* يقضى به لك ربنا ويقدر  
 لله فيك على البرية حجة \* وعليه لك ادلة لا تحصر  
 فلما اراههم فيك الاشبهة \* معه ينان فبرء هي من يكفر  
 وبلغت في دعة بشكر رتبة \* ما ذا لباقى صبره من يصبر  
 فذا لرام فكان ما ادركته \* منها على قلب امر لا يخطر  
 سعدارى ما ليس يمكن ممكنا \* فالمستحيل عليه لا يستكثر  
 ثقي بالاله فاعلمك ورآها \* والله عونك مطلب متعار  
 واما بديتتك ارض من ضل الهدى \* واضرب بسيفك راس من يخبر  
 ان استعجب من ظن او فعلها \* فيمن طغى فالامر فيها انهر  
 لكن عجبت لمن يطل بعد ها \* جهلا على حوائثه يستنصر  
 بدعوه به من ليس يحيل الله \* من يدعها فيما دناه يحزر  
 لكن اذا جاء النضا من السما \* عجت ولا يحب عيون تبصر  
 وبابا دمر لمن تكرر عبية \* مسها الاريب بعقله يخير  
 ما كان الا بانلا لور النضا \* اعشى البصيرة مندعها يحذر  
 فوكان يعلم ان مرقى في السما \* مما يحاوله اخف وايسر  
 ويرى آلاء الموت نون عذابه \* مقيما ومراده لا يغير  
 فبدله يبرى ويرجع حاسنا \* من كان المندر المندر  
 هون علمك بعدى طافر \* لانه اجال قوم تنصر  
 انا اكبر ان في حكم التماس \* وغربه عجا لمن يتدبر  
 اولم يروا بالاس قصه حازر \* لما تخاصم في فناء العسكر  
 واتوه كي يقضى تقاسم بينهم \* بتبارزون وان هذا المكر  
 انار مراما كما قنلا طموا \* بالمشرفية واستقام العير  
 ومضى الحد يد بصوته هننا \* فاستنظم والصوارم تذر  
 نلوا يوم فخر راضى \* عنهم ومنهم حاب ومظفر  
 حبروا وان خرفني هـ \* عن هؤلاء هؤلاء الاخير



علموا بان المرئ يطلب هلكهم \* بقضائه ويربدان لا يشعروا  
والحق ان الحكم ذلك والقضا \* كانا بسعدك فيهم فليعذروا  
ما حاله المسكين الا آلة \* لعلاك فليرضوك وليستغفروا  
لازلات تضرب والصوارم تنتضى \* ونكف سيعك والضر اغم تؤسر

✽ وقال ايضا مدحه في السنة المذكورة ✽

محب يبنى نفسه ويسوف \* يعود الى العهد الذي كان يعرف  
ويدري بما قد صح من صدق وده \* لديهم فيرحوان يرفوا ويعظموا  
جفوه وهم ادري بان فواده \* مع الحب عن حل التسايعة اصعف  
وحاشا لحر ان يرى من يمه \* مضامافثنى الطرف عند مصرف  
ولومت وحدا ما سمعت أمجت \* واكن ممالككم دوما اناسف  
ولو كنت ادري كيف برصون ل اكن \* عن الموت في مرصا لكم اتخلف  
فليس ركوب السيف والسيف رهن \* الى وصلكم فيه على تكاف  
احتما مالى الى الان فيكم \* صروف الايالى والايالى تعجرف  
تقر لى بالدى ل عدها \* وتكرنى ما استحق وتحلف  
وتلس يبرى ما انتهى من محاسنى \* وتلقى مساويه على وتضعف  
وهذا الممرى حال من جار حظه \* عليه وحوار الحظ مامه مصف  
رصيت وقد رضى على رعم انفه \* ملاقى صروف مالها عمه مصرف  
طلت امرأ يا دهر فى محس حمله \* واكثر حتى قيل انك مسرف  
زجت بان الشمس احنى من السها \* وان الثرى اخرى من الماوالظف  
فيا ايها الابام مهلا فاني \* برد صروف الدهر ادري واعرف  
ولو صحت صوتا واحدا بالاحد \* لطأت عليك الخيل والرجل توجب  
ومن يبع ما دعوه للدهر ان طهى \* يحسه حتى يابى عليه ودارف  
اداسا رسالت بعد الارض بالتما \* عماهى الادابل ومثقف  
وان قل سدوا ارتاعب الرחס بالهلا \* وعل فواد الشرق والعرب يحف  
تساعده الاذ ارفى جوده \* يروم بها ما يستحيل ويسعف  
له كاي يوم فى الاخرن حاة \* بساط اخرى بعد اخرى وريف  
سبحا ما دهر الموك لا يكن \* على الا من يهسر به ثوصف

لمرى لقد اوتيت ما ليس ينبغي \* من الملك والعزم الذى لا يسوف  
والقى عليك الله منه محبة \* تهيم بها فيك القلوب وتشغف  
تخف حلوم العالمين اذا بدى \* بحياك مثل البدر والبدر منصف  
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها \* اباد بها تومى اليك واكفف  
فلا مقله الا لها فيك حيرة \* ولا مهجة الا بحبك تكلف  
سمايك اسماعيل والاك الرضى \* ووالده العباس والجد يوسف  
وهم فخر من فوق التراب وتحت \* ملوك الورى والذهب فى المهد يحرف  
كم تمخر العالين لولا سيوفهم \* لما كانت العلياء ولا الفجر يعرف  
فلا رحمت للملك منك قوائم \* يقوم عليها كد اليريس تضعف

✽ وقال يهيه دخول ولده محمد المكنى وعدهما معا ✽

ان سرور ان يرى الوالد الانسا \* دافس فى الاعلا ويسمو عن الادنا  
وما كان حب الناصر الملك انه \* محمد حمان تسه بلامعنى  
ولكن قنت فيه الدراسة عده \* بان له من دون اسائه شانا  
راى فيه طملا كمالا كان جده \* يرى فى اسه من تحيلته الحسنى  
والاب فى الان الحبيب دراسة \* تربه يقيما كماله طسا  
اذا كان فرع المر عموان نسله \* فاجدر من احبته انحب الابا  
فيهما اس اسمعيل ان محمدا \* ترمع فى كتبه صاحبكاسنا  
وان دواء الجسد فوق سادته \* واقلامها قدوسحت كره البنى  
اذا قال اسم الله قال له العلى \* علمك من الاسماء اسماءه الحسنى  
ولما اتى بجو لمروا طراوات \* رباب المالى نحوه وصعت ادنا  
تعوده الله وهو يحسها \* ويحفظها لفظا ويعقها معنى  
اذا خطها فى الاوح لاح محائل \* بها عنه ينش عن قريب ما يدا  
ويعترف المهدى له العلم انه \* ارق واصعب من علمه دها  
يود ان يأتى ان يكون سوادها \* مدادا وناقيا لمكتوبه دنا  
لرد طات الاله فخراسنها \* الى يده السهم سام والذابل الادنا  
ه صبح بان السيف والرمح تاع \* من بعد ما يدا بها تهي ينش  
وما صار احف على السيف ولما \* وصحتها للكم اكثرت لها

وقد غضبت السيف قوم وظاهروا \* قتلنا لهم كفوا فساد نكم منا  
ولولا لهم منها نصيب موفر \* لما استدرکوا في صفقة بالقنا غبنا  
بها اجد في الحرب بيدارسله \* على انه لا يرهب الانس والجننا  
ولكن في الانلام سسرا فان تطع \* تبدل قوما من مخافتهم افنا  
فان غضبت فالنصر للسيف والقنا \* فهم خدم لاشك يكفونها القنا  
فقل لهما مهلا فسوف تحطما \* اذا ما اجادت كفه الضرب والطعنا  
ولا تعجلا شوقا لكف محمد \* فاعنكم يوم الكريمة يستغنا  
ولكنه يدا بما هو منكما \* اهم ووضع الشيء موضعه اسنا  
فللقلم الريان حاج يكفه \* اذا ما قضاها منه فانتدروا الادنا  
ولا تخشين السيف والرمح ضيعته \* لدى من يرى ان ليس غيرهما حصنا  
فلا بد ان يلقى بطعن عداته \* وضرب ترى الافراد من يدهم  
فياملك الدنيا ويابن ملوكها \* ومن لم يلدملك كمتل انه ابن  
تهنيته شبلا حكاك بفعله \* وان كنت لانحكي باقسي ولا ادنا  
لك المنصب الاعلى لك الباس والندی \* وحسن الشا والصيت والخلق الاسنا

وقال ايضا يدحه ويحذر من يعارضه \*

من زاحم الاسد في غاباتها وقما \* في معضل ليس ان دافعه ابفعنا  
ومن رمى حجرات فوقه بضرا \* صيدا اذا شجبه مهن مارجنا  
مهلا فكل يوم منجى هرب \* كم هارب دون مجاه قد افترضا  
لاندعون اليك الشر محفلا \* فالسر اسرع مدعوا اجاب دما  
ودار اجد لاتصبح بهلكة \* فيها كثير من الجفاء قد وقعا  
امهاله لك امن القوت اوجه \* فقدرة المرء عنه تذهب الهلعا  
يادن يعاديه مانت امر يقطا \* بسمعه قبل مرأى طرفه انفعنا  
كفت نفسك جهلا فوق طاقتها \* ومن يصارع بضعة ذي فوى صرحنا  
لقد سمعت ولكن لا تحيى لمن \* قادته للاجل الاقدار فارتبنا  
نمى التلويب اذا جاء التضاء فلا \* ذوالطرف راء ولا ذو سمع سمعنا  
وكيف تسمع اذن او يرى بصر \* عليهما الله بعد الختم قد سمعنا  
اختر لنفسك واعمل ما تحب لها \* لا يحدد امر شيئا غير ما زرعنا

قد اتراه وتصر الله يقدمه \* قد طبق الحزن جيشا والسهول معا  
 وبان انك مغرور بسطوته \* اذا تغير منك اللون . وامتقعا  
 وقلت ياليتني قدمت سالحة \* فالخير ابقى وان قدمته نفعا  
 فذلك اليوم اما عفوه كرما \* او المجازاة للجاني بما صنعا  
 اشدد يدك بحبل منه معتصما \* تجده بالجوذ موصولا فاقطعا  
 يحزى ويصمخ لا بغضا ولا ممة \* بل سعى من في صلاح المسلمين سعا  
 وليس يتجدع الا حين يساله \* ان الكريم اذا خادعته انخدعا  
 الناصر الملك ذو العلياء التي ظهرت \* في العالمين ظهور الصبح اذ سطعا  
 من كل يوم يرينامن مكارمه \* خوارقاسنها في الجود وابتدعا  
 وفصل حلم اذا ضاقت بما رحبت \* الارض بالخطب ذرعا زاد واتسعا  
 ماحله الصبر لكن همة عظمت \* عن ان تاثر من جرم وان فظعا  
 والذنب احقر ان جاء الحقير به \* من ان يشيل كريم فيه اوبضعا  
 يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتي \* مفرقا في الوري في شخصه اجتمعا  
 ان لشك نحوك من دهرى شكوت الى \* مصمت من سكام دهره وجعا  
 عيش كدبروا حوال مشنة \* وضيق صدر وبعد عنك قد قطعا  
 لولار جآء واما لتحدثني \* بما يهون عني بعض ما وقعا  
 من لم تكن بابن اسمعيل عدته \* تقسمته اليايلى بينها قطعا  
 انى احبك عن علم بما انردت \* به جلاك وما فيها قد اجتمعا  
 فلست افرد في الاقبال مبتدعا \* ولست اقنط في الاعراض مرتدعا  
 لو اقسمتنا بقدر الحب منك رضا \* لكان لى فيه كل منهم تبعا  
 والحمد لله لى فى اجداهل \* يمد لى كل يوم نحوه طمعا

\* وقال يمدحه ويشكو من المشد وكان قد حوط على زرعه \*

عين بكت وادى العقيق بمثله \* دمع لاجل فقيدها لا اجله  
 ياعين فى الوادى الملاح كثيرة \* فتعوضى عشرا بها من اهله  
 هيهات اى فتى اعانته العصى \* عن دقلته وان هدته لسبله  
 بابى حبيب مادعا الى النوى \* بغض ولكن باعث من جهله  
 ايام صحبته جفاه وزاره \* بعد السقام بكتبه وبرسله

حذرا عليه وليس بدرى انه \* بالهجر اول من سعى في قتله  
 فاحذر صداقة دى الجهالة ضعف ما \* تخشى عداوة من يحصل بعقله  
 يادنفا يحبيه سم عيشه \* قرب وبعد في الشين بوصله  
 يحبيه بعد ممانته بوهوده \* ويمتد بعد الحياة بمناله  
 يامن لدى وجد تولى امره \* واش يحكم حوره في عدله  
 واش اتيح له برى تفريقه \* دين الاحبة من زيادة فضله  
 اصفية ودى لاقتل طبعه \* والطبع يعجز من يهم بقتله  
 لا ترجون صلاح مهمك رى \* في عيه حسد مساوى فعله  
 حل الهوى صعب وما كل امر \* رسته انحاط تقوم بمده  
 قار بنفسك نحو من حل العلا \* والمحال تفاوت في شله  
 الناصر الملك المعود جاره \* ان لا تاتم عيوبه عن دحله  
 مالى حرام لا يحل ومالككم \* مهما احدث احدث من حبه  
 واذا القريض اعارفيه عارة \* واخذت فيك آتى عليه كله  
 ان السد وليس يحهل ماها \* من حود مولا على وفضله  
 انحاط في رعى وحامى دونه \* كالليب قام محاميا عن شله  
 فاشرا ليه اسارة رعى بها \* حق ويعمد ما انضى من صله  
 لازلت حصا يستطل بطله \* من حاف من جور الزمان واهله

\* وكان الفقيه قد اسار على السلطان في عروة بالترك فخالعه وعراة  
 وانصرف قال الفقيه معتذرا وما دحا \*

خرقت عوائدها لك الاقدار \* واتتك طائفة لم تختار  
 ونصرت نارعب الذى امتلات به \* من خوف سطوة باسك الاله  
 فاداهممت فتق مصر واحد \* كسف النسا وتب امه  
 سعد يحول له الطماع ولوتسا \* لتدحت واشتلت من الما لرا  
 في كبا ناتي به فيما رى \* عجب تحير دونه الاوكار  
 لك كل يوم وقعة في وصفها \* تستعرب الاله آء والحب ر  
 وسطاها خضع الملوك يروها \* كاللوت ما فيه عظيم ر  
 ساوى العرير بها الدليل فانى \* منها الفرار ولا ر

لأملاك الاملك دولة اجد \* والحق ماشهدت به الانار  
 عيسى على بعد المدا وناره \* في كل ارض لذعة وشرار  
 وتفضل اما بالباط خوله \* وانما عاج بالبحاز ينار  
 تهدي الملوك اليه وهي اتاوة \* متاوبهم بقولها استبشار  
 هذي صحائفهم بالرسالهم \* بعد العقوبة ملاءها استعمار  
 الملوك ارضي ملك عليهم ملكه \* بعلى المكارم فوق ما يختار  
 متواصعا لله لا بكر \* ينغي بما اوى ولذخار  
 تصحى له في كل دار ممة \* وكل ارض حبل حرار  
 وافوه حوام بعضين رؤسهم \* وعلى الاف ملة ودمار  
 يدعون الخ يستجيب اذا دعى \* كرموا يكثر حده اروار  
 قبل اعتذارهم وطالت انفس \* وهدت اراجيف وقرقرار  
 ابن المعران عصى ورآه \* ملك يرى ان السيطرة دار  
 ملك من مآرصه بهو الحيا \* حواوا تسعده شهرار  
 الاصر الك دى عرماه \* سر سعه من حر نراج صغار  
 يطوى الا لادقا يرد حيوسه \* بعد المدي عها ولا الاستعمار  
 فكان بعد كل ارض سمة \* ليوله مها عرا مصمار  
 يارس الاسلام قد ارضيته \* وعاده ملك سكر روقار  
 صنت الخلافة مالتا وحجتها \* اد حاورك وكنت م الحار  
 مالك انهمور الاية \* ملات دالاسح راسار  
 كم مسجل اليه عذرة \* وه بالرس والاصدار  
 يدعى مآو ذل اراء صح \* فحجة حرق مالد انار  
 وحدا الاحمة والعوس كريمة \* لاتبى وادامهم احمر  
 وقدر ما يرداد في الحب المتي \* يرداد منه على لحيب حدار  
 عيسى الحلى وقامه مستاس \* واخوف لاتب سجي سار  
 مع ادس ار قسري \* صاحب يمه وقامت الاعدار  
 اعلى من سرور تمارا \* ار ما اظلم المنار  
 ما حادت عن سعادته وانما \* عكس العباس استعدت امتدار

من جرع الاملاك ماجرعتهم \* كاسات غيظ كالعقار تدار  
لو كان غيرك ما اتوه لما يشاء \* مجلين لاعداء ولا استكبار  
ان كان مثلك في السعادة قد جرى \* فعلى فيما خفته الانكار  
قدرت ما ياتي ومثلك ما اتى \* ما كل ربح حاصف اعصار  
من كان نصر الله قائد جيشه \* فلقاؤه لمحاربيه دمار  
يا فارس الفرس ان ياليت الشرى \* يا صارما قطعت به الاعمار  
اغمد سيفك فالملوك رعية \* والاسد شاو والذير خوار  
واجد الهك دائما واشكر فقد \* وجب الرضا وتفتت الاوطار

\* وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السنبلي وكان السلطان قد اسر  
من عسكره خلقا كثيرا ثم اطلقهم \*

هموا بحرب ومناهم به الحلم \* وهم نيام فلما استيقظوا ذموا  
اغضيت حلفائنا وما عنتك واحتلموا \* ما غرهم بك الا الحلم لا الحلم  
عصواك جهلا ولولا انت ما جهلوا \* فهل يقولون ان تابوا وقد علوا  
هيئات قد جاوز الضييين محزمها \* ونارت النار فالحلفاء تغضرم  
من ضيع الحزم والاسباب في يده \* لم يجده الحزم شيئا حين تنصرم  
توسع الحرق عن رقع يحيط به \* فاغطيته الالاف والكرم  
اعنى انقضى واصم القوم فارتكبوا \* ما ليس تخطوله من غافل قدم  
وكم قضيا على غير الصواب مضت \* حكما والله في عقيدتها حكم  
لولا ذنوب الجبل لم يعرف لب حجا \* قدروا ما تغاوت للورى قيم  
ما كان اغناهم عن قتل انفسهم \* طاروا فراسا نار الحرب فاضطروا  
راموا القاذف لم تسجن غدات اذن \* على ذياب ارادت نفلحها غنم  
ثاروا الى الحرب اذا حانت مصارعهم \* وضأت الارض من جنس مندم  
قد كنت انذرت من عادك يومهم \* هذا دار فلما نزلهم سلموا  
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا \* وعطا فضمو الاحكام التفتوا وعوا  
غفوت عن قدرة فضلا وقد ملكك \* يالك من حرهم نسيانك ايم  
وهل يناهز من اعدائه فرصا \* الا امره في امتناع من حليم  
اطلقتهم الف ماسور وقد فرحوا \* بتلبيهم امس عبدان عبيدكم

مرسانها مائة في الاسر ليس يرى \* منهم ومنهم الا اللحظ والنهم  
 والقتل ليس يخاف عليك كثرته \* فاعلم الاسرفين سير الخدم  
 قد اطفا الغيط فصل الاقدار فلو \* رايت قتلهم فخرنا قتلهم  
 ليس القوي يرا ادراكه ظفرا \* بهتم بالشار من بالعجز ينهم  
 ملكتهم ملك من هم في يديه فا \* رايت نقيل من في الكف يقتنم  
 في قدرة المرتسكين لشهوته \* افراط شهوة ارباب الغنى نهم  
 فيامعادي بن اسمعيل كن غرضا \* للسيف اوارضه تصفو لك النعم  
 وبان من مهد الاسلام صارمه \* يا اجد المالكين الحمد باعلم  
 اشقى الوري بك مغرور نهضت له \* وان اسعدهم قوم بك اعتصموا  
 فمن يواليك فالتعماء مرتعه \* ومن يعاديك قد حلت به النعم  
 وبابقية من افنت صوارمه \* لو شتم ما خلت منكم دياركم  
 هذا على رايتكم فاسوا ونحن نرى \* خروجكم للقضا الجارى بقتلكم  
 ليرز من عليه القتل مكتتب \* لمضجع لو تكونوا في بيوتكم  
 اخشى اذا عديم استيصال سافكتكم \* فاستعطوا واسئلوا ان تعقد الذم  
 لو ذوا باجد واستبقوا به رمقا \* ان الهشائم تجنى نبتها الديم  
 الناس صر الملك الباني لمشره \* من المتاخريتنا ليس ينهدم  
 وهم لهم مفيز لكن فجارهم \* باجد ضعف ضعفى فخره بهم  
 او صافه فوق ما ذوالعقل يعنده \* وفوق ما عهدت في اهلها اعم  
 ادنت ذويه واقضتهم سياسته \* فهم لديه ولا يدرون اين هم  
 فليس يعلم منه من يجالسه \* الا بما الناس من بعده علوا  
 يسد ابامر فيخفى ما يريد به \* فليس يعرف الا حين يختم  
 ملك عقيم وارا مسددة \* وشيعة لا تدانى فضلها الشيم  
 فازت رجال تولاهم خيارهم \* واجدوا جدوا ربى وليكم

وقال ايضا يدحه يوم فعلة اخيه حسين وكان قد تحرك في

تلك المدة اصحاب الجبال

كانت احاداً عند غيرك لا تشا \* هذى الفتوح فصرن عندك ديدنا  
 لك كل يوم صولة فعل الوفا \* بالغدر فيما قد اقر الاعينا



ووقائع تشقى غليل صدورنا \* فيهم وبذهب ما يعيط قلوبنا  
 وغصون سمر كل حين تجتنا \* لا كل عام من استسها القنا  
 كم امهلت سطوات سفيك باغيا \* رققاه والبغى شس المتنا  
 عفت سطاتك هاتلم بمن اسا \* حتى يكون الغدر فيها بيسا  
 ولخير ما طرب يدالك به هوى \* جع الاله الاجرفيه والنسا  
 ما كنت بمن كلما عرض الهوى \* ارخي العنان مخليا ما رسنا  
 لكن تحكم في الهوى راى الحجا \* فتصيب نغرة كل نحر مخنا  
 ولربما اخطا حسامك مضرا \* يوما وجانف صدر رحك مطعنا  
 اما بد كرك الاله بصعه \* لك اولى كسر عن علاك الاعينا  
 اخترت واختار الاله لك الدى \* ترصى وما تذار كان الاحسنا  
 ان السعادة كما ان يعنى \* رب السما بالعبد هذا الاعنا  
 فادراك الله معنى ما ارى \* احبابه كى تطمش وتسكنا  
 وادا احب الله عدالم يرل \* يدى له الانات حتى يوقنا  
 ما اس احسام وما الحيشى مالمهم \* ادا وما والله لا سرى عنا  
 هم دون دالا عددت اسمائهم \* قدر العوض اقل من ان يوزنا  
 تكن اراله الله من سلطانه \* ما يجتنى من ثمره حلوا الجنا  
 ولاية الكرى موالى الدى \* هم مك فيما شطعك وما دانا  
 اضررت كيف اذار فيهم حكمه \* فاصاع كل عقله ونجنا  
 ما در عباس اهدا كله \* هوا وهم والله ما هم هاهنا  
 ما لوقموا فى الملك انفسهم عى \* لكن قصا الله غطا الاعينا  
 اعماهم بيبين حيلما واسعا \* لك عن جهالتهم وفنلا بينا  
 فاحدمسبينا فدا ان نحاسنا \* لك لم يكن لبسها لوا حسنا  
 وقدر ايتك واحصوارم تنصى \* والموب نادود نسى واكشا  
 رايت مالا سرى وفيهم من ما \* جهلا ومن قد رام ان ينسلطنا  
 وه استسال اليا درا والاسا \* ذكى وحر ح سبانه قد انحسا  
 والجيش مضطرب وحاسك ساك \* فيه كى لا قا حديما هيب  
 مضطرت وفيهم من ذات لدهمهم \* اما انوه فليس يرصى ماجنا

جرم عظيم هان بالحلم الذي \* وزن الجبال فكان منها ارسنا  
 ورددت يصفك في الجفون تغاضياً \* عنهم وما ظن امرؤ ان يحقنا  
 وعلمت ان الله ملكك الوري \* لتقبل من اخطاوت تجزي المحسنا  
 فاقبت ما يرضى فلا وجلاله \* ما اودع الحسات فيك لتحرنا  
 اقبلت فيها عنك ذكراً باقياً \* ملا المسامع حده والالسا  
 برواه بعدك اخر عن اول \* متعجبين ومن ناي عن دما  
 تاريخ فخر ليس ينجل ذكره \* اباء من بني ابوهما بالالسا  
 الماصر السلطان والملك الذي \* يلقي الكهنة اذا تساحرت القسا  
 فبردهم مكرها على اعقابهم \* رد العيور المحصات عن الحسا  
 بين الملوك وبين احد في العلى \* فرق كباين القراءة والسا  
 نسي فداؤك قد خلقت كاتشا \* كرما وافضالا وخلت بالسا  
 وسطاً تكفكفها وحلما واسعا \* للذين وعصة وتديسا  
 يارب زده من الذي خولته \* واحفظ بصارده عاياديسا  
 واصبره الاسلام واحعل ملكه \* لاديس تطيما وللدنيا دما  
 حتى يحكم سيف شرعك عدله \* في راس من قال الالهة جعلا

\* ولما حصل على السلطان مرصه المشهور وعرفى من

\* قال القعيه يمدحه وذكر ما اتق في ذلك

لا تاخذك وحشة مما جرى \* هذا الزمان وذي يبولك ما ترى  
 والله يعلم ان فيك خلقة \* خيرا كبيرا حل من ان شعرا  
 جهلته اقوام ولكن ما بقى \* في الناس يوم سكوت الامر دوا  
 ولقد شكوت وكاد ياكل بعضهم \* بعضا ويعترس الكبر الاصعرا  
 فإراهم البارى سواك ليدعوا \* واعاد ملكك في يدك لتشارا  
 لله فيك عناية ولاجلها \* يلقا بالذكرى لكي تدكرا  
 ما عيس ما الحبشاء تلك قائل \* مثل العباب اقل من ان تدكرا  
 لكن اراك الله من سلطانه \* حتى يكون مامر بك احدا  
 هذا سليمان الذى اناسهى \* عن بعض حق لاله وقصرا  
 القى على كرسيه راسا \* حسا وسلامه دما

حتى انا ربك ملكه \* لما انا ربك واستغفرا  
 فارجع اليه فانه لا ينسى \* من خلقه الا الاحب الاخير  
 واما اسم كسرى الاعجمي فانه \* في عدله الامثال تضرب في الوري  
 اولست من كسرى وما ضربوا به \* باحق يان الاكرمين واحدا  
 قد كان بشرني بذلك عنكم \* في النوم ياملك الوري من دنس  
 وقصص رؤياها عليك ولم ارا \* بوعودها مثرقا مسطرا  
 نفسي فداؤك كنت امس امرتي \* امرانه رضوان ربك ينسرا  
 وافي المشدبه واجمع راينا \* حتى كبنا فيه تلك الاسطرا  
 واستبشرت اثم ومدت ايدينا \* لك بالدعاء الى اذله مكررا  
 سارع الى الخيرات واجزموعدا \* ينجزه لك كل وعد اكبرا  
 وابعث جيوشك في البلاد تجوشها \* حتى نقيم لكل ارض عدرا  
 واملأها عرض العياقي وانصف \* ممن بغى الانساد في بعض العرا  
 قاله ينصرها ويبعث قبلها \* من عنده بالصرجيشا اخرا

\* وكان العقبة شرف الدين عل قصيدة يذكر فيها معارضة الزمان ويمدح  
 فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن روبك عمل هذه القصيدة يمدح بها  
 السلطان الملك الناصرويد كراغا اراد العقبة بدم الزمان الاذم السلطان  
 وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانماية \*

سود العيون هي السيوف البيض \* تومي الى نفسي بها فتفيض  
 مقل تضاعف سقمها ففضضه \* فسرى بجسمى سقمها المفوض  
 مرض الجفون اصبح بن جوانحي \* وجدا فوادي من جواه مريض  
 من لم يغض الطرف عن الحاظها \* ارضاء طرف من سعاد غضيض  
 تمتر عن برد طرف غروبه \* اوعن افاح روضهن اريض  
 وتهن غصنا حمله في خدها \* ورد وبين شفاهها اعريض  
 قد زين الحدين تذهيب بلا \* ذهب وزين نعرها تعريض  
 ان خعت في طلم العداثر صلة \* يهديك للعر الضحوك وميض  
 يا ما ذل الولهان دعه فلوهم \* من لا تيمد على الهوى تحريض  
 حببت قائلتي الى معنهما \* عندي وكان مرادك التعريض

وحسبت لي عقل وعقلي غائب \* معها وروحي عندها مقبوض  
ان كان مسنوناً فناء متيم \* قنناي في شرع الهوى مفروض  
تلك التي هي جنتي وبخدها \* نار عليها ناظري معروض  
وهناك تفاح يزيد غضاضة \* ان زاد فيه اللثم والتعضيض  
فالحسن محبوس من الباري لها \* والمجد منه لا جدد محبوس  
ملك اذا جثم الملوك من العلى \* فله اليها نورة ونهبوس  
محبوبه كسب الكمال وكسبه \* عند النفوس مكره مبغوض  
ومطول في المكرمات معرض \* يحلوه التطويل والتعريض  
ما عشت عن كسب مجد عينه \* ابدوا لمن شانها التعريض  
يعطى الحزيل ولا يزال بكفه \* وكف يبل الارض منه بضيق  
بحرله في كل ارض مشرع \* يسقي الوري وعلى البلاد فيض  
فاظ البحار قد تمت انها \* تخفي حياء نفسها وتغيض  
ليث يهيج على فرائسه ولا \* يشنيه عنها في العرين ربوض  
لو عن بحر الحمام لخاضه \* ونجا ولم يتل حين يخوض  
وهو الحليم اذا اتى بكبرة \* جان وازلف اخضه وحوض  
وله العزائم كالصوارم لم تكن \* ليكلها التوهين والتمريض  
ومدر قد اترمت اراؤه \* حكما يعزل لثلمها التقيض  
وجلس كتب ما خض بعلومها \* ليحى نرد تهاه التخيض  
سود الدوائر عنده معشوقة \* عشقا تمنه الحسان البيض  
فالدين والاسلام محفوظ به \* مادامت الايام لا تموض  
اعطاء حلقه الكمال وانه \* قن بذاك وللكمال اريض  
شرفا رفيعا كالسمها لكنه \* كالشمس نور ليس فيه غموض  
يامن بترك المن حلا جوده \* والمن في حلوالدى تمحيض  
يامن له خضعت ماوك زمانه \* واتاه فض منهم وفضيض  
كالدهر في غلب الوري لكسه \* ياسو ويحرو الزمان يهين  
يا ايها الملك الذي يزهو به التمجيد والتعريض  
خذ مني المدح المحبرة التي \* وجبت فهن عزائم وفروض

اجرى بهابض الايادى عالما \* ان الايادى الصالحات فروض  
وتلقى منتخب القريض فلم يحل \* دون القريض المستجاد حريض  
واعرض على من شئت نظما قلته \* كالدر يطرق عنده العريض  
وتلقى من عبد شكور مخلص \* ما كان عقد وفائه منقوض  
فناه عنك طويل ذيل بالغ \* ودعاؤه لك بالبقاء حريض  
لا يشتكى ريب الزمان معرضا \* بك اذ بدا من غيره تعريض  
لا يسجد النما ولا هو يدعى \* حق العلو وانه مخفوض  
ويظن ان له علوما جمة \* يشفى بها الامراض وهو مريض  
ان اغرسة لك مذ افقت بهانت \* بثمار شكر كاهن غريض  
فاسلم سلت لاهل دهرك مالكا \* طول الزمان تسوسهم وترويض  
واسعده عيداً سعيداً زده \* نوراً عليه من سنائك يفيض  
واجعل اضاحيك العدى وانحرهم \* بسيف موت كلها منخوض  
وافض على حجاج بيت ندائك من \* عرفات عرفك لانزال تقيض

✽ فلما رقف السلطان على قصيدة ابن روبك ارسل بها الى الفقيه فعمل  
انقيده هذه القصيدة معارضا للمذكور وما دحا للسلطان ✽

سود السيون ام المواضى البيض \* تنضى علينا والنفوس تفيض  
تقل نقضن على فضلة سقمها \* وقذى العيون يثيره المنفوض  
نقضته سقما مريضاً وسقامها \* معه الشفاء لانه تمريض  
مرض الجفون محبب بعيوننا \* لكنه يحسبونا مبعوض  
فاغتمض اذا قبلن طرفك انه \* غض وطرف السانحات غضيض  
فيهن من فى خصرها خلخالها \* جارو فى الساق النطاق غضوض  
وتهزلى رحا لا كعب صدره \* طعن شهى والطعان بنبيض  
وتريك نارا فى الحدود وجنة \* طرف المحب عليهما معروض  
لانارها بالماء تطفى ان جرى \* فيها ولا الما باللهيب يفيض  
واذا ضلت بشعرها فبنعرها \* هاديد لك من سناه وميض  
ضحكت بها درابكيت بمنلها \* دمعا ولكن دره مرفوض  
عظي معي ان لامنى فيها امرئ \* والكف عن بطش به مقبوض

اليوم اخراها اذا اشتد الهوى \* والعدل فيه اذا طغى . تحريض  
 اشقى العواذل من اذى منجبا \* جهلجا اتيانه تبقيض  
 ان سن موت العصب في شرع الهوى \* قبل فوقي في الهوى مفروض  
 من يسم مطلبه يقع ان لم يقع \* من اجد بالضبع منه يهوض  
 الناصر ابن الاشرف السامى الى \* ملك له ملك الملوك حضيض  
 ملك ترى منه اذا قطع الرجا \* تهضات ليث والملوك ربوض  
 كسب الكمال هوى وفيه مشقة \* غشيانها عند الورى مبعوض  
 بامن يحاول ان يحارب به اقتصر \* عن مسخ البازى فانت بهوض  
 ما انت فى كسب المكارم كفوه \* ابن القلب من الخضم بفيض  
 الفرق بين الشمس طهرا والسها \* فى النور باد ليس فيه غموض  
 فى كفه للوجود خسة البحر \* تجرى ووكف الكف منك بضيض  
 الاسد لم تك ارحيا من سطا \* والبحر من غيض يكاد يفيض  
 ملك يرى عرض البسيطة فرسخا \* ويرى البحار محاضة فيخوض  
 حلم يؤيده اقتدار رايده \* فى الغفوراى لايده نقيض  
 وعزائم لك لو طبع من صوارما \* ماد وقعت بالبيض منها البيض  
 ما انت تغضه فليس يبرم \* ابا ولالك مبرم منقوض  
 بالدين والدنيا كفلت فلم ينل \* جفنيك عن حثيما تغميض  
 كنب تدبر حكمها وكتائب \* ارسلن رعبا فى البلاد ينسوض  
 وعلا بقيم شهراها بمكارم \* وذاتسوس به الورى وتروض  
 ملك عقيم واخفاف بالهدى \* حق يقام وماطل مدحوض  
 افديك فدعت على محاسنى \* فى السيئات وفى التبعات التريض  
 لت الزمان فلانى من لاهى \* وابان عن تصريحه التريض  
 ولقد فدت وانت اعلم منكم \* انسا ولطنا مابه تعويض  
 ورضى وتدرضه ليس بهين \* عندى فيحسن منى التفويض  
 والله لولا ما حدثنى المسى \* عكم وما على به ممرض  
 ما عشت الاربع ما عشتى القضا \* وبني بنقض بنية فريض  
 يسلموه خوان بعهد وارد \* غدران غدر ما لن مريض

اعلى الوفاء بل فيك تلومنى \* سمعى للومك فى الوفاء رفوض  
 همى رضاه وهمكم امواله \* كل الى مايشتهيه يفيض  
 ولقد عجبتم اذ غنيت بجاله \* من كون مقفود سواء يهين  
 ما المال ماسوف عليه استوى \* فيما ترون نوافل وفروض  
 لم تعرفوا مقدار ما اوتيتم \* واتيتنا فانا عليه حريض  
 لو كان فيكم عاقل ما لامنى \* ولكان اصوب ما يرى التحريض  
 ايهون عندك فقد عطف مؤمل \* روض الامانى من رضاه اريض  
 يامن يعبرنى بحالى غائبا \* لاتامن فالحادثات عروض  
 فلسوف تعذرنى وان تك قائلا \* انالست اسف فابلاد تفيض  
 فوريه ما فى بلاد موضع \* مغن ولا فى الارض عنه معيض  
 غيرتنى فعسى بعافا مبتلى \* ويصح مما يشكبه مريض

✽ وقال بمدحه بهذه الايات وارسل بها اليه فى صدر مطالعه ✽

قصدتك ابها الملك المرجا \* فابعد الاله سواك ملجا  
 وكم عند الزمان لنا وعود \* وتنجيز لها يديك يرجا  
 انما العز اعوزه مرید \* فناصرنا المليك يكون نجبا  
 مكارم قد خصصت بها وسعدا \* به قد صرت منجا كل من جا  
 فيا ابن الاشرف الحمود فعلا \* بتفريج العظام حين نجبا  
 تعادانى الزمان وليس ارجو \* وامل من سواك عليه فلجا  
 فخذ يدي اليك فانت خير \* لعظم هاضه دهر وشجا

✽ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبدالله ابن احمد قال شيخنا ✽  
 بمدحه بهذه القصيدة ✽

اطمع فى الوصل وما انا له \* وغرنى بقوله انا له  
 عندى رضاه ماله يطيع من \* اماله عن نبيله اماله  
 ففى فوادي من تباريح الجوى \* والوجد ما وهى له وهاله  
 وقد اراد الوصل لكن لائم \* انا له ققلت لا انا له  
 يحادل الواشى العذول ليرى \* دعوى جداله فلاجدا له

قالوا فهل صدقته اقاله \* قلت نعم والحب قد اقاله  
 عذبنى بصرمه حباله \* ولم تفدنى كثرة الحباله  
 ما حوج المخطى الى الستروما \* اكرم من اسدى له اسداله  
 وشر ما يصحبه المرء هوى \* صارت به افعاله افعى له  
 ومن بين فخر الاله فخره \* فابسه اسماله اسمى له  
 ومن يصرب في الخداع فكره \* وباله فذلك الوباله  
 والحق لا يقوله الا امره \* فقال له عين الهوى فقال له  
 والنصح لله والاحتماله \* ما تم شئ يسقط احتماله  
 وسيف عبدالله دون دينه \* يبدى لمن اهوى له احواله  
 ومن اذا مخادع ابداله \* محاله محى له محاله  
 الملك المنصور بالسيف فن \* ما كره زواله زواله  
 وحامل الذكر اذا اطاعه \* جلالة بين الورى جلالة  
 ولم يحاربه امرء دوحيلة \* الا راي اعماله اعمى له  
 ترى لكل من راي كماله \* حقالة عليه واجبا كماله  
 يبدو لمن حاسعه تغافلا \* منه وقد خباله خباله  
 وان يعاجله مهم ففساى \* اوصى له بقاطع اوصاله  
 كم نصبح القرصى به اذا دنا \* ترجى له اذا راوا ترحاله  
 حامى الذمار مانع الجار فن \* نكى له جار اراى نكاله  
 قد عم بالجود فمن لم يؤنه \* نواله امسى وقد نوى له  
 وخصه فى مشكل من امره \* شكى له اشكاله اسكاله  
 ومن يرى الحق قد افاى عينه \* قذى له بسيعه قداله  
 يسمو بعزم لا يميل كلما \* رام مدا طوى له طواله  
 وكل من عز بغير طاعة \* وهم بالادى له اذاله  
 عز على رغم الزمان جاره \* اذلاله ان يتعى اذلاله  
 - حتى يقول من يرى تعجبا \* فمن هتاله ومنه ناله

وقال ايضا يمدح

رستم فلا شات يداها باسهم » من اللحن لا تخطى فؤاداً بهارمى



ولم ارمها لكن جرحت خدودها \* بلحظى فادماها قتلتي لاوى  
 كلانا به جرح ولكن جرحها \* به الدم من لحظى وجرحى بلادى  
 فمجتها اقوى ولو كشف الغطا \* رقى لى مما فى الحشا كل مسلم  
 وحدثنى عنها خير بجالها \* بما لم يكن عندى ولا فى توهى  
 وقال لها خدي بورد الحيا \* فيحمر ان تزهرق لقرط التنعيم  
 توهمتها لما رايت اجراره \* بوجنتها جرحا به الحد قد دى  
 فلحظت مظلوم بهذا وخدها \* فلا تجز عن فاللحظ غير مكلم  
 فهون عني يعنى مابى وزادنى \* على الوجد وجد زادنى فى تالمى  
 وليس مقالى هان مابى مناقنا \* لقولى زاد الوجد والوجد مسقى  
 فكلم من قضايا ذات وجهين نرتضى \* لوجه وتاباها لوجه مذم  
 فتعويته من حيث المباح ناظرى \* ومن حيث انى ام اسبها بولم  
 وانى متى ارتع عيوفى جالها \* رتمن بلحظ فيه غير محرم  
 واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر \* وانت بهذا منه خير معلوم  
 اما فى الذى احكيه ما بعث السجا \* ويكثر اشوانى المحب المتيم  
 ومن شك به شك فى الشمس ضحوة \* وفى كونكم فى المالك من عهد آدم  
 فانك دسد الله صفوة اجد \* سلاله اسميل انجب ضيغم  
 تغلت فى الاملاك من عهد آدم \* الى اليوم ملك عز ملك معظم  
 فسادوا وقادوا عالمين باسم \* بسعدك نالوا كل فوز ومنغم  
 وفقت بواعيد السعادة دولة \* تحضنت الايام عنها بمنعم  
 فجاءت به جلد القوى تقوما \* مع الله والاسلام اى تقوم  
 فيا اباى العليا اصرفوا عن حديثها \* فاشتم فيها موضع المتكلم  
 ان بعد عبد الله فيها لطامع \* مرام يتوى عزمه الما جم  
 اوحه نحو الصالحين وصالحها \* ناسلاهم عنها بضرب مدم  
 فلا سلك الا مل ملك رحمة \* من الله لا يسى بها غير مجرم  
 ادا فقات ايام مائ على الورى \* فايامك الحسى نوارخ انعم  
 وحيك قد القاه فى الماء ربه \* فيسرب كل منه حيا ان ظم  
 المستدى لىب التوى لتختمهم \* ويبدو عليهم حين تبدو عليهم

وقد ملئت تلك القلوب بحبة \* لهم فيك تنشى بالحب والتشتم  
 اذا قبل عبد الله اقبل اقبلوا \* يعدون سبعابن فذوتوهم  
 وصلت وصول الماعلى شدة الظما \* لمن لاحه لقم الهجير وقد حمى  
 فكنت لهم كالوالد البران دعوا \* اجبت وان يستعصموا بك تعصم  
 فايدىهم مرفوعة لك بالدعا \* والسنهم على النار طبة الغم  
 وانت لخر الرسل خير خليفة \* فصل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد الفطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

ويشكره على فضل اولاه اياه في ذلك النارج \*

عيداماد الله من بركاته \* لك مايسر المرنطول حياته  
 واعاده لك كل يوم هكذا \* ورضاك مادانت على عموياته  
 للعيد عندك مثليا لك عنده \* عيد كعيدك في جميع صفاته  
 لكن خصصنا بالتهنن منكما \* من اوجب الله ابتغامرضاته  
 فتهنه عيدا يعدك عيده \* وجميع مايلتصاه من فرحاته  
 اكرمت منواه وقت بخته \* وبرزت فيه معظما حرماته  
 في موكب كالبحر يركب بعضه \* بعصا تلاطم موجه بكلماته  
 اظهرت فيه قوة الملك التي \* ملأت مهايتها قلوب عدائه  
 تمشى الهويونا خاشعاً تواضعا \* لله منقادا الى طاعاته  
 ترضى الاله وتسترد بشكره \* من فضله المبني وموهوباته  
 والباطرون اليك كل منهم \* قدم يدعو باسطارحاته  
 ينون عنك بانعم مامهم \* من لم يفرج بعضها كربات  
 والاجري كتب والخطايا تنمى \* وانسب الى فدرام حسناته  
 واعذر مصلى قن السن حاله \* نياية الترحيب عن كآاته  
 فلواستطاع سعى اليك محبة \* واتاك مشتاقا ولما تاته  
 وخمنت بالتكبير تكبيراته \* عند الشروع تحرمابصلاته  
 بادى الخنوع قائما ومؤديا \* حق الركوع منما سجداته  
 ثم اثنتيت عن الخطيب مؤفرا \* لك ما استجاب الله من دعواته  
 ان الماوك هم الرعاة ورنسا \* قد خيمنا منهم بخير رحاته

فلبين اهل الارض ملك عدله \* تدنى مقاطفه جنى جناته  
وليهن من القى السلاح ولم بيت \* يخشى الهوى يلقيه في مهواته  
من يرض عبد الله يوما خصمه \* فليرض بيع حياته بمئاته  
خلوا عن العلياله وتجانفوا \* فالايث لا يؤتى الى غايانه  
لم يستغف منه المنازع في العلا \* الا الردى اوان يرى حسرانه  
فاثدد يدك بحبله مستعصما \* واسبق وكن من محرزى قضبانته  
تامن غوائل صرف دهره عند \* ويفل عنك نداه حد شبانه  
عاد الزمان به على كما بدى \* واسودلى ما ابيض من شعراته  
وسرى الرجاء بمطلبى فاناخه \* حيث التجاح يحل من ساحاته  
فانا لى ما لم انله وحاس ما \* حاوانه لى من جيع جهاته  
واسام امالى العريضة واديا \* من جوده فرنغن فى روضاته  
فاطلت شكرى واستغنت على السا \* بالمكر يدي فيه مكسواته  
وجريت لكن اين شكرى من مدأ \* لا ينتهى الجارى الى غايانه  
مع ان جود يدك اطلق فضله \* عقد الاسان عفاء بعد صمانه  
فاكفف قليلا من ندى متلاطم \* لانفرق الا مال فى غمراته  
لازلت نحوى المجد من اطرافه \* وتلف شمل الفضل بعد شتاته

✽ وحضر شيخنا سباط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فرأى ما عل فيه  
من الغرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السماط ابرة مشوية  
قيا ما كان لم يكن بها شئ يتوهم الغبى بها انها احياء فقال يمدحه ويهنيه بالعيد  
ويذكر تلك الغرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ✽

سباط ما راه ام مناخ \* لابريرة تقام وتستناخ  
تراها وهى مشوية قيا ما \* صحاحا ما بة صلها افتناخ  
قياما فى السماط وحولتها \* طيور ما حوالها فراخ  
نحاول ان تطير واين منها \* مطار والاكف لها فناخ  
وضان فيه تاكل من كلاها \* وما يبطونها منه اتناخ  
وقدمالت رقاب الكل منها \* كسفرة صوت قد اصاخو  
وذلك الميل من تيه وزموا \* بقرب منك فهى به بذاخ

ولم لا تزدهى كبراً وتيسها \* وقد طهرت وزال الانساخ  
واوطاها البساط تمام طهر \* قمن وبالخلق لها انظماخ  
تعبرت عن غواشيتها فابدى \* محاسنها تعرف وانسلاخ  
يصاح بها فتعطى من ينادى \* بها اذ نابها ارتقى الصماخ  
فبعض عقلت منها وبعض \* قيام بالانوف لها شماخ  
تراها والا كف تنال منها \* صمونا لارغام ولا صراخ  
عظيمات الجسوم وليس فيها \* دفاع ان دفن ولا طبماخ  
فن منكم راي جلا سميحا \* كما هو لا انكسار ولا انشداخ  
يقوم على قواعده وينى \* فيبرك لا انحاء ولا انبراخ  
محائب كل يوم منك تانى \* لا ولاها باخراها انساخ  
وكان لحاتم قالوا قدور \* باحد اهن للشاة انطباخ  
فهل سمعت لحاتم قطاذن \* بتنوربه جل يناخ  
واخرى قائم شويبا جيعا \* وما عضو الم به انفساخ  
واين اناء شاة من اناء \* به جلان ينهما انفساخ  
وهذا الملك قادر وما سواه \* تراب الارض والماء النفاخ  
بحاتم شمع عبدالله يفدى \* والف مثل ذاك ولا ابنداخ  
وما كالمالك المنصور ملك \* وشتان البيادق والرخاخ  
مليك لا يقاس الى نظير \* واين من الربا الخضر السباخ  
وما فخر المباهى بالركايا \* على من سيل مفخره جلاخ  
وهل للاسد فى الغابات كفو \* من البقر الجوامس والاراخ  
لك الدينا وجيش قدملاها \* واقطار البلاد بها نداخ  
لهم بك منة الطعن المزي \* اذا غاضوك والضرب النفاخ  
وحليتك الذابل والمواضى \* بكف لا الخواتم والقفاخ  
حويت من المكارم كل بكر \* اذا سمعت بك الاعداء ساخوا  
واولعت العلى بك فى شباب \* ولم ترغب اليهم حين ساخوا  
تود السهب خدمتك اعتياضا \* اذا لم ترض منهم ان يواخوا  
وويل للسعداك بعد ويل \* اذا اضطرم الترامى والرضاخ

وما مثل السراحي بالمنايا \* من الرشق الترشش والنضاح  
 فلا يطع الهوى منكم رشيد \* فيحصل في الامور الايتلاخ  
 فسروا مثل سير الناس رفقا \* فاحسن سيرة الراكب الوصاح  
 عجبتم لجهلهم ان تغض ثاروا \* وان تفتح لهم عينيك باخوا  
 وما بين العدى والموت مهما \* غمدت السيف الا الامتلاخ  
 وجرد الخيل قد صبت عليهم \* وارماح وعقبان فتاخ  
 تحون الارض اخيلهم فتردى \* قوا ثمن في الارض انسباخ  
 تدوس الارض خيلك وهى ارض \* وان داسوا قباب زلاخ  
 ادا لم يكرموا ذلوا وهاثوا \* وان اكرمتهم بطروا واطاخوا  
 نصير الارض بحرا من وعيد \* اذا اركبتهم اياه داخوا  
 وعيد لا يقر عليه رضوى \* ولا يقوى لضعفه اصاخ  
 سيصطرخون والاسياف فيهم \* تعاورحين لا يغنى اصطراخ  
 وظنوا تحت جلد البغي شحما \* وغرهم من السمن الفاخ  
 وفي اذن الجهول اذا نلته \* على تفريطه الصم الصلاخ  
 فلا برحت سيودك كل يوم \* بها لرؤس اعداك انفصاخ

❦ واما عمل شيخنا هذه القصيدة المنتدمة بتعز المحروسة وكان اول عمله  
 منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الايات كتب اليه  
 كتبا باصفته ياسيدي تفضلوا يجعلها قصيدة طويلة في هذا المعنى قدر  
 خمسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفي هذا التاريخ عزم الركاب  
 العالى على النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده في زبيد واهله ولم  
 يكن عنده ما يهدي به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له بمال جزيل فقال يشكر  
 على ذلك ويمدحه ❦

العين الناظرة	الواجبة
شكرك فرض من فروض العين ❦ قضيت ديني	فقرت عيني
الذهب والفضة	العين الجارية
من نقود العين ❦ اجرتموها الى	كجرى العين

الشمس  
 بمنزلة  
 ظاهرة للناس مثل العين \* حتى غدوت عندهم بعين  
 اى من الاعيان  
 عمتهم فضلا فامن عين \* الالديه كل شئ عين  
 كالمشاهده  
 من فضلكم وكم لكم من عين \* ممطرة آناها كالعين  
 لاخطا  
 جدم بها في الناس عمد عيني \* غدت على حاجاتنا كالعين  
 اى خلعه النفس  
 وقاكم الرحمن سوء العين \* فليس في ميزانكم من عين

وكان الملك المنصور قد احال شيخنا على صاحبه النقيب جلال الدين ابن محمد  
 ابى التاسم المقدسى الحوى بنفته وهى احد وعماون دامن الطعام فتغافل  
 عنه فاستورد عليه عدة اوامر سرية فلم يبادر الى اعطائه وكان المقدسى ومثله  
 مشددا رقف وكتب هذه التعميم الى كل بيت منها خيرة من قصور شديدة  
 وارسل الى السلايمان وهى هذه \*

من عانى حديث عن ايام النجيب \* واربعه ايام تحسن الادبا  
 فبايعه حال ويستخطه \* الاراها لما يرضى به سببا  
 من كان يؤمن ان العسر يسهل \* يسروضاى راي المرجو قد قرا  
 وفي الدارب ما يبعى المايب اى \* تبس الحرس في المناوب ان طلبا  
 رزق الفتى رزقا والله قاس \* لا اخذ امره فون ما كبرا  
 والسعي في الرزق بالرجال \* فكان ومن تحت الصون اكتسبا  
 انى لاجد عمرا كان خره \* حيرا وانا وخير عندكم حقا  
 وما اوفيه سكرنا حيث انا \* حتى قضيت من الدنيا بك الاربا  
 واحصرتك عيونى والبدى نهج \* والحقيصة والبيتان قد خلا  
 وانت كالاب دون الدين \* تصاه تدب عنه وتنفى دونه الريب  
 واسداف الله دالله مصحفا \* الالكسف باستخلافه الكريا  
 وستنير الى ما فيه من حسن \* ماى اوائله فضلا ابا فابا

يا بجل احمد يا منصور حيث غزا \* نصرت ربك فالبس نصره حثبا  
 يا صفوة الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن علي انجب النجبا  
 قاتل بربك ان الجيش قد علموا \* غناك عنهم به فاغمدوا القضا  
 فاليالئك والايام شاهدة « الانوار مخ خير تكتب العجبا  
 سعد رمي كل ذي بغى بقارعة \* يمسى بها خائفا للموت مرتقا  
 ينام جيشك امناً وادعين ومن \* عاداك في شكل الاوجال مضطربا  
 من كان منك سيف الله في يده « فايقيم له شئ اذا اتدبا  
 نصرت بالرعب نصر المرسلين به \* والرعب من كان منصورا به قلبا  
 وسل سعدك دون الجيش صارمه \* والجيش ناوقضى عنه ملوجبا  
 ولم يحجهم الى غزو يكلفهم « ان يحملوا الزاد وان ياخذوا الاهبا  
 تعجب الناس من اشياء معجزة \* لكم بانث وما القوالها سيبا  
 وزادهم عجاقل احتفالا لكم « لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا  
 البستهم ثوب ذل ايقنوا معه « ان البقاء لهم في الذل قد وهبا  
 وان من ذل منهم واستكان نجا \* منكم ومن شمت انف به عطبا  
 يامن تعودت اليها نطيع به « اطعه مستكرها واخضع له رهبا  
 فانه الليل لا منجا لخائفه « وهارب منه كالاتي له طلبا  
 ولست تقوى على من لاله به « عناية واهتمام لم يكن لعبا  
 تحيلوا في النجاة لانسكم « ولا ترومون اقدا ما ولا هربا  
 فاطاع يبذل المال واهبه « كما يطاع بجحد السيف من ضربا  
 لله فيك ولم يدر الجهول به « سرخفي ووعد لم يكن كذبا  
 سعادة مستحيل الامر صار بها « في الممكنات من الاشياء قد حسبا  
 من عونه الله لم يبعد عليه مدى « وكان اسهل ما يرجوه ماصبا  
 من ينق المان من خوف لسانه « فانت تهمقه للاجر مكتسبا  
 فالتخاف سوى انبارى وخوفكم \* احاف منك برايه ولا عجبنا  
 نفسي فداؤك للافلاس بي ونع « اكرمت نفسي عليه الصبر محتسبا  
 اعطيتني مارتى فضلا وجدت وما « ايت لكنه حظى الضعيف ابا  
 فا اليوم صديقا في معارضة « ولا اسميه في تعويقها سيبا

المال اهن قدرا ان اضيع له \* حقوق خل اراه خير من صحبا  
وما اخاصم في غير الاله فتى \* اليك لو خلته الروح متمهبا  
رزق الفتى رزقه والله قاسمه \* لا ياخذ المرء منه فوق ما كتب

✽ وقال شيخنا ابقاء الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله  
مع الفقيه المذکور النحوى وهى قصيدة عطية متعددة قيمة محتوية على  
فوائد واما مال جنة كالحار وكالجبال ✽

من عوض الصر عما فاته ربها ✽ وكان حيرا من المنوع ما نهى  
لاسد للمرء مما قد اتبع له ✽ ان رقد النفس فى سعى وان كدحا  
فخذ رويدا بها وارفع على ثقة ✽ بالرزق واعظم من الاعمال ما سلبها  
ولا تقولوا بان الحرص بوجبه ✽ ولا اقول بان السعى مضرحا  
بل اجملوا طلبا لا بد من سب ✽ ينجى العريق ولكن بعد ما سبها  
والمرء يمضى مع الاقدار حيث منته ✽ مع اختيار بغير الحسن والقبحا  
وقدرة الله للاسباب لازمة ✽ كما تلازم روح الادمى الشجها  
ما سببت حطة الاجزعة ✽ ولا ربحي ولدالا لمن نكحها  
ما بين رقدة عين وانتبا هنها ✽ اطف من الله يدنى منك ما نرحا  
لا تياسن فما حال بدائة ✽ لو قلت للشرا لا تبرح ودم برحا  
كم كربة ضاق منها المرء فانفجرت ✽ عنه واصبح مسرورا بها فرحا  
والدهر يومان فانسبه كذا وكذا ✽ اشربه ما حلا واشربه ان ملحا  
واصبر لما بك فالايام راجعة ✽ سيجعل الله بعد الترحة الفرحا  
لا تطلب الشئ الا فى مطمة ✽ فن يوفق لها لم يعدم الجحها  
وللمارب اوقات تنال بها ✽ لا يدخل الباب الا بعد ما فتحها  
غدا يسرك ما تمسى تساء به ✽ وينجلي الشك بالحق الذى اتضحها  
ويعلم الملك المنصور ما بخست ✽ حق الخطوط وينهاها فتصلحها  
قد كان لى ذميمة منه على زمى ✽ فالدهرى على اليوم قد جعها  
وكتفونى الى خل فضيعنى ✽ حفظا لكم وهو جديسبه المزحا  
رضيت عنك بما تعطى وعنده ما ✽ لم يعطيه اعلمى انه نصحا  
وما اليوم سوى حظ يردده ✽ تنصان وقرى اذا فصلى به رجحا



لقد وطى عنق اليا وتم له \* دلى اليا الى بحمد الله ما اقترحا  
وامدحه لامدع وانا بناسبه \* من ادعى فوق ما في وسعه اقتضحا  
وسل صارم مسعد ليس يشبهه \* سيف امرئ ساف اورمخ امرؤ ربحا  
كملت حتى تمنى فيك ذوشغف \* عينا تعا ذبسه من عين من لحا  
ملات حبا قلوب الخلق قاطبة \* جودا وغفوا على من ساء او صلحا  
والرعب قد نزل الاحسا فكلهم \* يرى حسامك لا يؤسى اذا جرحا  
فقل لهم وسبوف الموت مغمة \* وحر وقدة نار الحرب ما الفحا  
خلوا عن الهمم العليا اعدا \* تلقون عن سكرات الموت منتحا  
لتجل احد عبد الله وادعوا \* ثوب الجمل اضطرار او اهرى والمرحا  
حب الاله وحب الله اعقه \* بان ما اندوا استدعى به انفتحا  
من كان في عونته البارى فخاداه \* نوره وهو وحى بعض من ذبحا  
غظت العدو وارضيت المحب عما \* تسدى رام تنفجلى المنى الذى مدما  
افلحت يا حزب رب العالمين ومن \* فى حربه كان ذال العوز والفلحا  
اذا نزل بهذا الجلس معمدا \* قوم فمساء صبا حانذر صبحا  
فانت ماضى بهون الله مستمل \* لذة الله مستغن بما منحها

وقال يستاد، فى الحج فى شهر رمضان سبعة وتسعين وثلاثا \*

بقلبي وجد ما عايه مرير \* وسوق الى بيت الحرام شديرا  
وشدة شوق المرء من شدة الهوى \* وما كل اهواء النفوس حصيد  
اذا شقت الا هوارجا لافنى \* بهذا الهوى ان اتبعه سعيا  
عسى يجمع الرحمن شملى بمكة \* فاجع شملينا عليه بعيد  
ولو اننى اعطى جناحا يطير به \* لطرت الى ما اشتهى واريد  
الى بلد لوفى المسام رايتى \* لاصبحت من فرط السرور اميد  
اذا شاء عبد الله ان شاء ربه \* حججت وزرت المصطفى واعود  
وادعوله فى رقيب الح والدعا \* بحباب واملاك السماء شهود  
وقد مدت الايدي ولا تقو الرضا \* من الله سحب بانسوال يجود  
هنا رضى لا سخط فيه ورجة \* نعم ووعد لبس فيه وعبد  
الى قد اتخلفت خير خيفة \* بوايك فيما يتدى ويعيد

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه \* وحتى ازاح الغى فهو طريد  
 الهى بلفظه المرام وفوقه \* وقل لك من فوق المزيدي  
 فلملك المنصور فيك حية \* يذب بها عن دينه ويذود  
 وكن عونته واحرسه وانصر جيوشه \* فاخفظه شئ عليك يؤد

✽ وقال يهنئه بختم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٢٨ ✽

ثولى بعد ما غسل الذنوبا \* وطهر من خطاياها القلوبا  
 وزكى بالعبادة كل نفس \* واعطا كل جارحة نصيبا  
 شفى شهر الصيام صدور قوم \* بها الاسقام قد جعلت ندوبا  
 وكان لنا وقد وانا طيبا \* وصار لنا وقدولى حبيبا  
 فوا اسقى عليها من ليل \* وان اولتنا العهد القريبا  
 ليل لا تشابهها الليالى \* ولا يحكنها حسنا وطيبا  
 اذا ما الفخر غالبتا عليها \* ظللنا يومنا نرعى الغروبا  
 وابام وحسبك فرحتاها \* اذا ما الشمس قارنت المغيبا  
 وعندلنا الاله وهل كبشرى \* ببقياها يكون لنا ميثبا  
 لقد فزتم ثواب لا يكا في \* وملك لاترون له ضريبا  
 كريم الطبع بسام الحيا \* متى تدعوبه تدعو مجيبا  
 منين قوى العزيمة المعى \* يكاد يفكره يحكى الغيوبا  
 له نفس تضم الى ضاها \* لمفخر كسبها النسب احسبا  
 يحود فلا يرى مسنون فضل \* عليه لمن رجا الاوجوبا  
 يفر عن العيوب وما تعالى \* الى العليا امرؤ امن العيوبا  
 تخيرك الاله لنا مليكا \* فكنت لكلنا الفرج القريبا  
 تحب كما احتبك الرعايا \* بعدل يخلص المرعى الجذبا  
 تعدبا ابانسقا ملوكا \* كما عدت في الرمح الكعوبا  
 هو المنصور عبد الله من لا \* تراه لغير مكرمة كسوبا  
 سليل الناصر ابن الاشرف ابن الملك الافضل الزاكي النسيبا  
 لهم في الجاهلية كل ملك \* وجد دوخ الدنيا حروبا  
 وفي الاسلام هم خلفاء صدق \* يقولون الميثى المستنبا

يغيب الملك عن قوم يقوم \* وطالع ملك فومك لن يغيبا  
 فقحرا. انها سبعون جداً \* ملوكا انجبت هذا التجيبا  
 وما في الارض ان فشت ملك \* يعد ثلاثة الاكذوبا  
 فيان طوف الديننا جميعا \* سمعت بمنله فانطق بجيبا  
 فلا والله لم تسمعه اذن \* اقول بها جسورا لامربيا  
 سبقت الى المعالي وهي ارث \* لك اجتمعت وما اجتمعت غصوبا  
 وقدامت سواك على لقاهما \* وزادت غير خائفة رقيبا  
 ولولملا المراقب منك لحطا \* لكادمن المهابة ان يذوبا  
 ملا منك المهين كل قلب \* معاد ما يطيره وجيبا

\* وقال بما حه ويشكره لما امر المشد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم  
 بالرفق بالرعية ومساحتهم \*

بنى السيف عليه وشيدها الندى \* فلم يلق فيهما دخل يطمع العدا  
 وفي السيف ما يغنى ولكن بالندى \* احب بان يثنى عليه ويحمدا  
 راي انه لملك الاماجد \* نكرم وابشاع الثناء المخلدا  
 فاحسن حتى لم يدع عين ناظر \* ترى حسنا الانبياء ان بسدا  
 سلكت الى جذب القلوب طريقة \* بلطف صنيع قل من يحوه اهتدا  
 ولم يرص ملكا فيه بالعسف اصبحت \* رعيته تشكوا كايشتكي العدى  
 فاقبلت بالاحسان والمن فيهم \* تجدد في كل يوم تجددا  
 وقد ملئت منك القلوب محبة \* وافت اليها لائل التوددا  
 وارضيت رب العالمين بطاعة \* اطعت بهارب الوري متفردا  
 وتلك يد العدل التي ان قبضتها \* فاتم انسان يد بها يدا  
 وكشفك كرا ماورا الله كاشف \* سواك له عنا ولا سامع قدا  
 لكم حسسات لاشريك لكم بها \* نهمون فيها الخلق من راح او غدا  
 هنيئاً لكم فزتم بما لم يغزبه \* سواكم وقد مكستم فاغفوا اليدا  
 فله عدل وجه يعجب الناس حسنه \* ويشتاقه الاقصى ويد في البعدا  
 فيا ايها المصور يا نجل احد \* ويا ضيغما تحت السرادق ملبدا  
 ويا ايها البحر الذي ظل جوده \* بامواجه فوق الاسرة مزبدا

لقد شاع بين الناس بالامس انكم \* سمعتم وقد شدد المشدوشددا  
 قتلتم حليكم الرقيق فالرفق لم يكن \* مع الشئ الا ازان منه وسددا  
 وكان مشد فيه رفق وقد اتى \* على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا  
 فحقف وامتدت هنالك بالدعا \* ابادى اليراياسا كرين لها اليدا  
 كبذتم اعاد بكم وغظتم حسودكم \* بما بوج الحسنى وما يدفع الردا  
 يسر الامادى ان يذم عدوهم \* وانتم بمدح الخلق قد غظتم العدا  
 اذا اختلف الاعداء عنكم ملامه \* لتنشر مجتها المسامع موردا  
 وعضوا عليها نادمين اكفهم \* واصح راويها ملاما مقندا  
 علمت بان الرفق زين فرمته \* وان الجفا شين فابعده مدا  
 وهل يستوى في الفضل مال مبارك \* تاتى بما يرضى من الرفق والهدى  
 فوق عنه الحادثات مشرها \* ونما حتى عاد اضعاف ما بدا  
 ومال كثير جاء من غير وجهه \* بحيف وطلم شبنا را فاقودا  
 وجاء لقيفا يملأ الارض كثرة \* ومن خلفه الاحداث شئ وموحدا  
 فما برحت ترميه والمال وافر \* وتصدع منه التمثل حتى تبددا  
 واصبح للاحداث ايقين ماله \* ولا الحيف ابقى في رعيته جدا  
 فذتك ملوك طالب الحرب منهم \* يحث بهم صخرا ويعصر جلدا  
 فانت الارجة الله فوقنا \* فحق علينا حده يا ابن اجدا  
 وما ملك عبد الله الا مواهب \* تعايج البرايا باديات وعودا  
 لقد وعدت عنك البرايا ظنونهم \* بخير وقد انجزت للسنة موعدا  
 رجوا ان يعدوا في مناقب فضلكم \* عديد جميع الخلق فيما تعددا  
 وعدلك يا ابن الاختصاص بغبطة \* وغبطة من قرماه متروكة سدا  
 فكن حيث ما ظاوا فوق الذي رجوا \* فكل امرئ يشى على ما تعودا  
 ودع كل راى غير راىك وحده \* فا انت عذر المكرمات مقلدا  
 وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها \* اذا عفا من لاتدانيه مولدا

وقال يمدحه ايضا \*

لك في الملوك خوارق العادات \* وغرائب من صالح القعلات  
 حسنت بك الدنيا وعاد سناها \* فالابش صاف والسرور مواتي

والخلق شكرا الذي اوليتهم \* لك بالدعاء تضح بالاصوات  
 ثق بالاله فان ربك غافر \* ودعاؤهم لك اعظم القربات  
 فاجعل صنيعك فيهم كفارة \* تمحو مآثر سائر الهفوات  
 ماهذه الدنيا بدار اقامة \* فاغنم لنفسك صالح الدعوات  
 وقد استجيب دعاؤهم لك اذ دعوا \* ودليله التوفيق في الحركات  
 او ما تراك اذا هممت بصالح \* نفذ القضاء به نفوذ بتات  
 ومتى يخادعك المشير بضلة \* والمرء لم يعصم من الغفلات  
 اتت العوائق دونها وشواغل \* دون القضا لقوائت الاوقات  
 حتى يبين لك الصواب فتنتى \* عنها وتقلع صادق العزمات  
 ملك يدبره المهيمن لا تخف \* فيه على الاراء من العثرات  
 لله فيك عناية تكفي بها \* عن حسن تدبير وكيد عداة  
 وسعادة اغتتكت عن ضرب الطلا \* وطراد فرسان وطعن كيات  
 فارقتنا والنخل يؤتى اكله \* والقطر لم يصدع ربان نبات  
 واجذب معر بالشقاق ومركب \* اهل الفساد مراكب الهلكات  
 وراوا هناك وقد نابتهم انهم \* يفدون موث حاضرا بجمات  
 فتعاقدوا والله ينقض عهدهم \* وتواعدوا من اوعدوا ببيات  
 واذا السماء تصب فوق رؤسهم \* ما عم شمل جميعهم بشتات  
 ففرقوا شذرا الحرب مزارع \* القت عليهم ذلة الاموات  
 فدرؤا بان لكم ورا مجنودكم \* جند من الامطار والبركات  
 واذا تولى الله امر محاول \* امر افما يخشى ابتلا بفوات  
 من لم ينل ما نلت من حب الورى \* لم يدر ما للملك من لذات  
 يبدو بوجه عم بالفضل الورى \* فاذا بدا فدوه بالمهجات  
 يفديك عنهم كل ملك جائر \* لا يامن الدعوات في الحلوات  
 لم يرض عبد الله اذعان الورى \* بالخوف دون الحب في الطاعات  
 الالبح المنصور من جازى الورى \* في المكرمات فاحرز القصابات  
 واطاعها نفسا تحن الى العلى \* حيث النفوس تحن للشهوات  
 فاصاب مرماه وقد طهرت له \* بدلالة التوفيق في مرآت

خذ من زمانك ما اثنالك واغتنم \* فرض النسا ونوافل الحسنات  
فالله راض والسبرة كلهم \* راضون فاستكثر من الخيرات

✽ وقال بمدحه ايضاً ✽

هلا لك شبنهنا وهو ان ليلة \* بيدرزكا حسنا لاربعة عشرة  
وحلمك عنه حلم كل مجرب \* يقل وما فارقت سن الطفولة  
وحلم الفتى في عنقوان شبابه \* هو الحلم لاحلم اتى في الكهولة  
يفغلى شباب المرء بالحسن جهله \* فكيف بحسن الحلم حسن الشيبة  
لقلت العلامة تكن في حسابها \* بملك ولم نطمع به من خليفة  
فهاهى مهمازدتها اليوم رتبة \* تمت فالت رتبة بعد رتبة  
منازلكم للمكرمات منازل \* وابوابكم ابواب كل فضيلة  
اذا غاب منكم سيد قام سيد \* بصون العلى عن كل ريب وريبة  
شكرتم وللعلياء شكر لهما \* على فوزها سنكم باكرم رقة  
فقدزادها بالشكر زادتكم \* على التسكر منها كل اعظم نعمة  
لكم سيد فى الملك يهصح كل من \* تخلص ملكاً باغتيل وسرقة  
اذا ذكرت اباؤه اسود وجهه \* حياء واغشى الطرف اغضاء ذلة  
يفضل الفتى منهم مليكاً نهاره \* ويمسى وهم فى دولة غير دولة  
وعين الله العرش تكلاء ملككم \* وترعى نكم حفظ اليهود القديمة  
تملكتم والدهر فى حجاره \* تربيه والدنيا باول زهرة  
فشب ولم يعرف ملوكاً سواكم \* فمالخ فى ايسارك بالمودة  
تباينة قد دوى خوالا الارض بالطلا \* وسادوا البرابا امة بدامة  
ولاملك الامل ملك ابن احد \* نحاسه بالصل والفضل تمت  
تملك بالاحسان افدة الورى \* سوى سم من اهلها بالمحبة  
اذا قيل عبد الله واقا تطايرت \* سروراه خلل البرية جنت  
ومهمادى فى مكب كادم راى \* محياء ان يزهى باول نظرة  
فلك ما يلاى اللون ان رواى \* باعين حبا ام باعين بعضه  
سأكت طريقا وهى لله اية \* يراها ذوو الالب اكبر اية  
يجبك فيها كل من ليس جائراً \* ربحك فيها كل صاحب فتنة

ويرضى بها نك الاله وفي الرضا \* من الله عن لام اكبر جنة  
 الست ترى ما يصنع الله بالعدى \* ويكسر منهم بينهم كل شوكة  
 سيكفيهم البارى ويجعل باسمهم \* لما بينهم فاسلم بياس وقوة  
 نصرت اله العرس والله واعد \* لناصره منه باعظم اية  
 شفيت قلوب العالمين بمشهد \* شهد نابه للدين اعظم عزة  
 فوالله ما ينسى لك الله منهدا \* به لبست اعداء ثوب المذلة  
 سيشرفى الديننا وترفع بالدعا \* الى الله لاسلطان ابدى البرية  
 الهى انصر المنتصور نصر اؤيدا \* فندقام بالاسلام احسن قومة  
 ودمر اعداياه واعداك واجزه \* عن الدين والدنيا حزنك الاحبة

✽ وقال ايضا مدحه ✽

لقد حكمت بامر فيه بعد \* مقادير قضاها لا يرد  
 عقاب من كريم الصفح بر \* نعبدا ماله ذنب يعد  
 وهجر من وصول غير جاف \* لمن لم يحل ودانته ود  
 وما هو من نعمه ولكن \* قضاء وانتضا ما منه سد  
 اليس قيمى وحدى عجيب \* وكل يستقى والماء عد  
 امد بعرفه كفى فتنى \* واستيقه تروح ملا وتغدو  
 وما لكرامة هاتيك تلا \* ولا انا وانها هذى ترد  
 ولكن حكمة لله فيها \* عنايات وسر ليس يدو  
 وما يخشى تطاول عمر صد \* تكلفه كرم لا يصد  
 فاعصى من دعى ليحبيب طبع \* له وصف يحاول منه صد  
 فاعل الماء جهده نم دعه \* يبيت به على الاحشا بارد  
 سباتى بعد هذا العسر يسر \* يهونه فللمكروه حد  
 فكم فرج على قرب تاتى \* وكان على قياسك فيه بعد  
 ناجا فى الطلاب فليس يأتى \* بما لم توثه كدح وكعد  
 وسلم للتضاء فإلساع \* سعى فى الدفع للقدور جهد  
 فان الرزق مقسوم وكل \* على مقدار قسمته يد  
 واحوال الرمان رخا رصين \* فذا باب بعد ولا يسد

فكن بقضاء ربك فيك راض \* واخل الاعتراض فانت عبد  
وعبد لديك انعمه تعالى \* تجد مالا يعدولا يحسد  
فنها ملك عبد الله فينا \* ايجزه به شكر وحسد  
ملك تسند الحسنات عنه \* وينجز عنده للدين وعد  
متين قوى الزمية لا يجارى \* الى كرم القهال ولا يرد  
قوى لا يتخادع في انتقاد \* يدين به الاله ولا يصد  
الا برفى الدنيا اذالم \* يرح في الله ما اكها ويفدو  
هنيئا لانسراع وارعا \* ملك خير لهما معد  
حي الدين الحيف وذبح عنه \* وحقق انه الله عبد  
وان انسم منه هو المسمى \* فقل للاشعرى اخل حد  
وليس لمسلم عذر اذالم \* يتيمد به حب وود  
فمن لده ان يرصى عديهم \* وانهم له خدم وجند  
واسعد جردى ملك جنود \* كهاهم منه امر الحرب سعد  
فناموا والهدى صما ورفا \* على ابوابه خول ووفد  
تحاول صمعه عنها فتصمى \* تاقى كالعالب وهى اسد  
وقد نسبى القتال فلا قال \* يسلم ظباولا خيل تشد  
فهاهى فى الرباط مسومات \* رلس على الطراد لهن عهد  
وبالا جفان يض ظبا نيام \* فاسيف يجرده عنه غمد  
واما المذل فاعركم اكم \* لدينا بالدعاء له تمد  
زمانك روصة نعت روح \* عذاه الروح ه مستمد  
به انش المدي حيا وادى \* يجعلاز النلااة منه ورد  
بنفسى انت كنت عقدت عقدا \* ومنلك ليس يخلف منه عقد  
همت به ولم تفعل فصم \* على عزم الوفا لا مرجد  
وهمك رحد قد كان يجدى \* ولكن العمل وقصد  
لك منك مباد نصير \* به لك عذره بالنصروعد  
وهذا يوم نهية وسرى \* اناك بحملة مما يود  
وجاء مبشرا نصرف نهما \* تدمهن وهى اليك بعد



تهن به وافضل ماتمنا \* به عمل به تقوى ورشد

وقال يدحه ويهنيه بنصر برقوق على اهل حرص وابن ابى غراره  
يوم باغته وكان ابن سبا وابن ابى غراره قد دخلا على السلطان  
فاصلحاهم رجعا عن الصلح \*

لك خارقات عوائد لن تعرفا \* فى مقتف اثرا ولا فى مقتفا  
وواعد بالنصر من رب السما \* والوعد من رب السما لن يخلفا  
من كان نصر الله قائد جيشه \* فمحاربوه من الهلاك على شفا  
يا ايها الملك المعود نفسه \* ان لا يحارب قبل ان يتوقفا  
ويسال ما تل العدى ليريله \* عنها اقتدا بالنبي المصطفى  
ان الذين بعثهم نذرا لهم \* ظنوك تبعثهم لهم مستعظفا  
ناتوا ليستروا العطا واذابهم \* قد طولبوا اكلا بما قد اتلفا  
فتراجعت برواهم عطشائهم \* وبدالك غير ما قد سوفوا  
لم تعتمها فرصة بجنورهم \* بل قلت يرجع آثنا من خوفنا  
لا يخنسنى فتونا قويا فارجموا \* ولينصرف من كان يلقي مصرفا  
خيرتهم بين الحياة اذا وفوا \* والموت ان حانوا فكنت المنصفا  
فشوا عن الرشده لان واجعوا \* بغيا على ان يقتلوا من صودفا  
واذا اراد الله اهلاك امره \* اعماه فارتكب المهالك موجفا  
حلفا وزبك غير راض عنهما \* والحث قد نوياه حالة حلفنا  
وتسارعا للغدر لم يشعربه \* الا وقد ذاقوا العذاب المنظفا  
حبس الاله العلم حتى قتلوا \* وتسابق الخبران كى لاتاسفا  
من لم يد بسعد فضل هكذا \* لم يعدم التنغيص فيما استخلفنا  
قتلوا ابن عسكر حاسبين على الوفا \* من بعده فاذا حساب ما وفا  
ما مصرع اذنى الى ذى شقوة \* من مصرع الباغي اذا ما اسرفا  
وبدت لهم فى بعض جندك فرصة \* فتناهروها خيفة ان تكنتفا  
جمعوا له الاوباش وارتكبوا الردا \* مثل القراش على وقيد ما انظفا  
فصادموا اذا وصفت فلا تصف \* الازجا صادم صم الصفا  
كان الفتى ابن ابى غراره راسه \* بقراة فافاق اذ برح الحفا

وضع الوفا حيث الخيانة تبتغي \* واتى الخيانة حيث ما يؤتى الوفا  
 اليوم تعرف قدر من فارقتك \* في حيث لا يغنى الفتى ان يعرفك  
 رجعت عليك وقدر ميت الى السها \* جرافرضت وجهه راسك والتقا  
 بجعت قومك ثم جئت تسوقهم \* لمصارع ما كنت فيها منجفا  
 وتركتهم نقص الرماح ظهورهم \* وفررت لا تلوى على من نكفا  
 لا ترج بعد اليوم الا ذلة \* تمشى بها تخشى بان تختطفها  
 قد كنت عن هذا وهذا في غنى \* لكن على البادين قد غلب الخفا  
 وقعوا وربك في فتوح مالها \* رفع ولا حروق خرقتهما رفا  
 قتلت جواهرهم وقد قتلوا امراً \* سبب الهلاك لمن بقى متخلفا  
 كثرت اعاديهم وقل نصيرهم \* مرض به يشس الطبيب من الشفا  
 امر سماوى كفيت به العدى \* فاشكروا قل من يكفه الله اكفا  
 ما غارت الرحمن الا هكذا \* لطف خفي جل عن ان يوصفا  
 تخفى على من لا بصيرة عنده \* اما على اهل البصائر ما اختفا  
 صنت الممالك بالممالك التي \* لا تعرف الاعداء الا بالتقا  
 اما الوجوه فاروا في معرك \* رجلا تغشاهم يهزم مشقفا  
 فتوهموها لم تكن خلقت لهم \* مما اذا جلوا على الصف انكفا  
 فلو ابسعدك حد كل مهند \* ورموا بهيتك التنا فتقصفا  
 قل للذين تناكصوا من بعد ما \* اكل الحديد ونال منهم ما كفا  
 هذى مصارعكم فن يخشى الردا \* يذهب ومن لم يخش فليستافعا  
 تجد الصوارم في اكف ضراغم \* ماللرداعا ارادت مصرفا  
 قل للذى حسب السراب قبيحة \* ماء فارفل يتبعه واوجفا  
 ترك المياه تفيض في جناته \* فيضا ولجج في المهامه سلخفا  
 انظر بعينك واتبع سبل الهدى \* قد اعذر البارى اليك وعرفا  
 اولم يتولوا العين واحدة فهل \* ابصرت في هذا بعقلك وقفا  
 هل انت ربك اوالهك عنده \* اوانت عبرك قل هاني داخفا  
 هل كسر الاصنام احد ما بنا \* هل كان في قتلى قريش مسرفا  
 انظر الى الاسلام واليمن الذي \* عاينه والنسوم لما خولما

واذا كرمشورتك التي قدمتها \* كم كدرت لما اطيعت من صفا  
 في الخاتين معاودة كلفضه \* ان لا يبرق كتبهم فتكلفنا  
 او مارايت الجند كيف تفرقوا \* عقي المشورة والخلاف المربحا  
 وذوال والاشراف وانظر كيف هم \* لما عصيت اليوم قاعا صنفنا  
 كم بين يوم فسال واعرف اصله \* ونهار باغتة فجوف منصفنا  
 ما اهل باغتة باقوى منهم \* كلا ولا من في فسال اضعفنا  
 بل للعناية بالملك لانه \* اصغى فهدبه الاله وثقفنا  
 يا نجل احد يا خليفة احد \* في دينه في بعض فهمك ما كفا  
 ان لم تقل كشف الغطاء لكم بها \* قلنا لقد كاد الغطا ان يكشفنا  
 حرص وما حرض لهم لكنه \* شاء الاله بها اليك تعرفنا  
 لتعود للراي الذي الهتمه \* فتناك عنه من ثناك وخوفنا  
 انخوفونك بالذي يعصونه \* ونطيعه يا مذهبنا ما استخفنا  
 ولقد اراك الله غير معلم \* واخذت حرفك عنه ليس مصحفنا  
 ورفضت اعداء الاله ولم يشر \* احد عليك بل الاله تصرفنا  
 واراك ايات عرفت بها الهدي \* فاتيته من باله متشوفنا  
 ماهده الاعطابا عن رضى \* تنبى فرد تزد درضا ونعطفنا  
 قل للاعارب البغاة الى متى \* هذا اللدد والتمرار المتلفنا  
 انتم بحمد الله ان تستعطفوا \* مع خير سلطان عفا عن هفنا  
 المالك المصور صفوة احد \* الناصر بن الملك اعني الاشرفنا  
 ابن الملك الافضل بن علي بن دا \* ودالرضا نجل المظفر يوسفنا  
 ابن الملوك الاكرمين وعدهم \* سبعين ملكا ان عددت ونيانا  
 فادهب بفخر لا يشاركم به \* الا اب ماض او ابن خلفنا  
 والملك ملككم تراث ابوة \* انقت عليه لكم بدا وتصرفنا  
 من عهد تبع والملوك سواكم \* هذا ابتدا ملكا وذاعنه انتفنا  
 اعرقتم فيه باصل ثابت \* لانايت في تربة فوق الصفا  
 هم فخر من ولدوا ولكن فخرهم \* بك قدوشى ذاك الفخار وفوفنا  
 لو كان للموتى شفاء كان ما \* لاقت لك الاعداء للموتى شفا

ملك لديه الموت يخشى والبقا \* برحى قامن من سطاء وخوفا  
 وارج السغناهما تمطت كفنه \* قلما وخفها ان تمطت برهنا  
 لاندن منه اذا تناول صارما \* واهرب اليه اذا تناول مصفا  
 لله منه والورى ونفسه \* كل نصيب منه يعطى بالوفا  
 رب ابقه لدين والدنيا معا \* هذى يصفىها وهذا قد صفا

وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مظالم ابام الناصر فجور في دولة  
 المنصور في سبعة عشر مراكبا فانكسر شيئ من مرا كبه فلما بلغ عسارب  
 ظفربه محمد بن موسى الخرامى صاحب حلى ولم يفكه الا بال جريل ثم كسدت  
 بضائعهم ثم اته ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا \*

جرى لك في خرق العوائد والعرف \* غرائب ادناها يجل عن الوصف  
 فمن شطعنك اليوم جهلا وغرة \* اتاك ذليلا في غد راغم الانف  
 وعادتك الحسنى مع الله وعدها \* بما انت تهوى في امان من الخلف  
 اذ ادرت امرا يقضى العقل بعده \* على السعى قال السعد ذلك في الكف  
 وكمن يد الله عمدك ما جرت \* بامر قياسى ولا نظر عرفى  
 ولكن كرامات ظهروا لرسا \* عليك المكى ينفي من الشرك ما ينفي  
 فسعدك جيش لا يطاق نزاله \* بحرب متى تبع به وحده يكفى  
 ويأخذ من فى البر والبحران غدا \* ويدرك من فات الصوارم فى الكف  
 واشقى الورى هذا المعذب نفسه \* بما حاض من موج ومن مسلك عسف  
 وهجر بلاد انت سلطان اهلها \* الى بلد للهسف لاقاه والحسف  
 وما زال يرمى بالخطوب ونفسه \* تقطع من فرط التاسف والالهف  
 الى ان رنا الاعداله فرجته \* وقلبك ادنى ما يكون الى العطف  
 وامنته لو كان لم يعمه القضا \* ويمعه من عطف لديك ومن لطف  
 دعوت به نحو الحيوة فلم يجب \* ووافقا بجيبا من دعاه الى الخلف  
 فعاهده مكرما يحاول اسره \* لكى يفتدى منه بال ويستكنى  
 وسعدك قد الجى الى قتله له \* لتحرز انت المال عن ذلك الخلف  
 فكان عليه وحده عارته \* وكانت لك الاموال عفوا ولا صدف  
 فلا سعد الا ما بال به الفتى \* اما نيه من غير لوم ولا قدف

لقد ظهرت في ردة الامن خيرة \* ظفرت به من غير عقد ولا حلف  
 وما كانت الاحساب لوجاء تأثبا \* تخليك أن تشفى من الغيظ ما يشفى  
 وكان يحمرى لوانك صنيعة \* سواء وبأتى مثل مآثاه يستعفى  
 وحسبك فعل الله فاملا من الكرى \* جفونا اذا امسى امر ساهر الطرف  
 تعودت ان يحمرى القضاء بما تشاء \* وانت على المعهود من ذلك الالف  
 وان ترفى بعض القضايا توقفا \* فان نجاح السعى في ذلك الوقف  
 ومافات ما يمسى القضاء يحوشه \* اليك ويجبا من امام ومن خلف  
 فتق بعنايات الاله فانها \* وفاء من المكروه سامية السجف  
 وانك للمصور اسما وشيعة \* وتصديق هذا الوصف قد بان في الوصف  
 بنفسى من لانفس تشبه نفسه \* كما لا وفيضا بالمعارف والعرف  
 بصير بانواع القادة في الورى \* يميز ما بين الرجال من الصرف  
 وبينهم فيما علمت تفاوت \* عظيم تراه العين ما فيه من خلف  
 فما كرجال السيف بالارجل السوا \* لديك رجال البطي بالارجل الخنف  
 الا ان عبد الله في الملك واحد \* كالف ملوكا بل يزيد على الالف  
 دعوا ذكركسرى في الملوك وقيصر \* فان من البدر السهالية النصف  
 وما را سخ في الملك والمجد معرق \* كمن بات فيه مستقيما على حرف  
 تدام وكمن من ساهر لك خيفة \* من الرعب لا من بعث جيش ولا زحف  
 اذا كنت نعطي واسمى المال هلكه \* بكفك قال الجود يا كفه كفى  
 وحملك حلم لا تحرك طوده \* من الطيش ربح زادها الغيظ في العصف  
 وجودك بحر لا تكدره الدلا \* فيؤمر مد ليمن بالكف والكف  
 يغطى على الخطى ويستر ذنبه \* اذا خاف من هنك الوقعة والكشف  
 وكاك احسان الى الناس كلمهم \* بمحمتهم بالعدل في الحكم والنصف  
 وبالجود والاحسان والعفو والرضا \* فايامك الحسنى توارىخ لاعرف  
 نجبل حب المآة في شدة الطما \* لمن ظل في حر الهواجر يستطفي  
 والسما تبدي وتخفى لك الدعا \* فاكثر مما نحن نبديه ما يخفى  
 فاني لمن لم يجعل الشكر والدعا \* بمسدا اليه الخير شغلا له اف  
 الهى فاحرسه بعينك واكفه \* بعونك واكلاه بما قلت في الصحف

ومدله في العمر وانصر جيوشه \* ودمر عداه بالثقة العرف

❖ وقال ايضا فيه ❖

اذا كان من عاداك يصبح نادما \* وكل بهذا منك قد صار عالما  
فكيف بعادي او يعاصيك من درا \* بان القضا فيه بما شئت حاكما  
صدقت هي الاقدار بمي بها الفتى \* فيمضي ولو اضحى على الموت قادما  
ولو خلى الباغي عليك ورايه \* لما كان الا ناصيا لك حادما  
ولكنه يقضى عليه بما قضى \* ليهلك او يهدى اليك الغنائما  
ولله ابصا في المكاره حكمة \* تذكر من ينسى وتوقط نائما  
فكن عاذرا من كآفته يد القضا \* اذا هو استعفى ووافق نادما  
فانت سعيد من نأى عنك هاربا \* ننته اليسالى نحو بانك راعيا  
الم تر ابراهيم اذ طوحت به \* يد الجهل فاستعصى وعض الشكائما  
وغر رجلا وااستفز عصابة \* ليقطع بالتجويز عنك المواسما  
فحانته اقدر السما وبداه \* من الله امر لم يكن عنه عالما  
ولا في هو انا له ام يلاقه \* وحسما ونسفا وجعا ومعارما  
واما الكساد المتلف المال لا تس \* فكتم ابشوا لا ببصرون الدراهما  
واضحوا نداحي يا كاون اكهم \* على الموسم المعنى لمن كان عادما  
وقد رفعوا الايدي الى الله بالدعا \* على من هداهم كاشفين العماثما  
كساد وقتويه وخسرا صابهم \* ومن لم يتوه عادندمان سادما  
يحذر من لا فاوينذر قومه \* مغايط لا فوها تثر الخلاصما  
يلومون ابراهيم وهو انفسه \* اشد حلا ما بل اشد تساوما  
قلاه الوري حتى الاقارب اصبحت \* عقارب تسعي نمره واراها  
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة \* دعوه ولا من خيرهم راح سالما  
اردت له خير اوربك لم يرد \* له الخير مما يستحل المحارما  
ويدخل بالكفار والكفر مكة \* لب السما والمسلمين مراغما  
فا هو الاوسط كفل واقع \* بلاذمة ترخي لديه ولا حجا  
وموعده الباب الذي ان سدده \* عانه فالياتي من السيف عاصما  
لعمرى لقد افترلت لولا دنونا \* الى الله لم يبره تملك المحارما

فلا تقطن جبل التواصل بينكم \* وابق على العهد القديم المراسم  
 فقد سمعت اذنى وابصرنا ظرى \* تلتفهم مستعطفين المراجا  
 ومالك عبد الله الاكرامة \* انامت سطاها فى العمود الصوارما  
 وامست بها غلب الرقاب خواضعا \* شم الانوف الراغبات رواغما  
 وراءك عنه تنج اورمه طالبا \* مكارمه يملا يدك مغانما  
 الا انه المنصور فاحذر لقاءه \* بحرب وكن منه لنفسك راجا  
 ومالك والامر الذى لا تطبيقه \* اهل عاد من عاداه قبلك غانما  
 معاديك ملق فى المهالك نفسه \* وآت بما فيها به صارآثما  
 ومن ربه فى عونه فعدوه \* شقى تلاقى من شقاء القواصما  
 ابرم امره جهلا الى فوق راسه \* بما ان رماه عاد لراسها شما  
 وان زمانا انت سلطان اهله \* ملئ بان يكفى القضايا العاثما  
 وان يدفع الجلى ويوسع اهله \* ميا من لا يبق لديهم مشاوما  
 وقد ادركت نفسى اليك بقية \* من العمر فيه بعد عهد تقادما  
 عفرت بها ذنب الزمان وما بقى \* عليه لها عتب فادعوه ظالما  
 فشكرا له عمرا ارنى مدة \* رايتك فيها بالخلافة قائما  
 فان كان حظ كان وقتك وقته \* فمارتجى من بعد حاتم حاقما  
 وانى على ظهر الطريق مسافر \* وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما  
 فزود وعسى ماشئت بعدى عيشة \* تسرك فى الملك العقيم مسالما

❖ وكان السلطان الملك المنصور قد مرض مرض موته واشاعوا الساس  
 له بالعافية فعمل شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل  
 ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانماية ❖

ما خيب الله فيه لاورى املا \* ارضى الجميع واعطى الكل ماسلا  
 والحمد لله قرت اعين سحت \* وقر كل فواد يشتكى الوجلا  
 صحت لصحته الدنيا وساكنها \* واصبح الحمد فيها للورى شغلا  
 لقد رقل ما اليوم ما رفعت \* لهم سوى الحمد املاك السماعلا  
 ما حصص السقم بل عم الانام معا \* فياله من شفاء اذهب العللا  
 وسكن الروع والاكياد خافقة \* وعم بالفرجات السهل والجللا

وما حمت لمكروه تساء به \* لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا  
 تالله ما عرفت مقدار ما رزقت \* بك البرايا من الخير الذي اتصل  
 حتى احتجبت وقالوا مسه الم \* فلا تسائل بهذا القول ما فعلا  
 وما تنازع من اسلاب العقول به \* عوارض الخفت بالمرأة الرجل  
 واذهلت كل شخص عن سجيته \* حتى استوى في الاسا الجهال والعقلا  
 فلا تلهم على الافراط في حرج \* قد كاد يعقهم لو لم يرل جبلا  
 فذو المحبة معذ وروحهم \* فيه لاحسانه منه التلويب ملا  
 انظر محاسن من هامت نفوسهم \* على محبته يستقبح العذلا  
 لو هان بالامس ما لاقوه ما وجدوا \* هذا السرور الذي ساروا به ملا  
 ولا اقتضت منهم النعماء واجبها \* من المحامد والشكر الذي حصل  
 فليحمد الله عبد الله ان له \* من ربه خيرة في كلما فعلا  
 قد كفر الله عنه كل سيئة \* وقد كفاه من الاسواء ما سئلا  
 وقد ارى خلقه ما في خليقته \* من المحاسن والفضل الذي كملا  
 وانه لا يؤدى شكر نعمته \* على خلافته من قال او عملا

✽ وقال بهنيه يوم تولى وهى اول قصيدة قالها فيه ✽

ايات سعد توجب الايمان \* بجميع ما كانت له برها  
 بات الصباح بها لذى عين ترى \* وجلا الشكوك بها اليقين فبانا  
 ما كان هذا الملك الا انه \* لله فيك تذكر الانسانا  
 وتريه ان الله بهل ما يشا \* كرها على من عز او من هانا  
 ملك عقيم جاء ما خطت له \* حرفا بدلك ومثنت عانا  
 هذى السعادة لا بلوغ مخاطر \* غرضا بضر او صنيع شانا  
 فتهن ملكا فيه اصبح ضامنا \* لك بالاعانة من رضيت صمانا  
 ريت في حجر الخلافة يافعا \* ورضعت من ائدائها البانا  
 ورات محل فيك طملا ما ترى \* فيمن يكون ولا عن قد كنا  
 فاستبشرت بالخير فيك واكبرت \* سيوقا الى ايامك الاحيانا  
 ظفرت يدانها بالتي فاليهنا \* ما قد هالك بوصلها وهانا  
 قد كرت سلطانا وادم طيرة \* رعاك فيها ناسكر الرحانا



ولى الملوك ليصلح الدين بهم « وحباك انت لنفسه سلطانا  
 لتقيم سنته وتحفظ دينه « وتكون في اعزازه معوانا  
 من معشر يغون ذلة اهله \* ويرون ذاك لهلكه عنوانا  
 لله فيك عناية لا تقتضى « الا القيام بنصرك الايمان  
 اقلت بايديها البرايا عن يد \* طوعا اليك واذعنت اذعانا  
 ان السعيد اذا سعى في معجز « كانت موافقه له اعوانا  
 واذا اراد الله امرا لامر \* اعيا فلانا رده وفلانا  
 فالسعى يوجب رزق محروم ولا « ترك المساعي يوجب الحرمانا  
 ومن العجائب ان تطاع ويحتوى \* ملكا ولم تقلم بذاك زمانا  
 خطب الخطيب لكم وضح باسمكم « جهرامصمهم بلا استيذانا  
 كنا نقول وانت طفل والورى \* شغفا بذكرك يكثر الهذيان  
 والله ما شغف الانام به سدى « ولتبصرن خدا لهذا شأننا  
 حتى راينا اليوم سعدا خارقا « يعطى الذى لا يمكن الامكانا  
 ان السعادة حين تنهض باله « تدنى البعد وتقلب الاعيانا  
 فاضرب بسيفك عالحديد ان بنى \* جهرام وسيف السعدفين خاننا  
 فايهن عبد الله ان سيوفه « يفتكن سرافتكها اعلانا  
 الابلج المنصور نجل الناصر ابن الاشرف بن الفضل السلطانا  
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد ابن السخى بنانا  
 اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من « ملكوا الملوك ودوخوا البلدانا  
 وتوارنوا الملك انعم ابا \* لاعم يعطاه ولا اخوانا  
 لب اذا قاجا العداة قدما يحوا « فتزاعصا فيرا رات شعبانا  
 من كان يعمل فليقيد نعمة « بالنكر وليسئل اليه امانا  
 يدنمه ان طاربه رنمه \* ان سالوك وجنة ومكانا  
 اشد ديديل بحمل ربك واقا « بصمائه فهو الوفى ضمنا  
 فليحمد الله الجميع منه د ارضاك بالملك الذى ارضانا

✽ وقال ايضا عده رينيد عبيد انظر ✽

يزورك الريد واسواق تحمله ✽ وان اذى عنك لم تحمله ارجله

كالصوم ما كان مختاراً لنقلته \* وإنما الفلك الدوار ينقله  
 يجره عنك كرها وهو ملغى \* اليك يدعو لك البارئ ويُسئله  
 وود طول مقام حين طاب له \* ما انت فيه من الخير اتفعله  
 تزاجت نحوك الا عياد واستبقت \* شوقاً اليك لا مرست نجعله  
 وما تخلص هذا العبد نحوكم \* ذلاً وقد كادت الا عياد تقتله  
 والمرء قد يركب الاخطار ان يرها \* الى خطير من العلياء توصله  
 فلا يلام من الا عياد حاسده \* اذ صار لا عيد في الا عياد يعدله  
 فمن نظرت اليه وهو محتقر \* امسى عزيزاً على العيوق منزله  
 فليهنه منك هذا الاحتفال به \* فما يهني سوى من انت تحفله  
 ركبت فيه وخيل الله ما كفة \* والجيش يحفله يتلوه يحفله  
 وغرة الملك تبدى فضل قوتها \* لمن تراه ويزهيا تطوله  
 وعشير الخيل مهما ثار ثائره \* جلاء من وجهك الاسنى تهمله  
 والخلق حولك مشغوفون قد ذهلوا \* لا يستل المرء عن شئ فيعتهله  
 هذا يشير وهذا باسط يده \* يدعو وذا ناول ترباً يقبله  
 كل له بك عن حوله شغل \* وفكرة فيك تنسيه وتذهله  
 يننون خيراً ومن يثنى عليك به \* لا يخنس في ذكر فعل منك ينجعله  
 حتى انيت المصلى خاسماً وحلاً \* وللمصلى ابنهاج حين تقبله  
 يكبر الله تكبيراً به افتحت \* منك الصلوة وتعتظي تهمله  
 وانت مصغ لما ياتي الخطيب به \* من المثال بسبح لست تشغله  
 وجل همك في صيف تطهرها \* من الذنوب ويران تهمله  
 وفي دعا خرق البع الطباق به \* الى الاله في رضاء وقبله  
 يا ايها الملك المنصور عش ابدا \* فيما يسرك عما انت تغله  
 ويارعاياه لا تتنع بدولته \* باللبس حرولاً بالطعم ناكله  
 ولا يكن همهم الا بكمرة \* بنية الحميد او مجده يثرله  
 قد صير الملك عبد الله بينكم \* خلافة زائد فيها تبتهله  
 وعادت السنة البيضاء كابدات \* فاخرالا مرمنها اليوم اوله  
 لارمح في الملك الا ان يكون كذا \* به رضى الخلق والبارئ يحصله

والملك افضل ما بات صاحبه \* والملك للملك في الاخرى يؤهله  
لقد ملا الارض عبد الله معدلة \* تلقى معاديه في شرو تخذ له  
ما قلل العدل ما لا في اوائله \* الا وعاذ كثيرا حين يسمه  
يبارك الله فيه ليس يحققه \* وكيف يحقق ما لا طاب مدخله  
نفع الانام مطبل عمر صاحبه \* دليله في كتاب الله تنقله  
ما ينفع الناس يمكث اى يقيم بها \* وغير ذلك جفاء ما تخيله  
طول البقاء لعبد الله منختم \* اذ نفعه في الورى لا نفع يعده

وقال ايضا يمدحه \*

من عونك ربه في امره غلبا \* ولم يضر عليه نيل ما ملبا  
فامدديدا نحو ما تهوى على نقة \* فان ربك قد هيا لك السببا  
نوبت خيرا وكان الله مطلعا \* بان ذلك صدق ما لا كذبا  
فالحمد لله قد جازاك تكملة \* عن خبر من كنت تنوي خيرا وما دها  
ما الملك اعنى فان الملك ملككم \* تورنون مباينة ابافا  
اكن محاسن قد خص الاله بها \* من شاء من اهلها حباله وجبا  
اليك آلت جديما فاكسبت بها \* محبة تستهم العجم والربا  
ان لم تكن طالما عنهما قد علموا \* ما اودع الله منها فيهم وجبا  
اذا تراى محياك الكريم لهم \* طار من البشر اذ ترواله ضربا  
التي عليك تعالى من محبته \* هذا الذي لتارب الخات قد جبا  
من عامل الله لم يندم على عمل \* يرضى به ربه عنه وان صعبا  
من قال في المال ان العدل ينقصه \* والطلم للناس بغيه قد كذبا  
ما يبارك الله فيه لا يتل وما \* يبارك الله فيما جار ما وجبا  
فقالة الدخول والاقطار ساكنة \* ولا الاكيز اذ لم قطارتا اضطرا  
تتيحة الدل هذا الامن نمين به \* والسلام ما مال لرد ساد بحتلها  
في دولة الملك المعمر انت ذنبر \* في حيت ما نمت منها راسمب الذهبا  
قد نكست دولته الاعدار رؤسهم \* ذلا وما امتل صمتا ما ولا ضربا  
لو كان لادعرا يام كدواته \* ما ذم ايامه شك ولا عتبا  
اغدر سؤفك فلا عداة قدر قدوا \* واطهر والحب لما باطنوا الزهبا

من يتق الله يجعل مخرجاً حسناً \* له ويرزقه من غير ما احتسب  
 خلقت من رجة والناس قد ذهبوا \* وما سواك عليهم مشقة جذبا  
 فلا يصدنك عن امر عقدت به \* عقد امع الله حيف فيه قد حسبا  
 فان الله الطافا اذا برزت \* من عسرها للبرايا اظهرت عجا  
 قدم رضى الله تحمد من عواقبه \* ما غير مرضاته محجودة عقبا  
 فانت بالعدل من كسرى احق ومن \* سواء ممن اليه العدل قد نسب  
 فلا تدع لهم ما يدكرون به \* فالشمس حين تجلى تطمس الشهب  
 لقد ملا الارض عبد الله معدلة \* وذلك خير له من ملئها ذهب  
 وهل تقوم برعى الجور قائمة \* ومنبت العدل قد هز الربا وربا  
 جنى على ركبته الظلم حين مشا \* فينا على قد ميه العدل وانتصبا  
 ملك سعيد وايام مباركة \* وما لك عدله يستنزل السحبا  
 قد بشرتنا به في المهد مرتضيا \* مخائل فيه لا يخطى لمن نبا  
 والله مستبجز وعدا وعدت به \* ثوابه لك عند الله قد كتب  
 بفرده العزم واصرم ما دميت به \* واستهر حسامك واعطاك ما وجبا

وقال ابن ابي عمير رحمه الله عليه باليد

مال الى عتب على الابرار \* ولها بكم هذا المحل السامى  
 عودتموها مالها تمتاده \* ابدان من الاجلال والاكرام  
 حامت على العليا الملوك وما اهدوا \* لدخولها ودخستها بسلام  
 لك كل يوم في المكالم بدعة \* لا تندى في فطرها امام  
 تتصاعل الاحساب عندك وتفتنى \* ادبابها في الناس حين تسامى  
 الملك بينكم بحق ورائة \* يقضى وبين الناس بالاقسام  
 عيسى الفتى الملوك لاقى ارضكم \* ملكا قريبا العهد بالارغام  
 من في الملوك بعد ما عدتم \* فيهم من الابرار لا الاعمام  
 ما هم من بقوا اياه منكم \* الا المزيدي عليه في الاكرام  
 فلذلك طلتم كل ملك في الورى \* فخر او ايد ملككم بدوام  
 واذا جرى صدع لا تمتم تسعده \* وسواء ما صدر له بلام  
 في كل ارض كل عام دوله \* تمضى وتؤذن دولة بتيام

ودوام ملككم دليل انكم \* توفون شكرا اوجب الاتعام  
 في الجاهلية ما نظرتكم ملككم \* فلذلك دام ودام في الاسلام  
 الملك فيكم نسبة خلقية \* من جلتي لحم بها وعظام  
 ملك تولى الله فيكم وضعه \* فارقد فرب العالمين يحامى  
 ما قولى ارقد طالبا لك نومة \* عند الخطوب فلست بالنوام  
 لكن لتعلم ان ربك قائم \* بالامردون علاك خير قيام  
 قد كان سعدك كافيا لولا الذى \* تهوى من الاسراج والالجام  
 يا بى اهتمامك ان يقال ملكتها \* بالسعد لابذوابة الصهمام  
 ولقد كفت من الخطوب اجلها \* ولقد حيت فكنت خير محامى  
 ودفعت في صدر الزمان راحة \* القته عنا لتقا والهام  
 واذا طلعت على العدا في موكب \* وراوا نجوما حول بدر تمام  
 خفق الاواء على المدمر خصمه \* بصوارم وذو ابل وسهام  
 ما ملك عبده هواه يعدل ملك عبد الله في نقض ولا ابرام  
 المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الفضل الضرغام  
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بن نظام  
 من لم يتم فخره بين الورى \* فخر الابوة لم يفز بتمام  
 ما فخر من لم ترضه اباؤه \* الا اقتضار يعترا بسقام  
 فتمنه عيدا اناك مبشرا \* لك بالمنى ونبيل كل مرام  
 ابرزت فيه مهابة الملك التى \* نطاء الرقاب النلب بالاقدام  
 والحيل تفرع والاسنة تلتطى \* فى النقع تحسبها نجوم ظلام  
 والجيش مثل البحر يضرب بعضه \* فى بعضه ضرب الخضم الطامى  
 ومراكب وسلاهم وجنائب \* وكتائب مثل الاسود حوامى  
 وخرجت فيه الى المصلى مخرجا \* ترضى الا له بهيبة وقوام  
 تمشى الهويونا قد حلتك سكينه \* تفشاك من خاف ومن قدام  
 والناس بين مهمل ومكبر \* لله ذى الاجلال والاعظام  
 هذا يشير وذاعوذ ملكه \* حباوذا يثنى بغير ملام  
 لايسالون الله الا انه \* يبيقك للدنيا بقى الايام

حتى قدمت على المصلى مخلصا \* لله طاعة محبت قوام  
تقضى المصلى والمصلى حامدا \* لله مبهج بخير امام  
مامس اكرم اخضا من رجلك المبدولة الاقدام في الاقدام  
ثم انتنيت عن المصلى بعد ما \* وفيت حق شعائر الاسلام  
وسالت ربك فاستجاب لك الدعا \* ورجعت مجلوا من الاثام  
مامقلة ترنو اليك لحاظها \* الابعين محبة وغرام  
شغف الورى بك هكذا ماخلته \* فى مالك عدل ولاظلام  
ملك الملوك الناس دون قلوبهم \* وملكتكم الاحشامع الاجسام  
فليهنك العيش الذى ماعاشه \* ملك على بين ولاي شام  
لاعيش الامارضى عنك الورى \* ورضيت عنهم فيه غير ملام  
ورضى الاله الاصل فاشكر فضله \* مستطرا لسحاب الاكرام

ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن احمد  
ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه \*

ارضيت ربك بالعدل الذى انتشرا \* فى الارض عنك وعم البدو والخصرا  
واذهب الجور حتى لا يرى اثرا \* له لديك ولا يلقى له خبرا  
اسقطت ستين القامن جباهه \* فغضت ابليس حتى راح، فظفرا  
فلا يهولك ما ساءت بوادره \* فسوف يرضيك من ارضيته سبرا  
مانقص العدل ما لاسبق من جهة \* الا وبارك فيه الله فانجبرا  
ولا تكابر ما لاجار جامعه \* الا جرى موجة تهرية سارا  
فدرهم العدل تنميه مسالة \* من الخطوب الى ان يملا البدرا  
ودرهم الجور محقوق يلزمه \* من الحوادث ما لا يحويه اثرا  
ارض الاله واستغن من سواه له \* يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا  
ولا تعامله تجريبا بقدرته \* فمن يماله تجريبا لما كرها  
يارب زده على ما ترضيه له \* عونا ويسر له فى الخير ما عسرا  
وزده حسن بقين وارضه كرما \* نيامن توله من صنع وماوردا  
الاشرف الملك ابن الباصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظر  
ماملكه اليوم الارحة وهدى \* وغيره نهبت من كان معتبرا

سن حديث ورأى الكهول به \* تعجب وقال خير الفكر  
 محاسن ما اهدى للاتصاف بها \* شو الثمانين خل السابع العشر  
 العهد بالمهد لم يبعده امد \* لكن اليس الذي اعطاك مقتدرا  
 قد كلم الناس في المهد المسح وما \* جرت العوائد من رب السما تكرا  
 خير الخلائف عدل في رعيته \* احبهم واحبوه كما ذكرنا  
 دليل سعدك ان الخير اجمعه \* على يدك وفي شهر الصيام جرا  
 كم من يد لك تدعو وهي صائمة \* طور او طور اتناجى بالدما سحرا  
 احببتهم بعد ما ماتوا وكنت لهم \* تفعانق بعد ما احياهم الضرا  
 سيدفع الله بالاحسان عنك اذا \* ما كان يدفعه شيء اذا حضرا  
 وتذكرون مقال اليوم حينئذ \* وتشكرون الهاخير من شكرا  
 غرست خير اوانت اليوم منتظرا \* ستجني غدا من غرسك الثمرا  
 فانه الله قد عاملته طمعا \* فيه وماخاب راجيه ولا خفرا  
 وقد يحدث بعض الناس انفسهم \* بغير هذا ويمسى خائفا حذرا  
 يرعى القياس وما تقضى العقول به \* من ان لم يقدر ركب خطرا  
 قتل له ان للرجل مقدرة \* تمضى وتترك احكام القياس ورا  
 جاء النبي بما عاد الانام له \* وكان فردا وملاء الارض من كفرا  
 ولم يزل امره يخوب بعد ربه \* حتى بداوا ضمحل الكفر واسترا  
 وكان اعجب من هذا تالفهم \* لكل ما يوجب التنفير والحذرا  
 هل في القياس بان الحرب موجه \* ارشاد من ضل لوتاليف من تقرا  
 وكان صلى عليه الله يقتلهم \* حتى يحبوه حب المبصر البصرا  
 اهل يحبك من امسيت تقتله \* ابوا عما وتروى الصارم الذكرا  
 لقد احبوه والثارات تبغشهم \* على هواه هذا في القياس جرا  
 الله باق على تسهيل كل رخوا \* للثقي وهلى تيسير ما عسرا  
 من حاول الامر بالصيان بعده \* مما رجاه وادنى منه ما حذرا  
 كل الامور الى الرجن مطرعا \* جورا نهي عنه واعدل مثلا امرا  
 تجده عوزك فيماقت تطلبه \* ولا تبال اقل المال ام كثرا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

من سلب الدهر دأشبابه \* امسى كليل الحسد لا شبابه  
 ومن بطل عمر او يخطبه الردا \* اوصى به الدهر الى اوصابه  
 ثم مآل كل من ترى به \* شياوشبانا الى تراهه  
 فلا يفوت امرأ ثوى به \* ما يكتب الرجن من ثوابه  
 لا تغذر القادر في احتجابه \* عن طالب فضلا قد احتجابه  
 فخير عمر المرء ما اكتسب به \* ملابس الخير من اكتسابه  
 وخير من صحبت من كان اذا \* اخطأ في اغضابه اغضى به  
 ما كل من ارضاك في خطابه \* تامن من امته الخطابه  
 اعص الهوى فان من اطاعه \* جنابه الشر على جنابه  
 من يتبع اثر الهوى مشى به \* في طرق الريبة والمشابه  
 ومركب الغي الصبا فانه انتهى به السن وما انتهى به  
 يا ايها الشاكون مثلي زما \* اربابه الشر على اربابه  
 قد اقرر الدهر وما الطبابه \* يصبر صبرا الجرش من ضبابه  
 لو ذوا با سميعيل وادهوه في \* جوابه ما يذهب الجوابه  
 فان من لا ذبه ارتقى به \* ما لم يكن يرجوه بارتقابه  
 من لا ذبان احد وفضله \* حسى به ما ليس في حسابه  
 امسى لنا الفضل واحيانابه \* فكلنا به لحمل نابه  
 والسيف ان صادف كف ضيقهم \* يجيد في اقتضابه اقتضابه  
 قد الجا العاصى الى متابه \* ولم يقل مستعجلا متى به  
 ولم يحاربه الجهول ضاحكا \* الا انتهى به الى انتجابه  
 اطرب من ارضاه عن طلابه \* بذلا كما سقى الطلابه  
 يغلب من ناوى ولا يقنع في \* غلابه الا اذا غلابه  
 لو يشتكى الدهر وكسر نابه \* لما اكتفى الا بكسر نابه  
 قل كفاه وقتنا ولو يشا \* يشابه جيع من يشابه  
 يا ملوكا لو كان حد عزمه \* على عصابه يرى العصابه  
 استدن ذاعقل قد انتهابه \* عن خونه السلطان وانتهابه  
 من همه الجمع لما شرابه \* في بطنه اكلا وفي شرابه



وقرع القسد في عتابه \* بكل من صال ومن عتابه  
ولا ترد السيف في قرابه \* قبل اكفنا الوحش من القرابه  
احسنت في الملك وفي منابه \* رب اعط اسماعيلك المنابه

✽ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الحر في سنه ٨٣٥ ✽

هذا الثاني وهذا الحلم قد فعلا \* ما اعجز البيض يوم الروع والاسلا  
حلم وراى وليس السن سنهما \* لم يكمل قبله في سيد كلا  
ها بافعاله الحسنى اذا امتخت \* فعل له موضع في غيره جعل  
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الفضلا  
ابقا على كل من اتاؤه حسن \* ولم يصن بحسام يسبق العذلا  
تلقى العدى منه قبل الجيش يعشه \* جيش من الراى والتدبير ماخذلا  
والراى مغن اذا ما السعد ساعده \* عن بعثك الجيش او ارسالك الرسلا  
فاليرم ما فسد في الارض تعرفه \* الاعلى بابيه للنصح قد بذلا  
فخيله صافات في مرابطها \* ويضنه لم نجد عن غمها حولا  
سعد به اجهل الباغيين بات وقد \* اوقى من الخزم ما لم يؤته العقلا  
من هم منهم بان يعصيك لاح له \* ما فى عواقب من يعصيك ما امتلا  
فهم لديك وفود يتقون سطا \* ييض لديها ضراب يقطع الاجلا  
ويحفظون رؤسا في منابها \* بما يحب ولا تقص لما كفلا  
اوتيت ملكا ولم تسئله حين اتى \* لكنه لك دون الناس قد سلا  
ولم يحجك اله العرش فيه الى \* ضرب الرقاب ولا ما يؤثم الرجا  
والجار لله فاشكره يزدك فا \* بقيت تحتاج الاشكره عملا  
والسهد واناك لم تسبقه اخوته \* عليك بعد اشتياق قطع الشكلا  
تسابت نحوك الاعياد وازدحت \* ففاز منها بكم هذا الذى وصلا  
واناك وانصروا الصبح المبين على \* اثاره ومعال تملأ السبلا  
واناك مستطما ما قد وصفت به \* يطنه وصف من حاز المداوعلا  
حتى اراك امام الجيش مبتسما \* فاستصغر الوصف واستردى الذى فعلا  
راى خوارق عادات لك اتفقت \* امسى بها كل ملك يضرب الملا  
اظهرت من رتبة الملك العقيم به \* ما لبس العبد ثوب التيه والحجلا

أقبلت والخلق قد خص الغناء بهم \* والجيش قد عم أقطار الفلا ولا  
وقد تطاولت الأعمال شاخصة \* ومدت الخلق أعناقهم وطلا  
وظل يركب بعض الناس بعضهم \* والجون حنوايدي الخيل قد طحلا  
حتى بدى وجهك الميمون فانقشعت \* تلك الغياهب بالنور الذي اشتعلا  
وأعلن الخلق بالتكبير حين جلا \* لهم محياك بعد الظلمة ابن جلا  
وخف كل حليم منك أذهله \* أمر به عن شروط الحلم قد غفلا  
لو خوطب المرء منهم وهو مستغل \* عن نفسه باليم الضرب ماعقلا  
هذا يشير وذائني عليك وذا \* يهدي الدعار أفا كفيه مبهلا  
حتى أتيت مصلى لوطاق بان \* يسعى اليك على هاماته فعلا  
أنته خاضع الله مبهلا \* مكبرا قائما بالامر بمنسلا  
أديك من فضله مالمست تجعله \* إذا مرء بحقوق الله قد جهلا  
سألته عنه راضيا ومتغيا \* رضاه عك وما تبغيه قد حصلا  
من يله بالعيدا ويلعب فانت به \* لله مرض تعالى جده وعلا  
والعيد هذا فان هنى به ملك \* فانت فيه مهنا بالذي عملا  
تقوى الاله فاصنع يقاربها \* وطاعة الله ماسئى بها عدلا  
فأبشرف انت من الرحمن حيث يرى \* ملك عقيم وافضال وحسن حلا

✽ وقال يهنيه قدومه الى زيد وهو اول مقدم قدمه بمد ولايته ولم

تقدم بعدها وهو في سنة ٨٣٥ ✽

الحمد لله رب العالمين على ✽ انس اقام ووحش ساكن رحلا  
ومقدم حل بعد الانتظار له ✽ مناحل الشفاء المذهب الطلا  
اكرم به مقدماتم السروره ✽ على الانام وجلا لهم والوجلا  
جاء الذي مافتي منكم له عنق ✽ الامقلده من فضله بجلا  
صوموا وصلوا وافوا بالنور معا ✽ هذا ابن اجداسماعيل قد دخلا  
سألتهم الله قبل اليوم رؤيته ✽ فهل بقى اليوم من لم يعط ماسالا  
لم يبق دارها انى ولا رجل ✽ الا تاتاك ماجورا بما فعلا  
فقدتهم منا فاستملوك بها ✽ وبالتقى اجر النكر قد حصلا  
احبك الخلق حتى مالمهم نعل ✽ الا لساوالا اكرم به شعلا

لخصصتها دون المدائن كلها \* وخصصت اهلها بكل مزيد  
 بلد احبك ساكنوه وما اري \* خيرا تجازيهم به ببعيد  
 ان القلوب على القلوب شواهد \* والقلب اعدل حاكم وشهيد  
 انت الذي ملكت يداه قلوبهم \* بمكارم خرجت عن المعهود  
 قلدتهم مننا وعدت بمنلها \* اكرم به من مبتدى ومعيد  
 ما كنت الاخير مولى محسن \* ابقاله الاحسان خير عبيد  
 لا ملك الا ملك من ملك الوري \* وقلوبهم ووداد كل ودود  
 هاموا بحبك بعد ما انقذتهم \* من كل محذور وكل وعيد  
 انقذتهم من محنة النخل التي \* كادت تشيب راس كل وليد  
 ومغارم اكلت على ملاكه \* ثمراته واثت على الموجود  
 من بعد ما اشر البلاء واسرفوا \* فيه على التعريف والتطريد  
 لو دام عاما واحدا للتبدوا \* في كل ارض اياما تبديدا  
 وافيتهم وقد التوين حباثل \* واشتد ضيق خناق كل ورید  
 ما كنت الا غارة ما ابطات \* جاءت على قدر من الموعود  
 فكشفت عنهم ما كسفت من البلاء \* وعددت هذا النخل خير عديد  
 عدد اجلا عن كل قلب غمة \* عمت وامن خوف كل طريد  
 صيرته نعم الذخيرة منلما \* قد كان قبل بفعلك المحمود  
 ومحوت عنه حوادثا قد قررت \* كتب الشقاء بها على المولود  
 ما كان يعرف رب نخل راحة \* في النخل من خوف ومن تشديد  
 حرمت رجال ما رزقت من الثنا \* والاجر فالبس منه كل جديد  
 النخلة اخت ابي البرية آدم \* اكرم بها من عمة لوليد  
 لا يهتدى لقضاء واجب حقها \* في الله الاراي كل مسعيد  
 خلقت مباركة وعدلك ردها \* فينا كما خلقت بلا تنكيد  
 عدل ترى بركاته في العالمين اذا جرت كالما جرى في العود  
 الملك عدل والمشد برفقه \* لم يال في طلب عن الجهود  
 والرب راض والرعية منهم \* لك كل كف بالذما بمدود  
 قل للمشير بما اقتضته طباعه \* من ضلة في رايه المفسود

اسكت بفيك الترب ان عجز امره \* عن فضه بالصخرة الجلود  
اعلى ابن اجد نجتري بمشورة \* صلت بملك باعد والوجود  
الاشرف ابن الناصر ابسن الافضل بن الاكرمين السيد  
العدل في ابائه لكنه \* اربا باباه له وجد ود  
يرعى الرعية من عذاب واقع \* وانامهم امناعلى محمود  
ما كان الامثل رحت ربنا \* نزلت بيونس لا يقوم ثمود  
ما العدل سهل يا ابن اجد فاصطبر \* فيه على الترقيع والتسديد  
والجور با عته قوى والهوى \* داعيه يضعف دفع كل جليله  
الله نعم العون ان راعيته \* وصبرت جهده فهو غير بعيد  
فلنجين ثمار صبرك عنده \* ولتسكن بطله الممدود  
ادرك رجلا في هواك ونسوة \* تمسى تسائل عنك كل يزيد  
نذروا لمقدمك النذور واسرفوا \* واستحسن التذير كل رشيد  
قالوا القدوم غدا فخر واسجداً \* شكر او ظل اليوم يوم سجود  
فلئن قدمت فابقى امنية \* لم يؤتها موطن يريد  
والا حرامرك والقلوب لديكم \* الا بقايا اعظم وجلود

\* المرتبة التاسعة في مدح السلطان الملك اطاهر يحيى ابن اسمعيل ابن  
العباس ولما قبض الترك والعبيد على السلطان الملك الاسرف اسمعيل ابن  
احد في شهر جاد الاخر من سنة احدى وثلاثين وثمانمائة واربعة  
رايه على ولاية السلطان الطاهر يحيى بن اسمعيل خدائه ملكه وكان  
حينئذ في سجن حصن بعبات فمالع عليه الجند صبح ذلك اليوم من تغز  
وفكوا عنه القيد وباعوه ونسبوا الملك ونزل الى دار الوعد في الموكب  
والعسكر من يومه ذلك ثم ارسل ابن اخيه الملب الاشرف تحت الحفظ الى  
حصن الدملوه وسجن هناك واستقر له الملك بحول الله وقوته وهناه الشمر  
وتأخرت عنه نهية شيخنا المذكور فقال السلطان في غدا وبعده يصل الينا  
الدر المنطوم الذي لا نمن له من قبل الامام العلامة شرف الدين اسمعيل  
المقرى اعاننا الله على جزاءه فان شأنا شيخنا هذه القصيدة وبعها اليه وكان شيخنا  
حينئذ يزيد فلما وقف عليها عث اليه يستدعيه فلما عزم طلع صحبته بقصيدته

الآخري التي بعده هذه وهي تالق نور العدل وانظفا الظلم وهذه الاولى التي  
تقدم الكلام فيها \*

ولما اراد الله ان الهدى يحيى \* ثنى الملك عن هذا وقلده يحيى  
امان على البارى فادنى عدوه \* وصبر اهل الله في عدوه قصوى  
ولم ين عن الملك الاوقد اتي \* بامر عظيم لا تداوى به الادوى  
اي عزل بالمرتد مفت بكفره \* ويرفع اجلا لا واهل الهدى تروى  
وليس لاسماعيل ذنب لانه \* على يده ايد او امرها اقوى  
وما كان الا صورة يحملونها \* على بعض ما يهونون لا بعض ما يهوى  
فدبر امر الملك من لم تكن له \* سجابا الملوك الغروالهم العليا  
وما الملك الا نائب الله في الورى \* يدبره البارى بما يشبه الوحيا  
اذا شارك الراى باسهمه يد \* سوى يده اخطت ولم تحسن الرما  
ايرجى صلاح الملك والامر قد غدا \* لمن لم يكن زى الملوك له زيا  
فما كنت الا غارة الله اقبلت \* لكى تمقذ الاسلام من هذه البلوى  
تخبرك الرحمن من بين خلقه \* فلما نفي الاكدار اعطاها صفوا  
فاحييت يا يحيى الهدى ورجاله \* ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى  
فهنته ملكا نصرت به الهدى \* على الكفر نصرا قد يحيى ذكره محوى  
واصبح سلطان البرية واحدا \* وقد كان امر الملك فى خسة يلوى  
وكل يجر النار منهم لقرصه \* فاشوا وخلوا قرص غيرهم نيا  
وامسوا بطانا اغنياء وغيرهم \* بيت خيصا قد طواه الطوى طيا  
فقم ناهضا بالملك غير مدافع \* فربك قد سوى الامور قد هيا  
وقد اذعن العاصى وذلت ذووالسطا \* لهيتك العظمى وقد زالت الاسوى  
الم تر صنع الله راموك بالاذى \* فلمات بجاراموه منك الذى تهوى  
فلا تحمدن غير الاله فخيره \* لك اليوم امسى امس فى شرهم يطوى  
فلو كنت فى جيش مكالك لم تكن \* بعدك فى الموى كقربك فى المثوى  
فهم غير محمودين فيما اتوا به \* لان الجزايات على قدر ما ينوى  
وما السعد الا هكذا بقلب الاسا \* سرورا ويلوى عن ذويه الا ذالبا  
فلو كنت تدري ما باحدهاء من بغى \* وافسد من خوف شويت به شيا

وقالوا احذروا ما كل بيضاء شحمة \* ولا كلما يجنيه دوايرة اريا  
 فاما الرعايا فاطهاقت نفوسهم \* وناموا وما نام الذي الف العدو  
 ولم يبق الا من تعدى بكفره \* وقال مقالا لا يقال ولا يروى  
 وقد كان قبل اليوم خوف بالردا \* فاطهر اسلا ما يريد به البقيا  
 وكان مريبافا تنفى عن ذوى الهدى \* زمانا الى ان قيل قد قام من نهوى  
 فاقبل يستشلى علينا بكفره \* واظهره حتى رمانا به رميا  
 وحكم فيمن كان افنى بكفره \* من العلماء الصالحين ذوى التقوى  
 وصال على اسبابهم واستباحها \* واخرجهم منها ومن درسهم عدوى  
 وخوفت من خوفت من شوم كفره \* فما استشعروا خوفا ولا استعوانها  
 فتحذ بيد الاسلام واقتل عدوه \* وسل عن جواز القتل فيه دوى الفتيا  
 لقد احدنوا في المسلمين حوادثا \* الى الله فى انالها ترفع الشكوى  
 تجرى على البارى رجال يغيهم \* وسواء منهم بالبرية من سوى  
 وقالوا اعبدوا من شتم فهو ربكم \* من الشمس والاصنام والصخر والا هوى  
 وفاهت بهذا كتبهم وتناصروا \* يريدون ان يطفوا ماسر الهدى بغيا  
 الهى شيد ملك يحبى وخذبه \* رؤسا لن يعصيك فى هذه الدنيا  
 واحى يحبى من تحب حياته \* واهلك به اهل الضلالة والاغوا  
 فاهو الارحمة منك ارسلت \* بلغنا بها مما نشا الغاية الفصوى

✽ فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تمر دخل على السلطان واشد  
 هذه القصيدة فاعجب بها واجازه فيها فى كل بيت الف دينار احوال له منها  
 باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والنزم له فى ذمته  
 بالباقي وهى ✽

تالى نور العدل وانظفاء الظلم \* وقامت على ساق غصون الهدى تمعو  
 قتل لضلal كان اطاع راسه \* ونزلول كفر طال قدازف الحسم  
 سيحى يحى كل يوم وليلة \* معالم عدل قد محى رسمها الظلم  
 ويرجع للدنيا الشباب يزنيها \* ويصح لئدين الولاية والحكم  
 فلك يا محى هو الا جروالسا \* اذا كان ملك الظالمين هو الام  
 لقد فرج البارى بملكك غمة \* عن الخلق تساعدها الولد الام

تنصرف قوم في الخلافة مالهم « لما وضع الرحمن في اهلها علم  
 فالتقى رداء الملك عنه الهمهم « غلام حديث السن لم يات به العلم  
 فامضوا بها احكامهم وهي تشتكي « واذانهم عما اشتكت منهم صم  
 وما تركوا وجه الهم عند ربهم « بامر به في دينهم دخل الوهم  
 اهانوا على الباري عداه ولم يبت « لرب الرايا من عنايتهم سهم  
 وحذرتهم من ربهم فتضاحكوا « وويل لمن رب السماء له خصم  
 ولا تركوا وجه الهم عند خلقه « وقد عم كلامهم الجور والغشم  
 لقد نالني المكروه منهم وليس لي « اليهم سرى توحيد رب السماجرم  
 ونالك منهم ما علمت من الاذى « لتعلم ان الله مقدوره حتم  
 فاجالب خيرا اذا لم يكن قضا « ولا دفاع شرا اذا ما اقتضى حزم  
 ارادوا بك الاسوى وربك امر يد « فكان مراد الله لامابه هموا  
 وجروك من حبس لبيق عليهم « ويذهب عنك الملك فانه كس الحكم  
 وصاروا الى ما كنت فيه بظلمهم « وصرت لما كانوا عليه ولا ظم  
 اراد انتقاما منهم بك ربنا « والله مكر لا يحيط به علم  
 وقدرك لا يخفا فاخفاه عنهم « واعمالهم عى اقتضى الرشد والحلم  
 ومثلك لا يؤذى ولكنهم لهم « الى ربهم في دينه ذلك الحرم  
 فاعمالهم حتى يذوقوا عقوبة « من الله معناها ومنك بها الاسم  
 ومما شيعي غير هذا فووخذوا « باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا  
 وما الملك الا انت لكن قدموا « ليعرف قدر البر من مسه السقم  
 ولولا هم ما بان فضلك هكذا « ولولاك لم يطهرهم ذلك الذم  
 فبالضد يبدو حسن ضد وقبحه « ولولا الدجما استحسن القمر التم  
 ابوك الذي ما رى الملك ماله « وابت الذي يزهبه الاب والام  
 فيهن البرايا ملك يحيى فانه « حبة الوري بنحوها اللحم والعظم  
 فكل مهن في الانام مهمنا « سرورا يحيى اذ لكل به قسم  
 وكل امرئ يحيى ان اضطر او اسى « بوصفين في يحيى هم الجود والحلم  
 تخوف سطاء المفسدين وما سطا « ولكن امارات بها يعرف الشهم  
 تاهوا عن الافساد استشعرو الردا « وما سل صمصام ولا قدرى سهم

بعثت لهم جيشا من الرعب كفهم \* فاهبهم الا السلامة والسلام  
اذالك ولم تطلبه ملكا فته \* وقد خر مستلق وقد ترب الجسم  
فنفضت عنه الترب حين افته \* والبسته ما لا يدنسہ وصم  
واحيت عدلامات واندس اسمه \* ولم يبق من اثاؤه في الوري رسم  
تداركه يحى فحى بفعله \* وفاهت له بالشكر السنة بكم  
فلذلك تقريج من الله عنهم \* وعنك فشكر الله فرض به حتم  
فاكرم بعقبى دولة ذا ابتداءها \* وما حسن المبداه حسن الختم  
بلغت من العلياء ما لا ياله \* سماء ولا يدنو الى افقه نجم

✽ وقال ايضا يمدحه ويحرضه على العدل ✽

خذ الملك يا يحيى اليك بقوة \* من الله واستكمل به كل نعمة  
فلذلك من يلحظ معانيه لم يجد \* سوى دفع مكروه وتقريج كربة  
وعدت فجاء الخير مقترنا بما \* تواعد من عدل ومن حسن سيرة  
فصدق بالميعاد كل مكذب \* وقرت نفوس نحوه والطمانت  
فكم من سيول مذملمكت وانعم \* توات وكمن رجة بعد رجة  
وهذا على العدل الذى قد اوتيته \* دليل وعنوان لحسن الطوية  
وبالعدل يزداد الحراج تضاعفا \* ويكثر لكن كثرة بعد قلة  
وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم \* ارادوا الزدياد المال من غير مهلة  
فزاد بهذا جورهم وتناقضت \* عليهم به الاموال حتى اضمحلت  
وكانوا كغمر رام تكثير ربحه \* فباع رؤس المال بيع انصينة  
واصح يغنى الرمح من غير ملكه \* فسمى غشوما ظالما فى القضية  
وخيف فقر الناس عنه بما لهم \* وفاته اموال بفوت الرعية  
ولوا هملوا الوعد الذى وعدوا به \* لضاعف اموالا باقرب مدة  
ومن لم يدبر ملكه حسن رايه \* ولم يدفع السوء بحسن الطريقة  
راى ضد ما يرجوه من حيث يرتجى \* واصح من اعداء اهل المودة  
وانا لزجوا منك دولة ماجد \* بها الخير يسحو والشر من كل دعوة  
ونبدا بالاسلام فالاصل ديننا \* قحى لخير الانبياء خير سنة  
وتنصره تنصروا توهمى عدوه \* واحفه محق الربا بالنسيئة



وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة » تعيد لها حسن الروى والروية  
فأنت يا يحيى لها ولد ينسا » حيوة رضى يحيى بها كل ميت  
فن ينصر الرجن ينصره هكذا » آتانا به القرآن فى خير ايسة  
فما كان فى الدنيا و ليس بكائن » مليك يحيى فى السخا والفتوة  
فقل للملوك الارض خلوا عن الثنا » ليحيى فقد خلاكم للمذمة  
افيكم يحيى من اذا جاد والحا » بجود استحت سحب السما واستهلت  
ومن يستقل البحر و رداً لتتارب » ويستصغر الدنيا منا خال رحلة  
ومن تبهر الراحى عطاياه كثرة » فيرتاع جبننا عند اخذ العطفية  
فايامه الحسنى توارىخ فى النورى \* تعجب منها امة بعد امة  
هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى » تمتد الملوك الغر من آل جفنة  
ملوك تربا الدهر فى حصن ملكهم \* فهم وهو محصون ماوك البسيطة  
الهى فيحيى اية منك فى السخا » وصورته فى الخلق احسن صورة  
واعطيته من جود فضلك فضله » فجاد بجود غير جود الخليفة  
فلو ادركت ايام حه دك حاتما » طمست اسمه طمس الدجا بالطهيرة  
من الان صار الملك لابن ورا اب » ولم يبق فيه مطلع للاخوة  
وقد كنت فى حال الطفولة ربه » ولكن لم تحمله سن الطفولة  
فنبأ اخ فيها اخا مديده » ولكنها امتدت وطالت الحكمة  
ليطلعك البارى على كل ما خفى » على من تولى الملك من غير محنة  
فشاهدت احوال الرعايا وما الذى » يقاسون من عسف وضروشة  
لتكشف ضرايهم تملك امرهم \* و انت على علم به وبصيرة  
وكان لكم فى ذا وفيما لقيته \* بيوسف الصديق احسن اسوة  
فقم ناهضاً بالملك فالله آخذ \* بضجك حتى ترتقى كل ذروة  
ومن كان للبارى تعالى عناية » به يحتصم من كل سر وفتنة  
وينسخ بنور العدل منه على النورى » غوائل غطى ظلمها كل ظلمة  
بقيت بقاء الدهر نور عينه » فان بقا يحيى بقاء الرعية

\* ولما تصدق عايمه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها و احال له بهاتعا فلو اعنه  
اهل الخوات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفعه بهذه

الآيات ان يحيل له الى ثغر عدن بالتي دينار جدد عوضا عن جميع ذلك فلما قراها غضب وقال هوا كرم منى وعاتبه في ذلك واحال له بالتي دينار زيادة على ما قبلها والآيات هذه \*

يامن يئرباريجية جوده \* سبحاتنا وذننى حياها المعذوق  
ارفق بعبدك واسقه متملا \* ان قام يستسقيك ما لا يفرق  
في نصف نصف النصف مما جدت لى \* اضعاف ما ارجو وما انا اتفق  
من كان لا يرضى عطاءه فانت من \* يرضى ببعض البعض من لا يرزق

\* ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدحه فيها ويعتذر اليه عما صدر منه وهى هذه \*

غبطت جوارحنا عليك الاعينا \* لما اجتلت تلك المحاسن والشنا  
هيفاء تحسب وجهها شمس الضحى \* طلعت وتحسب قدها غصن القضا  
تبدو فيحكون نورها ظلم الدجا \* حتى تطن الليل صجابيننا  
تمشى السوافا اذا ذكر قدها \* ان التثنى شيمة الغصن اثنا  
يا لايمى والله ما انصفتنى \* فيما تلوم وانت تجهل ما هننا  
توصى بغض الطرف عن لوبدت \* لجملت مد الطرف فيهاد يدنا  
ما اغضبتنى قط الامرة \* اذ قلت انا افديك قالت بل انا  
طلبت رضاي بما يسؤم سامعى \* فيها ويوجب ان اسروا حزننا  
مازلت مذسطة باحبابى النوى \* واعتصمت عن نوحى الدموع الهتسا  
مستاذن اللطيف ان يلح الكرى \* عيني فيابى دمعها ان ياذنا  
لو خاض طيفك في بحار مدامعى \* بسباحة ما فتنى بعض المنسا  
لكنه في الحوض منلى لا ارى \* خوضنى لبحر عطاء يحبى ممكنا  
اعطى فطن الوافدون بانها \* رؤيا فطلوا ويمسحون الاعينا  
ويقول بعضهم لبعض انتم \* يقضى وهذا كله هبة لنسا  
لم يبق ما تاتى للملك بعدها \* حالا يؤهل المحامد والنسا  
قل للملوك دعوا التفاخر ما بقى \* لكم افتخار بعد يحبى بيننا  
ما جاء قط ولا يحبى كمثلها \* فيما يكون ولا بما قد كونا

واذا شككتم فاذكروا من شتم \* تجدوه عندكم كما هو عندنا  
 اين الخيول من السيول صباحها \* ذى الغنا وصباح تلك هو الغنا  
 عجبوا لجبنى عن تناول بذله \* والله ما استكرت شيئا هينا  
 لوان حاتم سيم اخذ عطائه \* هبة لا ضحى عنه منى اجبنا  
 ومن العجائب اننى استعفيته \* عن اخذ ما فوق الكفاية والغنا  
 فتنكرت لى باللام طباعه \* حتى وجلت وعدنى فيمن جنا  
 فطفقت انظر ما تكون عقوبتى \* وقد استقر بخاطرى ما اشجنا  
 واذا به اسنى عطاي عقوبة \* ليسؤنى فيها فكان المحسنا  
 يانجل اسماعيل ياليت الشرى \* يامن رجاء اجل ذخريتنا  
 الطاهر ان الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد كل اعدارنا  
 يا ايها الملك الذى ايامه \* اصبحت توارى بخابها الحلق اعتنا  
 كف العطاى اوفك شكرها \* عمرى قتل لى قد كفت فوقنا  
 واحفظ عقولا بالكفاف فان من \* تعطيه مثلى مرتين نجننا  
 لازلت تغنى من تادب بامنى \* فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا مدحه ويذكر يوم زف من بستان دار الشجرة الى تعز ذلك

عقيب ولايته بقليل

فداوعدتني بالزيارة فى الكرا \* لو خاض منها الطيف هذى الابحرا  
 دمع يفيض وكلما كففته \* مستجزا للنوم موعدها جرى  
 قالوا جرى ذكرى فرقت رجة \* حتى تداعى دمعها وتحسدا  
 ارايت هذا الصنع منها موجبا \* للحب ام لا فافت يا من انكرا  
 يالا ثمى لا عشت الا لا ثمى \* من ليس يصغى للحديث المفتررا  
 لو كان يدرى من يلوم على الهوى \* ما فيه كف اللوم لكن مادرا  
 يسى يخيل لى ابتسامك خاطرى \* مهما رايت وميض برق قد سرا  
 فايبت ارقب فى سرى النجم المدى \* والدمع يمنع مقلتي ان تبصرا  
 ما اجذبت ارض ودمعى فوقها \* يهمنى فيلا هانبا نا اخضرا  
 فقبسى برقا زفيرى رعدة \* والسحب اجفانى فياد معى امطرا  
 ما احسن الدنيا وانت معى بها \* والوصل قد قتل الفراق واقبرا

والعشر رطب والخلافة تنقي \* والملك تبها قد زهى وتجنزرا  
وراي ابن يحيى ما يقر عينونه \* وكساه ابهة يزين ومنظرا  
فالملك يحلف انه ما قدر اى \* ملكا يحيى منذ كان ولا يرى  
جود كمثل البحر ما ابقت زوا \* خره لدى جود سواء مفتخرا  
ما نخر ناقة حاتم فخر لدى \* من ينخر الا كياس تبرا اجرا  
نفس تربه المال من جنب الحصى \* وتريه جراح خيل من جراح القرى  
طمع الورى في المستحيل من العطا \* لما راوه على يدك ميسرا  
كرم خرقت به العوائد فاجترى \* منا على طلب الحال من اجترى  
القيت ذكرا لا يموت وشيمة \* نعى الملوك بمنلها ان تذكر  
جادوا باحادي المائين دراها \* ووهبت اعشار الالوف دنائرا  
هم العدو بان يصول فراعه \* ماشاع من هذا العطاء فتهقرا  
ولقد كسوت الملك ثوب مهابة \* سلبت عينون عدك ابواب الكرا  
وحشدت جندك ناهضان فافه \* فلات اقطار البسيطة عسكرا  
بكناث وسلاهب ومراكب \* وجنائب قد اذهلت من ابصرا  
واسيع انك راكب فتبادرت \* لتراك ارباب المدائن والقرى  
وامتدت الابصار نحوك مدها \* بعد الصيام الى الهلال لتفطرا  
وتزا جواليروك لولا انهم \* مستبشرين اذا قلنا المحسرا  
حتى اذا قالوا ركبتمو جوا \* وانارت الحيل العجاج الاكدرا  
والنقع يصعد في السماء قتامة \* والحيل مثل السيل تطمى ضمرا  
وطلعت فانجاب القتام واشرفت \* اقطارها حتى راي من لا يرى  
وبدا يحبك الكريم ونوره \* يغشى فهلل من راه وكبرا  
والناس قد ذهلو فلو ان امرأ \* بالسيف بضربه عدوما درا  
قد كاد يركب بعضهم بعضا فن \* يطفر برؤئك ازدهى واستبشرا  
هذا يسمح ربه عجبا وذا \* يدعو وذا ينس عليك فيكبرا  
مستشققون العدل من انفسكم \* ويرون جودا قد تفجرا اجرا  
شكروا الاله وليس يوفى حقها \* من اراد وده ان يشكرا  
ملك رسولى نمته خلائف \* ملكوا البرية قبل تبع ادعرا

الطاهر بن الأشرف ابن الفضل بن علي بن داود بن يوسف عنصرا  
 واعدب اذا ماشئت من ابائه \* سبعين ملكا كان عددت فاكثرا  
 ليث يرد الالف فردا خاسرا \* عن جد ، والالف ليسوا حسرا  
 لا تطعموا الاعداء في سلطانه \* ابن اربابا من مقيم في الثرا  
 طلبوا الا مان وخيله برباطها \* مشكولة وسيوفه لن تشهرا  
 لاذوا بيا بك خاضعين اذلة \* بعدالا بآيتضورون تضورا  
 هذاهو الملك العقيم فخلني \* عن ملك كسرى الاعمى وقيصر  
 ملك القلوب هو فليس قلوبنا \* مما يباع على سواء ونشتر  
 افديك مامثل الذي اعطيني \* مما يجوز بخاطري ان يخطرا  
 فلذا سالتك ان تخفف في العط \* لآمد اطماعي اليك واحسرا  
 فايث من هذا وزدت من العطا \* واذا بما استكثرت عندك مزدرا  
 فعلت اني بالقناعة مذنب \* ذنبا اليك يحيج ان استغفرا  
 اما الولاة فمن آتاه قبضه \* مما احلتم لي عليه تحيرا  
 ويقول انظرني لافهم ما الذي \* عنه اجاب اذا سالت فانظرا  
 لو كنت اقدر كنت اسئل منكم \* الزامهم لكنني لن اقدرا  
 تهسى فداؤك بعد دفن عداكم \* فاذا دفنت فذاك بعدي من ترا

\* وقال ايضا محد ويهنيه بعيد القطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة \*

سطوت بسلطان الجمال على انصب \* ولم ترفعي راسا بلوم ولا هتب  
 ولما رى صبرى الجميل جالكتم \* بما ليس في وسعي وما ليس في طبي  
 اخذت جفوني من عيوني مدامعا \* وقد بان عن اخذى لهما منكم غلبي  
 سكتهم فوادى عن رضى فجاملوا \* ولا تسكنوا سكتي المجاوز بالغصب  
 واوكان قلبى تحت رايى ملكته \* وهيهات رايى اليوم قبضة القلب  
 ابيت لبعدي عنكم متملا \* تغلبني الاشواق جنباعا على جنب  
 وانقض مماني لكم فيصدني \* موافق ستنى من رقيب ومن حجب  
 فارجع لا ادرى الى اين مرجعى \* ودعنى على خدى وكفى على قلبى  
 احبنا نتم وطرفى ساهر \* وما حسن نوم المحب عن الحب  
 فاهكذا كنا لقد كان بيننا \* معاملة عن غير هذا الجفائى

اود لكم عذرا ضعيفا اقيسه « وارضى بعمل الذنب في هجركم ذنبي  
 سلام على الدنيا وراكم قاتني » اذا غبتم حبي كن هو في الترب  
 الهى لا تحسب ليالى صدودهم « من العمر واحسب منه ما كان في جنبى  
 وقد وعدوني بالوصال عشية \* وذلك وعد فيه بعد على الصب  
 وابن العشية اليوم متى ودونه « لو اعج شوق تضرم النار في لبي  
 وقد كنتم بينى وبين غلا لتي « ولم اراني في مكان من القرب  
 وما بال لاقى تنطفي غلة الهوى \* ولكن يزيد الصب حبا على حب  
 الم تريحى نال ماشاء من علا \* وما كف فيها عن طلاب ولا كسب  
 سليل الملوك السائحات همومهم « من المجد والعيا الى الارتقى الصواب  
 اذا قال اصغى كل ملك لقوله « واطرق من في الشرق منهم وفي الغرب  
 سلالة اسمعيل اكرم به ابا « بنى بابه فخرا لا بابه الغلب  
 ولا غروا ناسمو على الاصل فرعه « ولا لعب وهو الع فضل على السحب  
 ملات الملا عدلا واولستهم عطا « واروتهم من آء اخلاقك الداب  
 فانت على الاعداء في الداب « حضرم وعن تاب يناف عن الذنب  
 ليسك عيداً ودانا بقربه « نهيه لكن عنه ملامع الحب  
 انك بشيرا بالفتوح بؤمها « من الله نصر لا يقاوم في حرب  
 فظهرت فيه عزة الملك والاعلا « ولم تلغ حق الحمد والشكر لارب  
 فلم يرفى الدنيا مقر العينه \* كساحتك الحضار ومنزل الرحم  
 واعجبه منك احتمالا بامر « وتعتيم شان آل مد الى المنجب  
 واشعرت فيد بالصلوة فاقبلت « جيوسك واستت دن الجهم والغرب  
 ولم يبق دار لم يبرفه اهلته « وابرز زينات اخو من الخجب  
 وما جواك موج البحر يركب بعضهم « على بعضهم في حصن عسكري اللجب  
 والخييل جثواك لعجاج ينسیره « وفرط عجيح بالسهيل وبالشعب  
 الى ان جلست ادوار جهك وانجلت « عيا هب من ذلك السهل والترب  
 ولا ح يحيا لريم فكبروا « ليدرت لي لاسل من العرب  
 وكل يد مرفوعة لك بالارعا « وكل لسان داطق بالدرطب  
 وسرت بهم في هبة وسكينة « لربك مصوم الجناح بن الرهب

تغظس دين الله بالسعي مخبئاً \* لسنة عيد الفطر بالذكر للرب  
ولوكأن في وسع المصلى استطاعة \* تلقاك شوقاً للقضاء والقرب  
تشرف منكم بالسجود عمداً \* وتزداد رحباً واتساعاً على رحب  
راى منك هذا العيد اضعاف ما راى \* وعوده من فضل ابائك النجب  
وللصائم اليوم تبد وجوائز \* من الله اذ ناها التنقي من الذنب  
الهي فأخصص منك يحى بمنلهم \* والحقه فيها بالنبي وبالصحب

✽ وقال يمدحه ويعرض بتاخر الحوالة التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي  
اولها + تالقي نور العدل وانظما الظلم وارسل بها اليه في شوال من سنة  
احد وثلاثين وثمانمائة ✽

لله في كلما يجرى به الفدر ✽ في خلقه حكمة مضونها الجبر  
والعبد مستعمل فيما يراد به ✽ الفعل للعبد والجاري به القدر  
وبالمكاره خيرات تنال بها ✽ منافع جرها نحو الفتي ضرر  
فارج الكريم اذا استشرى به غضب ✽ ان الصواعق ياتي بعده ها المطر  
ان الملوك الرسولين مادتهم ✽ في الخلق ما كسروه منهم جبروا  
يفضون ان وهبوا يفتنون ان ضربوا ✽ يفضون ان غضبوا يعفون ان قدروا  
لذلك ملكهم ارثاً ابألاب ✽ وملك غيرهم مستنبط حضر  
في الجاهلية والاسلام ملكهم ✽ باق وملك سواهم ماله اثر  
وقد اتى منهم يحيى بما حجت ✽ عنه الكرام فما يسديه مبتكر  
جبر القلوب وفعل الخير عادته ✽ فسله ما شئت لا تلقاه يعتذر  
وقد جرى به من مانهدي عواقبه ✽ خيراً واني لذلك الخير منتظر  
فلا يذل فواد انت ساكنه ✽ يوما طويلا ويمسى وهو منكسر  
لك المحاسن دون الاس كاهم ✽ فالك شوك ويحيى وحده ثمر  
وقد تجلى بفضل لا يحيط به ✽ علم الملوك فلم يسبق به خبر

✽ وقال يمدحه بهذه القصيدة التجنيسية ✽

يزداد حجرا كل ما كلما \* فيمن بسيف الهجر قد كلما  
كله في جنه \* شمدأ \* اوسل ماني الجن ما سلما

ضبي من الانس تعلقته \* ومرما يلوى على من رما  
 اوهمه الواشى بما يفترى \* مختلفا قاه ما اوهمها  
 ماند من نطقى لفظه \* اقول منى ندما قدما  
 حرم وصلى قابلا كيده \* فاشتد عندى حرما حرما  
 بامر سلا فى الغيد الحاظه \* ان الدما يعتدن سفك الدما  
 اضرم فى قلبى بهجرانه \* نيرانه فضرما ضرما  
 قالوا له عنه قلت حبي له \* ان اله ما اسرع ما الهما  
 وفائر الاخط منه دمو \* عى عن دما تسكب او عندما  
 قالوا فتور اللحظ قد كاه \* قلت لهم لوكل ما كاهما  
 علام لاموا الصب فى حبه \* لاموه ما هو فيهم موهمها  
 مهلا فيحى اليوم قد هدمما \* بنى من الجور وقد هدمما  
 الطاهر الملك الذى قطما \* كبحره بجرندا قد طما  
 مظفر الجيش فاحطه \* للحرب الاحط ما حطما  
 وظلت الارض تدادى به \* يا جيش يحبى ادما الدما  
 قدرويت غينا وما سبلا \* وتبغى منه ما يصيها منهما  
 فاشدد على الاعداء والمسلما \* ياتى رضى ربك والمسلما  
 وقل لاعداء الله بعدفا \* اكذب من ينطق منكم فا  
 من قدم الخيلة منكم \* فشره قد قدما قدما  
 ومن يتب منكم الى ربه \* وربما يتفرله الرب سا  
 ما اقرب الرحمة من مجرم \* بالتوب اعطى اجرما اجرما  
 قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا \* فليس يحبى مسلما مسلما  
 فخصمه المغرور كالاحس الموس ما يحبى به موسما  
 وياذوى الانفس ادتوبوا فا \* افلح بان رضى ما رضما  
 لا بد للطاعات ان تبتم \* ولن ما تفتصكم بالما  
 واخشوا سطا يحى فصمما \* مجرب ماثل ما فل ما  
 مانه منجا انما كتتم \* الطير ما يستبعد الطير ما  
 وجار يحبى اليوم فى منعة \* قداس ما يسكه فى السما



## في نعمة واسعة في المبدأ \* في العج ما زال بها في حيا

وقال يهنيه بحتم القرآن في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانائة \*

تقضت ليال ضاعفت لكم الاجرا \* بايامها واجتلت الانم والوزرا  
 وخفف نفل الصوم فيها عن الوري \* ذنوبا عظاما حملها انقل الطهرا  
 تركتم بمالله ما تشتهونه \* لترضوه عنكم بامتثالكم الامرا  
 وطلتم عطاشا تمعون نفوسكم \* موارد ها والماء قد طاب فاسترا  
 فابدلكم بالطيبات محاسنا \* وعوضكم عن كل اثم جرا اجرا  
 الى ان تمنيتم بان ذنوبكم \* تضاعفن واعتاضت بقلتها كثيرا  
 اقول بهذا مطهرا فضل رنسا \* على الخلق لامر ابائهم ولا اعرا  
 اذا كان هذا فعله في دنوكم \* اذا مارضى عنكم واوسعكم عفرا  
 لما الظن في تضعيفه حساتكم \* فليس كما قالوا بواحدة عشا  
 ولكن به اسبع مئيا وضوعفت \* وخذهامن السبع السنابل ان تقرا  
 عطايانا لا يكيف وصفها \* وفضل عميم لا يحيط به حصرا  
 الهى ورد يحيى بقدر سخائه \* وذلك قدر لا نفيس به قدرا  
 فاد كسريم والكرام تحبهم \* ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا  
 فتها ابن اسمعيل جود اقله \* لدى الله اسنى ما اعد امر دخرا  
 وهذى ليال القدر ما اعلم امرا \* بهابات يخلى من دعاكم لكم دكرا  
 جمعت على التقوى دوى الفضل والهيا \* فن ساحدي بهوى ومن فارى يثرا  
 وايدىهم مبسوطة لك بالدعا \* وخير انكم تمنى وجبر انكم تترى  
 ودارك ممور نهارا تصومه \* وليلا بطويل القيام وبالذكري  
 وربك راض عنك والخلق قد رضوا \* وان رضاهم من رضى الله مسترا  
 هبئا مرثا غير داء مخامر \* لك الملك في الدنيا على المالك في الاخر  
 الهى كم اغنى بيوتنا فقيرة \* وكم حدد الحسنى وكم جبر الكسرا  
 فهب لسجاء كل ذنب اتى به \* وضاعف له الاحسان ان يتزف وزرا  
 فما ذنبه في حن عموك انهما \* واخطا الاقطرة طالطت بحرا  
 الهى كم في السعدل عاصيونا \* لترضى وقد الجلى الى الجور وامنضرا  
 فلم يخج الداعى اليه ولا انسى \* عن الخلق المرصى والسمة العرا

اذا جاد يحيى الطرقت سحب الحيا « حياء وفي الامواج ما يخجل القطرا  
 يحدو بما لوقيل خذه لحاتم « عطاء لهايت نفسه اخذه جرا  
 واضحى يحيل الفكر هذى عطية « فابشر ام رؤيا منام فلا بشر  
 ثوابا اذا اعطى يلوذ مهابة « من الاخذ اعضا ما لا اعطاء ما استترا  
 يقول خذ وافلنا اخذنا ولودرا \* نانا تركنا الاخذ جينا لما سرا  
 فما سمعت اذن بمعط وفوده « تجافعن الاعطاء فما يقبل العذرا  
 فما انت الاية في ملوكنا « تربا عطاها مد البحرهم جزرا  
 وربك راض عنك فيما ابتدعته « بجودك هذا فاكتر الحمد والشكرا

✽ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشدابين من جهة تاخر  
 الحوالة المتقدم ذكرها ✽

رفعت الى خير الملوك شكيتي ✽ الى من يلاقى بالاجابة دعوتي  
 بان ابن غلاب اراد غليبتى ✽ وتقليل ما كثرته من عطيتي  
 بتصديره القدر الذي جدت لي به ✽ عروض ثويات من الثانية  
 حساب بهن الالف يرجع نله ✽ اذا نحن بمنها يا كثر قيمة  
 وقد كنت ارضى نقض بعض عطائكم ✽ فلم ترتضوا الى اتم بالقبضة  
 فلا ارتضيها منه لاسيا وقد ✽ وعدت فذلك النفس انك قوتي  
 فقل للامير البدر بع عرضهم له ✽ واسعه منا بالعطايا الهينة  
 فلا زالت الاقدار تجري وحكمها ✽ توافقه احكامكم في المشية

✽ وقال التقي ابن ابي القاسم ابن معيد بمكاتبة فيها اخباره بما تصدق به  
 مولانا السلطان عليه ويشكو من احبل له عليهم لتعافلهم عن الحوالة  
 لاستكنارها وكان في مكاتبة اليه هذه الايات يمدح بها السلطان ويذكر انه  
 اجازه بكل بيت الف دينار ✽

لقد جاد لي بالمال حتى حسبتني ✽ الف من البطحا الالوف واكسح  
 لئلا ين الفافي قصيد اجازة ✽ على كل بيت الف دينار تسمع  
 مواهب لو كلفت حاتم اخذها ✽ لها يا واضحي منه يدنو ويرح

✽ وقال يمدحه ولعزيه عن ولده المؤيد ✽

قضى الله فينا وهو حكيم بحكمه \* بان السورى ما بين حى وميت  
 فلا تجز عن مما قضى وكرهته \* ففيمافضاه الله اعظم خيرة  
 ثواب وذخر فاجد الله انه \* ليوم لقاء الله خير ذخيرة  
 فاطفالنا الموتى غدا شفعاؤنا \* بهم نرتجى غفران كل حطيئة  
 يطوفون بالاكواف فى والديهم \* ونحن عطاش شربة بعد شربة  
 يعيظك عنه الله ابرك مولدا \* واحسن فى خلق وخلق وبسطة  
 ومات الابد بشرى لاخوة \* له نحكم قد اقبلوا بعد اخوة  
 يعيشون حتى يبصروا الاب منكحا \* لانباء ابناهم بكل كريمة  
 وتبصرهم غيظ العد اذا امتطوا \* ظهور المذاهبى القلب فى السائرية  
 لهم فى الاعادى غارة بعد غارة \* ووقعة قتلاهم بعد ووقعة  
 واما الذى ناداه بالامس ربه \* ليربوفى الجنات احسن رية  
 فما كان مخلوقا لبقيا وعيشة \* ولكن لتعطى فيه اجر المصيبة  
 فان البرايا ما ينال ملكهم \* ينالهم من ترحمة ومسرة  
 ولا سيما من كان منك هكذا \* يحب الرعايا ما دلا فى القضية  
 ينزلهم نزل النبوة رجة \* ويحنو على الكل حنوا لابة  
 فايدىهم ممدودة لك بالدعا \* والسنة تثنى ثناء المودة  
 هنيئا مريثا دولة قد ملئ بها \* لكم كل قلب بالرضا والمحبة  
 ولا ملك يرضى غير ملك خليفة \* تسر بجره قلوب الرعية  
 يذكرهم فى حين يبدو عليهم \* بما قلدهم كف من صنعة  
 واحسن وجه طالع وجه محسن \* ورؤيته فى العين احسن رؤيه  
 يغديه منهم من راه بنفسه \* وبالا قربا من عترة وعشيرة  
 فذلك ملوك قد اساءوا ليجورهم \* اذا برزوا لم يعد مواسؤ سمعة  
 وما انت الارحمت الله انزلت \* على الخلق تحييم وايه رجة  
 وماموت من واريت الامتوبة \* اتك وغفران محى كل زلة  
 ومن بعده لم يبق الا بشائر \* توافيك منها فرحة بعد فرحة  
 تريد بين ترعاه خير اوربنا \* عليم بما اضرمت من حسن نية  
 وتجربى ضرورات يسوء كونها \* وقد يركب المخذور عند الضرورة

الهي اعن يحيى على مايسره \* وببديه من عدل وحسن طوية  
وكف اكف اقصد ها غير قصده \* باطاف واخلق عنه باب الإذية  
ومهدله الدنيا واخذ شرورها \* وسكن به ماأثر من كل فتنة  
ودبره تدبير الحفي بعبده \* فالت الذي استخلفته في الخلافة

\* ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاسرف بن الملك الناصر وولوا عمه السلطان  
الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على ما لم يكن لهم به عادة فاحتمل  
ذلك منهم سنتين ثم اوقع بهم قتلا وتغريفا ونفيا فقال شيخنا في ذلك \*

كذا فليعانا ما هم اذا اعتلا \* فامصلح كالراى امرأ اذا اختلا  
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة \* تعوض منها بعد عزته ذلا  
تولاه من ولى على الملك غيره \* فزله تدبير من لم يكن اهلا  
تواصوا على تقليده ليقادوا \* فما احسنوا عقد اول احسوا حلا  
وللاطفوا الاكفا ولكن تعاضموا \* تعاطم اهل الملك واحتقروا الكلا  
فلم يحتمل منهم وقالت عصاة \* نطعن ولم يرف علينا لهم فضلا  
فثاروا عليهم نورة اسرفوا بها \* وضل بها منهم عن الرشد من ضلا  
تعدوا واحد ولا تدانا واقدموا \* على فله ما قد سمعنا لها مثلا  
فلو رزقوا رشدا وجاؤك اولا \* ولم يحدنوا الامر العظيم ولا القلا  
لما مكن الشيطان منهم يضلهم \* ولا عور الرجن رايالهم اصلا  
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم \* وامر عظيم ماجرى منه قبلا  
فاغضيت عنهم والمهين ساخط \* فلم يبنوا الا العواية والجهلا  
وهبت لهم تلك الخطايا تكرا \* وزدتهم فضلا على يلبهم نينا  
فازادهم والله لم يرض عنهم \* صنيع الاالنخي والتدبير الختلا  
وغرهم عقد بنوه واوتقوا \* عراه ولو لا حسن رايك ما انحلا  
جذبت بحسن الراى منهم ذوالنهي \* واديت منهم من وجدت له عقلا  
وما انقطع الاحسان عنهم جيههم \* ولا امسكت عنهم سبحانه العدا  
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم \* واوهمهم من طنى انه الاعلا  
واغراهم حتى تحير من بنى \* واسرف ان يهدى الى امد السكلا  
فهموا بما مر لا يبال بحيلة \* وابن السما من يد يد اشلا

وانت تربهم غفلة تحت نقطة \* مددت لهم فيها ولم تعجل الحبل  
وقلتهم في الكف حبت توجهوا \* وابن من الليل المغفلن ولا  
وما يخشى القوت القوى وانما \* يست يراعى القرصة المزان ولا  
حملت ولما لم تسعهم جلودهم \* وكاد يريك الحلم اقوالهم فعلا  
اخذتهم اخذ العزيز بقدره \* فز قتهم قتلا وشتمهم شملا  
وسئل هم ما لم يكن في حسابهم \* ولا في حساب الامر يدعى العقلا  
وكساها فتنه قد تعاقت \* ما يجلى ديجور ظلماتها سهلا  
وقلما صواب الراى تسكين امرهم \* وسريك اياهم على كد راوى  
وعدك فيهم غير ما كان عندنا \* فجاجئهم بالسيف لا تقبل العذلا  
فا التلحت سامان فيهم ولا رغا \* عبر ولا قال امرء لامرء مهلا  
وقام على ساقك الملك واسترى \* على رجله لما وهبت له رجلا  
ودوخت اعداء فاخليت منهم \* اما كن ما كنا نرى انها تخلا  
ولم تنق الا مخلصا في مودة \* يود بان يحذولكم جلده نغلا  
ومن هين في عيه قتله انه \* اذا مارى منه لك النصح قد قلا  
اولئك اهل ان يرادوا كرامة \* وان يرفعوا قدر اوان يكرموا نزا  
هنيئا لهذا الملك الك ربه \* لقد زنته جودا لقد زنته عدلا  
وايقن بالفتح المبين وانه \* يحمي ابن اسمعيل قد امن الحذلا  
وان قضاء الله قد قام دونه \* يقهّب ما يهوى ويبعد ما يقلا  
كريم السجاييا الطاهر الملك الذى \* محاسنه في الخلق انباؤها تلا  
فيهنى المعالى مالها في جواره \* من الشرف المرفوع والمنصب الاعلى  
ويهنى الرعايا النور في ظل عدله \* لقد مده من جنة فوقهم ظلا  
فايديهم مرفوعة بلدا عاله \* والسنةم تلى وايدىهم قلا  
احب الملوك المال كي يخرنونه \* واحسنه حتى تفرقه بذلا  
فلا ملك الامابه اكتب العنى \* ساء ود كرا لا موت ولا يلى  
لك الكلة العليا وربك جاعل \* لساده من عاديته الكلمة السفلى

وما قدم السلطان الى زيد في شهر ربيع من سنة ثلاث و ثلاثين راجعا  
بعد محاربه له صاحب الشوا في ودا ان كتب اليه القاصى بهذه القصيدة

يُدخِله فيها ويذكر فعله معهم \*

نفرتم خفا فاللقا ونقلا \* لرضونه سبحانه وتعالى  
 تركت لاصلاح الوري كل راحة \* ولا حيت حرباد ونهم وقالا  
 سهرت جفوننا كي تمام عيونهم « فاحسن بذاعد الاله مالا  
 فوالله ما هذا ليديه مضاع \* سمحت بها نفسا تعزوما لا  
 فدوخت اعنبا وارضيت خالفا \* وصيرت قوما عبرة ونكالا  
 وعدت كإمادت الى العاطل الخلا « او المالى القوم العطش رلا لا  
 فاهلا وسهلا خير مقدم قادم « ملا الارض عدلا والابام نوالا  
 سردت قلوبا ساء هابعدك النوى « ونال الاسامنها وراك مبالا  
 ووافتهم البشرى على حين فزة \* من العلم عنكم والسوس كسالا  
 وفيل المعنا حين فانبعث الوري « وحل عن الخلق السرور عقلا  
 وابصرتهم فى الطرق قدملؤ الفضا « نساء تساعى فرجة ورجالا  
 يبشر ذا هذا والاقوم صحبة \* واصواتهم مرفوعة تعالا  
 وطافت بكسات السرور شار « تواتر منها علمكم وبوالا  
 واست بها فى كل دار عصاة « مايل من سكر السرور مبالا  
 ولا غروان خب الوقور للملها « ولو كان ارباب الوقار جبالا  
 ومملك من هزال السرور يترسد « معاطف ارباب الحجا وامالا  
 وما انت الارجت الله ارسلت « على كل هم فى القلوب زوالا  
 هينا مريثا عيردا مخامر « اقوم راوا فى الاوم مك خالا  
 فكيف بقوم انصر وامك نقطة \* محمدرى الانوار منه تلالا  
 فعادوا وقد جلا تجليك عنهم « هموما وقراد العدو خبالا  
 سبقت ملوك الارض عدلا وسيرة « ومايتهم فى المكرمات خصالا  
 وما اختار لك الرحمن الالعله \* بلك خير نية وهمالا  
 اتك ولم رحل اليها خلافة \* لتعاض عن عقد السماع حلالا  
 اتك على علم بان رحيلها « لا كرم من سدت اليه رحالا  
 فلم تسها عما اراد نجاسة « ولا حاب راح يترك سوالا  
 وكمرامها ساع وعاد بحسرة « وان يعطى بها فى المسام خيال

وقيل له ابن الثريا من الثرى \* وفي الشمس بعد ان ترى فتتالا  
 لها منك يا يحيى رضى لوبرومه \* من الغبر رامت ضلة ومجالا  
 وان ابن اسمعيل وهى عاية \* لا كرم من مالت اليه ومالا  
 رائك سلى من لا يعاد بك وابلا \* ولكن على الاعد آراتك وبالا  
 فالقت عصاها واستقر بها النوى \* ولا غروالقت مرتعا وظلالا  
 لقد بارك الرحمن فى الكل منكما \* لصاحبه فضلا ومن ووالى  
 بك الملك بزهو والخلافة نتمى \* اليك فتكسوها سنى وجبالا  
 وتعلم ان الله من بعد عزة \* اقام يحيى رجلها واقالا  
 ورد على الدنيا النشاب بملكه \* ووسع للامال فيه محالا  
 ولما رجت المال من حورجوده \* واذلاله وهو العزيز منالا  
 تميت ارض لو صد عن قولهم \* ادا ما سالناه ومال الى لا  
 وابضا قال المل من طمع نفسه \* وهذا وهذا لا يوفى رمالا  
 وما يستطيع العدل من كان ماله \* يروح يمينا بالندا وسمالا  
 وفي العدل ما معنى من الاعروالسا \* عن الجود فحين لا يمل سواالا  
 النبى ونده من الخير للدين \* يكون به فى الحمد احسن حالا  
 ومدمر عداه واجعل الناس بينهم \* سديد وزده عزة وجلالا  
 ولا يره فى غير اعداه سيئا \* ولا فيه الاعرة وكمالا

وقد كانت مراكب الهدى تجوز من اليمن الى مكة المسرفة فى دوله المصور  
 ودوله الاسرف فلما قول الملك الطاهر امر تجهيز مراكب الديوان من  
 نمرودن تمسح المجورين فجمرت فى اول شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة ايه نجا جمع من تجار الهند بركب كثير فى اخر ذلك الشهر فلما  
 قربوا من عدن را التورهم لم يهر اصحاب مراكب الديوان فارسوا فى  
 برسم مركبا من مراكبهم وبه من الرحل والسلاح ما فيه كفاية فلقوهم  
 وقادروهم وقتلوا منهم واخذوا خروا اسير اربلاة واسروا الباقين  
 يساءلهم والمركب رمالا من الاموال رملوا منهم من بندر زبد المسهور  
 رمالا من بلادهم وهو فى زبده دخل بهم المسكر فى دخلة  
 سليمة ونهدهم اسلص بالقتل وداناهم عن وطاهم تقال القاضى

## هذه القصيدة في التاريخ يدح به او يعرض بهم

هدوك بما عذك يسمع يا يحيى \* من الصيت ان لا يموت ولا يحيى  
 واشقى البرايا حاسدا كماراي \* راي في نفسه الوهن والوهيا  
 قتل لمريض منك يشفيه فعله \* عليك بهالوم دواؤك قد اعيا  
 فنت ان تشاغبنا وان شئت لانت \* فيحيى عروس كل يوم على عليا  
 صنائك الحسنى انارت على العدا \* من الغيط ما ماتوا به وهم احيا  
 فن عاش منهم عاس فيما يسوءه \* ومن لم يعس بهلك وفي قابله اشيا  
 ولست باهل ان تعادى وانما \* شناوة قوم ضيعوا الدين والدينا  
 اذا ماراي الاعداء مالك من يد \* بهاطوة اعدائهم طرقتوا خزبا  
 فخذ واعط بالبارى وثق بعناية \* من الله تولى عذك اعاقهم ليا  
 بلغت بلا سعى الى ما تريده \* وكل حرمت قوم وقد افرطوا سعيها  
 ومن لم يكن في عون الله لم تصب \* مراما مراسيه وان تابع الرميها  
 الست ترى صنع الاله ولطائفه \* ونسبيله ما كان صعبا من الاشيا  
 عقود شداد يسر الله حلها \* عليك الى ان صار اثباتها نفيا  
 فسم واتقا بالله غير مضيع \* من الحرم في شئ فقد اوجب السعيها  
 واجد قال اعقل بمرتك واتكل \* فلا تد عن الحرم في الامر والرايا  
 فربك في الاسباب اخفى انتداره \* فلا زرع الا بالحرثة والسقيا  
 ومن رام اوليا بغير تالكح \* فذلك امرء في الراس استوجب الكيا  
 على المرء ان يسبح لله ما يسا \* من كبر الساعي الله ابح ولا اليا  
 ودوبك ما ترصى فانذار ما \* اما بما يرضى به تسرع الجريا  
 ومن عجب بغى المراك هذه \* بجويرها يا ويل من ركب البقيا  
 لقد حذروا هذا ما كانوا بهيهم \* لما سمعوا صمما وما انصروا عيما  
 فاعرضت عنهم والمقادير حاههم \* تسوقهم كالبدن نحوكم هديا  
 فلما دنوا منكم ولم تحملوا بهم \* اعارت عليهم كل داهية دها  
 وجاءتهم الامواح من كل جانب \* وما برحت لا ترتطو بهم طيا  
 وكان لديهم مركب به بلغة \* فضاوا به يسقون اموالهم سقيا  
 وجاءتهم مما بصت كتائب \* مراكبهم تشي بهم نحوهم منيا



فاقربهم قد اودعوا فيه مركب \* يظن بان البحر فيه لهم بقيا  
 فادركهم في جانب المندب القضا \* برمح فرت اوداج مركبهم فريا  
 وجاءتهم البشرية بهذا وعندكم \* جاعتمهم اسرى فكانت لهم بغيا  
 فبان لهم ان المهين خضهم \* وما كان امر الله عندهم نسيا  
 لقد ضيعوا اضعاف ما جوروا به \* ويكفيهم هذا الذي قد جرى نهيا  
 فزدر بنا شكر ايزدك عنابة \* ورعيا لما اولاك من فضله رعبا  
 فما انت الا واسع الفضل واهب \* خلقت من المعروف لا تعرف اليا  
 فقد ضجت الاموال مما يبدها \* ومما ترى بين الورى تقسها فيا  
 ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة \* وتصغر في عينك نر لاله الدنيا  
 فرفقا فبالسلطان المال حاجة \* اهم فخذ واحسن على مالك البتيا  
 فقد قيل اوساط الامور خيارها \* هي الرشد عدوها واطرفها غيا  
 قتل للملوك الارض اتم عبيده \* ومن قال لا منكم فقد قالمها عيا  
 افيكم فتى في الملك قد عد مثله \* ثمانين جدا في القبور وهم احيا  
 افيكم فتى في الجود بالمال مثله \* يرى البحر لا يكتفى لو ارده ربا  
 الا ربما قد كان في عدم تبع \* لاثائه الماضين ابواكم سببا  
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذي \* اذا فاض جودا والحياة قد هما استحيا  
 فتى تغرق البحر المحيط هباته \* فيسبح فيها للحياة ولا محيا  
 فويل لمن عاداك ما بقى السقا \* ارى مثله في الاشتياء ما بقى حيا  
 ويهني امر اولاك فوز بما يجب \* ينال الفتى اقصى المراتب والعليا  
 فلا زال يلقي كل كل بيا بكم \* مناخا ويلقى في فنائكم فيا

ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالفوا وفتعوا  
 الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ما كان جربه به الا ان خرج قاصدا  
 لهم فغزاهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه في اخر  
 شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فقال شيخنا رحمه الله ويزدكره الله ذلك \*

هكذا فلنكن الى الثمان \* في المهمات غارة السلطان  
 قلت لمرسال اذا تكت تبرا \* بكتاب محرف العنوان  
 ما حوايى على الكتاب كتاب \* بل جوابي كتائب الفرسان

اسبق الطير حين يهوى لوكر \* في جواب الصريح اذ ناداني  
 فطوى الارض في السير اليهم \* طى خيل السباق للبدان  
 سبق الرسل وهي تجهد سعيها \* وانتهم وراءه يوم ثاني  
 كان منه الخروج اخر شعبا \* ن وباقى الليال قرب الثمان  
 فقضى ما قضاوا صلح ماشا \* ووافوا ونحن في شعبان  
 مارا بنا ملكا سعيدا كبحي \* يتوخى رضاه صرف الزمان  
 ان يحبي ولا يكون كبحي \* فرحة الاوليا وغيظ الثاني  
 انقضى عنك شهر شعبان يثني \* واثاك البشير عن رمضان  
 برضى عنك من الله تعالى \* وبغوا الذنوب والافران  
 جاء يمحو ذنب الشهر وسواه \* بصيام النهار والقران  
 صم به واغسل الذنوب لنبي \* ملكا من ملائكة الرحمن  
 واستخف فيه فوق ملكك هذا \* خير ملك تحظى به في الجنان

\* وقال وقد سئله يوسف ابن الصديق ناسخ السلطان ان يعمل له  
 قصيدة يمدحه فيها \*

حظرت بقدر اهيف مياس \* كانشس قابضة حيا الكاس  
 خود اذا عبت النسيم بقدها \* تصمى القلوب بطرفها النعاس  
 حورية الوججات نور جبينها \* بغنى عن المصباح والمقاس  
 تجفو الحب وقد جفا في حبها \* طيب الكرا وتجوذ بعد نهاس  
 وتريك انسا ثم تفرقارة \* وكذلك يفعل ظبي كل كناس  
 انفتت كنز تعبرى في حبها \* وهجرت من شغل بها جلاسى  
 حتى خفيت من السنا عن برى \* شخصى وكم جهد الحب يقاسى  
 فلئن ذهبت من الزمان بحبها \* وعدت عن وطنى وجل اناسى  
 فلا شكها عند الملك الطاهر ابن الاشرف بن الاطفال العباسى  
 الا وحده السلطان اكرم من سما \* بشجاعة ومهابة وعباس  
 ذورقة وشهامة ووجاهة \* وفصاحة وبلاغة ومراس  
 ومكارم غرو فضل باهر \* ومناقب طابت لضيب اساس  
 وعلا على رجل علت ومانخر \* اضحت مطهرة من الادناس

ويد تعوق على الغمام ولم تنزل \* بالحير من عدم النوال تواسى  
اضمى به الين السعيد مطهراً \* من رجس كل منافق خناس  
انست مكارمه مكارم من مضى \* من نسل مروان او العباس  
احى البهائم والجبال بملكه \* بعد الجود ونشية الادراس  
غرس العلافها فثمر غرسه \* اكرم به من سيد غراس  
تغنيه هيته وشدة باسه \* عن كثرة الحجاب والحراس  
لو كانت الاملاك طراميله \* ما كان يوجد باخل في الناس

وقال بهيمه بختم القرآن في شهر رمضان من سنة ٨٣٣ \*

جمع الملا يحيى على القرآن \* متبعاً لمراضى الرحمن  
ومعظمها لتعائر الله التي \* امر الاله بهن في رمضان  
فنهاره صوم واما ليله \* فعلى استماع تلاوة القرآن  
يا اكرم الخلفا واسعد من سعى \* في موجبات العفو والعفران  
ابشر برضوان الاله ولم يكن \* يعطى امرء اخيراً من الرضوان  
ان الكريم مع الكريم ولم يكن \* في سائر الكراما ليحيى ثان  
كلاولا ملك حوى ما قد حوى \* لافى عربهم كلا ولا العجمان  
لا فخر الا ما عليه اتاوة \* تحيى لفحرك يا عظيم الشأن  
جمل الاله الملك ملكا فيكم \* متوارثا من قادم الازمان  
من قبل تبع وهو جدك انكم \* في الارض سلطان وراسلطان  
مخلوكها في الجاهلية اتم \* ولا نتم الخلفاء في الايمان  
لم يجعل الله الخلافة والى \* فيكم لمعنى كان بل لمعان  
فحلوكم مثل الجبال رزاة \* واكفكم عنها البحار ودانى  
وعقولكم مما استطال كاليها \* تزن الرجال لكم بلا ميزان  
الاصل راس والقروع مع السما \* فدمكم وحديتكم سيمان  
من عد في الابل الملوك ثلاثة \* فاعدد ثمانينا له وثمان  
تضع الملوك اذا افتخرت رؤسها \* وتقول ليس لنا يذاك يدان  
لكم الحيول الصافات تخيرت \* وبكم عرفن معاهد التيجان  
ما منكر خرق العوائد من فنى \* هذى حلاه وهو من غسان

تطوى البلاد اذا هممت بغارة \* طى السجل براحتى عجلان  
 ويغفر خصمك منك بعد مطاره \* فينام عنك ولست بالوسنان  
 فاذا نزلت عليه ساء صباحه \* وميتته بالمنذر الهريان  
 اين المرقن العشاء اذا غشا \* والليل موجود بكل مكان  
 سعد فجمعت به العداور اوابه \* ما لم يكن سمعوه بالاذان  
 من كان نصر الله قائد جيشه \* فردوه في شتوة وهوان  
 هذا وفي الطاعات حذك وافر \* لم تلهمك الدنيا عن الاديان  
 ما مريوم منك الا حامل \* ثقل من الحسنات والا-حسان  
 وجعت اعيان البلاد على الهدى \* وخصصتهم بعناية وجنان  
 جلا على التقوى وتلك تجارة \* اولتهم ربحاً بلا خسران  
 يا ايها القرا ويا من خلفهم \* من ساجدين تخزلا ذقان  
 يهنيكم الفوز العظيم بليلة \* ختمت بمسك الحتم للقران  
 هي ليلة القدر التي قال النبي \* انسيها لكن كنت اراي  
 في صبح ليلتها اصلى ساجدا \* لله بين الماء والاطيان  
 قالوا رايناه يصلى هكذا \* في ثالث العشرين من رمضان  
 اخلصتم لله فيها طاعة \* فخذوا حوايزكم من الرحمن  
 لو تعلمون واين مبلغ علمكم \* من فضل جود الوهاب المنان  
 مدوا اكفكم ليحى بال دعا \* الطاهر ابن الاشرف السلطان  
 من لف شملكم على مرضاته \* فدعا كل منكم بلسان  
 ان الاله يحبه ويحب من \* يدعوله اياب بالفران  
 ابقا ربك آمراً في خدمه \* نه عن الخساء والطغيان  
 تعشاك منه كل يوم رحمة \* وعيافياتا وى الى الابدان

❀ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ❀

لو يستطيع تحطى الايام \* عيد اليك لراد في الالام  
 ولكان يطوى الشهر خمس مراحل \* فبكون لاسهرين عيد العام  
 ياتيك مشتاقا ويرجع ماشفا \* بقاء يوم منك حراوام  
 اكرمه بالاحتفال شانه \* غردنا وتاه بذلك الاكرام

اظهرت فيه زينة الملك التي \* دهشت لرؤيتها. ووالاحلام  
 وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا \* كالخشر اقدم على اقدام  
 والخيول تفرع والجناث تجتلي \* مثل العرائس قد نصصن سوامي  
 والطرق قد غصت بن يسعي لها \* من ذي سقوط قد جنى وقيام  
 ما قرب المركوب الاخلتهم \* سلبوا العقول لشدة التهام  
 وتوجوا والقمع ياخذ في السما \* صعدا كإمماج الخضم السامي  
 وتناولوا ليروك مثل تناول \* لهلال عيد بعد طول صيام  
 حتى طلعت بنور وجهك فأنجلي \* ذاك العما وأنجاب كل قنام  
 وراوا عيا سرمنه من رأى \* لسماحة ورجاحة ووسام  
 فاستقبلوه بالدعاء وكبروا \* لحمال داك الوجه والاعظام  
 دهلوا بما نظروا من يذهل به \* وبعض ما نظروا فبر ملام  
 حسد المزخر من تقدم قبلك \* فته افعوا حرصا على الاقدام  
 واذا لقي الانسان منهم فرجة \* ابصره كبشر بفلام  
 فاذا راك فابها انية \* ظمرت بداه بها عن الافوام  
 يتقاضون بطول مدة رؤية \* نظروا اليك بها وبالانام  
 من فرط ما بتلوهم لك من هوى \* ومحبة عظمت وفرط غرام  
 واذا احب الله شدا حبه \* من كان منسوبا الى الاسلام  
 فاكفهم بمدودة نحو السما \* وتلوهم في نمرة وهيام  
 هذا اذا يدعو وهذا معلن \* يبنى وذال لا يعوس لسكلام  
 حتى دبت الى المصلي ذاakra \* لله مبتهلا عقيب صيام  
 مستكثرا من حمد ربك شاakra \* سكرنا قضى نزياده الانعام  
 حتى فرغت من الصلوة مسلما \* متحلا من ذلك الاحرام  
 واصحت سمعك للخطيب ووعظه \* من حين بداته الى الامام  
 ورحعت رب صحيفة قد زكيت \* اعما لها وخاب من الامام  
 من حبه الباري فهذا دابه \* فاهن يحيى حب ذى الاكرام  
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل الملك الهمام مذل كل همام  
 ما كان قط ولا يكون كماله \* ملك لدى شرك ولا اسلام

من حاتم في الجودام من غيره \* من سائر الاعداء والاعجام  
 ماناخر لضيوفه اكبسه \* نبراياج كناخر الانعام  
 قل لليلوك بغير يحيى فاقتدوا \* مالاذياب شهامة الضرام  
 ما في قواكم حمل ما هو حامل \* ابن الرذاذ من الملت الهامي  
 يهنك عبيد كان املاك الوري \* كالسهب فيه وكنت بدر تمام  
 فلذلك لم يأسف لبعده عنهم \* وله عليك تأسف بضرام  
 ويود والافلاك عك تجره \* لو طال هذا اليوم في الايام  
 ليعرجسا بالملى مدة \* باعز سلطان وخير امام  
 لازلت تابس نلى امام مقبل \* عبايعود وينقضى سلام

فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد ابياتها هو واصحابه  
 من الامراء وغيرهم وقالوا له يا ابا ان ابن حير مدح جدك الملك المنصور  
 بقصيدة عدد داربعة وثمانون بيتا فارسل اليه السلطان يعتب عليه في تقصير  
 القصائد وقال له اعمل لسا قصيدة مثل قصيدة ابن حير التي مدح بها جدي  
 المسرور التي اولها ادا اعدكم من اداس باللوى خبر فعمل شيخنا هذه القصيدة  
 في الورن والقافية واعتد في ان ذلك وارسل بها اليه معجلا \*

دمي على الجذل الدر يتر \* اجاني عنهم ام لم يحى خبر  
 وكيف يمكن وجدى ان اتاخر \* والسوق يزدادهم انا اذا ذكروا  
 امامسقى من له دمع يطاوعه \* ان كفه ومتى يتركه ينفخر  
 لا تحسوا الصب ما ان ادعه \* يطر كل مكان انها مضر  
 والله ماى صبر امين به \* على نراق جرافبائه القادر  
 هجرته وسو من فالى بمزلة \* لحاسد قال فولا ماله اثر  
 ولم يشبه وهل بسعى الى كلم \* يعاب فيها تبحر السيرة القمر  
 خلق سنى واخلاق مهذبة \* يقول من يره ما هكذا البشر  
 يخفى على الشمس موثافى الحجاب فا \* راه للشمس مذكانا معا بصر  
 ولوراته لطلت وهى كاسفة \* وغررتها بفرط العيرة العير  
 له الثانى اذا اهل المطا عجاوا \* له الوفا اذا اهل المعصا عدروا  
 انا طارت اليه قلت من عجب \* لمل هذا الحيا بحس الطر

وطلت تحلف انى مانطرت له \* خلفا يماهيه لاني ولا ذكر  
 لا عيب فيه سوى انى بعينه \* لا كتب فيها توافيني ولا خبر  
 فزع عدى ولو شئت اعتذرت له \* فنى الهوى مل هذا الذنب يعتمر  
 انيت عنه وقالوا منذ فارقتى \* ما فارقا مقلتيه الدمع والسرير  
 فيا عدولى فيدكف عن عدلى \* فليس قلى كما خيلته حجر  
 وليس عندك ما عندى بما وصفوا \* ما بعد ما قيل هذا عنه مصطر  
 طيته بعقاب ماله سبب \* والطامون يحى اليوم قد قصروا  
 والظاهر الملك اس الاشراف الملك اسن الافضل الملك اسن الصيعم الهذر  
 من لا تعد ولا تحصى فضائله \* وكيف يحصى الحصى او يحصر المطر  
 ما قد سمعنا ولا من قبله سمعوا \* جودا كجودك يا يحيى وان فشروا  
 فانت اول ملك سن مكرمة \* عن اخذ موهوسها الايدى لها قصر  
 من يقال له خذها يقل غلطوا \* هذا حزيل وقد رى عنه محقر  
 كم بدعة فى العلا والجود احدها \* ماسها فى الورى من قبله بشر  
 ماد الزمان يحى كالقناة فنى \* من بعد ما قد حياء الشيب والكبر  
 كم حى من عدله قوم وقد بلعوا \* حد الهلاك فخلصا انهم نشروا  
 ما هذه السيرة المنلى التى انتشرت \* فى الارض عك وما هذا السنا العطر  
 ملك تات ليحيى فيه معجزة \* رام الملوك تاتيها ما قدروا  
 حب الورى لك بالاجاع ما احد \* الاوات لديه السمع والنصر  
 حب مارجده خوف يعدله \* فكاهم لورود الامر يتبدروا  
 ما لذة الملك الا الحب يكسبه \* من قلب كل امرء الامر يا تمر  
 لم يد للناس عتب مدملكتهم \* على الزمان ولا ماعده يعتذر  
 كانوا يا مومنه والدب ليس له \* اذ ليس فى وجهه نفع ولا ضرر  
 حتى ملكك ورال الشرو انتطت \* عنه لامة والدب الدى دكروا  
 فليهلك العبد والخيرات تتبعه \* واذا بسيرها والنصر والطمر  
 وانه بك اولى ان تهنيه \* يا غيث ياليت فى الهيماء يا قر  
 قالوا سواى يطيل الشعر قلت لهم \* على فى مثل يحيى ان اطل نكر  
 ادادا المستقا والدلو تلعفه \* بما نساء فتطويل الرسا حور

ما طولوا في الرشا الا لما حسبوا \* لو قدر وافي به المستحق قصر  
 يارب لاندخر مجدا ولا شرفا \* الا وكان ليحيى منهما الخير  
 فان يحيى وانت الله خالقهم \* جعلته آية في الجود يعتبر  
 فلا تم الى فضل لديك رجا \* الا وادما يقضى به الوطر  
 فلما انت هذه القصيدة اعجبته جدا واحال له بثلاثمائة مثقال فقال يمدحه  
 ويشكره في التاريخ

ما في شجاعة ذي السخام شك \* البخل جبن عن زوال الملك  
 لو جاد بالاموال فاحذر قربه \* يوم الزال فانه ذو فتنك  
 ان السجاعة من بقين كالسحابة \* والذل والبل تنجها السك  
 ولقد علمت بان رزقا قد قضى \* لارما هرعته بالمفك  
 لم تخش اقلا لاجبا انتفتحه \* لما قلت الشك قطع الشك  
 من قال ان كجود يحيى قد جرى \* في الاس كذناه فيما يحيى  
 لو ابصروك مؤرخا كرمائمهم \* ذموا وقالوا من لنا بالترك  
 ضحك الملوك وحق من ماصرته \* وراى حقارة قدره ان يبكي  
 ابنا آدم كلهم من طينة \* لكن يحيى طينه من مسك  
 شهم فلوسبك الرجال جميعهم \* رجلا لما كاهوه بعد السبك  
 الطاهر ابن الاشرف الملك الذي \* بالجود اصح اية في الملك  
 الشيع في اساء آدم شيمة \* والجود تكليف كحل السك  
 وطباع يحيى الجود لولا طقت \* لبشيع حاش السخ خول الشرك  
 جمع المحاسن فيه من اطرائها \* سلوة فكاهي في سلك  
 يعطى وان تشكر يردك تستحي \* من شكره والحك دامي الحاك  
 راع العالي منه جود لم يرل \* يمرى ذما امواله بالسفك  
 كثر عطاياه على امواله \* فوجت مما نالها من هتك  
 وسميت اترك بعضها لكنند \* يعطى سواى ولم يدنى ترك  
 يارب يحيى هدايات بانء \* بسطاء وسع كل عيش صك  
 يارب انت بحمد من يردونه \* في الجود كاسهم صمان الدرك  
 وادم له ملك الساعات نعمة \* رابعداه وعهم بالهلك





ونزعنا شيتا فشيئا منهم \* باراي لا حرب ولا استعداد  
وترى الجبال تطمنن جوا مدأ \* ولها مرور السحب حين تذاد  
والراي جيش لا يطاق اذا غزي \* وقرينه التوفيق والارشاد  
من اين ينجو من سيفك هارب \* وسيفك رايك قبله ارضاد  
ان ينج من هذي يصادف هذه \* ولها لقاء ماله ميعاد  
مالا مر طلب السلامة منكم \* الا التذل والخضوع عماد  
شفيت مشائيم بحربك مثلا \* شفيت بلقياريج عاداد  
يا ليت عين ايك تنظر ماهنا \* لك من معال تنشي وتشاد  
وسطا ماعدآ لو اتفت لهم \* او بعضها بردت بها الاكباد  
بدلتم سيوفها الا عداسيو \* فامن عصبي مالها اخباد  
فالله نحمده شفيت قلوبنا القرحا بما لاقت بك الاضداد  
لا زالت الاعداد لساك هكذا \* والعيش يصفو والمد ايزداد  
حتى ترى اسانيك وكلهم \* لبني بني ابنائهم اولاد

✽ وقال ايضا مدحه ✽

دعوني فاعما يكفني بد \* ولو كان شيئا مالها عنده حد  
امل التي لم تبصر العين مثلها \* يليق ببني حين تساله الرد  
ولو سالتني ممجتي لو همتها \* وقلت افعلي في ماتحين ياهد  
فللمب سلطان عظيم وصوله \* على كل ساطان ومن شئت عدوا  
تهزقوا ما كالقاة فأتق \* راح سلاحي حين يطعنني النهم  
اذا ما انتضت من جند اصف حسا \* انا مرة في الدفوع من نفسه جبرا  
وان قتلني اهدرا شرح \* في ت اتررت اني لساهد  
ادارت البى السط فاجرح الحدا \* وفي يادرت السط فاجرح الحد  
مشقة الارداد فاضوم الحدا \* اسانني قد ها كاد ينقد  
اذا جعلت في الردم لبطا \* قد جال فمه الحصر غص الزند  
بروح ومان اتمني من سراها \* ادا مدني عن وجهها الحجر والعد  
تماجرتي هرة وتبدي مراحكا \* ركز يوتي حين تهجرني جد  
وافرح بالمعادى و يكن \* لعل من خلف لها ان تعد وعد

اذا لاح برق من نهامة خلقتها \* قد التسمت به وان صمى نجد  
 ولم تلتق الاجوان من بعد بعدكم \* على نومة لكن على دمه تبدو  
 ولم تق ما لا يقينه من مرافكم \* من المسم الا اعلمها وقومها لم  
 عسى نظرة بمن احب تردلى \* معاشى والا فهو فانك يرتد  
 سلاطة اسمعيل بجي وحسكم \* بجي الذي بجي به الغزو الجند  
 فاسمع ادن ولا مقله رات \* ككرة بجي كلها كثر الوعد  
 فحسبه انما يحسب الله \* من النبره لسانه ما يشترى المند  
 قصه اوصف ميرما توصف الوري \* فاجامع ما بين بجي وهم  
 هاهم اليه حى يرى بسمة \* وهل كالتبع تراع من المصور  
 وان تسالون تسبون مبريا \* ملوكا سوا ليس وجه به  
 هو النمراد انه عذب طعمه \* من سدر لروز والرحمة  
 عند ملوك هم رجا ان اعرة \* لدم السهم ساهم راحو و  
 عفى عن دوى اسب دواى ما ندى \* وقرا حروا من سوس حركه  
 ومن سب منهم من سلاطة حده \* تواتره الشكرية و  
 طالت عليهم بالحوائل والروى \* صوارم رعب قبة  
 نهاب السيوف المرفعات لعمدها \* فكيف ارسلت و  
 فاكرم علك قام يستفتح العلا \* رحمة ويا باله الله  
 وما شك ان الله عونك من راي \* سطوات ال و  
 افرعيون المحدثك والعلا \* دونك امر الى  
 ولما وصل ولد المنصر فى اول المحرم سنة اربع وستمائة  
 المعارة فى تلك امد حبل مصره من نمراد على شيد  
 بها الى - - - وذكر المراءى

وانما ذكر المراءى  
 على الملوك كان به صوره  
 ولما دوسه لسانه  
 رل هذا الشهر ومحوها  
 مرى مراده وحموك مشلر  
 رال حن والرسائل بينهم  
 بجي وما امر عليها مستقر  
 ياك حده منى  
 امه ارتفعه واهو لغفر

وإماكم بلسان حال فاضل \* وإيت معلوما فقلت له انصر  
 وأطلب بشارك ان من يمد يدك \* مستغصها بالعمرة الوثيق ظفر  
 هذا هو السعد الذي انواره \* تسقى منابها من ماء  
 فإذا تعاهدت الملوك سعادها \* حيناً حيناً كان سعدك مستمر  
 فاشكر الهك وانتظر من فضله \* مالم يسبحى عنه شكر ان شكر  
 فلتسعين بقدم هذا نحوكم \* رؤس مصدعة وقلب منقطر  
 وليسهلن عليك ياملك الوري \* فأجد الهك كل مطلوب صبر  
 ولناخذن بعون ربك كل ذي \* بغى طغى اخذ العزيز المقدر  
 متوقعين نسيمة بمفبيكم \* يستظفرون بها على من يستمر  
 تؤلول افساد بذلك رأسه \* فأحسبه فهو اضر شئ ان كبر  
 فالعرب ان وجدوا الرخاء تعاقدوا \* وغدوا واذا منهم بهذا ينتصر  
 ادركهم قبل التفاقم واجملن \* هذى العصابة صبرة للمعتبر  
 لا تكن في بسواك فيهم انه \* ما كل زجر منه باغ ينزجر  
 فخلاصهم هذا خلاف خلاقهم \* هذا خلاف عن قلوب تستمر  
 لا تحتقرها فتنة فالزم ان \* تبدأ باطفاها وان لا تحتقر  
 واضرب بسيف يد الباري الطلا \* منهم وجرعهم كؤوسا من صبر  
 فإذا افاقوا واستعدت حقولهم \* واردت اصلاحا لغيرهم فسر

وقال فيه ايضا على لسان القاضي جمال الدين ابن مبيد \*

اتاني منك بالتفرج الجواب \* وقد عرضت على السيف الرقاب  
 وقد نالت صروف الدهر منا \* الى ان صار يشبهنا التراب  
 فاللهم اكل غير لحمي \* وليس له بغير دمي شراب  
 فلانسئل فذلك النفس ماذا \* لقينا بعد ما فاض الكتاب  
 ففنا ساجد لله شكرا \* وما نذو دعاء يستجاب  
 لقد احببت انفسنا بوعد \* به عمرت منازلنا الخراب  
 وقد سمدر الكتاب وكم عيون \* نراقب ما يكون به الجواب

وقال ايضا رحمه \*

اذالم يكن للصب من هجركم بد \* وان لم يقارب مابه يحجب الصد  
 فلا تهجروه هجر من لا يحبكم \* ولا هجر من ينسبه جبكم البعد  
 ولا من هواه فيكم مثل غيركم \* يروح ويفدو وهو مستسك خلد  
 سلوا الليل بينكم به وهو صادق \* ويحلف ان النوم مالى به عهد  
 وان جفوني ما تلاقى وراكم \* ولا غمضت الاعلى دمة تبدو  
 هنيئالمن يلا الجفون من الكرا \* وجفنى وحدى ملوء الدمع والسهد  
 اذا جن هذا الليل قامت قيامتى \* وقام بنصر الضد فى حربى الضد  
 فاه دموعى موقد نار لوعتى \* اذارمت اظفها به اضطرم الوقد  
 ولو شاهدوا لى وطول امتداده \* لما قال قوم كل شئ له حد  
 وبى تهدات حين يجرى حديثكم \* فرادى ومثنى دون اصغرها الرعد  
 لعمرى لقد اوقعنى فى حباله \* خلاصى منها فيه ان رمته بعد  
 انت البى القول بالود والرضا \* فلان اليك العظم والحم والجلد  
 وادنينى حتى اذا ما ملكتنى \* ولم يبق لى حل بنفسى ولا عفة  
 نجافيت عنى حين لى قوة \* اشد بها قلبى العميد فيششد  
 فلا واخذ الله الاحبة انهم \* يهون عليهم ما بنا يفعل الوجد  
 احبنا هلا انتم قلوبكم \* فقد لان لى ممابى الحجير الصلد  
 فوالله ما قارفت ذنبا اليكم \* يقوم به عذر اذا اخلف الوعد  
 وانى على ما تعهدون من الهوى \* ومن لى بان يرمى كرمعى له العهد  
 فحبنى حبى والهوى ذلك الهوى \* لدى وودى بكم ذلك الود  
 سلام على الذات والاس بعدكم \* غالى فيها صدور ولاورد  
 وما انا الا فى عويل كائننى \* مناو ليحبنى استاصلت قومه الجند  
 ملك البرايا الطاهر الملك الذى \* تكاد الجبال الشم ان صال تنهد  
 هزبر المذالى من يتيه بغابة \* اذا نحن فنهنا باسمه الاسد الورد  
 بنفسى افديه ورا عدوه \* اذا ما فدوه كنت عنه القدا بعد  
 ترى كل ملك يطلب السعد جهده \* ويحبنى امرء فى الملك يطلبه السعد  
 فلو ساردون الجيش فى طلب العلا \* لادوا بهم من سعده القتل والطرر  
 وقالوا الامادى للفساد تحركوا \* وهل لذيبح فى تحركه جهد

فهم بان يخلو كاخلا جسيمة \* يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد  
 الهى ادم بالعون والعين حفظه \* وقل يا الهى ليس من نصره بد  
 فانت عليم بالذى هو مضمر \* لنا فيه ارجنا فرحتك القصد  
 فاهو الا والدلعبيده \* ونحن عبيد في مبرته ولد  
 فيا ملك الدنيا وخير ملوكها \* تخير سجا باليس يحصى لها عد  
 ومن هو في الاحسان والجد آية \* عليها جرى اجاع من طبعه الحمد  
 وهبت واجزلت العطا وخصصتنى \* بما ليس يحزبه الشاء ولا الحمد  
 الى ان راي زيد بان حوالتي \* لكثرتها سهو جرى منك لا عمد  
 وابقن مما قد تخيل انكم \* تعودون فيها حين يبرزها النقد  
 فطن بها عني يظن اجتماعها \* له موقع في عين يحبى متى يبدو  
 ورد رسولى خائبوا تى بها \* اليكم صنيعاً ما على مثله جسد  
 وغيركم من يلاء المال عينه \* ويذهب عنه ان راي الذهب الرشد  
 فلا تقبلوها منه يعلم بانها \* اكف الندى لانتنى حين تمتد  
 ونجبل من ذلك الطنن ويرعوى \* فيحبي خضم من طبيعته المد  
 الهى زده كل يوم محبة \* فقد زاد فينا كل يوم به الرشد

\* وقال ايضا مدحه ويهنيه بالسكنى في الدار الذى عمره المعروف بدار السيد \*

اسكنوها بسلام آميننا « في سروريا امير المؤمنين  
 دار صدق ايقط الله بها « لك عين النصر والفتح المينا  
 اخذت زخرفها وازينت \* ببلابيس تسرا لظرينا  
 اخذ الحسن اما مارورا ، في ذراها وشمالا ويمينا  
 تقصت جنات عدن فوقها من بديع الحسن ما رصى العيوننا  
 سافرت ابصارنا في قصرها « سفر القصر على ما ينتهينا  
 منظر باه وبهو ناظر « وعقود تزدري العقد الثميننا  
 واواين على الما كوككت \* تذهب الهم ويسلين الحزيننا  
 فانظر الحنرة والماء بها ، وتشت هذا الوجه اليننا  
 هذه الدنيا بهاتجمت « لك باخير الما لك الشاكرينا  
 في البرجى البر ربيها ، ارد المير ذراتنا ومهينا

من نديحيي ابن اسمعيل من \* اخجل الاعمى والعيت الميتونا  
 الهزبر الطاهر الملك الذي \* يعطى المال الوفا لا ميسا  
 مثله ما كان فين فدمضى \* ويعد مثل يحيى ان ذكرنا  
 جعل الله عليه آية \* من رضاه وهو حب اسمي  
 فهو ان عاب استكلوا اجرا \* واذا جاء اسمنا روافرحيا  
 من رآهم عند ما يلقونه \* قال ما هذا سرور مل جونا  
 هذه قد تركت اطفالها \* يتضاغون بسات وسيسا  
 وانت تسعى وهذا تارك \* كلما عروما كان دسا  
 يخلف الامان قد عددها \* ارى وحناك حنين يسا  
 بعضهم يركب بعضا كي يروا \* ويشتبون ويراروا  
 ليس داسهم ولكن جلوا \* مرثا لموقد . . .  
 ان رب العرش القى بهم \* ان في المنة من اسرو  
 فاذا ما شرب الماء امره \* بحج المنة من اسرو  
 ادت يا يحيى كريم والدي \* ادت رحمة يسا  
 لا تخف شيئا لذي فاسحا \* عده محو . . .  
 زادك الله من العمر على \* عمره . . .  
 واذا ما الخلق اعطوا كسهم \* او محشر . . .  
 تعطاه فيها او ما كما \* مرده . . .  
 رب قد اتيتك الملك ولم \* تبذل لي عبرة . . .  
 فتول الهم عنه كانه \* واك . . .

وقال يرحمه وقد كملت عمارة داره المسماة دار

بيته الذي سماه ل السلطان الملك لاير

اجل ركاته سديره امور

تمت الركاة على دراك

واحق من ادت اليه ركاتها

بيت داس الهم

ودلت من اعلى له سهل ررحه





فرق لهم يحيى وقد كسرت لهم \* ما ياهم عن غنل انايها العكا  
 وآثار غنا بالجاحين اثروا \* على فعل امر ليس يرضى به التركا  
 ومربرج وهو غير معرج \* ولكنه لما شكى منهم اشكا  
 وارسل فيهم قلعة من خيوله \* نهكس يسيران دماهم نهكا  
 واعرض عنهم حين عادوا الرشدهم \* وام الهدى من كان عن نهجه انكا  
 واساء محروا الغوفق ادعنا \* ولانوا بملك يغفر الذنوب لا الشركا  
 وعزلده ازيديون لانهم \* اطاعوا وادوا التزامهم الدركا  
 وبنت حسين فيه ابا عبيدة \* عبيد ارقاء يعزدهم ملكا  
 وابناء رعل ظل من طل مهم \* ولولم تكن اسيت ناك بين سكا  
 وابناء صم عير صم اذا دعرا \* الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا  
 وصيرتم في الواعظات مواعظا \* لعس وعس غير حافية عكا  
 ولابد من يوم اغر محجل \* لعس ما ياترا لهم دمكم مرنا  
 وسبحو من الحياء خب طاعها \* وتدخاها لوطا وخراصها سكا  
 وفي حرض كان الخطا منى سا \* وهم لكم عمان صدق بلا سكا  
 ازاهم الشيطان جهلا ومن يصنح \* نادى الى الميدين افاك ادكا  
 فان تستقم تعذروا ن تعف عنهم \* فعولك عن خلافك السم ا دكا  
 ومملك مامون على الخاق ان سطا \* والفصل ان سموت و لعل ان ك  
 فقضيت اسجانا وعدت مطعرا \* لما لك سمع اعداك سكا  
 واصلحت اطراف البلاد ولم تدع \* وراءك طاح يرفع الراس ان صكا  
 ماهلا وسهلا جاء بالخير واحد \* ترى كل يوم مد من امد اركا  
 فلا طرف الا امتد مرزقاله \* ولا نعر الا افتر من ارب - حكا  
 فلما بدا حروا سجودا لربهم \* يرون سجود الكرخ سكا  
 فقد عرفوا مقدار قربك مهم \* بديل عنهم واسكوا ماشكا  
 في كل دار فرحة ومسرة \* راحة درى لا تحذ ولا تحكا  
 لقد مال دارى مك يملك الورى \* من الفصل سينا لم اى لانه سكا  
 لانك يا يحيى اعدت شمابه \* وقد دك الايا ايكاه سكا  
 واما شانى لم يعدل اعدت لى \* س يمد سى سكا سكا سكا

وما حالف الأمر المشد ولا اتقى \* لتركوكم عذربه بوجب التزكا  
ولو غيره وكلت بي بان عجره \* وما كنت اوليه ملاما به نسكا  
قل لعداء الكل سدد واسدده \* واسمع فيه منكم الزور والافكا  
ولو سبكوا شخصا لم اوفوا \* بقيما لما باقى ولا قاربوا الشكا  
فلارلت ميمون القيسة نهضا \* ماء آء ملك نفس من اعنى الملكا  
وشكره بما لا تؤدى حقوقه \* رفيع مع لانال له سمكا

\* وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابيات كتبت على باب الدار السدير \*

هده دار امير المؤمنين \* فادخلوها سلام آمنا  
واسكوها جنة قدر خرفت \* لك يا يحيى تسر الناطريسا  
من راعها قال لاشلت يد \* احكمت سمعك بل صحت عينا  
لم يكن فيما رايا مثلها \* في زمان وعيد ان يكونا  
كب الجود على ارايا \* هـ هـ شمد ربك الى ايا  
من دمه هادت عنه الميا \* هذا ان مدره ميا  
بدها يفتح عن ارايا \* من يا يحيى ورقي الما ليا  
قدت في كل شين حر \* ان فاسكر آء او اقرر عيونا

\* وقال ايضا جده على اسان حال الير لاء \* ربه س و س له عاده  
على السلطان كل سه عشره امداد لهم قدسوا ايه وسر ال صر  
ان عمل له ابيات في السلطان لاطب له حاضره \* ويركر هـ هـ هـ

فصدتكم يا مولى الملوك امداد \* اريكم اريتم ديسر الم  
سيت بها اهلى ودائى وهوى \* وه ق س س ل ايت را حرم  
ووافيت اعيها ومن حبنا \* فحب سكر م لافس م  
فانت الذى لولا الشهدى حب \* ا لى ل لوهى مدر بكره

\* وقال ايضا جده ويدكرته ومنه من الدوايت اشابة وادى في سه رخ

ولا هـ هـ هـ

كما كان اسمعيل يحيى \* سى س س س  
وان لمحيى المحمد الا \* سى س س س س س س س

اذا احيت الابناء ذكر ايهم \* فانت الذي احياله المجد والعليا  
 وجدد من احسابه الجمل مايلي \* كتجد يده اياه وهو على الدنيا  
 فاهو في الموتى ومن حسناته \* خراج له يحيى كما كان في الاحيا  
 كذا فليكن في السعي للوالدينه \* وهيات ما كل امرئ يحسن السعي  
 لقد جادلى يحيى بما صرت لا ارى \* سوى جوده شيئا يعد من الاشيا  
 واعطا الى ان كدت اعيلا اخذها \* يحد به لى وهو يعطى ولا يعيا  
 فا ابصرت عيني كيحيى واننى \* لانشر فى اهل اكنها هذه الفتيا  
 وكان ابوه فى السخاما علمهم \* اذا ما الحيا جاره فى جوده استعيا  
 على انه فى بحر جودك قطرة \* ولم اله عن ذكرى لاحسانه نسب  
 ووالله ما انسى امرئ فى حياته \* كفانى ولمامات خدفى لى يميم  
 لقد ظهرت فى الطاهر الملك فى الورى \* محاسن نشوى قلب حاسد ، سبا  
 كبت الاعداء بالذى انت صانع \* وزدتهم غيظا ما توارعه احيا  
 لكل الورى قمر اليك وحاجة \* وكلهم غرس وانت له السنيا  
 وسعدك جند قد كفى جندك العدى \* وغنهم نولى الطعن والضرب والرهيا  
 وانت لكل الجند عز ومنعة \* فويل لمن عن بابك استوجوا النفيما  
 سئلنى عليهم كل يوم مصيبة \* وتسع عنهم كل يوم دنائعا  
 يموتون ان كفوا الا كف جماعة \* والانتهم كل داهية دها  
 تحطمهم اعرابها بسيوفهم \* اذا اخذوا شيئا على احد بغيا  
 ولا سيما من بعد علم بطردهم \* فابجدوا كنا يطل ولا فيا  
 ومائم الامن يشق نحورهم \* بايدىكم فيهم ويلويهم ليا  
 رمايك تحمى بالطباء نفوسهم \* وتفنهم ان لم ترد لهم نفيا  
 وسعدك قد ابقي الطبا فى غمودها \* فاكل عما قام فيه ولا اعييا  
 وهيتك العظمى وغفول لم يدع \* ليضك شعبا فى الاعداء ولا ربا  
 اذارشد الاعداء نادت بغمدها \* الهى بدنهم برشد هم غيا  
 وهيتكم تنهى العدو وغفوك \* اذا ما اتوها بالضعف وبالزما  
 فينفذ منها الامر والنهى فى العدا \* ويضك نسكو ذلك لأمروا به  
 وحكم المواضى جائر لو اطعته \* لاجرت سعيهم من دمهم جيا

وان امرءا اذا لك لاقى بنفسه \* مهالك لامنها خلاص ولا شيا  
 فاهلا به من مقدم كل منزل \* به منه عرس بشره ملا الدنيا  
 قدمت فالى المرمات تحت حفظه \* من الدهن المالحى فكم منيعوا شيا  
 قد عنهم يهيمو ليس هذا بذكر \* ولو ابصروا بحسبى بنوهم رؤيا  
 الست تراه حاشعين باعين \* وقفن فلا رجوع لطرف ولا نيا  
 ولو ضرب الانسان بالهاتف مادرا \* لما مولى لى من سرور بنى القيا  
 فلا زلت محبوا الى الله ولورى \* فبى الوبى من حب الهم وحيا  
 وقال اخنايد : ويشفع اليه الغدير جبال الدنيا طرنا  
 حمد منه بعض يعير

اذا حمدها قالت عن الساحب الغمجب : فلا رقة تجبه به وبهم والعت  
 ترول عداوا وتصفو حواجر \* وما ابد يصنو عليك له قاب  
 على انهم قد جاهدوا النفس والهوى \* ولكن عليهم كان المنفس العبد  
 بودون او لا تنفس حلتهم \* وثان ذكى رضى به عنهم الرب  
 ويملهم حل النفس \* فما تراه من ادهم عليهم وهم انب  
 وما زال اهل النمل من عهد آدم \* الى يوم هذا ويزمهم سر  
 اطير لهم بالود صديا حاما \* وهم لى فى الشما زار فدا را  
 احب تنارقه من لس عنده \* لكم بالبعث الا المود والى  
 الاخذ كروا ما كان منى فليس لى \* انيكم سوى ما لى منى  
 وما بالمتى الحياط بنى الملكة \* ما لى منى منى لى  
 ولكنه مغرى بالرسالى \* بداليم او قرى عا ما لى  
 فيا نجس اسم بيل يا من يدبره \* من الخلق لا يحو به سرق ولا خرب  
 اقل عرة زلت بها الرجل من فى \* عدو وعد كونه ومن حزبك حزب  
 وما هو لا والله مغرى بحب من \* قائم لهم وزنا لاجى ولا ص  
 واحاف اجنا او كـ بعضهما \* بعض لى عن ملى الوى  
 بان الذى الحيد ليس الى امر \* عليهم من لى لى لى حب  
 ود قصده الاخلاقى ورمى \* وسه بهى اسيرى ونكذب  
 راي منهم قرة راي راي \* راي راي راي راي راي

فأثني عليه والهوى قد أصممه « وأعماه عما أفسر عقبيه والتب  
وعما به قد حالفوا حكم ربنا « وحكم رسول الله والمرتقى صعب  
وما نالني في الله فهو محبتي « وما صائرلى منهم الطعن والسب  
وصحفي بما يهدون من حسناتهم « ملاء لهم اعمالها ولى الكتب  
فألفتى الحياض ذنب اليكم \* ولا بالذى اهدى اليى له ذنب  
وهبت له والله يعلم عن رضى « جميع خطاياى التى نلتنى حسب  
واما التى بين الاله وبينه « فقد صار فيها الخصم والحاكم الرب  
ولله عفو واسع عن عباده « وغفران زلات بها يسهل الصعب  
وفيك اناة حين يبطس قادر « وحلم وغنوليس يسبته العضب  
وانت الذى من رجت الله قلبه \* اذا كان من سخط لئذى السواوة التلب  
وقد جئتكم مستشفعاً فى خلاصه « بفضل ابادك التى دونها السحب  
شفعت اليكم فيه فاقبل شفاعتى « وسعبنى فكم عبد يشفعه الرب  
وخذيده انت وارددته سالماً « الى من وراه لا عتاب ولا عتب

و قال ايضا يدحه ويهنيه ويبدد الحر من سنة اربع وثلاثين وثمة اذ كان

السلطان فى التوزيرين حاط على حصن عاب \*

هتبه عيداً فصل وانحر \* ساء لك الا بتر نحر الجرار  
وضيح بالاعداء متى شئت فما \* وقت نمرهم بيوم المنحر  
وزين العيد بما عودته \* من ربه الماك التى لم تقدر  
هذى رجالات الصباح اصبحت \* بالسباب امسال النجوم انزهر  
قد ابكروا لخطهم من نظرة \* منك ومن لثم الثرى المعبر  
واخذوا بمجالس ربهم \* فيها كستهم من ثياب المهر  
اذا راي الانسان بهم بعده \* اصرمها اليوم مالم دمر  
ينظرون الاذن فى تبيلهم \* بين يديك الارض فادن واختر  
وانهم بلقون دون لهما \* من هبة السلطان هول المشر  
ترك وحجاب قيام دونه \* لا ينطقون مل من فى المحشر  
قد اطرقوا مهابة او وقعت \* طير على رؤسهم لم تفر  
ماك ترى عوج الرقاب عنده \* اذل من قطع العلا المعفر

يترك كل كالبعر عنده \* ويلثم الارض بخداصغر  
 والملك فوق تخته متوجا \* بدررة قد نضدت وجوهر  
 فاجب بقلب من دنا مسلما \* في هذه الحال ولم ينقل  
 يؤخذ حين يدنو ايديه \* اخذ العزيز للذليل الاحقر  
 وكلما مشى به اومى له \* ان قبل الارض هنا وابندر  
 وان دنى من السرير دفعوا \* في صدره وردرد المجترى  
 سوا الوزير والامير عندهم \* ما فيهم ذو منصب لم يزجر  
 لكن ذو المنصب يبقى قائماً \* وغيره يذهب غير منظر  
 بينهم في حيرة ممارو \* وشغل بالفكر والتدبر  
 اذنعق الجاوش منهم منبنا \* على الملك بالنساء العطر  
 يرفع صوتا لم ير مثله \* بمسمع كالضيق المجر  
 فارتعدوا لصوته عند الثنا \* رعدتهم للرد عند المطر  
 ملك عقيم وسطا وعرة \* ومتهى الجود وحسن الان  
 حتى اذا قضى الصباح شاه \* وما بقى لاهله من وطر  
 الا التهيى للصلاة انما \* ربحك والاسلام مال المتجر  
 وقرب المركوب واستدعى به \* فارتجت الارض من التور  
 واضطرب الخلق وثار واثورة \* فثار تقع كالذبا المنعكر  
 حتى طلعت مطلع الشمس ضحى \* يقهر ضؤها مبادى النسر  
 فاشرقت بوجهك الارض لنا \* وانجاب عنا غشو داك العير  
 والحيل تعدو والجوش انعمت \* مسكر يشع ادر عسكر  
 والناس ما يزيد مسيرة \* وبين ضرف شـخص للبصر  
 فد ذهلوا للماروا مك فلو \* يضرب عبق بعضهم لم يشعر  
 وانت ماض المصلوة خاضعا \* لله مصروفا عن التكبر  
 تمشى الهويثا وجلا مكبرا \* مستغفرا والعفو للمستفر  
 وقمت للجد ترمى ربيهم \* فالظمن للحرب من التبر  
 صبت عرصا شـخصا محتما \* لحذقهم كختم في الصعر  
 فمعطى يترك راب خجلا \* وصدت يده بوجه مسعر

ان النضال كان عند المصطفى \* والظعن محتاج الى التذكر  
 ثم اثبتت للمصلى قاصدا \* حتى استقرت حذاء المنبر  
 مستعما موعظة \* حوقها \* ومن يحب الله غير منكر  
 وعدت عنها طاهرا مطهرا \* من كل ذنب أكبر واصغر  
 انك ملك تنصر الله ومن \* ينصره عز وجل ينصر  
 ويغفر الله تعالى ذنبه \* لو كان كالترب وقطر المطر  
 فاسمعنا مذنرت ربنا \* طاع على الله تعالى يفترى  
 يفديك كل مغرس مستنبط \* في الملك غير مفرق في العنصر  
 من عد في الملك ابا فاعد له \* نفاعلى الفاب فاكتر  
 ملكهم من ادم متطم \* الى المايك الطاهر المستنهر  
 ابن المليك الاشرف ابن الفاضل ابن على ابن داود فتى السطاف  
 قوم تربي الدهر في بيوتهم \* طفلا وكهلا طاعنا في الكبر  
 التبعيون وكم من ملك \* من آل قحطان وآل حجير  
 اسلامي الملك وجاهليه \* قد كان فيكم ياملوك حجير  
 وانت اسخى من راينا منهم \* ومن سمعنا انت ببحر الابحر  
 فالحمد لله ظفرت بالنسا \* بلغنى دولة يحسب عمري

\* وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن علب ويهنيه بقدوم سنة خمس  
 ونلائين ونماغائه \*

يا ايها الملك الذى لا يغلب \* عما يريد ولا يعز المطلب  
 ما اعتدت ان ترمى الجيوش بفيلق \* الا وهم الجيش منك المهرب  
 حتى لقد قالوا بان سعوده \* ما اسعفت مجلما هو بطلب  
 الا وقد علت بان الحرب ان \* طال المدافيهما عليه نصعرب  
 فاراد ربك ان يرى هذا الورى \* من حسن صبرك اذ يستعرب  
 ولعلمهم بالصبر فيك تعده \* خير امن الفتح الذى هو اقرب  
 راوا اهتمامك بالمعالى والندى \* وهموم املاك الورى ان يلعو  
 لولا مراد الله فيك لثلتقى \* تلك الطنون الكابيات وتذهب  
 لحوت بالسيف المداد بلحطة \* نحو المداد لحافى ما يكتف

يارب لا تبطل بفتح فالورى \* علوا بحسن الصبر فيه وجربوا  
قد قبل العام الجدد لذلك السوجه السعيد بمايسر ويطرب  
وفا بشيراً بالقصوح تسابقت \* حتى يكاد البعض بعضا يركب  
وقضى المحرم ان انت محرم \* ابدأ على مالست فيه ترغب  
فتنه ولك البقاء في نعمة \* حتى ترى فيها قرونا تذهب

✽ وقال يده ليله حتم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

مامات ربك وانتدبت خصالا \* يرضى بها سبحانه وتعالى  
فمن من طاعاته ماثلته \* سهلا وعز على الملوك منالا  
ما قدر اى رمضان يوما سره \* في دار ملك مثل دارك حالا  
ارضيت ربك فيه حين شئت \* لىلا على تقوى الاله رجالا  
وشعائر الرحمن فيه مقامة \* بالملك يحى واتسعن مجالا  
فتراه يرفل في ملايس التسقى \* ويطل يزهو بالصيام جالا  
والصبح يستمع الحديث عن الهى \* اكرم بذاك مقالة وفعالا  
والليل يصغى لاسلوة وللندى \* ولن اطاب تلاوة واطالا  
هذا الوداع له وهذى ليله \* عن الف شهر قد رها قد طالا  
تتنزل الاملاك من رب السما \* والروح فيها نحوكم ارسالا  
فاستبشروا بجواز من ربكم \* فيها يضاعف بالجزاء لا  
وليهم ملك يجمع شملكم \* للصالحات ويدفع الاثقالا  
يمسى كتاب الله منشور اله \* ليرى ويقرأ ناظرا ما قالا  
ويرد والقراء تملوا حوله \* ما اخناوه ويذهب الاشكالا  
ارايتم ملكا كيجبى هكنا \* ينسى بطاعة ربه الاشغالا  
جمل تراه ساكنا وبصدره \* ما لا تكون الجبال جبالا  
يلقى الخوادم غير مكترث بما \* منها يرمينه وشمالا  
خرقت سعادته العوائد فاكتفى \* بصيغها يوم التزال نزالا  
من شاء منكم ان يريه ايف \* من سعده تضرب بها الامثالا  
فليطرن الى الذين استهلكوا \* دار الخلافة وانضوا الاثقالا  
هل فيهم لولا سعادة ماجد \* احد يدانى تلکم الا هو الا



هيئات لولا سعد يحيى قادهم \* ماصال في جنباتها من صالا  
 هي في السما كالنجم لكن سعدة \* لما تغيظ قلبه الاحوالا  
 ورأى الاجانب قد تولوا امرها \* وتحكموا اذ قلدا والاطفالا  
 وجرى القضاء بما جرت من ربنا \* غضبا ليحيى والسعود تلالا  
 حتى اذا ما الملك لا ذباهله \* ونسى سهوكة ربح من قدوالا  
 حاولت ان يجر واعلى عاداتهم \* عند الملوك وتغفر الاخطالا  
 فقتسما قسمين قسم عاقل \* عرف الرشاد فاستعاض ضلالا  
 وراوك اتقى عالين بانه \* لولاك ما نال امر ما نالا  
 فببره وامنهم واعزوا بالذى \* امسى يغريجهله الجهالا  
 محققهم بحق الربا وابدتهم \* قتلا ونفيا لم تدع مختالا  
 خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا \* متوقعين الكتب والارسالا  
 وهم اقل انت اغنى عنهم \* قحطفوا وتقطعوا اوصالا  
 وراوا هو انا ما جرى حتى لقد \* اكلوا الاكف ندامة وتنالا  
 صاروا زهدك فيهم بين الورى \* مثل الكلاب يقتلون حلالا  
 يوصى بقتلهم القبائل بعضهم \* بعضا لى يجد والديك منالا  
 يا ويل من لم ترض عنه اذا نأى \* ماذا يجرله الخروج وبالا  
 بيعت نساؤهم وبيع بنوهم \* وبناتهم ومضى الرجال قتالا  
 من كان خصمك كان ربك خصمه \* ارايت خصما لاله مقالا  
 ان شئت عاجلهم بسيفك تنتقم \* اوشئت امهلهم به امهالا  
 فسيوف ربك قد كففتك وكم كفى \* رب السماء المؤمنين قتالا  
 هذى العبيد واهل مورا حرقوا \* كى يغضبوك بيوتهم والمالا  
 اترى بيوتهم قطعن بغيرهم \* ان العقول لقد ملين خبالا  
 بطروا معيشتهم وكانوا فى غنى \* ونساؤهم مترفهون كمالا  
 خرجوا بهن الى القفار وحاولوا \* شجرا يكن لما وجدن ظلالا  
 فتذكرت تلك الروا وتشعبت \* تلك الجسوم الناعمت كلالا  
 حل البلاء بهم وعاشوا عيشة \* عرض العذاب بهاهنك وخالا  
 لو كنت تعلم قدر ضعف عقولهم \* لرايتها تكفى الجميع نكالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا \* يحدوا لانفسهم ربا وجلالا  
ما زال من عاداك يوقع نفسه \* حتى يرى ضعف الوبال وبالا  
يارب يحبى ان يحبى للسحا \* احيارسوما قد ذهبن زوالا  
يارب بلغه لما لا ينتهى \* ملك اليه لا يرام منالا  
لو يسبك الاملاك شخصا مرضى \* منه تقد لاخصيه نعالا

✽ وقال يده ويديه بقدم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

اهل بما انسى الذنوب المذنب \* ودعى بحى على الصيام وثوبا  
ومحى خيشات الماتم صومه \* وملا صحائفها ثوبا طيبا  
فليهن يحبى انه لم يلهه \* ملك به تلهو الملوك ولائبا  
وليهنه اجر كاجر صلوة من \* صلى وصام بشهره وتحزبا  
اعيا الكرام الكاتبين له به \* ما يكتبون من الثواب واتعبا  
واماض كتاب الشمال مكاشطا \* يكشفن ما امروا به ان يكتبا  
اجرو عتق فى الصيام وصحة \* فى الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا  
من فاته هذا وذاك وهذه \* منافى الدارين عاش معذبا  
شهر به امتحن المهيمن خلقه \* بالصوم وهو قضية لن تصعبا  
واماضهم عنه نعيما لوسرى \* عذاب نار جهنم لاستعذبا  
فليشكرن الله عبد قد جرى \* هذا الجزاء عبادة لن تتعبا  
ما اجر من ذكر الاله لانه \* لم يلق ما الهى ولما اعجبنا  
كثواب ملك تارك شهواته \* وله خراج الارض طرا يمتنبا  
من آثار البارى على شهواته \* من بعد قدرته عليها استوجبا  
صاموا به وعلى سباطك افطروا \* من مقب كالشهب يتلوا وقنبا  
وامرتهم يحبون ليل صيامهم \* بقيامه اكرم بذلك مطلبنا  
وجيع اهل العلم منهم والتقى \* فمين جمعت وكل خير مجتبنا  
لتلاوة القران اولسماعه \* بمن باصوات المزامير اطربا  
وصفوفهم كصفوف املاك السما \* يستغفرون لكل عبدا ذنبنا  
والذكر تبلى والملئك حول من \* يتلونسه للاستماع تباثبنا  
واكفهم بمدودة لك بالدعا \* ونداك توسعهم اليك تحبنا

انتم ملوك والضعيف بعد لكم \* في الحق كفؤ للقوى وذى الابا  
 حسنات عدل لا يشاركم بها \* احد كفعل الصالحات تسببا  
 يامن تفرد بالعبادة مثل من \* فيها له شركا وتقسم انصبا  
 راعيت حق الله فيه ولم يكن \* شئ عليك سوى العبادة اغلبا  
 للصوم اجلال لديك وحرمة \* تكسوه ابهة لديك ومنصبا  
 فاذا راك راك قرّة عينه \* ويرى سواك من الملوك فيفضبا  
 فيه الهنالك والهناء له بكم \* كل قضى بقلبا اخيد مارما  
 التي لديك رضى به وكرامة \* وكسبت فيه محاسنا ان تكسبا  
 ارضيت ربك فيه رضوانا غدا \* من اجله الشيطان باله مغصبا  
 خذها عروسا ما انحلت بمدحها \* عن وصف حالك حال مدحك مذهبا

✽ وقال يمدحه ويعرض بذكر بنى سيف ✽

قالت سليبي ابشر فوعدنا الغد ✽ فطلت من فرجى اقوم واقعد  
 حتى رايت غدا وقرب مكانه ✽ لاشئ منه لقرط شوقى ابعد  
 قد حال بين غد وبيني ليلة ✽ نبلى الزمان وعمرها تجدد  
 لو زارنى فيها محى الضمج الدجا ✽ عجلا كما يحعو خطا الخط اليد  
 ليل النوى باق وليلات اللقا ✽ تمضى ككلمح رنى ثناء ارمد  
 قد زرتها لىلا فلما اسفرت ✽ ابصرت شمسا نورها يتصعد  
 فقررت لما ابيض حولى الدجا ✽ خوف الوشاة وليل غيرى اسود  
 وعصفت كفى نادما من مخرجى ✽ والليل باق والكواكب ركد  
 فاستكرت امرى وقالت ماله ✽ قبل السلام بدا مغيرا يحسد  
 اسفرت لى شمسا فخلت بانه ✽ منها قد استولى على اليل الغد  
 ما كنت احسب ان طلعة وجهها ✽ كالشمس تذهب بالظلام وتطرّد  
 ظنت فرارى باختيارى فهى من ✽ خنو متى اذكر لها تنهم  
 بعنت تلوم فلا تسلم عما جرى ✽ ضغن المصاد ربى وضاق المورد  
 فشرحت ما فعلته بى انوارها ✽ فغفت وقالت حجة لا تبعيد  
 فالان قد قامت بعذرى حتى ✽ معها فيرق من يشاء ويرعد  
 فغدا يعيس المستهام بحبها ✽ وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان قط ولا يكون كئلهما \* في هذه الدنيا جبال يوجد  
 فجبال يوسف ليس فوق جبالها \* لكنه قد كان باد يشهد  
 وجبال هذى لا يريه حجابها \* احدا فينبى وصفه ويعد  
 نجله قد غنيت باكل طرفها \* عن ان تمر بناظرها الا قد  
 كغنى سخايجي. وجود يمينه \* عن ان يذكر بالوعود وينشد  
 ان ليس يحفظ غير ما هو حافظ \* ابدا ولا يسى سوا ما يرد  
 الظاهر ابن الاشرف ابن الفاضل ابن علي المليك ولا تملوا فاعدو  
 ملكا فلما اتوا فوا آدما \* فلكلهم يحى امام سيد  
 ملك سغى كل منبت شعرة \* منه بها للجود بحر حرد  
 واذا غزا لعدا فاكل سيوفه \* تلك اللعوم ومن دماها المورد  
 واذا نزلت بهم فساء صباحهم \* لالو الدون بقوا ولا من ارادوا  
 حكمت في ابناء سيف جدهم \* والسيف لا يجنوا على ابن يفسد  
 خرجوا لافساد فلزقوا مصحبا \* يفنى الفساد به ويفنى المقصد  
 قصروا الطريق فقطعت امارهم \* فهم طرائق في الطريق تدد  
 ابناء سيف حركم قد خادكم \* ان السبوف بها الحيانة تعهد  
 فبدلوا احدا عن السيف العصا \* فبوا العصا تقيلهم لا يتصد  
 سفير غمت به وعدت مسلما \* والسيف راوع عن سلطانك ومنسد  
 اهلا وسهلا مقدم ماء النداء \* يجرى ونذر الشر منه تخمد  
 جاء البشير فتم نعم عن فرجة \* طرف ولا تخلص ملكك به  
 حتى راوك فكان هذا باسطا \* يدعو وذا سكر الربك يسجد  
 قد دوك لما غبت عن ابصاره \* والمحسنون متى يغيبوا يفتقدوا  
 لولا بشائر كن تاتى عنكم \* افراحها يلهم لم يتخذوا  
 فرحوا بقرنك واستهلوا القفا \* فرح العقيم الهم نابن بولد  
 فتراهم سكرى لقربك منهم \* سكر على سكر المدامة يزيد  
 ذهبت باسراف العقول مسرة \* خف الحميم بها واصل المرشد  
 فاستقبل الدار الذي عنوانه \* بصير من امارى وفتح سرد  
 اخذت زحارها لكم وازيت \* تحكت عروس بحلى تقلد

ولقد سمعت بان بعض عدائكم \* غرته احلام حكاهما المرقد  
فوعده نده عنك المنى بمواعيد \* ماقدوني منها ليديه موعده  
ظن الجبول بان في حركاته \* للقالك في حرب عواقب محمد  
فسخى وانفق ماله متوقعا \* مالا يحصله كما هو عهد  
فخرجت تلقاه بجيش كالدبا \* وظي تسل من الرقاب وتغمد  
وراي الجيوش اليه ترى منكم \* في كل يوم والجنود تجرد  
ودر بانك لا يخاشنك امر \* الا لقي بك مايسر ويضهد  
وراي الطريق الى النجاسدودة \* ان لم عن بها عليه لكم يد  
فتنى الى من يصطفيه طرفه \* هل فيكم من لنواب يرصد  
قالوا له ارجع ان سم الى النجا \* نهجا فخذ ولويسق ويعد  
فتنى العنان وقال كل مشقة \* تعطى السلامة مغنم مجرد  
لناسفن فايغوت وسعدكم \* سعدله حذر السعود تجرد  
ياتى بما يهواه من اقصى المدى \* وييدما لانشتميه وينفد  
ولى فعدت وعاد انس وانجلت \* ظلم وعاش هوى وماتت حسد  
بلد به طيب ورب غافر \* ومواهب جليله وعيش ارغد  
فاسكنه لاخوف ولا حزن به \* ورضى المهين دائم تجرد

\* وقال ايضا يدحه ويذكر حصار جيشه المنصور لخصم الحقية بارض اصاب  
في ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين \*

اتاكم من يسترد الفصبا \* ومن بشى الناهبين النهبا  
فاعتصموا بالعز عن لقاءه \* فان يحبى لا يطاق حربا  
قد جاءكم من فوقكم وانتم \* من تحته لو تسكنون السحبا  
ومن رى ما فوقه \* بجبر \* عاد على هاشمه ملبا  
لانحسبوا حصونكم ترده \* عنكم فاغمد يرد غضبا  
معاقل لكنها تغفلكم \* حتى دنى كانت عليكم البا  
تجائفوا عنها فن ابصر ما \* يكرهه فارق من احبا  
لا تغلبوا جهلا على انفسكم \* فتصحبوا تحت التراب تريا  
ومن يكلف نفسه ما لم يطق \* لم ينتظر في الامر الا العلبا

واجهل الناس ضعيفا عاجز \* شن على جلد قوى حربا  
 فكان ملقيا بنفسه الى \* تهلكة تلقيه اربأ اربا  
 ان ابن اسمعيل قد انذرکم \* ويل لمن ينذره وياما  
 الملك الظاهر ذوالجند الذى \* اذا دما داع نداه لبا  
 وقاض حتى لو يقول وفده \* يقال جوده لاحسا  
 لوجاوزت سبع السمايينه \* رايت فى وجه السحاب الغلبا  
 لاتسان من سواء حاجة \* يعدها يحى عليك ذنبا  
 لانه يسوءه ان امرأ \* يستل من سواء الا الربا  
 كى لا يرى له شريكا فى الذى \* يهدى له من الشناويحسا  
 ومادة الناس اذا امرء كفى \* فى مغرم وسد ان يحسا  
 لكنكم بين الثريا والثرى \* اوسعتنا منك ومنهم عجا  
 اذا كفوا السائل سروا واذا \* كفيته رحت بنفس غضبا  
 ما كان قط قبل يمينى مثله \* فقد سمعنا وقرانا الكتبا  
 هذا الذى جند الاله جنده \* فهو لجند الله ينوى الحربا  
 والله ماحصن الحنيب معجز \* وليس اخذه عليكم صعبا  
 بل فى قلوب هؤلاء احن \* طهرن للخصم فشد قلبا  
 لم ترتضوا لبعضهم تصدرا \* يوجب خطوة له وقربا  
 وليس اخذه وهم مستنكرا \* من خارقا ساعدك المبا  
 ساعده ماد الاب لك ابنه \* والابن عارى الاب ان تاب  
 والحمد لله الذى يجرى التجنا \* بعبد يحى بما احبا  
 ما فى اصاب اليوم الاوجل \* صب عليه اخوف من صبا  
 وقد اقام اهل كل قطعة \* فيه عليها ماتما وندبا  
 ادركهم شوم البعث الذى \* عصى الاله والنبي والصبا  
 قال لهم امر شريف جاء فى \* من عندى فاطموا الربا  
 احل لى القتل لقوم تدنهي \* عن قتاهم محمد ولنهي  
 وقال اهل العلم لانه موانه \* قد دروى عن الاله كذبا  
 فتحالوهم وافقدوا بعمله \* يا بنس ما اعتاضوا يحد لمبا

مالبعي اليوم ذكر في الوري \* ابن تراه اندثر او ثوبا  
 ابن دعاويه التي بها ادعى \* وابن ولي جيشه المعبا  
 اتاه حق مزهق باطله \* فقرضه خيفة ورهبنا  
 فابلق امانيك وكن كاتشا \* قلباروفيا وصدرا رحبا

وقال ايضا مدحه وبذكر اخذ حصن علب \*

قلب علي جبر الغضا يتقلب \* لهاجر من غير ذنب يوجب  
 يشكو واعظم ماشكاه جناية \* لم يحنها امست اليه تنسب  
 كذب الوشاة بها عليه وصدقوا \* ومن البلا تصديق واش يكذب  
 ليت التخاذل الفراق بليلة \* تسع انقباب لكي بين المذنب  
 ما كنت احسبه يصدق واشيا \* حتى بد الى منه مالا احسب  
 عجالا هل العشق كل يشتكي \* عدم الوفاء وبعد ما يستتر ب  
 امر قضي فيهم فلا هم سلوا \* لقضا الاله ولا قضاء يغلب  
 فظلوعهم تحنى على جبر الغضا \* ودموعهم مثل السحاب تسكب  
 ترثي لهم اعداؤهم باوحي من \* لهم رثا الاعداء بما عذبوا  
 قال تجلدوا جز من احبته \* بتجنب ان بان منه تجنب  
 فاجبت ما قلبي كمثل قلوبكم \* اعنى اصم عن المحبة مغرب  
 لو كان يوجد مثل من احبته \* ما كنت عن جلدي وصبري اغلب  
 لكنه عدم النظير وهل ترى \* كالقدر يطلع نجمه افق يغرب  
 لو كان يخطر في فوادي سلوة \* ما كنت ارضى لى فواد يصحب  
 من لا يذوق الحب فهو بهيمة \* من جلة البقر السوانم يحسب  
 حب الغواني شيمة مرضية \* لا راى من راى يراها اصوب  
 او ما بهن بدا النبي محمد \* فيما من الدنيا اليه يحب  
 اوليس يحى وهو سلطان الوري \* يحرق لديه ذكرهن فيطرب  
 الظاهر بن الاشرف الملك الذي \* ما فوق منصبه المعظم منصب  
 سهلت عليه المكرمات وانها \* مما يعز على سواء ويصحب  
 مارام امر الايرام لبعده \* الاراى لا شئ مد اقرب  
 لا تحسبوا عليا لبعده مثاله \* حصروا به من نصرت شهر يقرب

هيهات لواضحى باعنان السما \* ما كان عنه فرد يوم يحجب  
 لكن اراد الله يظهر صبره \* ويصاب بعض الناس فيما يكسب  
 اعنى جهولا غره شيطانه \* بوميض برق وهو برق خلاب  
 قال اغتناها فرصة بشراء ما \* هذا مبيع ان هذا مطلب  
 فسخت يداه واشتراه بما اشتها \* ثمعابرج فيه بقوى المكسب  
 ماراعهم الا الجيوش مواكبا \* تنال الجيوش وصاعقات ترعب  
 وقرينه الشيطان يضحك هاربا \* منه ومن هوس به يتعجب  
 فخذته قهرا واصبح باكيا \* اسفا على امواله يتصبب  
 لولا عواذله اقام ما آتاه \* ييكن مالا فات منه وتب  
 لاتعجب والالف فلس عندكم \* لبكاء من كالف فلسا يحسب  
 بمسى بعض عينه ندما ويا \* كل كنه وفؤاده يتلهب  
 لاناسف فلست اول من رجا \* ربحا فقوت راس مال يرقب  
 هون عليك فسوف تنسى في غد \* ما قد سلبت مجاوراه تسلب  
 غرتك اطماع بغير بصيرة \* وعلى المطامع كم رؤس تذهب  
 ادخلت قومك لم تتدر نخرجا \* حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب  
 عجبا لمن القيتهم في هوة \* ما فيهم رجل لرشد ينسب  
 لو لم يكن يحبى هناك لقتلوا \* بسوفهم يوم الاسار وصلوا  
 بل ادركتهم رجدة من عنده \* من بعد كسر صدعه لا يشعب  
 احياهم من بعد ما اوقعتهم \* في التهلكات وانت ثم منكب  
 تغزوا وانت معلق في صخرة \* من شرقها في ملكد والمغرب  
 طمعت نفسك ان تجاوز قدرها \* فطلبت يامسكين مالا يطلب  
 من ظن بحرا لا يجاوز كعبه \* فبحقه الامثال مثلك تضرب  
 فابشر بيوم لا تنتم به الهوى \* مما عليك به يضيق المذعب  
 انت الذى طال الهلاك لثقه \* وجعلتها غرضا لرحى ينصب  
 كم من سعى ليصيدا عن رضته \* احبوة امسى بها يتقلب  
 ما كان اسأما عليكم فارقبوا \* بسبب البلا فعدا عليكم تسكب  
 اذن منهوب وهنى بعده \* ازوا حكم عم قليل تسب



لوزوا يحيى وادركوا ارواحكم \* فعسى بذلك ينمى ما يكتنب  
 يارب يحيى نائبك في الورى \* وخليفة لاطن فيك ينجب  
 فانصره ياربى وخلد ملكه \* ليرى بنى ابنابيه ترصب  
 واجع بشمل منه شمل احبة \* يمسى تعدله الليال وتحسب

\* وقال ايضا يدحه ويذكر قله للسحولى ويعرض بابن روبك والكرمانى  
 ويحرضه عليهم \*

لاتاخذنك رافة اورجة « فبين له بعدو ربك حلقة  
 ان ابن روبك والسحولى عصة « للكرمنى على الاله وعدة  
 فهو الذى باذانه صلواتهم \* وهو الذى ان يعقدوها القبلة  
 ما قاله فى ربنا قالابه « فعليه من رب السماء اللعنة  
 سكنت فتنته بما اخلته « قابوا وادركهم عليه حية  
 وراى بن روبك انه فى وقته « وجهه وكلمته بكم مسهوعة  
 فاراد يرفع من وضعت ومن له « رب السما اضحى عدوا يمت  
 فائك يذكرك عنه فضلا ماله \* اصل ولا لوهوم منه حقيقة  
 قال ابن روبك ناظروا ما بينهم « ليين عندك من عليه العدة  
 اتراه ظن الكفر كفوا الهدى \* فاراد يعرف اى قول اثبت  
 لو ان ملك العالمين اجابه « ندم ابن روبك واعتزته الخجاة  
 وراى بصاحبه الكفور بربه \* زلابه ليست تقال العثرة  
 ولكن اصغر طالى علم الهدى « يلقي عليه فتعثره المكنة  
 قل لابن روبك لم لا عذارنا « منك الوداد وللوانى الشناة  
 حاربتى اذ قلت ربك واحد « ونصرته اذ قال بل هم عدة  
 اتطيعه فى الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة  
 وبلغت جهدك كى تركه على \* اعناق اهل الله لانتلفت  
 فاقى المليك كما اباب السما « فارجع وعقب السعى منك اخية  
 ما كنت تحسب ان جنيت جناية \* ان تعزبك من المليك عقوبة  
 هذى خلاثة ولكن قلبه \* بيد الاله فاعليه حجة  
 ما للمليك متبعة فيما جرى « بل كان فيه لاله مشيرة

انحك ربك ان تقول مقالة « التي بها لك في التلويب بغضة  
 ما قالها عقل ولكن التقضا \* يجرى فيستلب الحجا والحجة  
 وشهادة الفقهاء لا شك بها \* هم صادقون وما بذلك راية  
 الله انقلصهم بما شهدوا به \* ما في قوى من انطقوا ان يسكتوا  
 كم قد نهيتك يا ابن ربك قبلها \* عباد انجرت السيك التفتنة  
 اتغيظ ربك باتباع عدوه \* وتقول مثلى منه تأتي الزلة  
 لا تنكرن فعادة الاقدار ان \* يعمى بها بصري وبصيرة  
 فرب ربك ان يتوب فرجا \* قبلت له عند الهين توبة  
 واساله كم حذرته من شوم من \* ظهرت له في الشوم منه عبرة  
 يربى على الحسين قوم غرهم \* قد عددوا امسوا وكل ميت  
 واقام في بيت الفقيه فابقى \* خيارهم بيت الفقيه بقية  
 حذرت اسما عليها من شومه \* قدما فما انبغت لذلك همة  
 ومضى ابوبكر اخوه واحد \* وهم بها للمسلمين ائمة  
 وجاعة من بعدهم هلكوا به \* ومما هم عنه عليهم رحمة  
 والذنب يهواه ولوشاؤا نفي \* كرها وما امست عليه ليلة  
 والاولياء يواخذون بدون ذا \* لو شاء ربى كان ذلك القديرة  
 يا ايها الملك السعيد ومن به \* رب السما يرضى ونرضى الامة  
 لا يرحن الا الذين بر بهم \* قد آمنوا لا كافرا يتعنث  
 لو كان ذلك رثى ورق لكافر \* دامت عليه في المذاب المدة  
 بل كلما ندوه كيا برحوا \* رادت عندهم من لديه تقمة  
 فيجب انتم ما كثون وفدعو \* هالف عام لا تجاب الدعوة  
 وبقتلهم امر الاله واوجبه على لستان المرسلين شريعة  
 لكن اذا نابوا فربك قابل \* منهم ويغفر حين تصيح نية  
 فرب ربك ان يكف لسانه \* فلكم لها بالمسلمين وقية  
 اما اعادى الله فهو يحبهم \* ويخصهم منه الننا والمدة  
 لازلت عن دين الاله محاميا \* بدح تموت بكم وتحيى سنة

وقال ايضا يمدحه ويذكر فضله ببعض العرب المفسدين ❀

يا من عطاياه منها النمر والظفر \* على المعادين ان قتلوا وان كلوا  
 اذا خشنا انا حين نذكركم \* بذكركم قد يزول الخوف والندر  
 احسانكم ماله جد فقصره \* وما يكيل مياه البحر بحصر  
 في كل يوم جديد منك يطرقنا \* خير جديد كبد البحر لا قدر  
 تعطى الذى منه يحى الخرج متكلا \* على الاله ونعم العون والوزر  
 وكان غيرك يحبى ما سمعت به \* وليس يعطى الذى يعنى ولا العشر  
 وما جرت بركات الله فيه فما \* يكون للصرف في تقيمه اثر  
 لما نهضت الى الاعداء زلزلهم \* رعب به انبياء الله قد نصرنا  
 عفوت بالامس عنهم والسيوف به \* محيطه وهى للاعناق تبتدر  
 فقال عفوك مهلا عن رقابهم \* مهلا وقد كادت الاعناق تنثر  
 فانمادت وهى من غيظ ومن حق \* عليهم فى حشا اعمدها تغر  
 حتى عصوك وغرتهم سلا متهم \* وذكر عفوك الحى فاكروا  
 وظل عفوك خجلانا تعاوده \* بالوم بيض المواضى والقنا السمر  
 فحين جرد هذا العزم نحوهم \* وحدثهم باقبال الردا البدر  
 وابتعدوا ان يضا امس قد زجرت \* وعادت اليوم لانيقى ولا تذر  
 فاعملوا توبة واستقبلوك بها \* مستغفرين لمن فى الذنب يغفر  
 فردك الشرع عنهم وادلت بهم \* امرأته لم تزل فى الله تأمر  
 واقسموا لاسمعتهم بعدها ابدا \* صنعابه قيل للنعم قد كنسروا  
 فعدت عود حلى نحو عاطلة \* الى زبيد فداد الخير والخير  
 فعش سعيدا جديدا غير مرتقب \* ممن سوى الله بدنوا المصرو السفر

وقال ايضا يمدحه ويعرض بذكر الصبيد

يا من يصيد انا غزى اسد الشرا \* ويسق فى الحرب العجاج الا كسرا  
 اك فى طراد الصيد هذا لذة \* والصيد كل الصيد فى حوى ليرا  
 ولموته بك هاهما خير اه \* من عيشة فيما هلب مريرا  
 السنه شرقا بصرفك همة \* فى قصده وكفى بذلك  
 ما فر قبلك راجيا بسلامة \* لكن لتدركه ما مضر  
 ما كنت لوالق انيك بنفسه \* ترضى اذا القى ما مستر

أكن شرك ان يفر بنفسه « حتى تفارده الخيول كما نرا  
ظفرت يدك به وتلك دلالة « تنبي بكونك في المروب مبافرا  
لازال ربك يرتضيك خلقة « ملوكا وبدفع عنهم لك مانرا  
وبريك مانهوى ويرزك البقا « عرابه ما آدمى جبرا

✽ وقال فيه ايضا ✽

هذه خطوط في كتي مشاهدة « من خدامك قالوا انه سبقا  
فقلت لا تصرفوا في ابغى واتصدوا « فسابق الامر بسوخ بالحقا  
اطنهم باتساع الجاه قد وثقوا « ومن يصف جاه انسان بك اغلنا  
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهده « منهم وقد عارضوه بعد ما وقما

✽ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهاء وانوزراء لما عزم شيخنا على  
الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وعشماية دخل مكة المشرفة قبل الحج  
مدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم يوما يقرب ايام الحجة وكان  
لا يسمع بالشريف حسن بن مجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة  
كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ✽

اتيتم مسلما ومن الرجال « اقول مودعا خوف الله  
فان ترفض الوداع شكرت نفسي ✽ والايرتضيه فنسكركم الله

✽ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به وجاهله  
واعره وقال له والله لولائك قاصد زيارة جدي لمتك وكان في نفسه ان  
يصليح بينه وبين موسى ان اجد الخراحي صاحب حلي داخري ذلك الى بعد  
الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الثانية وارسل بها الى الشريف يمدحه  
فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلي فلما وقف عليها الشريف بذل له  
على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك  
الصلح فذكره الانصالح فصالحه الشريف على ان يؤدى له ما لا يعلم ما وكان  
الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فما حصل الصلح قرح ضره وامن  
وهي هذه القصيدة ✽

احمدت في تدبير امره يا حسن « واجدت في خلل الخلط القش

ما كنت بالزرق العجول الى الاذى \* عند النزاع ولا الضيف احا الوهن  
 تسمى ورايك عن هواك معوق \* والغرملق في يد الاهوا الرسن  
 داء الرياسة في مشابة الهوى \* ودواء هافي الدفع بالوجه الحسن  
 واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه \* قلب الصديق لحربه ظهر المجن  
 لاتصغ ان شردما فالشران \* تنهض له ينهض وان تسكن سكن  
 وسد يدراى لاجحرك فتنه \* سكنت وان حركته الفتى اطمأن  
 رد العدو الى الصديق حكمة \* صفت من الاكدار عيش ذوى القطن  
 بالسيف والاحسان تنص العلا \* وحصولها بهما جبيعا مرتهن  
 لاخير في من ولا سيف لها \* ماض ولا في السيف لبس له من  
 في السيف جور فاجتنب تحكيمه \* ما يضع امر المهين اويهن  
 اماحلى فان خوناك لم يدع \* اهلا بها للزائرين ولاوطن  
 اخليتهم عنها وحسبك وادع \* في مكة لم يحوجوك الى ثمن  
 تركوا لك الاقطاع غير مدافع \* وتعلقوا بذرى الشواخ والنق  
 حفظوا نفوسا بالفرار اظلمها \* سيف على الارواح ليس بمؤمن  
 وحفظها بالمرأى شاهد \* لك بالعلى فلم التاسف والحزن  
 فاعمد سيوف رغبة لارهوة \* ما في قتل فرمرعوباسى  
 واكرم سيوفك عن دماء طردائها \* فالحريكم سيفه ان يتهن  
 قد كان لا يرضى يحط بسيفه \* في ظهر من ولى ابوك ابوالحسن  
 وقد اقتدرت وباقتدار ذوى النهى \* تنحل احقاد الصغائن والاحن  
 موسى هزير لا يطاق نواله \* في الحرب لكن ابن موسى من حسن  
 هذاك في بين وما سلت له \* بين وذافي الشام لم يدع ايمن  
 فانصر الى موسى فقد رلت له \* لما سخطت عليه احداث الزمن  
 ذاق المرار لمرقة اولمائه \* فقد المرارة فرقة ازواح البدن  
 لوشت وهو عليك سهل هين \* لجمعت بين الجفن منه والوسن  
 بع منه مهجته وخذ ما عنده \* عوضا يكن منه النمن واسمن  
 هنر ساومة الفحول ومن بيع \* ما بيعت لم يعلق بصفتة الغبن  
 جسا بحسن الظن نسلك الرضا \* والعفو عنه فلا تخيب فيك ظن

فأخربكم سائله يرى لهم \* فضلا إذا ابتدؤه بالطن الحسن  
ويهين سائله الشيم لظنه \* في مثله خير أو ذلك لا يبط  
لازلت بالشرف المخلد بأنبياء \* شرفا ومجدا ثانياً لبني حسن

\* ولما وقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزاه عن  
مكة وولى على بن عنان دخل مكة المشرفة ومعه الأشراف والترك وخرج حسن  
ومعه جميع القواد والمولدين والعبيد قتال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها إلى  
بني حسن الأشراف لما سمع أن الترك قد بغوا عليهم \*

التي على كرسيه أجسادا \* مولاه تذكرة له وأعادا  
وإذا أحب الله عبدا زاده \* بالامتحان له هدى ورشادا  
ما ضاع ما عسى عليه محافظا \* اعني الصلوة وتلكم الأورادا  
ولقد علمت وقد علمنا انه \* لسواك مكة لا تكون بلادا  
عادت وانت بها احق واهلها \* تشكى البعاد وتنص الاجدادا  
ما الغاب الا للهزبر ولا يرى \* للبدر في غير السما تردادا  
مهلا بني حسن فاحسن بكم \* الا ترى حبين بكم استادا  
هو حطكم والخط ان فات امرؤ \* وجفاه اوسع الزمان عنادا  
ما للترك تاركة انوفا شمخا \* حتى تدوم بذلة وتقادا  
من لم يته في البرية سيد \* من قومه اودى به من فادا  
عودوا على احسابكم وتداركوا \* عرابكم قدوات او قد كادا  
هذا التخادل بكم صرتم به \* عون لكم عون على من عادا  
فصلوا عري رحمى عن قطعها \* من لم يخلفكم مكم اولادا  
واكم موال قال فيهم انهم \* كفوسكم يعني بها لقودا  
ما فات فاشتر والعبالكهم \* وتواصلوا لانسهر الحسادا  
ما في افتراق القول الا انه \* يوهيكم ويقوم الاضدادا  
لا تصبجوا كابر يا كل بعضها \* من بعضها حتى تصير رمادا  
وليرع بعضكم لبعض حقه \* ان التجافي نور الاحقادا  
وامشوا على الانار من اسلاككم \* من زاد في النصف زيد ودادا  
العفو والصفح الجميل نوالكم \* لاني اورسهم ولا افسار

وحية الجهال قدمايتكم ، فحذار ان تمسى آكم وتعادا  
 ما العار في الحلم الذي يطى اللطى « وترياه امواهه اجادا  
 العار في جهل تير رباحه : نار العدى ويداها ايقدا  
 حسن لكم من اداما سادكم « تهوى السيوت اداء من عدا  
 لا تلح الاسيا بعير مدر + عدم القسا قوم عدوا اما اذا  
 ودعوا الرياسة مكم لؤمل « يعتاد ان لا يخاف المعاد  
 وله من الله المهين عادة + الله مجريه على ما عدا  
 لا تظمعا في ان يكون صلاحكم + بالاختلاف الموحى الاوسدا  
 ان الصلاة لا تخر الى هدى « والعى لا حدى عليك رشدا  
 الملك يؤتاه المهين من يسا \* والحصى من يدك بعدا  
 حلوا الرياسة لاي جعلته « وارصدا وكووا الا عدا

ولما اراد شيخنا الروح من مكة المشرفة الى بلدته معه السرا سر  
 طالت عليه الامامة فقال هدى النيتين وارسل بهما ايه ومهما

رئتك في الجبوق جهل لعدى \* وقا وبيت حقا من قول  
 على الخمس سقى فليت شعري \* متى رنى و من رنى

وكار شيخنا رحمه الله تعالى قد علم على الخ في سنة سنة ايه مسمى على  
 صاحب حاران السريب مالى طلب الذين داسه س ر حارانه  
 وكان شيخنا كثيرا ما يردعه كلام الحاسدين بحاس سمالا ابن الملك صر  
 وتارل عنه تاويل فلما تاخر عنه اذبه كتب هذه الايت وامر ان وصل اليه  
 بعد سفره من بلدته ثلاثة ايام وهى هذه الايت \*

اسرمت في محسك حظ صاحب عى احب من رجه وا- كا  
 ياب ان يقبل من صاحبه به صمة او صمة ملدا  
 اذكرت حرا اب طول ليله لم يكن في المم الحدى عدا  
 وردعت حاسدا به له به حية لا لحرر مده  
 دادك لسلية وهو فى عدا به محترق دالسا الرقا  
 ماهه والله و موضعا في عدى ارجى كا

ما كان لي سوى السلام حاجة لا لوالدي أصحاح من الكا

وقال يمدح الفقيه جلال الدين محمد بن محمد بن أبي الفوارس الذي كان له من القدر والفضل ما لا يحصى عليه وذلك في أيام الشباب

خداي نحو الصوب لا تشعنا الصدا ١ كل دار عند هابو حبه الهدى  
ولا ندعوني لك كاهة ٢ بعدها ٣ فقد هت امام عمرى بهادى  
بيت عسافى فارغاس دم ٤ لا قرح ما فرطت ارفانى الذى  
سببت من وم الطاه حاربا ٥ امدالى من مدجائى الهدا  
الاست عيادى اراقعتها اعلى ان الى على الاربعة دنا  
من حد فى تحزين هادى ٦ ال ارمدم بعد ديار و مرشدا  
الان فى تعلم علة حاتم ٧ توت وورد الآ فى ه صد  
ساهدى من التسيو ميلا لمعتى ٨ ومن صعد السلام ما عشت اثرا  
ومن كل كسب العلم اكرهه ٩ طوب ردة ان اسم مسه  
اداكيت فى دعوانه اذ طالبه ١٠ علم فلز تمل  
ه ادر من المون من اجل ١١ ولتعد عيالك ليد و  
ه ادر من المون من اجل ١٢ ولتعد عيالك ليد و  
وعد وجود الما اتيم نام ١٣ ولا تبي ان من تره و در  
لقا سر الرمى بالدرس دارسه ١٤ من العلم قد روى وطا الما  
وانتداقده وقد حكمت به ١٥ صروف اللين حاديه له  
كم من عوص حل معاه فهمه ١٦ وقد كان فى سر روى به  
وحلى طلام المسكلا بصرى ١٧ من القوا على المراسم رمد  
ي اس ادر من سل نوة ١٨ واباه تديك سدا  
وصار عليهم حجة حيب الما ١٩ وواتا فى اترل صوبه يدا  
صرتة قال الشاعى ولوتشا ٢٠ ساكت سره كبت فيهما ما  
وكحمة ادرته ٢١ لمال ٢٢ معر به ربه  
وكن طليما للمل ٢٣ لا فادوى داره  
اما طليق الهوى ادر به ٢٤ ورعى رى رى  
ايل رحرت اهرم واشوق مرعى ٢٥ وفى تب ما وقعد



اثبتك عطشاننا وبحرك زآخر \* يفيض موج قد تلاطم مریدا  
وما كنت للصادی سرا باقیعة \* اذا مادی حولیه جاوبه الصدا  
فدونك من قد جاء يعرض نفسه \* فان ترض بی عیدار ضیك سیدا  
متی تمکنی قائلًا تلقی واعیا \* حقیطًا لما تلی علی مریدا  
فخذ بیدي وادل علی الرشدمهتد \* فاکل من یؤتی یدل علی الهدی  
وما حب من کان الرجاء یقوده \* الیک الی العلم المزیّن بالنسدا  
وانت کثیر فی الزمان واهله \* وان کنت قد اصبحت بالعلم مفردا  
بقیت لحفظ العلم ینشر فی الوری \* فكانت لك الاعداء والاولیاء  
ولا زالت النعماء دارک دارها \* تمدها ظلاً علی المخلق سرمد

✽ وكتب الیه بعض الفضلاء المصریین من دهلك بهذه القصيدة ✽

سلام علی الخیر المعظم شأنه \* ونسخ فنون العلم شرقاً ومغرباً  
ومن غاص فی العنی فبان بدیعہ \* ومنطقه نحو الاصول مهذباً  
تأدب فی تحت المناظر منصفاً \* وابدى خلاف التوم سرداً واولیاً  
واخرج من نص الحدیث فروعه \* واقرا قوما بالوجوه قاطرباً  
علیم بالنسب الرجال کانه \* تشافیههم نسابة وملقباً  
واما صحاح الجوهري فلفظه \* اصح والی من تصانیف مالم  
وله خصوص بالعموم مبین \* وجلة اجل الیاد رکتاً  
وناسخ منسوخ الضلال لسانه \* ومرسل اسد وائر معرباً  
وانشأتالیفا فكان ثلاثة \* فحیر فکرا له ما طرس تنلساً  
وکم طهرت من اصغریه نفائس \* وکم برزت للعارفین عمالسا  
لعمری لایات الزمان بجملة \* ومن ثم قافهم لایورب عاصدا  
هیثا لمن امسى حلیف وروسه \* وشاهد من نحوی اخذت غرائد  
فمن مثل اسمعیل اوحد دهره \* ومن دایساویه علوماً وممصدا  
فاغافنی عن رحلتی لجبابه \* سوى سوء حلتی یا کریم فربما  
وبالیت زادی نظرة لابی القدی \* وانى منها للمتهمین آیدا  
وعل کتانی ان یؤوب محبلاً \* فاخطر بالبال الکریم واصحفا  
واحضی وای بالذکر ساعة فضه \* ولا سیما ان قال اهلاً ومرحدا

فمن يحض من شيخ العلوم بمثل ذا » فذاك سعيد حاز مجدا ومكسبا  
وانى وان كنت الكسير ولم اره » لارجوه مولى جارا ومجوبا  
سقى الله ارضا حل فيها برايه » وابقى زمانا كان فيها مصوبا  
وهذا كتابى من غريب دياره » بدد لك قد امست يداه ترابا

✽ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الايات فى احدى وثلاثين وثمانيه ✽

هى الدر الانها لم تقبا \* وقد جاء منطوما فردت تعجبا  
معان والفاظ زهت بتناسب \* ارق من الماء الزلال واعذبا  
واهدت سلا ماطر الافق نشره \* ومسك انفاس النسيم وطيبا  
واننى على من ليس يصلح لنا \* ققلت له اهلا وسهلا ومرحبا  
اخو المرأة له فعله » راى فى اخيه نفسه فتعجبا  
واثنى عليه بالذى قد اعاره » والبسه من كل فضل واكسبا  
فانت الذى اثنى وانت الذى كسى » من الفضل ما جرا البناء واوجبا

✽ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا الفاس بن معبد ✽

الاقللا ما بى تفرعونها » قد صدقت فى ابن التقي ظنونها  
له عند نعماء ديون قديمة » وقد آن ان يتضى وتمنى ديونها  
فان حاولت نعماء هذا اوانها » وان املت عذافا اطين حينها  
فكم بالشنا قد قلت جيد جوده » لسانى عتود لانسيم بينها  
ومن غرس الامال فى منبت السخا » تلات عليه بالمار مصونها  
خبث نداء الجمل للسدة انتى » لامالها تحس الدموع شئونها  
مضى زمن لم انف غلاء فاقى \* وسحب ايايد نفيض عيونها  
وما صدنى عن هر اخسان جوده \* تهجم حمام اورقيب يصونها  
ولكن امت القوت والعس طبعها » اذا امت قرت ونامت جفونها  
تخامر نفس الشك فيما ساكته » ويزداد حسنا فى رجاء يقينها  
الانها اضحت بتا فى عينه » لاوبق مما قد حوته بينها  
لنا فيه امال وانت زعيمها » انا الدهر ناواها وانت كينها  
لقد نهضت بى والثناء شعارها » الى نحو قبل الذراع امونها

وعيس بنناها لك حواملا « من الحمدانيات » يرمودها  
فراقى الاعلىك بولها \* ولاساقى الا اليك \*  
فيما اس تقى الدن رحب فعدت « ترورك انكر العوافى وعو بها  
سقطت بدى اليمى الى خير مع \* تكاد عطاياه تمنح \* ودها  
حفيف المداكى والعراثم والطا \* ثقيل حصاة الحلم وبها رصيدها  
انوالقاسم السمع الذى لويجه « تاسر حلود الصفا واهل  
تمت فرعه اسامعبد من هم « مصالح فى الجمال المصالح \* ودها  
تمن لاقياه الوراره مذنبا « ولالوم ان حنت وطال ردها  
فقد ارصعته \* يها فى مهاده \* وردته فى حجر المعاد \* ودها  
معاشر للعلياء والحد سعيها \* ومن داية المعروف والنج \*  
هم بمنزلات المواهب بهرها « وده سوادىد الوقع حوام  
فايام سلم لا يخبى وودها \* وانام حرب لا يعير \*  
مطاعون فى الخلاطعين فى الوما \* مصاعير مهمما السحر صميم  
لها اذن حود تسمع الوهم حسبا \* وعين سماح \* ومها لا يثوم  
حيث لا حلاق الزمان يروضها \* فشدتها سهل عليه \* وانها  
اداسودت الاعراب اسرق وجهه \* واسمر عن خلق يرق مع  
فيما شرف الدين اذ قد حاوتها « عليا عروسا ما يما سحر  
وسمعت اعطاف الكلام فصيحة « تسمي ثعرا من معان ربه  
من العبد لاتصو الى من يعبرها \* دلالات ولا تحو على من يهيه  
انما قاسم كم مد عدك بالدما « ييسا وكم اخرا باحرا يعبرها  
الى ان اجاب الله فيك ككلا « تمثيه من نعمته تزييه  
وقد علم الرحمن ما كان ييسا \* واب حقي باعهور توديه  
وانك للديا جبال وديعة \* وادى ممرى ييه وده

وقال ابي صامد صهره الباصى والدين على بن سمر بن سله ر ر ر \*

يا طيب ما يهدى قبل امهر \* عن الا اهر العدم من سر  
وما حكا دارج فى اقتداحها \* من رقة الموارث امير  
كما يابوتة محاوله \* او من عتيق د - و



ذو منطق القاطه مذيبة \* مطفئة للصخر دل للبحر  
فسججها ونثرها ونعسها \* كالماء او كالدر او كالسحر  
افديه لم انظر الى فذابة \* الا ومنها فيه حار فترى  
ولا سمعت عن كريم منة \* الا ومنه ضعفها في بحر  
كم زف نحوى جوده عروسه \* ليس سوى الشكر لها من مهر  
وقلدتني كفه صنبة \* صيرتها عقدا انحر الدهر  
واقبلت نحوى سحاب جوده \* ورفرت حولي جناح البر  
ومن يودى شكرما من به \* باعظم ما اعطى ونعف الشكر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

حصنت ذا الوجه الاعر \* بالرسلات وبالمر  
وحطته من اعين العالم بالسبع السور  
وقائل لاسدا \* والله ما هذا بشر  
قلت له لا تحلفن \* هذا على ابن عمر  
هذا الورير ابن الوزير \* الصارم العضد الذكر  
هذا التقيس التقي \* المتقي من الدر  
هذا الذي طلعت \* احسن من الف قر  
هذا الذي اخلاقه \* كالروض في وقت الرهر  
هذا الذي راحته \* تسنح انوار المطر  
هذا الذي هيته \* تصدح احشاء البحر  
هذا المهيب ان نهي \* هذا المطاع ان امر  
هذا الذي محبه \* له السماء مستقر  
هذا الذي عرمة \* منها التجوم في حذر  
هذا الذي ايامه \* في طلعة الدهر عر  
هذا الذي عدوه \* مرمى الخطوب والعمر  
لا فارقت طلعت \* قرا نهام الطهر  
ولا راى محبه \* بوسأ به ولا ضرر

✽ وقال يمدح القاضي وجيه الدين ابن عباس ✽

من يقبل الصبب من عادله \* لم يجد في الارض من يعذله  
يا امر الصبب وينهى الهوى \* قد تشاه بما يشمله  
لو علمت ما يقاسى في الهوى \* لقي المسكين ما يذهبه  
ليت ما بي عندكم اوبعضه \* من هوى ائبل من يحبه  
هذه حالى لها السنة \* تشرح الحال ان يعقده  
ثم ما يحفيه حالى فوق ما \* اخذت ابدى لن يجهله  
يا جبر الله وجه الدين من \* رفته وقت لم يساله  
فهو ملجأنا وولاء الذى \* هو اولى بنا اجراه  
انا افدى وجهه من آخذ \* بيد العذل من يعده  
يا وجه الدين يا من لم يزل \* يسبل الرق لن يامله  
لا تخاف واحتملها دونهم \* ان لم رحمت العبد من يحمله  
كلهم دونك في الجود ومن \* فالخر المان ندا تخجله  
لا اراك الله سوا ابدى \* واناك الله مانساره

وقال ايضا مدح التامس نور الدين زاهد \*

شهدت لـ اعلمت كعب المكارم \* و انت خير الجود صون المكارم  
فاحاتم الطائى وفخر عساره \* عسى ومن سميرف الهواحم  
لقد فتكت بالسكرهك فتنة \* تحت جود من يدلى بحر لهائم  
وامطرت معنى الجود بالبردية \* غسلت بهاءه دهر اسوام  
وانك في افق الوزارة والسخا \* كسمس جنت در ملاه المسالم  
فن كعلى او فن كعبه \* ومن كعبه الاحدين كرم  
هم الاشعريون الين اداروه \* فلا تظفر عارلات بالافالم  
مخائلهم كالبرق على الحيب \* واحرفهم كالريز اكهم  
وان عليا حين جرى لك اسمه \* على فايدنوزر المنكر  
مقبل طهر الكعب وصبه \* كس عليه الجود صرة لزوم  
فامر به يخل في ملبصا \* تجر على التنت ديل تمام  
يضاحك فيها ابرق عرار منها \* وللعرف في غيبه تمناس انهم  
نانس ادا ساب البرى من ماء \* واسمخ صلا في اتحاد السهم

فنى يستقل البحر ورداً لشارب \* ويستصغر الدنيا ما ما تقدم  
 متكرمه تفسى مخط غفاته \* واراؤه نهى مقل انزعاج  
 اذا قسمته نشوة الباس والندى \* تتوج موج اللجة المتلاطم  
 فاعداؤه من كره فى ماتم \* واضيافه من جوده فى مواسم  
 فنى لا تراه ساحبا ذيل عزه \* ولا راكبيا الا ظهور العراجم  
 ولا اخلا الا فى مجال التداول \* بتخنة الافى وجوه العظام  
 اتر وارسامن تواعد يذلل \* واقطع حدامن سفار الصوارم  
 واسحر من موج السبا \* كذا \* راوى اهدى من سبرل انهم  
 اذا عوج به الرمح \* ناطعا \* دفعه بين الملا والجم  
 يجر على من \* اجمع \* مقابل \* سد \* الى اذواج باره \* ما  
 وتنه عليه التارى \* ابقى السبا \* بواقعه ساريس \* اى \* اسلم  
 انما قتلت روس العمال عشاءه \* برر شعاع الشمس بر \* اى  
 صقيل طراز الجوارح \* باسل \* له سوه عند السلطان المتارم  
 خلوت به والافق \* اى \* اسلمه \* بباشى بر وصاح من السعد قائم  
 وسعد به سماعلى الدهر قاطعا \* وصلت فلم اتع به سن \* اى  
 وحسنى به اسمى عن التراب حصى \* باوطئت الاملى \* اى \* راعى

(د وقال ايضا جده )

بى من شهور المسئلة الكحل \* ما اوضح العظمت بدعفه  
 نفس تمافس فى القيس وهمه \* تبنى منازلها على اخوزة  
 نهضت وقد قعد الزمان ماله \* ترمى مفاصد حاسم \* اى  
 راسر حست بهير الزجاء مادمت \* بى اوصال الادلاج الاسرا  
 حتى وصلت منس من بالوظا \* شوق اى \* ما حادثة \* اى  
 وحسيت رايدى وسعدت المدا \* ودعت نسرا \* اى \* اى  
 واستناده الى المان وعنه \* رائب الرمان والاية  
 ورك \* اى \* اى \* اى \* اى \* اى \* اى  
 وحسيت اوان اى \* اى \* اى \* اى \* اى \* اى  
 فاما الذى لو شاء به \* اى \* اى \* اى \* اى \* اى \* اى

لله همه التي من شأنها \* ان تردف النعماء بالنعماء  
 بان على مدفيه \* وتكسى سنام العز فضل رداي  
 نقد ومكارمه على اماننا \* بدوى يصيب به مكان الداء  
 حتى اذا غمرت اياديه الرجا \* واثاك ينبغي العذرا لاغراء  
 بعثوا طاعته القلوب بملئها \* خوفا يشاب صريحه برجا  
 وعزائم قد ارعدت نهضاتها \* بالرعب قلب الصخرة الصماء  
 وطوت بياض العيش عن فوqe \* نشرت سواد الغارة الشعواء  
 واستسلبت منهن ايام العدى \* لمارمين بعمره الهجاء  
 غاضت مياه بحامدى السحابه \* حتى رميت الحمد بالالقاء  
 ودفعت اذجاز اثناي جوده \* لينال منه ولات حين جزاء  
 تسو الى مرما الفخار همومه \* فهو البعيد مطارح الاله  
 نصرا السماح على التضار فكم له \* بيد العفات اليوم من اسراء  
 يجل الى المعروف تحسب انه \* خاش على المعروف كيد عدا  
 يستعذب الاحسان شربا اذنه \* يسقى عروق الدوحة العليا  
 بلبت اياديه مغارس مجده \* بالبدل منه وهن غير ظمأ  
 وسطا ومازج باسه بسخائه \* فلديه كم من شدة ورخاء  
 يا نااصب العليا اين المشي \* جزت الوفا ووفيت كل وفاء  
 وجلوتها لناظرين مينة \* كالشمس لا ترتاب عين الرائي  
 افديك فما لا تحب وكل شخص لا يحب من الانام فدائي

✽ وقال ايضا مدحه ✽

اليك والاضيع الحزم اهله \* ويحمل عب الامر من لا يقبله  
 فدتك رجال عن مساعيك قصرت \* ويكنفك داء من يباريك جهله  
 تغالى بذاك النفس في طلب العلا \* ومن ذا الذي يدنو الى النفس بذله  
 ويحمل نفسا لا تقاس بغيرها \* على كل ما تخشى على النفس مثله  
 لعمرك لم تترك صديقا اذا روى \* يحجم عنك القول حين يمله  
 ولكن تلاقى الحاسدين بمنطق \* ذليق بوصف بشره لا يمله  
 تمنى رجال منزلا مرضيته \* وما كل مرمى ذوا التنى يحمله



فمن شأء فلينظر يرى مابعزه \* لديك والافلسرى ما يذله  
يظل وخوف من وراء يسوقه \* وموت بوليه وجيش يفله  
وبطشة قاس تحتها قلب راحم \* ووثية لبث قبل عدواه ففيله  
وعزمة فتاك اذا حال فرصة \* من الامر واتيسق العرم فعله  
ينفذ فى الاعداء امر رماحه \* ويتحكم فيهم بالذى شأء نصله  
اداسار حفته الكنائب واغتدت \* سحائب نصر الله فيها تطله  
فلارعب الاما بقلب عدوه \* اذالم يجد للسلم هاديده  
تعالى على فى المعالى بنفسه \* وفاق الذى فاقته به الناس اهله  
فتى عمر السامى الوزبر الذى له \* ما يرتبى انه طاب اصله  
فيكفى فخرا ان ذاك ابله \* ويكفى ابوه ان ذا الليث شبلة  
بفسى ومن اموى على فان من \* اليه اعترى ميلى على السجم رجله  
وانى به اسطوارى وراق \* ففن ذابوا بينى وحبلى حبله  
ايا عضدى فى الثائبات وساعدى \* ومعتمدى فيما عرانى نقله  
محبك اسمعيل بل عبدك الذى \* دنا عقله لما دنوتم وعقله  
تذكرو عدا انت اوفى بعله \* وملك من برحو ابادنه مثله  
اطلنى من يخنشى كل صيحة \* ويفزع فلبا من الجبر ظله  
وقد زلت سم الدرى ملك هبة \* وضافت بين باواك فى الارض سله  
ولى ملك من مالى ملازم خدمة \* واسدأء معروف وفنخل تعله  
فلازلت من ترنو بطرفك بحوه \* يساعده عقدا رمان وحله

### وقال ايضا \*

ابشر بشرى بانها قد فتحا \* سعدك والتمدور فيها اصطلحا  
جاء به اسمى لترضى قدرى \* يكتب ما شئت وما شئت محيا  
وعبد الدهر فلا تس له \* صديعة فاه قد نصحا  
اشهد الله لشد اطرنى \* سعدكم حتى رقت فرحا  
من دا يهاديك يرى من عدها \* حاب امرء عاديته وافضعا  
قد عاوا طورا وليس باطحا \* لكه يوهى رؤس الشعة  
وايهو نادى ان حاربوا \* يجدهم ففسبهم ان يبرحا

باوحي من لم يخذلك ملجأ \* ماذا جئنا لنعبد واجترحا  
 والله ما تاجر في خدمتكم \* فتي لربك الرمح الاربعيا  
 ولا دناك معشر في حاجتنا \* الاحلكت عنهم ما قد حنا  
 ولا تالك يا حلي وجل \* ضائق عاين الامر الا انفسنا  
 يهدي الوزير ابن الوزير \* نارا لاني ما ساطى مدحا  
 لم الق في الحند منهم شرا \* ومنه في الشدة لثمة مسحا  
 فقل لمن يحسده ما دعا على البدر من الكاب اذا ما  
 اردت ان تخفي الصباح جاهلا \* وانصح لا يخفى ادا ما نسحا  
 ما كان بعض الناس لما شاهدوا \* ماشاهدوا الاعلى سكر صحا  
 فادوا الذي بين الثريا والنرى \* ومبروا من العشاء والضحى  
 لا قوا وراء الحلم يتر عزمه \* نى المداكى منهم والفرحا  
 اصغوا الى عاد لهم وقتلها \* كره في التراب عفروها من لحا  
 ذروا وما كانوا ذوى جهالة \* بانه قنط الرحاء والرحا  
 فكسوا رؤسهم واستحسنوا \* ما قد راوه فيبها مستحبا  
 قد جربوا انفسهم بما راوا \* ان امرء حاله فافلحا  
 مدحته حبا له ومثله \* ما ذا ترى يريد من مدحا  
 اكبه كالمسك طاب عيه \* وطيبه يراد مهماجد حنا  
 لاسلب الرجن منه نعمة \* لم يس فوق الارض منها امرح

وقال ايضا بدحه

ردى جفونك عن حشاي قليلا \* فتد حشء صورا ما وبصولا  
 وتذكرى تلك الهود فاني \* امسيت مشعورا بها مشعولا  
 لا تحسبى طول التاعد رادن \* الا شيقا نحوكم ردهولا  
 والله ما عرض السلو بخاطري \* ولقد هممت فاوحدت سبيلا  
 ياليت شعري هل اتيتك تحية \* بنى نعمت بها السيم رسولا  
 انا من عرب مبدودك حائط \* لا اتبعى عوجا ولا تبديلا  
 لا تنكرى جزعى بؤدك والهوى \* لمسى لجلدا ولا معقولا  
 اعدى مودعتى التي مارعاها \* الاقيامي للوداع عجولا

وتقول وهي اذا على حرف النوى \* ياليتني لم اتخذك خليلا  
تذري الدموع وكلارشت بها \* ورد الحدود محوئها تقبلا  
فنهضت عنها وهي تجذب ميزرى \* وتقول لي هل لا وقت قليلا  
فوقفت ملتصبا اروض بجاحها \* واطيل في استعلافاها الملقلا  
وبت تعاطيني حديث ذلت \* في مسهي قطوفه تذليلا  
حتى ادا راحت ولان قيادها \* ليدالنوى نظرق اليي وصولا  
فرمت بتفسير اللوا حظ مهجتي \* واستصرت منها سليل قبلا  
فهناك ارخصت الدموع محاجري \* وحملت جلا في الغراء نزيلا  
وحالت عند كبريتي حتى اذا \* قالوا على ذ اخذت رحيلا  
اصرمت عن ذكر الفرام واهله \* صمدوا يذنت المن واصولا  
وقصدت ساحته الكريمة سائلا \* احسانه فاعادني مسولا  
فاحلني في رتبة او شئت ان \* ابح السما مبهجت رويلا  
الصاحب ابن الصاحب الملك الذي \* اصمعي لعزته العزيز - ليلا  
من لاتنا سبه الرجال شهامة \* وسماحة وارومة واصولا  
الابلج الطلق الذي قد نزلت \* ايات حكمه سعوده نزيلا  
تضحى وقائعهم في اعدائه \* نلني غايه بكرة واصولا  
يجرى القضا المحتوم طوع مراده \* ليس في تن قصده تمويلا  
في صحن عرته السعود طوالع \* في كل يوم لا يناف افولا  
نذرقانا في صحائف خده \* لما بدالا تطلون نزيلا  
انظر اليه اذا استوى في دسته \* واخض جناحا ان ردت مولا  
فهناك - اينني المواز خشعا \* ويرد حد انظر في مكابلا  
طلق المحيا نشرة لعقائد \* قد قام عنه الداء سايلا  
اعطى الوري حتى حسبنا انه \* لله في رزق امداد ويزلا  
كلت محاسنه وزاد كماله \* فكسى الكهل وفاق تكبلا  
من يلق منهم دلق بجرأ راخرا \* يوم اخذ اروسا رما سويلا  
قد حمان مطاف ثم يطاق بلا \* يدكاز ان نين ميزلا  
ليني معيه من بعائهم \* ورجي من ابيه معيلا

متناسبون فضائلا وتواصلنا \* متشابهون ضرائغا وشبولا  
 فضحوا البدور سنا وازروا بالحيا \* جودا وفاقوا العالمين عقولا  
 ياسيد الوزرا اليك زفقتها \* تحكي الاماني لذة وقبولا  
 عذراء غيرك لا يقوم بهرها \* فاكثربها الترحيب والناهيلا  
 البس نظام جواهر قد فصلت \* مدحا عليك عقودها تهصيلا  
 شعراقت على صناة مودتي \* منه شهودا لا ترد محذولا  
 لا استحق به عليك اجازة \* الشعر فيك يهزني ان قبلا  
 ان كان مانعت فاك من الشنا \* جلا فاك قد لست جزيلا  
 اكسيتني بجاهها غنيت بفضله \* وسما لي في ساحتك منيلا  
 ورفعتني فوقيت هامات العدى \* منبخترا فيها اجر ذيولا  
 فانما مدحتك كنت جبرائلا كرا \* منيلاك بالنسا تبيلا  
 ودل الخفيقة لولاكم لم يبق لي \* جدا ولا مدحا يعد طولا  
 والله جدد عليك فضله \* من ستره فاز عليك طيلا

و " ي " يرحبه {

حمت بعمان مروح العمان \* سوف الخاس جوح الجنان  
 لاظم الدهر قد سرفني \* وسست من احدا في الزمان  
 فان تكن ايام لقوى شحات \* فستان اباي البواقي وسن  
 لقا تيمات سلال الخيما \* وصد من طاعني الماردان  
 وامتدت عر في خصور السما \* وانهمت دقلى ح نور اندمان  
 افق جلد اليل من صبحها \* والتمج كالسار خلال الدعان  
 يسعى بها في ستناب الذي \* اعن مفقود حواسي الانسان  
 مروع المقلة طاموي الحسا \* مؤنت الدل مريض البنسان  
 مخضر بنفس اذ ياله \* عن موجه يجذبها غصن بان  
 في باد شمس معسولة \* ترفل في سحبي ارحوان  
 اذا استلار فر حاصرت \* عن سرور وابتمت من دان  
 انا فضائلها خلد \* طلا على ارضي من الرعران  
 ذكرك امانا مرة \* رلال را صبح طليار هان

نشوة انفس الوزر الذي \* ادرك ماشاء برغم ازمان  
 حسب العلان عليها \* ان مات اركانها خير بان  
 له اذا لطلب دجى يقطه \* كانها هيبه فصل يمان  
 ورقدة توقف جفن الردى \* ونظرة ترمد طرف السمان  
 مقبل الراحة ماصورت \* كفاه الالندى والطلعان  
 فالحرم والعزم له ععدة \* والمال والسيف له كالسنان  
 تلعب بالوت يذاه اذا \* مالعب الرعب بقلب الحسان  
 يسفرو وجه النصر انه اذا السيف بذيل القسطل الحيفلان  
 له على كل مدى همة \* عذراء تجرى والصبا في عمان  
 بافلك السة ذربالدى \* تهوى فقد دان لك المشرقان  
 نالت امانى على بعدها \* منك يد ام تفل منها مكان  
 نالت يدى مك يستاسد \* اقباله يصحب عمرارمان  
 واقتار من حرك لى طائعا \* كل جوح الراس صعب العمان  
 ارضعتنى ذربا فحسى اذا \* ما حسن لى منه عروف اللسان  
 وكدت ان ارضع ورام العدى \* ان يقطم فى منه راي العيان  
 وفوفوا بهى سهام الردى \* فكنت ترسى والتيار اللسان  
 فصال نبرهم ملك لى ضيعم \* زئيره يشمذشم الرعان  
 كاهها الارض اداساءها \* مدحوة فى تلعب الصولجان  
 واليوم قد خيل انى لهم \* فريسة تمتد فيها البنان  
 ورجعه وخوفه راكنا \* اليك كاس الجاش ثبت الجان  
 وحاولوا ان يطفئوا ناره \* بل كذب المغرور منهم ومان  
 لارلت ترعى العرفى غبطة \* ما حنت السبب بسفحى عمان

وقال ايضا يد حه

اعن ملل حيا لك لايطيف \* وكنت اطن هجرىك لاينجيف  
 اعادت شطرناطرها ازورارا \* فقلت واينه المطر الزوف  
 كسرت لها جفونى مستيلا \* فقالت قد اضر بنا الوقوف  
 وولت بين تربسها تهادى \* فقلت لها وفى كبدى وجيف

وقد وارى محاسنها رصيف \* كما وارا سنا الشمس الكسوف  
 هبلى نظرة وخذى فوادى \* قتالت دعه يحرقه الالهيف  
 الين لها واخفض من عتايى \* وحظى عدها الخلق العنيف  
 وما اجرمت جرما غيرانى \* عليها طرف اجفانى طروف  
 تطارحنى فتبعد حين تندو \* وترجى دون رؤيتها السجوف  
 وتقسو تارة وتلين اخرى \* وكل مردد لها بحروف  
 اراع ولا اراع وكيف شانى \* وقد حذرت معارعى الختوف  
 ولولا ان من اشكو حيا \* توارت فى مضاربها السيوف  
 وكيف ولى على طود عز \* به لانت جوانبها الصروف  
 اذا كان الوزير مطيل باع \* فابرة رتبة عدى تيف  
 حلت به من العلما محلا \* عزيز ادون من كره الوقوف  
 ولانت سورة الايام حتى \* لها ولى من وجلى وجبت  
 لال معبد على فخرا \* لهم فيه من العلياء ريف  
 بسنى الحظ فى شرف المعالى \* يحاذر باسه الزمن العسوف  
 متى حدثت نفساك بانتجاه \* فهمت فى العلاهم شريف  
 ان استرقت نائله فبحر \* جوح الموج طماح شريف  
 او استنهضت جانبه فليث \* برائه الذوايل والسيوف  
 لنان جاهه وندى يديه \* عطاء غير نالور بطوف  
 ترى الامال تسح فى يديه \* تيس على كبره عكوف  
 يشق على العلا بالسيف قسرا \* جيو بادونها العلق الزم  
 اليه فمخذا اذا حاولت عزا \* فتأله لديه والضريف  
 وعنه فخذ اذا استشرى ودارت \* كؤس الموت تحملها الختوف  
 هالك لا القرار يقيق منه \* ولا يجدى على المراء الوقوف  
 دمسى دل فاهل الارض طرا \* وزيرا بالورى بر رؤف  
 متى اغشاء الخ حردى \* واظنى علمنى حاق لنيف  
 توضيح للورد سبل عرمى : اليه فليت رج : الصفوف  
 وانما سى تضاد سرعات : وفى قلبى لهيبته رجيف

فاسهلن وسكن جاش نفسي ١ والى والى فانه الوه  
 فهب في ربح من هواء ٢ لها دس احسن ٣ هـ  
 ورحبها تبادر دسجوى ٤ دس ارقه ول مع دس  
 فانك العرام ابيع حتى ٥ دس دس ران مكه دس  
 فقد اها ٦ اها حامى وصبرى ٧ وقد اورى في النون الكه  
 وليل والهار لهما شوق ٨ فصول دالسا ودالسا  
 مسامح اللآء اناش ٩ يا ١٠ فقل اراه حبه دس  
 ورد من شت غاشته واد ١١ دس دس دس دس

فقال شىء دس

اعا الذى لم يت رليد ١ فحر ٢ دس دس دس دس  
 ولو كان لى ادمر يوما كده ٣ دس دس دس دس  
 ومن كان لى لا رى دس ٤ دس دس دس دس  
 حالى ادمر دس ٥ دس دس دس دس  
 وكى وفي الوه دس ٦ دس دس دس دس  
 اكل دس ما ٧ قل دس ٨ دس دس دس دس  
 لقد كثر ٩ دس دس دس دس ١٠ دس دس دس دس  
 واعشق فى ايل من لم يدعد ١١ دس دس دس دس  
 اهيهاى ثم اعشق دس ١٢ دس دس دس دس  
 واشتد من لم بدن مى ان دس ١٣ دس دس دس دس  
 ادمر من حول راعب الموى ١٤ دس دس دس دس  
 الى دس دس دس ١٥ دس دس دس دس  
 عراى رها لله ١٦ دس دس دس دس  
 قليل لها عدى الصاه ١٧ والى ١٨ دس دس دس  
 لها مده عدى ١٩ دس دس دس دس  
 يقولون صرا وما ٢٠ والى ٢١ دس دس دس  
 رالى ٢٢ دس دس دس دس  
 اعلى ٢٣ دس دس دس دس

عليه لهادمع ادا ماراينه \* مع الاطر يهيمى قلت ايه القير  
وحر اشتياقي اسبح الحمر وقده \* ادا مادنى منه فدرق الحمر  
هيا كبدى ان كنت مى تقطعى \* وباعى لم لم يكن ذلك الحمر  
الم تشهدى بى الى يومدها \* يبيض عشاء ليس من مده جرر

✽ وقال ايضا يندح ✽

اعندى علم اه قوا فاطرب \* واشرح حالى احتصار فاطب  
ولورمت ان انى الى كل شرده \* لما قام لى طرس ولا اسطع اسب  
اتيت فنى لو كان اسب كفه \* لمدادى سمس ولا لاج نوكت  
فاغرب حتى قلت ماهو مغرب \* وايجب حتى اقل مى اتجب  
وا ادر ملاذيت من كل معجب \* ولوقات ادرى توتة اكرب  
ه سئت قل مما تحب وفوقه \* واصافه و ملها الف تحرب  
الى الف ب فى الوف الوفها \* ويه رب محسنا اس سب  
همها اجمى ما نرب يسرما \* لقيت ولولله لائم ررب  
ولا شرب شر العراف صرد رلا \* مام له اصعب ماهر رب  
اسمح عن هيا وداك فاني \* ارب كل يوم لى كدلك وهب  
واصعاه لى صعب اصعبه \* الوف الهيا كلكا عديسب  
ولادى ان فمرت نياسرحه \* فليس الذى ياتى على الجهد مدب  
ابا نكر فاسمع ما يسرك واطر \* لما انت تر حوم صيحي وتالب  
فانى من لايسى حتى صاحب \* ونى ارال من يوال ويعب  
هاجتي ان لا اناك امسى \* فتصمخ فى عرس واءدالك تدب  
وهلا على فوق ما انا صاب \* وهى ريه بخود وتسك  
انا نكر انى بالورير لعاب \* وانك لى يصاحى اس تعاب  
فقل لهم يا صعب كيدر عيهم \* وحيمة معاه الذى به انا وا  
وعد جمعوا لولا تلافوا مرقا \* وقد ارهموا لوكان من ارهم  
وقل لهم موتوا ميت فاني \* ارى لكم مما تلاقوا اديب  
وبسرك قد ادركت ما كنت ترتبى \* فدوك ما ترحوه مى وارح



❖ وقال ايضا يد حده ويستنصره على ابن الشثري ❖

مبقاى تحت ظل الذل عار ❖ ولى بكم على العز الخيار  
 قما انا والخضوع لكل وغد ❖ دنى لا يحير ولا يبحار  
 وقد علمت سراة القوم انى ❖ على اللا وآء للجوزاء جار  
 وان حسام نور الدين دونى ❖ اذا ماهز بسبقه القرار  
 جنرب تسبح الاجال فيه ❖ تطير الى السهامنه الشرار  
 عزائم مستطيل العزم ثبت ❖ يحاذر باسه الفلك المدار  
 يريق على ضرام الغي باسا ❖ يمازج ماء سطوته الوتر  
 فديتك عبدك الادنى اعنه ❖ فليس له بغيركم انتصار  
 لاية علة اغضى عيونى ❖ على الاقذا واث لها ناز  
 يقول وقد رماني ابن الشثري ❖ بسهم انت لى منه شعار  
 رويدك بعض هذا التيه انى ❖ رايت السكر آخره خبار  
 سادعومن يحيب غداة يدعى ❖ الى الجلا وان بعد المغار  
 فيرجع خاسئا وتقرعنى ❖ بعينك حين يعدمها القرار  
 فيامولاي قد لانت قناتى ❖ لغامر ها وخيف الانكسار  
 اعنى لاتضيغنى لمن لا ❖ يبالى ان يحل فناء عار  
 اردت هجاءه فعلت انى ❖ به اهل الهجاء ولا فخار  
 فاشان القبايح اذ اتاها ❖ وذل قلوبها منه انكار  
 فاوانى اقيس به حارا ❖ شكاني عند خالقه الحمار  
 فلا رمته عين اللحظ الا ❖ بلحظ فى جوانبه ازورار

❖ وقال وكتب بها اليه يستجزه وعدا ❖

لشوق الى الملاح شديد ❖ وغرام فى كل يوم يزيد  
 تهترى منها هموم اذا ما ❖ اقبل الليل فهو فيها شديد  
 ويهوى على واهتهوى البرد ❖ لاني كما علمت وحيد  
 دت نحوى جنده والسرايا ❖ واتنى بعد الجود الجود  
 اتراه يشك فيما وعدتم ❖ عبدكم خفين عنه الوعود  
 حش لاه ما لوعده خاب ❖ فعدا منك بنجر الموعود

اشفع الوتر يا وزير فاني \* اذكر العهد حين اتهم رقود

\* وقال يمدح القاضي شهاب الدين بن احمد بن عمر بامعييد \*

لى فيك يا كهف الملوك والدول \* اضواء ما في س. من امل  
ان احسن الاقوام لى فى قولهم \* احسنت لى. والله قولا وعمل  
او قل دونى منة واحدة \* قد اتيتى استغافها ولم ترل  
وجه حبيبى ويد سخيّة \* وهمة عليا وعزم لا يفل  
ومنصب عال وسعد قائم \* ويقظة منها العدوى وجل  
فيابنى معيبدىج لكم \* بسيد منكم اذا قال فعل  
لا يتقى يوم النزال بأسه \* ولا يرد قوله يوم الجدل  
ان الشهاب جوهر عنصره \* مهذب الاصلين ما فيه دخل  
سن حديث وخصال ككلمة \* فاعجب له من بافع قد اكتب  
قد طبقت هيته الارض وعم \* صيته منها السهول والجبل  
احسن به الظن فاحاب امرؤ \* عليه بعد الله فى الامر اتكل  
مولاي ما فى الناس الاساكر \* يثنى عليك لا ينى ولا يمل  
لم يبق فى الاصحاب غير حامل \* بل كلهم على ماء قد حصل  
لوا عرتنى لحطك فرد نظرة \* ادركت قصى السؤل منها والامل  
اسهل شئى عندكم مطالبي \* لو انها كانت على راس زحل  
اذا رضى ضيفك بالماء قرى \* فاغسله بالماء محا ولا اقل  
لا زلت فى حفظ الاله انما \* وجهه محروسا به عز وجل

\* وقال ايضا يمدحه \*

عسى طيف ذات الخال يطرق زائره \* فيسكن قلب طار بالشوق طائره  
وهيهات ما ذا يصنع الطيف ان نوى \* زيارة من لا يعرف النوم ناظره  
يبيت سمر النجم حران لم يجد \* حبيبا اذا جن الطلام بسامره  
ملا الدمع عينيه فلما تنامت \* له زفرات اسلمه محاجره  
وينحى الهوى خوفا وتضحى دمرعه \* تنم بما تخفيه منه ضميره  
ومن كان فى جفنيه اخبار قلبه \* فغير عجيب ان تبين سرائره

له انة من شوقه . بعد انة « اذا الليل جاشت بالهموم عما اراه  
خليلي نام الليل من اهل حاجر » اخوسلموة لم يدري اني سامعه  
رعى الله من لم يرع عهدي وادعى \* له حرمة ما كان ذلك فيه اراه  
وخير الورى اراهم لعروده \* واحدا رماهم لعهد خواتمه  
فن كان منهم بالوزير انتصامه « بيت آمنأ من كل شئ يحاذيه  
وكيف يخاف الدهر او حدنا به « فتي وشهاب الدين . اناصرته  
سعيد عظيم الجدي جرى له القضاء « بما يشتهي مما وافق خاله  
بيت قري العين سال وسعده \* يقال عنه المعسدي ويكنى به  
جرى خلفه الاعداء حتى قضاوا « الى مورد تعبى الجرم منه  
وما زال مانورا حذب فخاره « سير به في كل رضى سوائره  
ومالك لا يهدى لك اذاح اهله وباطله وتغى عيبه وغلظه  
زهى الملك لما ان تجلست اموره « برايك والتفت عليك ستارد  
ففي كل امر منك راي تحوطه « اذا غره من علمه من يساعده  
كان رقيامك ينيك ماجرى « باقطارها حتى كانت حاضره  
ومن كان في فرعى . عيبه اصله « راي قلبه مالم يشاهده فانظره  
ولا عجب ان اصبح الفرع ساميا \* اذا رنحت في المكرمات عناصره  
تهابك بيض الهندوهى صواره « ويخشاك من سمر القند متشاجره  
وتصدر عن اقلهك الامرنا فدا « فيصدر عنهن القضاء وامره  
فحال سرير الملك تنى لسانه « عليك كما انت عليك مناره  
قدم ياشهاب الدين للملك عاضدا \* وسعدك يمون على الناس لثاره  
تنال الذي ترضى ويلقى بك الرضى « اكابرنا دهرنا واصاغره  
❦ وقال ايضا عيده ❦

اذا تناولت الاعناق للرتب « انتك تسعى وما اعنت في الخلب  
وان قفاها بعيد الهم يطلبها \* قالت اليك فايس الراس كالناب  
انى لاحدارث من ابيه فن « منكم يقول لذي العباء كان ابني  
لولم يكن عنده شئ يدل به \* على المعالى سوى ابيه احب  
اكان في ذلك ما يضحى يدوس به « قدرا وفارق هام السبعة اشهب

هذا وكفيه من حلم ومن كرم \* ومن سخاء ومن ذنل ومن حسب  
ومن اباة ومن عر ومن شرف \* ومن كمال ومن علم ومن ادب  
بنى معينه فخرافا لورى عرسى \* وانتم الجوهر المكنون فى العرب  
الزب مدفن موت الناس كلهم \* وميتكم وحده المدفون فى الكتب  
يلى الذى فى صميم الارض مدفنه \* والكتب مدفنها باقى على الخشب  
صغيركم فى اكتساب المجد مكتهل \* وكلهمكم همه فى الجود لم يشب  
لى مكم فوق ملى \* مودة انخلتى \* مدخال السب  
حترقها يا شهاب الدين واحبة \* \* كم قضيت حنوطا وهى لم تنب  
معال ل عوسى ارجو ولا سند \* انما ارجو \* ومن رجو لم ينج  
لازنت يا ابن نقي الدين عدنا \* \* وعمة اخاتم بن نجم ون حرب

✽ وقال ايضا يده ✽

اقرى السيم اداسرى من بعده ✽ يعلى السيم على نراى وجد  
بامر معلى السيم نواه ✽ اهدى البى تحية من عنده  
و \* رانوحات اهوى وصله ✽ فرب جسم ابلت بصد  
زاه اذا مت العيون ناودا ✽ قات استعار ليها مقة  
راداريت الورى فى امانه ✽ خيلته فى الشبه حرة خ  
هو تهى السؤل اندى من احبه ✽ اسسنا ونشعر عرار نجو وز  
يا اهل بدي هل راتيم سيدا ✽ رضى لنا تلى فليبه  
ار بكم شيب الدال فان فى ✽ صقل الحما انارة من ح  
را ل لولاشه ✽ راته ✽ لم يملك السارورى مسود  
وكذا السحاب يروق به وانه ✽ فيما ان آء برى ورعده  
ردوا عنى الناس ان تعطوا ✽ فالعز ليس بخائر فى رده  
انما امرؤ صحارمان فتماده ✽ عن غيد قلب يمان رشده  
والالحليل با واضر حسانا ✽ عن وبان مك عن فمه  
لم تسبه سبل عليم ولم انت ✽ متسكاه حرارة فقه  
انتاى فى كمف الوزير انه الى ✽ ملافل زهر سارق وعه  
ال دعت الحاروب فجزى بها ✽ امسى اى را فى حبانل حده

واذا دعوت اجابني \* كلسيف حين تسله من فحده  
 الصاحب الندب الذي اقواله \* كادر عند نظامه في عتده  
 ما كنت محبة التلوب فلو بدت \* لرايتها مملوءة من وده  
 ياسيد الوزراء دعوة باذل \* في الود والتفويض غاية جمده  
 انت الذي وسع الانام بعدله \* وبفضله وبغفوه وبرفده  
 لبني معبد الكرام باحد \* فخر يطول على الفخار بسعده  
 كالبحر جاش وانما حصباؤه \* درر تفيض به قرارة مسده  
 كالطود ليس يحل جلوة حمله \* ربح الخطوب ولا يتحول بعده  
 تتضاءل الاضداد عنه تناصرا \* والصد يطهر حسنه في ضده  
 بغنى الوفود لقاء حتى انه \* مازال يلنس الغنى من رفده  
 هو حاتم في جوده هو احب \* في حمله هو حيدر في جده  
 انظر في الدين ان تك غائبا \* نظر الحبير فانه في برده  
 فرع وذلك اصله فصيله \* منه محل الكف نبط بزده  
 يا ايها المولى الوزر ومن له \* كرم ينوب الوصف غاية حده  
 حسب وجهك هذه الدنيا ما \* فلتبقى آمنة مرارة قصده

### ✽ وقال ايضا رحمه ✽

يسارى في يمين لا نزال \* ومامت يمينك لي شمدا  
 وليس يمين ظن المرتجى في \* شمائل من يحسنه النوال  
 عدالك سوف تنصيه اليوم \* يضيق على اعدى اليوم المحال  
 ويصبح والغفات من الاعادى \* نبال كالغمام قد استقالوا  
 بساحتك الوزارة قد اناخت \* مطاياها فليس لها ارتخا  
 وعندك كل يوم الامالى \* مراتب للورى فيها انشأ  
 ترقى ذا الى درجات هذا \* ويرفع ذامنيع ولايزال  
 وفخر في الانام به استطالوا \* ومرتبة تطول ولا تطل  
 وانك يا شهاب لهم زعيم \* فالنظام عقد هم انحلال  
 خلقت كما تشاء خلقا وخلقنا \* جبال في توسعه جلال  
 يخف الى النوال وفي التواني \* خصالك لا توازنها الجبال

لقد حازت شمالك الغواصى \* ولم يعد لها السحب النقال  
 فكم شملت وماحتت بقول \* ولا استطاعت تجارها الشمال  
 شرعت شرائع المعروف فينا \* وقد صرمت من العرف الجبال  
 واحييت السخاواخرت منه \* سخاء لا يدنس سؤال  
 وارضيت الميمن والبريا \* فشدت نحو ساحك الرجال  
 جعلت اليك اسباب المعالي \* فاصبحت الفريد كما يقال  
 تقاصر عن مداك الشعر خطوا \* فشاؤك بالمدائح لا ينال  
 دنوت تواضعوا علوت قدرا \* فهامات النجوم لكم نعال  
 فيا كهف الوزارة ان كهفى \* اذا ما استاصل الامن الوبال  
 وجود نخوه يعزى وجودى \* وموجودى وحالى والمال  
 وملبوسى وما كولى وشرى \* بكف منك ليس لها انشلال  
 فما انا فى فناءك قريرعين \* انال بفضلكم مالا ينال  
 وعندك كل يوم لى منال \* تجدد ها اياديك الطوال  
 اعددها ولا احصى ثاها \* وهل تحصى لمن عد الرمال  
 فدا لجداك كل كريم قوم \* مفدا لاتدم له خصال  
 فتلك اجل قدرا ان تقدى \* باقوام وليس لها كمال

✽ وقال يعيدح القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معيبد ✽

ما عن سرب الظلمات العفر \* معترضا فوق الرمال العفر  
 الا وظلت مرهفات لحظه \* مختلفات فى القلوب تقرى  
 سيوف لحظ يشهى الموت بها \* فى اعين مكحولة بالسحر  
 وقضب بان فوق كتب اثرت \* بدورتم فى دجى من شعر  
 اه على ليلة وصل ذهبت \* قابلت بين بدرها وبدرى  
 وقت ما بينهما محاسبا \* اجيل طرفى وادير فكبرى  
 فارقنا البدر بطرف فاطر \* ولا ارانى مثل ذاك الثغر  
 ولا احاط مرطه عن ناهد \* وعن قوام بالقناة يزرى  
 ولا سقانى من سلاف ثغره \* بحاجة تطفى لهيب الجمر  
 سقيا لها من ليلة بتناها \* تجرد ليلى فرحة وسكر



فالمصادر القابع من ساحتها في مشرق الوارد  
 تكاد ان تورق في راحتها من السدى صم الزمان اسير  
 اغلب لانه يحرق ان نال ولا في يخرج ان يل دعفن العبر  
 يامن اذا غرست حوايه رجاً في اترقي عبر او ان  
 خيرك لا احسنه ان آم في حلم ينع اودفاع صر  
 لثالب ان في قه نها في مرمة مما رت يجري  
 --- وقال ايها احد ---

امن هوا نبها والماتل مدح سوء اليوم  
 ات السيل عد اهل العلي السائق الاخر و ول  
 سموت رال ربي في لوري مدح في العروف  
 شهت لالدروع الوري ملك اهي منه ل اكمل  
 فانه راد فخر ركة في امرنا ما تـ  
 تار ا في الرمي من من من من من  
 من تيد اسوء سا في مدح الارض فتمن  
 ايها الامم التي كره في تياره رول  
 حاس ان تسمى الحق في اصم في الملك لا عدل  
 يا مريم ان تموا تو لاكم في حاسكم من دار  
 حاكم في عدكم شانه في عدل على مسكم  
 بما وحق يكم واحد في وحق حيري في ح  
 وكم مبرها فيكم صماء في و  
 توالم بالملك يا مريم في ح مبرها في ح  
 قد مبرها في عدنا في وحق امه في ل  
 لرات لول اندهر في عمدة في وعمرها من عمره اطول

في وقال في ح الورد وحيه السرس في لرحس على في في ح الله الى في

في في ح الورد في الكري في واه في ح الارض في في ح  
 را ح على في ح الاحد في في ح حاف من مبرها في في ح



من لم يهب للشمس رونق وجهه \* لم يدع من كسر البيوت غصنفر  
 اككناودوني ما اريد و همني « تدني نواذرها الى - الاودع  
 شيت مطاولة الفخاخ فلا يضي « بوجيةها والليل يندفع بالثرى  
 ما زلت افتق والمضى عواسج « جلد الظلام عن الصباح شرا  
 حتى تراى الى سناه كانه \* ناز على علم تاجج للثرى  
 وصدحن اذ تقصت ذوائبها الصبا « ورق الحمام ورجعت اذ اسفرا  
 ولرب هاجرة يذيب لعابها « قلب الصفاة وتستغيض الانحرا  
 خاضت في الوجناء لح سرابها « والارض تمنع ظاهها ان يظهرها  
 والشمس تشرق في ثياد سمانها « والجويا خذا نظرى من ابصرا  
 في ضحج تكبو الرياح اذ اجرت \* فيه ويسرى في الركب اذا سرا  
 متشابه الاعلام لولم ينتهى « لحبت من صدر الوجد تصورا  
 سيف الممالك ما توقد فهمه \* الاوشن كل شكل به ترا  
 راى حصاه العلم ما طارت حبا \* الاستخف سمير مجلسه جرا  
 حذلان تدع في السماح يمينه \* وتسن راحته السخاء المنكرا  
 متدفع النعيمات تيمب اذه « لولا بوارده السحاب الممطر  
 ياذا النوال خن محذور السطا « يقط الهموم ثوم طيشات العرا  
 متعرب العزمات فوق لوائه « علم السعادة لا يزال مبشرا  
 اسدا اذا انبثت نواهض غارة « كانت برائنه لجانبها قرا  
 سمح اذا سالت عليك بطاحه « يخجبان رى الوابل المتفخرا  
 نهضت به العلياء حتى لم يجد « مرما ولم تترك لسام مفخرا  
 غدق اليدن اذا السماء تجردت \* واسين رقرق السراب هجرا  
 عمر يساوم في الشاء « وبعده « اعلى وانفس ما يبيع وبشرا  
 يرناح للمعنى لطيف فواده \* ويحل عقد المشكلات ندبرا  
 يهدى براى ثاقب ما استبهمت « دون الذكى عويصة فقيرا  
 قلده ان حل فارس منطق \* فرما واضحى المستطيل متحصرا  
 ارج الجناب يمحج تربة ارضه « نشرامتى لى اذلياتهم امكرا  
 طلق اقام البشر دون نواله « بنجاح قصدا لرافدين مبشرا

لله انت فاي خطب طارق \* علق . دعيت لقمحه فعمسرا  
 اخبرت عنه ولم اقل في وصفه \* رورا ولم اخلق حديثا مفتررا  
 بلغ السيادة من يد وسياسة \* ما انك قط مؤمرا ومؤزرا  
 اقصد فناه اذا عبرتك ملة \* فالصيد كل الصيد في جوف القرا  
 ان ارج خيرا فابن عباس يدي \* او خفت شرا كان حصني الاكبرا  
 اعرضت عن لغو الرجال تنزها \* وتركتهم خلفي وعفت الاكثرا  
 وطرقه طفل الموم تهزني \* نوب اذا طرقت مكانا اقفرا  
 وقصدت منصبه لخطبة وده \* ونقدته مدحي السوائرمهرا  
 فاذا فتى لم يرووجه صنيعه \* دوني ولا رقى الغنى فاستكثرا  
 بل جاء ينزع من بطينة مقلتي \* سهم الزمان وكان دوني محجرا  
 وشكوت ان الدهر قل غضارتي \* فاقلني لما كبوت على الحرا  
 وكذا الكريم اذا علقك بحبله \* يكفيك امرا سائسا ومديرا  
 لازل محذور العقاب اذا سطا \* ركاب اعناق النجوم مظفرا

❖ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان الغربي ❖

بعثت ببرد بما زادكم نوى ❖ وقد كان يكفي الهجر من شعبان  
 فلا تجزعى بانفس من صدعة النوى ❖ ستشعب من كفى اخي شعبان

❖ وقال وقد وصلت قصيدة من اقيقه احد الزميلي يمدحه بها ❖

قد فضل العقد النظيم دره \* بالتبر من زان العقود نثره  
 وجامن السحر الحلال بالذي \* ياخذ اسلاب العقول سيمره  
 صاغ لما قلنا وعاء زانه \* والسيف بالخلية يسهم وقدره  
 وغاص للمعنى الذي ادركه \* بفهمه بحر ابعيدا قعره  
 لافض فوك ناظما وناثرا \* قد فاق حسنا نظمه ونثره

❖ في المراثي وقال شيخنا يرثي عالم الدين ونحوها الفقيه الاجل العلامة سراج  
 الدين عبد الطيف ابن ابى بكر الشرجي الخنفي مذهبا المالكي نسباً ❖

العلم بالاجماع معدنه ذهب \* فباى وجه يقتنى اويكتسب  
 ذهب المؤلف شت جمع فنونه \* فليكن مطلبه العظم ذوو الطالب

والدين اظم في عيون رجاله « من بعد فقد سراج به و به غرب  
وبكل جراحة عليه جراحة \* وبكل قلب منه صدع ما الشعب  
اسف تقول مضى فيقبل مسرعا « فيه فيا لهما ثم وياتعب  
تجدد الحشرات فيه دائما « ابدأ خصوصا والتهلف والموصب  
ويصب من سحب الشؤون مجلجل « صيا ملت المزن سخ المشكب  
لرزية عظمت فحسبك ما يرى \* بالكون منها قد تروع واضطرب  
ما ان قرى علم واقرى نازل « ودعاه ذو حاح فبلغ ما طلب  
وكذلك ان عقد اطبا في مجلس « فالطيش معقود النواصي والعذب  
وتردد العلماء في المفهوم والمنطوق من علم الشريعة والادب  
وبداهم ما عنده باعهم القصير فن يحل المشكل المبدى الصعب  
ورست بهم امواج بحر علومه \* كيف التخلص والوقوع على الادب  
الاجرى دفع عليه حسرة « بدم واعقبه التاوه والكرب  
فالفضل فيه خلية من اصل خلقته الكريمة ليس فيه بمجتلب  
لا لوم ان لبست عليه مسوحها \* جزعا تصانيف له ثم الخطيب  
ومحافل كانت تمنى بوجهه الميمون فهي اليوم حقا تجتنب  
ومجالس للطالبين العلم خير مجالس للعلم طرا والطلب  
بابي محياك الكريم وطلعة « قد غيت بين الجنادل والترب  
ما كان في الامال ان البحر في « جدت يغيب وان هذا للعجب  
كلا ولا في الظن والمحسوس والمعقول يوما ظن ذلك او حسب  
اني كمثل صفاته فنقول ثم « تقيس فيه بمن مضى او من نجب  
ان الكمال خصاله وكالها « بكما لها وهو الاجل المنتخب  
العالم الوضاح والبحر العيا « بآخر الامواج والفدق الصيب  
والفدق في العلماء والفضلاء في « تصوير مسئلة تلفظ او كتب  
الناسك الاواب والوهاب والارباب في بذل الرغائب والقرب  
ذو فطنة ما حاولت مستصعب السمقا اذا الا لانت ذا الصعب  
ما ابنت الدنيا لشخص نعمة « ومسرة الاوكان لها السبب  
يا شيخنا في كل علم اننا « منك التلامذة اليتامى في وصب

الضايعون اليوم والداكون والشاكون من اخذ لشخصك مقتصب  
وبنا فقد سنالك اى مصيبة \* من دونها كل المصائب والعطب  
عظم المصائب وجل حتى اننا « نحمد الحياة لفقد وجهك لا تحب  
ان السكنا عليك لو اجب » وعلى سواك يغير ندب مستحب  
انت الخليل لانفس منافا اشتاقت وحقك سيبويه زمان هب  
قد جاء فى بعض الرواية انه \* فى سالف الاعصار نمانا قد ذهب  
وزنوا دم الشهداء بعد مخابر العلم فكان الجرار جمع اذ رسب  
دام طريق الافضلية لا طريق الاكثرية والتغالى فى الرتب  
الله ما عطا وانشا صنعه « فيما اراد وما اباد وما وهب  
ما ان يغالب او يدافع حكمه \* او امره وله التطول والغلب  
الحمد لله الذى « فينا اسن الموت حتما فى الاعاجم والعرب  
وجرى به المقدور حتى ان كل الخلق فى المحتوم ابناء لاب  
وباحمد المختار فيه اسوة « فالخر من فيه تاسا واحتسب  
يارب عبد قد دعاك معولا « فاحسن لديك بدوه والمنقلب  
وعلى النبي فضل واراض عن الكرا « مذنوى الاهولة والقرابة والصحب

وقال يرثى جهة معتب ام السلطان الملك الناصر

قطع الزمان بينه وبينه « وفقا باصبعه عيون عيونه  
اعزى بام المؤمنين صروفه \* عمدا وجرعهم كؤس منوفه  
يادهر تدرى من نقلت الى الثرى « وقنعت بالحدثان حبل وتينه  
اخرجت من برج الخلافة شمسها « ولجعت فيها الليث وسط عرينه  
كانت له نعم القرين المرتضى « من ذابهن عليه فقد قرينه  
الفين ما افترقا وكل منهما « مغرم بقرب البغى وخدينه  
فرقت بينهما فراقا طعمه \* مر المذاقة لالقامن دونه  
يا حسرتاه لنازح عن حبه « تحت التراب موسداً ليمينه  
تركت نمارقها الزفيرة خلفها « ووسائد الفرش الوطى ولينه  
واليوم تحت التراب اضحى شخصها « ملقى على رمل السعيد وطنه  
« مدفونة بين الجنادل والثرى « فى منزل نقسى فداء دينه

يخطب يحل عن العز لورزية \* عقل الفتي فيها دليل جنونه  
 ياطول عمر الحزن فينا بعد من \* قد كان ينفي الحزن عن مزونه  
 مأل ولا صبر الجليل وان بي \* حزن يقل الصبر عن تهوينه  
 قل للعدول يكف فضل لسانه \* عني فاني لا ادين بدينه  
 ما للخلي وللشجي يلومه \* في حزنه وحنينه واثره  
 كيف الدموع تحت اطباق الثرى \* من قد علمت بلى الثرى بجهينه  
 ام كيف يسلمو المستهام وقلبه \* في اسر ماسور الضريح بهينه  
 يادرة كان الملك بمسونها \* يا عينه الحورا وجورا عينه  
 تالله يتخى بعض حقل من بكا \* او بالدماء جرت شؤون جهونه  
 ما ابصرت عيناى بعدك باقيا \* الابلوح العا رفوق جهنه  
 حلف الذواد من التسلي بعدكم \* فحماه محتامه له  
 انى لانهى الدمع عن جريانه \* اذ كان فيه راحة خيره  
 لم يدركه ما عواد بل درا \* بالامر من انهاره وعيونه  
 فتمت اليه من الان ملك \* فالخور والولدان في مضونه  
 ام لك الحسنى اذ لك فكهم به \* من فرمن صالحها ومن مسونه  
 من يحل عن الدنيا جلاله \* او امره بالصبر او تحسبه  
 لاشي شئى عن كالك علمه \* طن اللبيب لديه عين يتبه  
 انت المعنى بعلمه وعلمه \* بالدهر في حركته وسكونه  
 واذا امر وعراك كان كأكده \* قد رام يهدى ممترا عيون  
 ايتاك ربي الا اقام فان في \* طول البقاء لك البقاء لذيه

وقال يرفى المصير الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الحميري \*

وماوت اسمعيل موت مجاور \* ادامات انكى اساو ووحس منزل  
 ولكنه موت رحى كل منزل \* بما ازل الناس فيه واسكلا

وقال ديبى ابا بكر مراد الامير بدر الدين السمسرى ويعزیه عنه \*

عليك فيما قضاه الله بالصبر \* ترضى ويرصيك عنه الله بالاجر  
 فالله خير تفخر الدين من ابنه \* والاجر للاب خير من ابى نكر



فقد سبقتنا هذه فرطاً لنا \* ونحن غداً أو بعده من ورثتها  
 كسالك الردى بعد الثياب من الثرى \* ملابس لا تنفسي بغبر بلائها  
 وخلفت اطفالاً كزعب من القطا \* تدافعهم بالكره ايدى امانها  
 لقد ضاع طفل غاب عن عين امه \* وان خلفتها غير هافى اعتنائها  
 فذاك رباء لا يرى الاب غيره \* ولا يظلمن فى طول عمر ربانها  
 وما الموت الامور قد تزاحمت \* على حوضه الاجال فى غلوائها  
 فواردة تروى ولا حقة بها \* تعوقها من قبلها باستبقائها  
 الى كم معنى بالبسا المروء نفسه \* اما يستحى ذو شيبة من غوائها  
 وما الشيب الامور قد نعى الفتى \* الى نفسه لو ابصرت من غائها  
 \* وقال يرقى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها \*

فى الله سبحانه عن مضى خلف \* فلا يزل منك فرط الحزن والاسف  
 ولا يهولنك من امر تعاطمه \* هاى داج لظلم ليس ينكشف  
 الدهر بالناس لا يجرى الى امد \* فان جروا معه فى غاية وقوقا  
 احق شئى بحسن الصبر نائبة \* لا بد منها وصرف ليس ينصرف  
 وكما يرجى الانتفاع به \* فصرف ذوالب فيه عمره سرف  
 لو كان يرجع شيئاً فائتاً حزن \* كناه من صروف الدهر نتصف  
 لكنه الموت داء لا دواء له \* وطالب مدرك ماعنه منحرف  
 يروعنا الموت عظما عندهجسته \* ونكر الامر حيناً ثم نعرف  
 كشاة روعت سرباً فثاب لها \* رعباً والهاه عنها اروضه الاذف  
 والدهر ما زال يبكينا ويضحكنا \* بصرفه وعلى هذا مضى السلف  
 وخير الله لا نخفى مدارجها \* فليس يدري الفتى من اين يقتطف  
 وربما كان مكروه الامور به \* بالمرء ستر على محبوبه يقف  
 راجع سلوك تسلى الناس قاطبة \* فقد اقاموا على الاحران واعتكفوا  
 فلا ترى غير ذى قلب به حرق \* وغير ذى مقلة انسانها يكف  
 لا غرو ان جزعوا من هول حادثة \* كادت لها منهم الاصلاب تتصرف  
 وانت بالرشد اولى والرجوع الى \* ما يتفضيه العلى والمجد والشرف  
 انا الى الله اما الخطب ليل دحى \* لكن وجهك منه انجلي الساف

نحن الفداء ففهما فوقت نوب \* سهم افاروا حنا من دونك الهسف  
ونحن قسمان من البعض منتظر \* لان يفادى به والبعض قد سلفوا  
انما مضى معشر انشأت غيرهم \* هذا يجنى وهذا عنك منصرف  
وانت قطب لهد الافلاك دائرة \* وبدر سعدك تم ليس ينكسف  
من الزمان بان يجنى خطيئته \* فانه قادم بالذنب معترف  
جرى على طبعه فبين فذاك به \* قدما وما يتساوى الدر والصدق  
فاسود زاهره وابيض ناظره \* وود لوانه اودى به التلف  
يا ايها الملك الحاوى خلافة \* مناقبا وصفته بالغى من يعصف  
يامن اذا قلت يامن لانظيره \* لم تفتح في صدق الاقوال تختلف  
لا تجز عن فن فارقت بالحكما \* في حضرة القدس في ظل الرضى كنف  
في جنة الخلد في دار المقامة قد \* اصبحت له غرف من فوقها غرف  
يدعى الى الله من حول الضريح لها \* في كل يوم وتلى عندها الصحف  
فرض على الصبر نفسا ما ينبغيها \* في الخطب مهما غزالين ولا قصف  
واكفف عنان الاسى والحزن وانسهما \* فليس عندهما غوث ولا نجف  
فان تذكرت اياما مضين فقل \* في الله سبحانه عن مضى خلف

✽ وقال ايضا يرثها ✽

حكم مصى وقضاء لانغالبه \* ضاقت على ذى الحجابنا مذاهبه  
ونكبة ذم صبر الصابرين بها \* والصبر قد كان محمودا عواقبه  
خطب الموصدع لانشعاب له \* قد نال منا وامراف ذاهبه  
برج الخلافة غابت شمس جبرته \* فاطلم الافق واسودت جوانبه  
سلبت يد الدهر ما اعنى بصيرته \* عن درة انشبت فيها مخالبه  
الدهر اهوج في احكامه عوج \* لو كان ذا فطنة كن راتبه  
واوحشته لربع غاب ساكنه \* فيها يعود الى الاحباب غائبه  
يتبعى القلوب ويبنى من يربه \* ربع بواكان ما نوساملا عبه  
ادبر طرفى وفكرى في مائرها \* والدمع من منقلى تهيمى سمائه  
يميل الفكرلى من شخصها مثلا \* حتى ينجلى لى انى احاط به  
هيئات حال الردى من دون رؤيتها \* وهل يرى من يكون القبر حاجبه



عهدى بها وهى فى الاكس مبرحة \* مدعو باسمها من لانبانو  
 محبولة وملوك الارض ماشية \* فى قياى ملك الله اذ نادى  
 وضاق صدر الفضايعن يشيعها \* من الانام وابكى الزمها  
 واقبل الحزن بستمى بلوعته \* ذرا الدموع وتذجاشت حلاؤه  
 فذا السبح وذاندرى مداعه \* على الحدود ودأقت جلاؤه  
 والسبرق ومرك الاحزان منبذل \* يمشى عليه وقد قامت نواده  
 ملك عادت ماشب العواده \* فالقلب بالحن قد شات ذوائه  
 ناصطبارى ولي تيمت اثرى كد \* مدفونة وحبيب عرجائه  
 نى الزاب علمها من رديق \* نعالها الزب عيه وحائه  
 زى مدح - جواش - مسرى يد شبرا من ربا -  
 نى - - - - - رتج السبرق عينه -  
 - - - - - صبرى - - - - -  
 - - - - - لا عين من دهائه ومسره  
 - - - - - ليست تدا ولا تحصى واقعه

الشمس رى وندعو على نبيه الامام، لاج راحب صنعها

ارانى الله راسك ياد لاج \* تناوله الاسنة ولرماح  
 وقد طلب وانت ذى السرى \* تملك الامم والامام  
 لقد اطاعت للاسلام زرا \* يصنع اعمم، والسلاح  
 فذكة، باولياء الله نبيها \* وعواذوا لاجك الملاح  
 ونوت لسخرتك لا يعمد \* ولا حرو وعصاك مسماح  
 فمك احجى فله دركن \* من الايمان قرى الملاح  
 فلا ترح تلك دم ان ردا \* من الملاح لاج  
 فليس له سوى البارى دمره \* ولا عصده ولا سلاح  
 ترحم الاله تدان \* رتج على امل لاج  
 ودور استمد لكل ماوى \* اراواك قات لاج  
 ارانى الله دورك حات \* على عرب تنها لاج

ولا برحت مناحا للنابا \* لكل مصيبة يها مراح  
 شهرت سلاحك المغاول فين \* سلاحهم الدما والافتاح  
 قتلت الصائمين وهم سجدوا \* يساجون الاله لهم نواح  
 وما كانوا بعلمك اهل حرب \* ولا فهم فتى فيه كهاج  
 بلى اما النفوس فجاهدوها \* مجاهدة العدى حتى استراحوا  
 وزخرفت الجان لهم وزهوا \* الى فردوسها وغدوا وراحوا  
 بنفسى شبة ضرجتها \* دما اضحت تعرها البطاح  
 بنفسى ذلك العرض المقسا \* من الادناس والخلق الشباح  
 يكيه المباني والامالى \* وكتب العلم والكلم الفصاح  
 وتدبه الماثر حين تروى \* جهارا والاحداث الصباح  
 ويكيه الدجان نام عنه \* ذوالدينا ويكيه الصباح  
 سابكه وافنى الدمع فيه \* ولا حرج على ولا جناح  
 فيا اسفاويا حرا عليه \* لقد عطم على الرالحاح  
 الاشلت بملك باصلاح \* وبهل يومك القدر الملاح  
 بملك الجهول صلاح دين \* واذت له فساد لاصلاح  
 تغرهم دهرقة وسمت \* وموعظة هي الدت المراح  
 وما تعنيك اقوال حسان \* ترخريرا راي واح  
 عدلت عن المنة الوال \* وقد اود بها الموت المراح  
 ويمت المسابد متيجا \* من حارب مصيبة تاح  
 من الصنعا تنتم الاداء \* وعدا سر سر الراح  
 اتت بخيرة طرم فيا \* عمر ال در رش الراح  
 سيعضف يا شق له مايا \* ريرا رسد حرل الراح  
 سادرك بالمهد ما تاري \* ووقوف رطرك الراح  
 فحزب الله حقه عليه \* كدها د الراح  
 كافي بالجبرس ونداحات دسارند سرا الراح  
 واب فريسيه يالمايد الراح سافي رت الراح

وكان يرى قلب الراح في ذكر الراح سافي رت الراح

الوزر اشهاب الدين احمد بن عمر بن معيبد رجة الله عليهم

انحن بهذا الموت ام غيرنا يعني \* وهل نحن في شك فواجبنا  
نرى بعضنا يتلو به الموت بعضنا \* ونحن نيام ما ارعوبنا ولا بننا  
وما هذه الايام الامرا حل \* الى الموت فلا قصى بها الحق الادنا  
يحب الفتى منا البقاء وما درى \* بان الذي يهوى البقا بالبقاء  
تعالطنا الايام تدعونا \* ونحن باندعوه اول مانعنا  
الا انها صماء لا تقبل الرقا \* اصابت فعمت بالاسى الانس واجلنا  
لقد مات قطب العارفين محمد \* فما الناس الا لعلنا الامعنا  
خلا الغاب من ذاك الهزبر وما خلت \* قلوب ملاها يوم غيبت حرننا  
فن شاء بعد اليوم فبحيى اويت \* فما عبثت ترضى ولا ميتة تشنا  
لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها \* عليه فهذا طهرها يحسد انما  
اميلوا اميلوا اوجه العرم والسرى \* الى القياض واستنضروا المربنا  
وارخواش ايب الدموع وكاثروا \* بما الوبل حتى يسكب الحسب الجفنا  
بكرهى قد اوفيتك الحق با كيا \* اعرض عليك الكف واقرع السننا  
فاكنت الاجاه من قل جاهه \* وما كنت الا حصن من لم يحصد حصنا  
وما خص ارض دون ارضك وحشة \* فراقك بل عم البلاد وما استنا  
وكان لا مالى بسوحك منهل \* ومرعى خصب لم تنزل تره تجنا  
نعالك الى الناعى فلا دردره \* لقد طبق الدنيا وصيرها سجنا  
ولوان افراط البكاء تهانتكا \* اذا لبرينا الدمع وانخذ والجفنا  
ومامات حى روحه عند ربه \* ينقل من معنى كريم الى معنا  
ومامات من انشى له العمر نانيا \* خلافته المثل وافعاله الحسنى  
اياصا حى هل من سبيل الى الامنا \* مناما فما احلى لذائذ وما هننا  
سلام على ذاك الحياورجة \* من الله تغشى ذلك المضرا الاسنا  
لعل اخى يوما يرد تحيى \* وما هو الا فاعل فاسح اننا  
اغرك ان الترب قد حال دونه \* الا انه تحت اثرى حاسر دونا  
انه حديد سمته \* قبل الثنائى صار خوفى ه انما  
ممرسب الاوليا ابن محمد \* ابى بكر المشهور فضلا فبايكننا

وقدا خذته حالة وهو يتأ \* عراه بها امر فعبه عنا  
 وقال اسمعوا قد قيل لي ان اجدا \* لمنكم وانتم منه فليحسن الظنا  
 وشرفني بالحفظ حيا وبتأ \* فقلت اشهد وقال اشهدوا لندمنا  
 وحسبك ما اكسيتنيه مبسرا \* بنير وقلت البس رضى الله والامنا  
 واعطيني من كف يمينك سجة \* مشرا اليها قدانت ذمة ضمنا  
 وقد مسها ملك الاكف فديتها \* اكفاغا احلى مكارها تجنسا  
 اكف الكرام السادة الغرانا \* شفاء السقيم الجسم والناحل المظنا  
 عيانا نرى البشرى من الراحة اليسرى \* ويلبس اليمى من الراحة اليمنى  
 فها انا ذا بالله والوعد منكم \* ومنجز شكركى لفضلكم فنا  
 وها انا ذا مستنجز الوعد \* واثق \* بانى فى الدارين قدفرت بالجننا  
 عليه من الله السلام مكررا \* الوفا الوفا لافرادى ولا مسا

\* المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لمعان مفرقة لما جع الشعراء  
 واللغويون انه لا باقى فى السنوى والمطلوب الى نصف بيت بالغ بعض  
 المتأخرين فجاء بيت فعمل سيخنا هذه الايات تقرأ من اول الاول الى اخر  
 الزايع الى اول الاول \*

عطا اح كرم \* مرض اخاندم \* معراخا قرم \* معنى ندى نهم  
 بمن احا حرم \* ملان من ندم \* مغن احاتم \* مهدن من كلم  
 ماكن من دهم \* مغن احا نهم \* مالز من الم \* مرج احالم  
 مهي ندى نهم \* مرق احازهم \* مدن احاضرم \* مرك احاطم

\* وقال ايضا هذه الايات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها  
 ومن اراد بها الذم قرا كل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه \*

طلبوا الذى نانو فامنعوا \* رفعت فاحطت لهم رتب  
 وهبوا وامنت لهم خلق \* سلوا فلا ودى بهم عطب  
 جلبوا الذى رضى فاكسدوا \* جدت لهم شيم وما كسبوا  
 غضبوا واماسات لهم خلق \* ستروا فمهمتكت لهم حجب  
 دهبوا وما بجضى لهم اثر \* رجوا فلا حلت بهم نوب

حسب لهم يزكو مما تنطوا \* كرم لهم صدقت فما نذوا  
عرب بهم نصرت فما دخلوا \* شرفوا فلا يدنوا بحسب

﴿ وهذه صفه الذم ﴾

رتب لهم حظا مما رفعت \* منعوا فما نالوا انى بلبوا

﴿ ولما وفد السبع شمس الدين الجزرى ديار اليمن ودخل زبد في شهر جادى  
من سنة ثمان وعشرين وخمماية اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ  
شمس الدين والله ما زلت اتمنا الاجتماع بكم وهو جل مقصودى فى اليمن  
ولقد انشدت عند قربى من بلدكم وقت ﴾

اشاق البيت العتيق وزعم \* ومقامه واركن والنقل  
والان بالسرف العلى الى الهنا \* لما خصصت بمجر اسماعيل

﴿ فاجاب شيخنا بهذه الايات مرتجلا ﴾

وما جر اسماعيل لولا نهد \* تداركه حرامعدا انى حجر  
وانع را احياه والرق واحد \* الست ترى كلا يقل له المنرى  
خلعت رسوا الله ادت محمد \* وات انه واناه طيب الذكر  
سوداء وم اغرتي الجردها \* فكفكفته بالجر خوف على الر  
فن احل الرابى شرهم \* محمد وهو البدر يعرف بالجر

﴿ ولما ارتحل السبع شمس الدين المذكور من زبد الى عدن عمل شيخنا  
هذين البيتين وارسل بهما بعده الى بعض الضيق ﴾

كانت ريد وانتم بازائها \* بك جنة ثم ارتحلت برائها  
ومتهامات واثقل نحوها \* ماضاع مسها ثم باء ببها

﴿ طاجاه اسبح شمس الدين بهدى البيتين ﴾

اما زبد فانها بوجودكم \* من بعدانى قدر حلت بيائها  
ونظاهكم شهدوا طيب ما يرى \* هما بهذا يامشيد بساها

﴿ وقال شيخنا القاضى شهاب الدين احمد بن على بن حجر المرسى  
قل للشهاب بن على بن حجر \* سورا على مودتى من العير

فسورودي منك قد بنيتك \* من الصفا والمروتين والحجر

\* فاجابه القاضي ابن حجر \*

عوذت سورالود فيك بالسور \* فهو على العلب آء بالحكم حجر  
يا من رقي في المجد انهى غاية \* بالحق اعيت من يق ومن غير  
فضل سسوالك مدعا او ناقص \* كانه ان انت بلا خبر  
لانك اسمعيل بالصدق له \* وصف على كل الوري به افخر  
دوقعدة في اصل مجدنايت \* بمدحها طبر الود قد صفر  
وهمه في السبق لما ان سمت \* لم ترعين في اثر له اثر  
يا ابها القاضي الذي مراده \* باتى به حكم التساء والبد  
اذا اراد الامر لم يكن له \* تاخر الا كالحج بالبصر  
فاضت بفضلها المطالب التي \* فاقت بمجده الذي قد اشتبه  
درله ضرع الكلام حافلا \* حتى احتوى على تعالى واقندر

\* وكتب اليه زين اتقاضى اليرسكى ما هذا مثاله سوان المحب حبيبته \*

الحاطكم تجرحنا في الحشا \* ولحطنا يحرحكم في الحدود  
جرح يحرح فاجعلوا اذبا \* فالذي اوجب جرح الصدود

\* فاجابه شيخنا شرف الدين \*

جرحي لكم مستعذب في الحشا \* وحر حكم ضروا دمي الحدود  
لو كان في قلبك لي رجة \* لهونته عندك امر الصدود

\* ووقت سيمحا على هدين اليتس \*

آل الى هم اتباع ملتد \* من الاماجم والسودان والعرب  
للم يكن اله الاقارب \* صلى الصلي على الهوى ابى لهب

\* فاجاب عهما بهذه الايات \*

لم قدموا النجم ان كان الحديث كدا \* على الصمحة اهل اصيل والحسب  
ادتموا الال من عدالى ادا \* صلوا ادميه على اصحابه العجب  
آل النبي هاما له \* هذا هو المذهب المعروف في العرب

والحقوا بهم حفظا لهدمهم \* ابناه مطلب في حرمة السب  
قربى الكفور مع الاسلام قد نصبت \* ما ابن على الكفر باق واث لاب  
فارجع وراءك مغلوبا فليس لكم \* عذر من الله في ذكرى ابى لسب  
✽ وكتب شيخنا الى ولده على وقد اخبر عن مجاس التدريس ✽

فقدت عليا حيث كنت اوده \* فلو جعنى من قبل موتى فقد  
اقدامات معناه وان بقى اسمه \* عسى باعث الموتى عليا يرده

✽ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ✽

دعوتك ها ديالك لواطيق \* وقلت الى ها فيها اللز  
اشير الى الرشاد وانت اعنى \* اصم من العواية لا تبق  
وكننت ابني وكننت الانسفةيتا \* فندس ان نوتك الموف  
وجاهرت المهين بالمعاصي \* وما عصى المهين لم يبق  
عسلت يدى ملك وقلت ميت \* ولكن ما على له حقوق  
تقول اتوب ثم نورد نكسا \* ومن لى انه فيها حقوق

✽ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع بعثه بسب اخيه من وراءه  
متمثلا بدهه الابيات ✽

لابلك صاحب غل ولا \* بجمل عتاب ابر في دره  
فان امر الافك من مسلح \* محط قدر النجم عن اصد  
وقد جرى منه الذي قد جرى \* وعوثب السوء في حقه

✽ فاجابه شيخنا مرثجلا ✽

والجميع المنظر من هبة \* ادا سمى بالله يرفى \*  
لان الله يقوى على توبة \* توخى بعض الابرار  
اولم يتب جميع من نده \* ما روت الصدور في نده

✽ وقال في الرضى خيل بان وقد ارساه في دمن مر \* فبصيه  
ودال في ايم العتاب ✽

خيول الناس تسب كل خيل \* في اساعاسي كل شبي

وقالوا غش نصحا قلت كلا \* كفاء الله سوء الاغشيس

✽ وقال يمدح الشهاب المحالي وقصد النورية ✽

حدثت اخلاف رجا جلبتها \* لانها من احمد المحاسني  
لاترجون الخير الا من فتي \* طاب نجار اصله الا طاب

✽ وقال في النجيس ✽

ان يكن الحرا لاني ✽ العارف هادك فني  
ولم يعس غيراني ✽ العارفها دادك فني

✽ وقال ✽

لم ذا اؤذبه وفي ثانيه ✽ تمرىض حالفه من الابرار

✽ وقال ايضا وقد اقام بجبله مع السلطان الملك الاشرف في ليال سديدة البرد ✽

يا ابل جبله هل تفجرك سطلع ✽ هبهات \* ناديت من لا يسمع  
يمشي الهوي بانحو جبله صحبها ✽ كرها وحين يسير عنها بسرع  
ويتيم فيها سادة متلها ✽ ويعيب باقي دهره لا يرجع  
لا تسركن عليه قطع وصانها ✽ فوصال ارض مثل جبله يقطع  
واذا تهامى تسكى ضيعته ✽ بشرفه وبارض جبله اصيح  
✽ ووجد نجطه رجه الله تعالى ما ناله ✽

عرضت مكرمة فيها نواب عند الله حال بيني وبينها عدا \* لم فتميت المال م  
دكرت ما يخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التتوى ورستما ✽ شعلت عهانه فاقنع بما فسر  
ثم اتقى الله يبرئك الا له ما ✽ من حيث لم تحسب رزقا كما حكر

✽ وقال ايضا في المحون في ايام الساب ✽

اليك ما يقطع للسعله ✽ من اصاها مورانا مهله  
وماءه تمضم نفس القى ✽ حتى يرى المال له كاه  
فلا يرى من تله مسله ✽ ولا يرى من بدده مسله  
لا سجا العاصل ان نالها ✽ ابدت له حينئذ فضله



وهكذا العاقل ان معها \* ردت له من خالف عقله  
 لا بد ان يضحي بها ما شاء \* بن ريان لا بد احب له  
 محبنا يخبر بها منى \* وعن ثرك ومن به  
 ثم يرارقوق في خيله \* يهزم الرمح لجملة  
 وندع الهمد واسجاره \* ويشهد السند ومن حله  
 وحوله الارض يسقى بها \* زروع ارض النيل من دجلة

\* وكتب اليه القاضي نور الدين بن معبد بسئل منه ان يعمل  
 له ابيانا على هذا البيت \*

جري دمها يوم ودعها \* كدر على خدها ينم

\* وقال هذه الايات وارسل بها اليه \*

اذا اومض البرق من ارضها \* يخيل لي انها تبسم  
 واذا كرها في المحل الجديب \* فيقصه دمعي المسجم  
 يروق لعيني جناخدها \* وعجني طرفها الاحوم  
 بجور على الصب وحكمها \* عليه فيرضى بـ تحاكم  
 جري دمها يوم ودعها \* كدر على خدها ينم  
 رررها الى الماقي \* على ذاه وهي الانعم  
 وقالت اتراني هذا \* ونذهب والله ما ترجم  
 فصارت دموعي على وحتى \* وابديت لابين ما اكتم  
 وقلت الى الله اشكو الهوى \* كلابا قذيل الهوى معرم  
 فقلت تمارقني خطي \* وتومي اليي نوافهم  
 وتومي لدمهم الماطي \* فوادى وياحذا الاسهم  
 بها فاذا مد فارتها \* انيم حرج المشاموم  
 ونرمي حرام وكل امرئ \* به لوعة يومه يحرم  
 واحمد احدث درعكم \* نايتم ولا سبرلي عسكم  
 وما كنت من طبع الهوى \* ويعرف ما الحب لولا كـ

\* وله في سائر تعرف له اموته في سنة وقيل حرب دار طيمه و... يعبر \*

مابين كل وقعة ووقعة \* ثلاثة تكمل بين حسنة  
فبعد الاثنين وقوف الجمعة \* ثم الثلاثاء سبت السبت  
فاربعة احدثم اثبت له خيسها لسنة ...  
وعدالى الاثنين بعد السبعة \* وغير هذا نادى في ...  
\* وقال وقد مضت عليه مدة يقوم كل ليلة بلب القرآن \*

يارب قد وفقنى لاعملى \* فاتم باخلاصى فيه املى  
واقبله منى بقبول حسن \* فضلا واصلح مانه من خلل

\* وقال شيخنا مستقيما ونوتسلا الى الله تعالى \*

تعاليت يامن لانحيط به علما \* ولاعه تستقرى حدودا ولا رسما  
ومن لا يدانى الحصر ادنى صفاته \* ولا تفصل الافهام فى دركها حكما  
قديم بلامبدا اخير بلا انتها \* سميع بصير ليس روحا ولا جسما  
كبت دونه الافهام وانتطع الحجا \* فافى قوى الافكار تميله وهما  
وما قدر مخلوق بعلم يحيطه \* مخالته والشمس تخفى على الاعما  
واين مجال العقل والعقل صنعه \* فكردت فى خلقه تاخذ العما  
وسائل به من حول المني منبغة \* ومن اثبت الاعصاب والحم والعظما  
واخرجه طفلا وانشاه يافعا \* وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحلما  
وكذب به من قال ما ثم حالى \* سوى الخلق تكذب باوردا به رعا  
ايخلق طفل نفسه وهوناهة \* ويشتهها طورا فطورا ما  
ويعجز كهل عن اعادة شعرة \* وعن دمه عن نفس الشيب والسقما  
لقد كذبوا ال حالى الخلق رما \* فلا اب هذا فى قواه ولا اما  
الهى لا واخذتنا بذنوبنا \* وتب واغفرن عن كل مرتكب اثما  
الهى ان الخلق خلقك فاكفهم \* فقد وقعوا فيما احطت به عل  
من الجهد واللا وآء والشدة التى \* بهامات من قد مات ، فقد العما  
الهى استمعا غيثا مفيدا مرجما \* هيثما مريئاً مضفا طمعا  
وتابع به فى كل وادائه \* دراكاسيل ينزع الناس لادهما  
وبارك لى فى الزرع والضرع وانكلا \* وصحك زهر الارض مطرها لجهما

ووال بها الامطار وامرع به الربا \* وارخص الامساك واستاصل الازما  
اغتب هذه الطرحا من الجوع والفضا \* على السرق يجراوا كس اعظم لهم لما  
قدمت الصبرا وانقطع الرجا \* من الملق الامساك يا واسع العما  
اعسا اغدا فالوجوه تماكرت \* وقد قطع الارحام اقربهم رجا  
وقم بعنا بعض عن بعض لا تتكل \* الى ابن اباؤنا ولا ابن اخ  
فليس لهما من دونك اليوم كاشف \* يفرج عن هذا الوري هذه النما  
وما في عا من يختشى العدم مع \* لمن رزقه في كف من لم يخف عدما  
وانك يارباه احني على الوري \* اذا اهلكوا بالذنب انفسهم طما  
تريد بهم خيرا ادا ما اتختهم \* وتخفي لهم فيا روعرهم عفا  
تذكر بالمكروه عبدا فبرعوى \* ادا ان بالحبوب دس النما  
الهي تدارك مسبين تعرفت \* علما عليهم هذه نسمة النما  
الهي نحن المذنبون ولم نزل \* تبود وتعطي من عصاك العظيمة  
الهي جربا كل حد ولم يجر \* حد ودان العفو لا يسع انزما  
الهي هب مامسيئا لحسن \* وجاف لكاف وارجم النمل والعجما  
فانك تفوعن ذنوب كبيرة \* وترزق من بعصى وعمله حملا  
الهي ارسلت الرياح لوافحا \* اما صيرها تسقى وبعد الزاب النما  
الهي عجلنا فاسقنا واحم بعضنا \* عن البعض بالسلطان واربع به النما  
اعنه على ما انت ترضاه وارضه \* عن الخلق وارض عنه ورد في ما  
وزده الهي من صلاح ورجف \* وفك به الاسرى وفرح به النما

وسال بعض طلبة ان يحيب على هذه الايات التي تترابط

وعرضا وهي هذه

تول يصد لقلبي حبيب يصد وقائي لبي \* ريب  
لقلبي اليه لقلبي مديب \* حبيب قرب \* حبيب حبيب  
فاجاب هذه الايات

اتاني بروم وصالى \* مشيب بروم ووصالى \* ريب  
ووالى اليه لقلبي \* مديب مشيب \* ريب مديب قرب

✽ وقال ايضا وقد سألته العقيه جان الدين الزمزمي ان يعمل له اياتا جوابا  
عن ايات وصلته من اخيه العقيه اسمعيل من مكة المشرفة ✽

كذالك راجا من المني ✽ على اخ ذاب اما لمن اسن  
واعاقى الدرس وفي القلب شجأ ✽ فهاح اشواقا اليكم وشجن  
لاح له لي ماك نوروسا ✽ مشيت منه في الهادي على سن  
وليس من فاحاه بالشوق الهوى ✽ يوما كن في قلبه الشوق كن  
ان لم يكن اصدق من فاه فما ✽ في وصف ما عندي من الشوق من  
قد زادني الشوم على ضعفي وها ✽ لبعنكم والعظم مني قدوهن  
ان آكم يا حيرة اليت ولا ✽ منزه عن قول لا ولمولن  
عليكم مني السلام دائما ✽ بلا فئا مارح الرمح فس  
اني اري لكم وراي مسكا ✽ وحب من مر بكم ومن سكن  
فاجم ليل الجمع ردا دينا ✽ وفي مني جعنا اقصى انين

✽ وقال و... سألته العقيه جان الدين المذكور ايضا ان يعمل اياتا في الامير  
بدر الدين السمس وكان قد قطعه من المرتب الذي رتب له في مجريته ويعرض  
بمن عارصه في ذلك ✽

اكلت اللحم حلا من ايادي ✽ محمد الاير مير عرم  
صارصني حسود نال مني ✽ وضادني لديه ما تمل الحمي  
اعدل ما دق الاولي ودعني ✽ اماط من احل اليوم ظلمي  
هدا بقدر ممد ليس شيئا ✽ على ما كان من فقرى وعمي  
وفي حسود ما ما عيرسني ✽ نصحتكم على خير وعم  
✽ وقال يحاطب بعض عارصيه ✽

مائت قاه فلمعي دون حلتني ✽ اكل لمن سبي فيه وآداني  
ادب عه ولا تصعي لقولهم ✽ اذارموني برور القول او اني  
مرد ووجدت بطله في صدر مكاتبة له الى بعض اصدقائه ✽  
ماتت الى المملوك من منزل له ✽ اذت شعر راق حسن خطابها  
رقت معانيها والعر لفظها ✽ وها على الرطاس رسم كتابها

تذر الفرزدق حائراً منبداً \* وليد ابلد عن فصيح جوابها  
وتخط مقدار الخطية لفظها \* لما غدا تجانسا متساها

\* وكتب الى بعض نسائه عند خطبته لها \*

رصيتك مولاتي وارضيتني عبداً \* وامسى مملوكاً من يحفظ الودا  
فان صح ل هذا وامسيت ملككم \* فقد بلغت نفسي بك المن والقصدا  
فقالتم نعم ارضى واهلا ومرحبا \* فامثل هذا العبد بستاها لردا  
لك الحمد ياربى بلغت بها المنى \* لك الحمد جد البس يخصى له عدا  
فلما بدالى حسنهما وجمالها \* ولهمت فلم الق من عشقها بدا  
فلكتها روى ومالى ومهجتى \* واصفيتها منى المحبة والودا  
\* ورأى فى اليوم اذ قال بيتين واصبح يحفظهما وهما \*

ولما رايت الدهر يقتل اهلها \* وايقنت انى عن قريب ساقتل  
جعلت حجابى منزلى وتشاغلته \* يدانى عن الدنيا بما هو افضل  
\* وقال ايضا فى ايام الشباب يمدح زبيد ويذم اخبال \*

سألت من الوادى ياربىد \* مرجعة تحن بها الرعود  
وضاحك فيك عمر الرق معا \* تضاحكه الليالى والعقود  
هالك من سويدا كل قلب \* خاقت لمن يريد كما يريد  
قرانك عبر وحصاك در \* وماؤك كوسر وظاك غيد  
ونجحك ناق ومساك رحب \* وطلق فى حواسه مريد  
وانت كجسة الفردوس لولم \* يفت من كان يسكنك الخلود  
رواقك رائق والبهوباء \* وارضك لاهبوط ولا صعود  
باداب الجان اخذت حتى \* نسيمك نشره مسك وعود  
متى تدع الجبال على اداس \* جلودهم واعظمهم حديد  
ففيها يوكل الانسان حبيب \* وان هو صمه رح مشيد  
يبست وجسمه لابق مرعا \* وللحشرات من دمه ورود  
ادماجن فيها النيل امست \* بمرق فى نواحيها الجلود  
وبرد يرقص الانسان منه \* بلاطرب ويرتعد الجليد  
وارواح على الارواح تاتى \* تشيب ولا يشيب لها لو ابد

❖ وقال ايضا في قتيبين من اهل زمانه وذلك في ايام الشباب ❖

رجلان لا احتاج ان اسميهما ❖ كل يبين اذا وصفتهما اسمه  
قد صفا شيئا وقال انه ❖ مما يقال وعند ربك علمه  
نسبها الى كتب الائمة وضعه ❖ والكتب تحلف انما هي اسم  
ويحرفان القول لا نعم ❖ والمر يعذر ان يخفيه فهمه  
ومتى يلح شخص بشخص منهما ❖ يحف المصنف تحفه ويضفه  
كالهريخي ثم يذكر ربحه ❖ فيطل يدفن ماخرى وبشمه

(وقال لا في واحد معين وانما قصد التورية)

قال يحيى لما هجونا اباہ ❖ ورأى من هجانا فيه اشبه  
لا يرى ذا يموت والله غيظا ❖ قلت من رعته يموت ويهجا

❖ وقال متغزلا ❖

تميت لو ان مال في وصلكم عمرى ❖ كاطال يوم البعد اوليلة انهجر  
لقد كتب اشكو الليل فجر انلا عشا ❖ فقد صرت اشكوه عشا بلا فجر  
تطول بيالينا ونق س بالذى ❖ تصادق منها وهى سيان في العمر  
رحلتهم فما غمضت جفى بعدكم ❖ على هجمة لكن على دعة تجرى  
اذا بت فوادى لومة الحب بعدكم ❖ من لى اذا غتم قلب من الصبر  
فما ثلكم نسى ولا غير ذكركم ❖ ثم وان لم تذكرولى على ذكرى  
بكافى الا لى السلو وير عوى ❖ اذا قلت علمنى طريقا الى الصبر  
اذا شئت ان نعصى وان كنت قادرا ❖ مبر بالذى لا يستطيع من الامر

❖ وقال ايضا متغزلا ❖

ادرى من نام عن الارق ❖ اودمع مقام المسسق  
هيهات فما الخالى كشح ❖ نكا واسى غرق حرق  
لبلى سهر والصبح نكا ❖ وبدونها تلك الحرق  
هجر ونوى منك اجتماعا ❖ وكواحدة ضرب العرق  
فارحم صبا قد صب الدمع على الحدين كما العلق

من حس ولم يرزق حيا « بمن قد حسم فداك شقي  
 الليل يطول على من لم « يطعم يوما طول العسق  
 حصد النوام مامهم « وشكى السهران من الارق  
 با ايل في عرى شهرا « في يهي مامك  
 من لي بالسوم لعل الطيف به يبدو المعنى

### ✽ وقال مجاهد لبعض اهل رماه ✽

اعلى ترجف بالوعيد وتوجف « وتروم امرا انت عنه تهنف  
 ماتني في غير شئى والدوا « استعماله في غير داء متاف  
 ضمت طرسك احرقا قد حردت « فيها وفيك تعسف وجرف  
 ما كنت اهلا ان اقابل بالجفا « لو كنت يا معروني يصب  
 لما مختل فوق ما اعتاد من « عبي وجا ايت مالا تب  
 جازني « ما الحار واما « اصل لعن معناه آير  
 فذكبت لولا الحلم راح صونتي \* اجر يك والخلق الكريمة تعذب  
 فصححت ما بوليت ارا احد « فضلا لكم ان السمعة توب

### ✽ وقال زهير الرمان ✽

مالى « سبت في داعي الداء الرب « ورم وما ر  
 بنى وبين الهوى سور انية \* من « وجـ جـ  
 لله قللى ما اقوى تجنده « يلقى الخرب « رهو كـ  
 قالوا رصيت ولا موى يحلمهم « وقد دروا اما الرضا يمدى «  
 لو كان روى القنى مدسه حياه « آمنت محمدا رئيس يثرب  
 فكم طلبت ولم اطعم ركة صورا « طالت وما حوا وما  
 هي الخطوة تسب المرسل راصحة « ربي ميم وشتم ربه العر  
 اسمع الله انى « من « حسو « من «  
 رجاهل ديت حالى فمعى \* يسر حبل الرارق «  
 ولو اعار صروف الدهر فكرته « راله من « ربه «

كم دائم باث الأزاق تواقه \* وهائم حظه من سعيه الشعب  
لا يؤيسنك بعد الشئ تطلبه \* فالدهر يسعف والمالات تغلب  
ولا تمت أسما في أثر فائقة \* فرجارد بعد الحرارة السلب  
لعل دهرا ضيم الحق ماله \* تسلي على نفسه لي بالدي يلب  
فقال ما اسرفت في حوائده \* وما وعرف علمي عمده السوب  
وعيشة صنعة يست راسية \* رغبت فيها وعها الكل قدر غبوا  
في المال وعمره ي \* وأفرأختل \* داري من المال أم حصاؤها الذهب

❖ وقال أيضا في حوادث ❖

لست بمر حوادث الأيام \* فاند حتمن وجرن في الاحكام  
مدت طريق الف ماين الرى \* وتحكت في السعص والانرام  
اني لا عدر في حصا احقر \* حصي ارمال وقد طال خداهي  
مارات الأيام تومع هلهما \* من نص الموى نوى انهمام  
و... ..

❖ وقال يسا في الهى ❖

صعب من حارده مايب \* مرالا في اهل الهارب  
اسرفت في شمس حطرب فتى \* من بعض ماعده روى القم والادب

❖ وقال وقد اكسره المركب في رجوعه من الملح على شعب عوضع يعرف الراس ❖

ان الحمد كلاً يحمر السبع كسره \* وكسرت الم د اذن الشعب  
هكان اس امة الكس صحوه \* المان كسر الاس من اعصا احب

❖ وقال ايضا في ❖

صبر من يوم له دمد \* ويوم القرب عراض وحس  
ونحو كل يوم لي رسول \* له في كل يوم من رد  
وقلى عك في الحالين رص \* على ن مال مال بسد  
ولا لي مال ديري حسن اخا \* هو اديتهى عن يسود  
عن رسي وعني د عله \* رصرت كمال فعتنه همد



فقل للعاذلين صد فيني « وبين سماع ما تملكون سد  
 خذي باهتدي في الحب رفقا « فاصبري بطول جفائك سد  
 ولاي قوة تنهي اشتياقي « ولا قلبي على الاهواء جلد  
 عسى يا هتد تعطفك الليالي « ويصدق من وعود الوصل وعد  
 ويرتع في رياض الحسن طرفي « ويطفئ من غليل القلب وقد  
 الى كم هكذا هجر وصد « اما لصد والهجران حد  
 اذا ما قلت قد اشجأك نوحى « ولنت قسا فوادك فهو صلد  
 وحفظ العهد من كرم السجيا « فالك لا يدرم ليدك عهد  
 فواسفا على زمن تقضا « وليلات تولت لا ترد  
 لعل الله يجمع بين هند « ويني في رضاه كما اود

✽ وقال ايضا هذه الايات وهى كل بيت منها يقرأ مستويا ومهلوبا بالتكلمات  
 لا بالحروف فاذا قرئت على حالها كانت علاقية واذا قرئت متلوة كانت  
 على رافية اخرى وسمى هذه

منزلتي أجد عظمها ✽ وكم وكم بدا له معظم  
 ذومة احسانه بعلمكم ✽ اعلم نفسه  
 يانصرني اناكم متصفوا ✽ لتصفوا محبكم  
 مدرستي تغيرت في مدتي ✽ عوائد واخر  
 يا ضيعتي بينهم تعصبوا ✽ جاعة يا- بينهم

✽ وهذه صورتها اذا قلبت ✽

معظم له بدا وكم ✽ عظمها اجد منزلتي  
 متم فضله بعلمكم احسانه ذومة  
 مهتضم اياكم لتصفوا ✽ متصف اناكم يانصرني  
 وقدموا واخروا عوائد ✽ في مدتي تغيرت مدرستي  
 بينهم يا ضيعتي جاعة ✽ تعصبوا بينهم يا ضيعتي

✽ وقال ايضا هذه الايات وضمنها اياتا في عرضها مكتوبة بالجره

الاياتها المحبوبة لم لا وصلت من الرجالك مد داب

اطعت الدهر في فلا ابالي \* اذا ما مانت لي والدهر حزب  
 قديتك انت ارفق بي فاني \* وان دهري ابان جفاحب  
 فبالى عذابي كنت اولى \* بفقوك اذ قدرت وليس ذنب  
 يلوم على اتوالى الحب من لا \* يعدمع الرجال لديه قلب  
 الا باعاذلى انالا ابالي \* وان طعت امرا فسواى صب  
 عذول الى ملامك اوقد عذ \* قتلي حين تبرزلى يشب  
 فكم لي للذى تخشاه ارجو \* وثير تغفنى للحب حرب  
 وحالى ليس طعم الحب عذب \* بما جربته وسواه عذب  
 وما حال يطيق اذا انحالى \* فكيف يلذلى طعم وشرب  
 وما حالى الطعام من انحالى \* وان مرام هذا الحب صعب

وقال على لسان بعض اصداقائه يستعطف والده ويلبب رضا \*

رضاك عنى رضى البارى به قرنا \* فن يضعه ولو اعطى المناغبنا  
 استغفر الله من ذنب اتيت به \* غصبت منه وقول لم يكن حسنا  
 ضمنت كفى حتى كدت اكلها \* مما ندمت وذابت ههجتى حزنا  
 يا منعم لا اوفى شكره ابدا \* لو ابدل النفس فى مرضاته ثنا  
 هيهات ما ولد موفى لوالده \* معشائرا قد تده كنهه مننا  
 هلكت ان لم اكن كالعهد يشملنى \* رضاك عنى ولى من رضاك ثنا  
 ما انت والله فى حقى مجتهم \* ولا ملوء ولكن الملووم انا  
 كم نعمة لك مثل الملقوق فى عذ \* وكم بدلت بيضا فى بدى رضا  
 شلت يدي حين اتى الامر نكره \* وحين اصغى لما لا تشتمى اذنا  
 اعرضت عنى ققام الدهر يرشقى \* بصرف احدا من هاهنا وسنا  
 وهنت عند رجال لا خلاق لهم \* بن اناديه لو راسه وثنا  
 اعراض وجهك عنى قد لقيت به \* امر اغبده لعدى الترب من دفنا  
 قد كنت اشفق بي منى فبا اسفا \* على مكان الاولى ويا حزنا  
 اذا شكا الناس ضرام زمانيم \* صدحى رثك الانسكواى الزنا  
 وانيوم اصبحت مما انت تسعدنى \* استغفر فى عرون اسس نهن

وانت جاهى فذاهمنى انهدمت \* قواعد كنت قدامه استمناها  
هجرت غيرك خوفا ان يقول فنى « ما كان ذالبيه هل بدوى  
وما كسلتك فى ابائهم احد \* ارباب واحلى مكسرا  
ما عذر مثلى اذا ماشاع بيهم « هذا الجفاء وقد ظسوا بى اللئلا  
وهل بلى بثللى ان يقال انى « وماليس يرضى ابوه او يقال خنا  
والله والله لو قطعنى قطعنا « ما ازددت الاوداد اذ خالصا ودا  
وما جاريك لو انى اطعتك فى « امرت ارق روى عنده اللئلا  
ادد كرتك غضبانا وضعت يدى « على فواد وها حرا واذاب ضا  
وهمت لولا اباد قد سبقن انا \* دكرتها وفوادى لئلا  
امسى سميرنى انا \* يدى ولا \* عبنى \* انا  
من سواك تراء احد بيدى ومن سواك ادا رمت  
هيهات هيهات ما عى الشقيق انى « دع عنك من سطا من هذا الورى ودا  
مضى ارجى صنيعان سواك اكن « كن يرجى لئلا يلى حامل  
وقد اتيت وامالى تشرنى \* ناخير عنك وقد اظهرت مابدا  
فصدى رساك فان تقهر دآى به « فما ابالى بمن يرصد ومن حرا  
فاسلموه مدحى ايل ولا ح ضيا « فداك ابره سدا

ادنى

✽ يقول أفقر العباد الى الله الغنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود سعادى ✽

الحمد لله الذى خلق الاسان \* وعلمه الديان \* والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد معدين الحكم وسوء الاعتراف \* وعلى اله الاحبار \* وسبحوا الله  
الابرار \* اما بعد فقد تم طبع هذا ديوان العامر بمحاسن الادب الزهرى  
حواهر لسان العرب نظم من العلامة الاكمل وبنتيجة وكراهمامة الادب  
شرف الدين ابى الذبح الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المقرئ الربيدى ايرتمه  
الله برحه \* واسكنه بحبوح جنته \* وحراه الله عن نظم هذا الديوان  
الاحسان \* رحيل الرحمة والرضوان \* وقد زاد هذا الديوان نخس نسخة \*



1309

SLA

272

1309

~~SIA~~  
272